٣٥

العقيق اليماني

٣٦
٧٧٠٨
لحق الإيداع

٩٢٠
ع ٠ ف

العقيق اليماني في حوادث وزفيات المخلاف السليماني
تأليف الضمدي ، عبدالله بن علي ـ بعد ١٠٦٨هـ
كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ، واستكملت
في القرن الرابع عشر تقديرا ٠
٥١٥ ص ١٨-٢٤ س ٢٣ × ١٨ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ جيد ٠ استكملت
٧٧٠٨ بدايتها ونهايتها بخط رقعة حديث ٠
الاعلام (ط٤) ٤:١٠٦ ؛ الجامع الكبير بصنعاء/الفريد ٧١٠
ع
أ ـ التراجم ٢ ـ تاريخ المملكة العربية السعودية المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ الزاهي بوفيات الأعيان
الخط لغربال الزمان ٠

٤/١٤٨٨

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٨٠٧٧ ق ٧٧ ٨ ١٤٨٨-
العنوان: العقيق اليماني في حوادث ومناقبة الحداف السليماني
المؤلف: الصفدي، عبد الله بن علي - بعد ١٠٦٨هـ
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري تقريباً
اسم الناسخ: ـــــــ
عدد الأوراق: ٥٨٥ صفحة
ملاحظات: مستكمل جيدة وخالية بأوراقها جديدة

المكتبة العقيلية
بجازان

مقدمة كتاب المضمون لسان - في حوادث ووفيات الحين
لعلامة زمانه ونادرة أوانه عبد الله بن علي لنعمان الشبيبي
وهو ذيل على كتاب غربال الزمان

الحمد لله الملك المنان مقلب الأزمنة كل يوم هو في شأن وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المختار وآله وعترته الأطهار وأصحابه الأبرار والمهاجرين والأنصار وتابعيهم بإحسان. فإنه علم التاريخ مما تدعو الحاجة إليه ويعرف به أصل كل عصر وخطأ كل زمانه والعلماء والفضلاء في كل أوان، وبه تعرف الحوادث وأوقاتها والحوادث وصفاتها ويعرف المتأخر مما تقدم به قبيح وحسنه فيختار النفس ما أراد واستحسنه، ورأيته أهل زماننا قد قل تعويلهم عليه ونظرهم إليه وأزاحتني نفسي إلى مرافقة العلماء والسلفيه والأئمة البراء والفضلاء الماضيه فتحيل لي أن الأمر عسير وطفقت أخطو خطوا حثيثا، وأنهض نهضة جمل الكسير، وقلت كيف تبرئ عصوما أروحه ولم يستقم لي بلدتي نازح وأسلك سبيلا لم يوطأ أقلبي ضعيف ولا حافر والسنين في بلادنا قد أغبرت هذا الأمر مهيأ وطورا دونه كنا والقواضب النفيه وأراهم ظهريا، وتركوه نسيا منسيا، فبينا أنا أتردد في الحيره وأتربص في فكره أو سنح لي خاطر بأن استخير الله سبحانه وتعالى واستعينه بجمع ما وجدته واستطعت فيه من تقاليد الكتب المتداوله ونوادر ألسنة الثقات ونحو ذلك مستخيرا الله سبحانه وتعالى هذا ولم يسألني أحد ذلك ولم يكلفني جمعه، وإنما رأيت الحاجة داعية إليه وحصلت في زماننا حوادث ووقعات الأكابر وعلماء الأعلام وملوك عظام، أهل رياسات ولم يمض عينا وتنة يسير الوقت نسيناه فرضت هنا لتذكره لي ولمن يرغب فيه من المسلمين، والحمد لله الذي الهمنا بعصابة الموحدين ووفقنا للاعتصام بعرى هذا الكتاب المبين، والنبي الصادق الأمين واحدنا في أيام مولونا وبحر كفنا الإمام الراجل العلامة الغرة الثاني مخزن أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، والعلامة المحيي لمآثر الطالبيه والموفظ لهم المستشهد المرتد الكتوب الثائر الى الوطن المرجع الى معالم الدين والدين غره الأبل المذكرين وسيد ولاة المسلمين الهادي الى الحق المبين عز الدين بن محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين إنا نشكر بعض وصوه المؤرخين اللهم احفظ عليا ذريته الكريمه وأخلافه الوسيمه واحفظ بما حفظت به كتابك المبين وبيتك المبين آمين.

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المطبوعات

وكانه ترجح لي انه ابتدئ هذا التاريخ لمبارك سنة الحادية والخمسين لقرية لثمانين
كيلومترا جنوبا على غرب الزمان تاليف الشيخ الصالح عماد الدين بن ابي بكر العلوي،
رحمه الله واعاد من بركاته لصالحيه من عباده، ثم يصل لي شيء من كتب لنافعه
في بقية القرية لناس. واول الى التاسع الا النذر اليسير لعدم احتفال المتاخرين
بذلك، وتقادم العهد وقلة المعدود فحرصت على ما امكنني ضبطه، مع اعترافي بأني
لست من اهل هذا الشأن ولا من فرسانه هذا الميدان هذا مع لنظنه الى من وقع
والعزيمة طابعه وعدم المراجعة لسلوكه ولم ازال اخالف نفسي بالنهي والتوبيخ، فانثر
لها اجمحت حيث ام جهلت فظلت، اطرح الطراقة الغنام في الفرا فاطرد الذي يسير
بلطفه هذه النبذة لطيفة حمدا يكبد ويتوالى الدليم الى ان يحل باشرف صلوته
وازكى بركاته المبتهج به خليفته المصطفى به بريته المهدي للطريقة الهادي الى الطريقة
الأرشد الرشد الى دينه الله سبحانه واخلص وانفع محمد صلى الله عليه وسلم كما انام المرتاد
واوضح لبطريقة الطريقة للعباد، وفتح به آذانا صما واعينا عميا، وقلوبا غلفا وصلوات
الله عليه وسلم صلاة تملا منازل الزلفى، ولما كان مذهبي الحرص على الفوائد وتقييد
الشوارد، وكانت عادتي تعليق ما عن بالفائدة من جد وهزل، وعندما صدرة
ونقل وضمنت ما استطعت وضعه وكان تعليقه واناني هموم علم به بعوقه وانكاه
غمها وافتراس نوازلها اتجرع منها كؤوسا امرمه لعلقم، واسود على الاسود اراقه
منها مثل نسيم السحر رقم وانا على بوجهي كل نصل وانا اعرف العز والذل، واسأله سبحانه
الرضاء واستشفع اليه بالموجود منه فضل وهي تزداد على حقد او انا على ذلك ملتزم
للعبر والحرنفس من السيرات، ولكنه ما حضني الفقير شعر

• والدهر صعب تعلم انني متعرف منه فوتها وكأنني منه تحتك

ولكني بتالق مع هذا الحال يرمه فكر وكيف يرفرف ورده وكبرياء، وما اولاه يقول السعداء

الكاتب في رحم تعالى نفسه:

هي كفن فليس تصلح غمدا لغير المطايا والسكاين
هي اما لفائف للعصافير واما بطانة للخفافيش

ومن هنا شرعت في ذكرها وروايتها، سائلا كالمسلك الاحتساب طالبا منه جزيل الثواب
عليه توكلت واليه متاب. كانت دعوة مولانا الامام الصوام امير المؤمنين الوالي ابو الولي علي بن محمد
بن منصور بن مفضل بن الحاج بن علي بن يحيى ابو القاسم بن يوسف الداعي بن الناصر بن الهادي الى الحق
في ربيع عام غسله وسبعماية، كما انه هذا الامام قد جمع علوم الاجتهاد في سفينة يسيره وبلغ
درجة الاجتهاد في العلوم كلها واقر في كل فنه حتى في المنطوق وصنف في كل العلوم واحتوى
على مكارم الاخلاق، كانه هذا الامام قد جمع في ايام سيادته وجوه الشرف من الحجاز الى وجوه
العرب من كل مكان، وغزى بهم وحارب بالحبشة فقتلهم واخرب قراهم ووقعت في عسكره
ووقع فيه جراحات قيل الف سيف وشرفيه لمهنده وقتل من اخوانه وشيعته وآويس متة ولما توفي
الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة قدس الله روحه، اظلمت الامصار وتوحشت الاقطار فاجتمع
علماء صعده وظفار وحوث ومذيخ نحو ثلثمائة او يزيدون وكانه اجماعهم الى مدينة ثلا، فقالوا
الامام المهدي بالقيام شرعيه وشهدوا انه واجب عليه. قال القاضي عبد الله بن عبد الله الدواري
عالجنا الامام المهدي معالجة عجزتنا فما كانه يجيبنا الا بالبكاء ويقول تابعته وشايعته
وكانه يشارفي ذلك العصر الى جماعة منهم السيد محمد بن ابي القاسم والسيد سليمان الوادي بن يحيى
بن الحسين والسيد الامام داود بن يحيى بن السيد محمد بن علي بن عبد الله وحاسن فقرن الكل منهم كالله
واقروا بفضله قام بالكبر، وشنه الغارات على الباطنية واخرب قراهم وهي قريبة من ثلا،
وحط على صنعا ثم ارتفع عنها على صلح واخراج ثم فتح صعده وقامت لفتنه بينه وبين بني شهران
زهاء عشرين سنة، وبلغت السيء منهم غاياتها، ثم افتتح ظفارا وعفار وحاصلي حجه،
ثم اقبل الى ذمار فاستفتح الخوانيم والجبانة، وكانه العرب بذمار قد طفوا، واقدوا،
مرصدوا اليه الى مصر فقبض منهم شيخا وحشره ثانيا، واستفتح ولده الناصر ذمارا وحواليه
ووقف في ذمار ستة يسعى ما بين صنعا وظفار، فاسه الله السبل ونصره بولده الناصر
واستفتح روضه ومنبر تراروبا طينه مرجح والمغارب الى صوبته، وجمع الله للامام المهدي شتات
الفضل والفضائل واعطاه ما لم يعط احدا من الاواخر والاوائل ورفعه الله قبولا
في قلوب الناس على افتراقها فانقادت له قلوب اهل الزمانة واحيا به ما اندرس

من معالم السنة وبايده ، كانه لهذا السبب في اجتهاد عالم يفيد لغيره ويردى
انه ازال سبع عشر دولة ظالمة - وكانت له كرامات باهره ليس هذا
هذا المختصر وسيأتي ذكر بعضه في محله انشاء الله .

وضبط توفي الفقيه ابي العباس احمد به ابي بكر : وقال الامام شيخ الاسلام احمد
به موسى عجيل كان فقيها عالما متفننا في العلوم حكى عنه الفقيه احمد به موسى انه قال
يظهر من ذريتي بعد اربعمائة سنة من وفاتي من يقوم مقامي فكان هو الفقيه احمد ابي بكر
المذكور يجري بالناس الى مكة على عادة سلفه : وكان الفقيه احمد قد دخل الى ارض طيبة
واجتمع بالسلطان جبر الدين المجاهد ناصبه واكرمه واوزنه في السكن معه ورغبه
في ذلك وكان زلك في عهد والده الفقيه ابي بكر فكتب والده الى السلطان المذكور يسأله
تسفيره اليه ولده وتوصيره بالدعاء عليه ان لم يفعل وكان في كتابه انه لم يترسل الى ولدي
لأمر يتعلق بي وانما ارسل ولدي دعوة تلحقه السابع من ذريتي فسيفتح الله بكرامته
البشر الكافر وصل للفقيه احمد المذكور بذهب كثير فلم يقبله وقال علمت انه يأخذ
اموال المسلمين الذين سلفوا فلما وصل الى والده اقام على النير يستر العلم في مدته ويقصده
الناس من كل ناحية حتى كانت زبانة نزهة ولم يزل على ذلك حتى توفي في كفنه سنة
رحمه الله تعالى وشيخ توفي سعد به محمد العرضي بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد
المعجمة وآخره ياء نسبة : كان الفقيه المذكور شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات وكان يقرئ
عند السماع وجد فانكر عليه اخاه ابا بكر فرأى المذكور النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن السماع
فقال لا بأس به فلما اصبح ذهب وسار الى الشيخ سعد فلم ينكر عليه بعد ذلك وكان الفقيه
ابو بكر فقيها عالما عارفا عابدا متهجدا يحكى انه كان يحيي الليل بالقرآن ويبكي وربما
سمع صوته من بعيد : وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان عالما محققا فرضيا عابدا
آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر مقابلا بالانكار الامراء والمتنفذين دونهم لا يأخذه في الله
لومة لائم وكان له كرامات ظاهرة من ذلك انه لم يفعل شيئا وتوفي الفقيه محمد سنة ٧٧٢
وبنو العرضي هؤلاء بيت علم وصلاح وكان منهم بيت حسن وبيتهم في الزبيد من
القبيلة المشهورة سنة احدى وخمسين وسبعمائة فيها توفي الفقيه الصالح على بن يوسف
به علي به محمد به سليمان الدبوي نسبة الى ابي به كعب الصحابي رضي الله عنه كان اماما
عالما بالاصول والفروع نقالا للحديث وكان ينقل كتاب الهداية في مذهب الحنفية عن
ظهر غيب مع كمال العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح وولايته ظاهرة وله كرامات
باهرة وصل هذا الفقيه من ارض الحبشة حاتم بن عوف السلامة من ارض تهامة اليمن
مواخذ عليه الشراح الامام الزبيدي في مذهبه وغيره وما شاء به نظم الفقيه الشراح منظومه

في المذهب ثم انتقل الى مدينة زبيد وتديرها ودرس بها بالمدرسة المنصورية التي
وكانه اماما لمسجد الأشاعر واحد وقوع شهير ، وله تصانيف كانت تقتنى بكل الأمصار
وغيره وكانه مبارك الدرس مشهور الفائدة والصلاح [illegible] ... ثم انه مدينة
زبيد مشهور الأمصار ويتبرك به حتى الآن .

الشاعر والخطيب وشعائه

خبك توفي الصفي الجلي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن ابي القاسم بن احمد بن نصر بن ابي المعز بن
بن محمد بن الديباج العلامة البليغ الفاضل الناظم الناثر على الاطلاق صفي الدين الطائي
الحاتمي الاصل الحاصبي المولد الصفلي الدار والمنشأ . وكانه سابقا ماجدا مع نفسه ، جاد القصائد
المطولة والاقاطيع الى بحل زهر النجوم في السما عدد ، زهر الربيع من النوع والطول
الفاظه المقبولة ومعانيه المقبولة ومقاصده عاينت كانها نظام واقراط وسقوط اللؤلؤ
يفوز على تعبان مستخرج جواهرها ومصعد الى السما شظاظ دواهي كلامه السحر
الحلال ولفظه على نقله الصحابة الذي منه الماء الزلال يلعب بالكلمات السحر بالألحاظ
اللذاذة ومولده بصفط كما يقوله الخلق منه خذوا الشامة مع بديع ما تسمع كله الشمع وهو
مع ما الم فيه الصريع وسحره مع اخلاقه الرياحية والمودة التركيب التي ما توجب بالطلاوة
والسلامة الوضاحة لا يكلوه يكتب ادبه مرتضى المناكب وتزايد خلقه من كل منه ينتقى
فيك يكون الله عالم فكل ما يقول عارف الغرائب الفصول هادئ فنونه النظم والنثر وصنعه
والمنه المليح منوشتا الثوب المرصعة نظم العروضية مليح فيه الشاعر لين له
مطر تجاريه والسماء وضعه والسماء يوجد من الشعر فنونه وصاحبه منه سعة
وصنعه فنونه لانه ابدع في مدحه وثناه وهنى وانزاله واوصافه وسياقه
وحكمه واشاله لم يحط شيئ منظمه الدوده ولم يخرج منه شيء عرضاه الصفا والمروه
واما نثره فهو طيفه وسطا ومرسل يحتاج انه يعلق في اذنه قولها وعلى الحمل
نابه شعر يملك الحر حتى تكلي ادب في الناس شبيه ولا يشبه وكانه
سافر وتجر وتيفا في بعض الأحيان عنه الأصحاب ابا الشعر وسوحر وكانه
منقطعا الى الملك [illegible] مارديه وكانه منه شجاعه واقدام ديه حياته

أوحوت اقدم ورد الى مصر فاضع بعده الماهر وبنه مديحه كل استقدم ومعاصر وكانه
بيعا في ترجمة الملك المنصور في اعمال الملوك ، وجاء ذكره بعد ويعود
الى مارديه ويرجع الى بغداد ولم يزل كذلك حتى كره الموت في الصفي عيشه واساه
مرفقه وهشه وكانه مولده يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة سبع وسبعين وستمائه
ورثاه الصفدي بقوله .

ان مات الشعر بارديه	في جميع الأدباء
اخبره الله تعالى	في الصفي الحلي فراء

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته .

يا سائلا عن بديع الحلي في	نظم البريعة اضحى اهله حكم
للشعر جلباته ذلك راجح	وصف الرماحة به وهو لهم

الملك الناصر وقدم بديعه واجمع بالشيخ فتح الدين بن سيد الناس وشايع ذلك [illegible]
يقتدا به ما نظم الشعر مثله لا في المتقدمين ولا المتأخرين مطلقا واقر له تدخل
في جملة كبار اوليه صار وكان منتخب وله قصيده مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وقيل انه سئل عن مقامات [illegible] بديع الزمان
والأشياء مما اراد وفضل كانه نادرة زمانه نافلا اقرانه رحمه الله .

توفي

وفيها توفي الفقيه العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن حسن بن ابي بكر الرباطي كان اماما

كبيراً عالماً عاملاً فاضلاً جامعاً بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعاً متواضعاً
محبوباً معتقداً عند الناس مقبولاً لديهم كان متضلعاً في كثير من العلوم ولكنه غلب
عليه علم الحديث وبه اشتهر ومعرفته في رأسه اخذ عن الاكابر العلماء بالحرمين الشريفين
وبعد ان نضجت عنده الى ضيفه كبيرة زيد على ما به عاد الى مسقط رأسه علماً بارزاً واخذ بها الدرس
عنه اخر سند اخذ الحديث بكل عن الامام رضي [illegible] الدين الطبري والحافظ ابي الخير محمد بن محمد بن سليمان
والمقرئ محمد بن الجزري رضي الله عنهم اجمعين وغيرهم واخذ بالمدينة عن ابي الحسن علي بن ابراهيم
به عبد الرحمن بن بدر الكيلاني وعلم الاسلام محمد بن احمد بن خلق المالكي وابي الفضل احمد بن عبد الله
منهم الشيخ الكبير الدرديري عالم امام للعربية وغيرها والشيخ الحجازي والامام بيومي والامام الحافظ
يوسف بن عبد الله الزرقاني والامام الرئيس وغيرهم واخذ بزبيد على نقيب اسرته احمد بن ابي بكر كثير
عنه كثيراً الحديث والتفسير وغيرها وبالشحر على الشيخ عمر بن عبد الرؤف بن عمر بن علي باعباد
عادته الصوفية واخذ عنه كثيراً من العلوم ومواضيع [illegible] الكمال وما وجد بخطه [illegible]
رجوليته وكان جيد النقد للمواضيع بارعاً في الحديث بالمذهب المعروف عند اهل اليمن
تعالى بين كتب الحديث وغيرها ودلل قدر الحديث بالمذهب المعروف عند اهل اليمن
الى ان توفي وله اولاد اكابر منهم علماء اعلام واحد منهم الامير اسماعيل بن ابراهيم
تفقه بجماعة في المذهب الشافعي وكان [illegible] في الحديث على فرقة
به شارحاً وابن [illegible] على كتاب [illegible] من علماء الحرمين والمدينة المنورة
من هذا البقعة كما ذكر في [illegible] وغيرهما ذكر انه زار مكة والمدينة
بمؤلفات عديدة كتاب [illegible] وذكر انه اتى على صحيح البخاري بقراءته
في تاريخها وانتهاء غايته وذكر انه اتى على صحيح البخاري بقراءته
قراءة واسماعا بشرح العلوم بمدينة [illegible] وغيرها وتوفي تفقه ابو بكر بن احمد بن علي بن
به بدر الدين قبيلة من قبائل تلك وفيها توفي تفقه ابو بكر بن احمد بن علي بن
به محمد وعليه العرش الشهابية العرشية العرف الذهبية - كونه سائل
بعد اوان مع وكان فقيهاً عالماً محققاً كثيراً نظمه عابداً زاهداً ورعاً تاركاً

عن الدنيا باليسير متواضعاً ماذوناً [illegible] كثير من اهل تهامة واليمن
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]

ويقول ما رأى أسعد فانسان مجرد وصاد إليه مره فقير لمعصية [illegible] فتاه فتاه يشتغل
منصور صلى كانه يخدمه. فجاء عنه مجاوره وفاته فقال لا تفعل [illegible] وعلمه ان يجوره ثم يشفع
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس [illegible] فكر ان فقير والقرافي اهل البلد يحبه ويكرمه
وخشوع وكانه عالم كبير وكرامات [illegible] منشور وكثيره مشهوره واعاد بلده مره كانه وشفع فيه
وفيه توفت الصالحه مريم بنت [illegible] مره مرزوقه وكانت امرأة صالحة
كثيرة العبادة والمواظبة متابعة للحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ذو غنايه بالعقد
والتفضل من الدنيا مع نوع [illegible] حج نيف وثمانين زيارة [illegible] وقت وللناس فيها معتقد
عظيم يزورها السلطان فمن دونه ولها كرامات ظاهرة وكانه [illegible] محمد بن عمر الزيارب
اذا زارها احد من عل زيد يقول [illegible] انظر كم الى عداد مريم [illegible] مريم بنت
النبي محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ما ماتت على كانه نفع الله بها وفيها
خلقتهم ارادة الله [illegible] يكفي ناصر الله وكانه صيني بسبره انعوذ بالله

السنة السادسة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي صفي الدين ابو الحسن علي عبد الكافي بن تمام بن حماد بن يحيى الانصاري ولد بسنك
سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتفقه [illegible] وصنف [illegible] المجتهد
المطلق قال السبكي والناس يتوارثون ما صاد لعد النزالي الى مثله قال [illegible]
فما هو عندي الا مثل [illegible] وله مصنفات كثيرة صغار وفتاوى كثيرة
توفي بمدينة الفيل على شاطئ النيل ورثاه شيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة
يقول فيها:

فجاه للفضل واسعيا [illegible] بالعشر للناس عمه والنار في والسيه
يا ربي ارما وجوب التوبيه مفي فاي حزنه وقلب منه لم يجب ...

السنة السابعة والخمسين وسبعمائة

فيها توفي ابو بكر شيخ محمد [illegible] في عيس [illegible] بجامع كانه [illegible] ساداً عالماً [illegible] أراقفا متعلما بادب الشريعة المطهره صاحب احوال واقوال شنيعة وكلامه كثير الفتور وينفعه سوء وهو من جملة الفقراء المتميزين فنهم بيشي وله كرامات شهيرة وكلامه [illegible] في كلمة محراب [illegible] ازاد [illegible] الزراعة بلدة [illegible] ابي بكر يقول [illegible] ابو بكر [illegible] ابصاحابه وكلامه [illegible] وكلامه [illegible] بلدان وغيرهم وحصل [illegible] فاضلا كاملا [illegible]

سنة ستين وسبعمائة :

[illegible] وعفا عنه ورحمه الله وسامحه .

[illegible] بن السيد وقيل السيد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن السيد بن زيد بن السيد بن علي [illegible] عليه السلام قاله [illegible] ابي [illegible] وقال في [illegible] قتله [illegible] حتى قام وفرض [illegible] الشعبي [illegible] لهم مال جديد [illegible] الرعاة [illegible]

الزاهد حق تقاته. جميعهم كانوا منهم حاضرا اسمه كان ناظرا وصار النوري خرجه قتل
بعضهم لمصر في كل وقت الوقت انتهى الأكلام بالبدء واهمه تحويل الترمذي
ويدرس في العلوم منه صفة قريبة بلدية من وفق في موجود وصفه
وتبرز مشهور وذكر مائة عديدة من شهيره مكتوبة من انتقى من مراتم وذكر

الحادية والستين وسبعمائة

وفيها توفي في المحرم امام الأئمة الحافظ محدث عصره شيخ الاسلام أبو
بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري
بمحلة المقدم وولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وطلب الحديث وهو ابن خمس
سنين وسمع بنيسابور اسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن
بشار بندار وبمرو قتيبة بن سعيد وبالري محمد بن حميد الرازي وبالبصرة
بندار ومحمد بن المثنى وبالكوفة هناد بن السري وبسويد بن سعيد الحدثاني
وبالجزيرة يونس بن عبد الأعلى وبمصر الربيع بن سليمان المرادي والحارث
بن مسكين وبالشام هشام بن عمار ودحيم بن اليتيم وبالعراق محمد بن عبد
الله بن نمير وبالكوفة أبا كريب محمد بن العلاء وبواسط يعقوب بن ابراهيم
الدورقي وبالبصرة بندار ومحمد بن المثنى وبالري محمد بن حميد الرازي

السنة الثانية والثلاثون وستمائة

فيها توفي الإمام العلامة قدوة الزهاد شرف المفتين بابا بن المبتدا بن نوره
بربر يعني عبد غاية الإحسان كالشمس لا يتاح وضعها الآتي امام الطريقة شيخ
الطريقة ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل
بالعلم حتى برع ثم حج وعاد الى عدن محبب اليه الزهد ولازم بها عبد الناس تلك رحمه الله
حصل لي في بعض الايام مكروه وتردد هل انقطع الى العلم او الى الدعاء وبعد حصل
معي هم كبير سنذكر ذلك فرأيت ورقة فيها هذه الابيات

كم غمة هممت بي معرضا ... وكل الوسوز الى القضاء
مربا انسع المضيق ... وربما ضاق الفضاء
ولرب امر خيبة ... لك في عواقبه رضاء
الله يفعل ما يشاء ... ولا تكد منه تعرضا

قال فبكيت ما عندك ثم خرج للاصدرة للتفرغ للعلم الشريف فاقبل الى مكة
واشتغل نبطه بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك وبدأ بتصنيف جميع ما تحوله شريره فيه
وهو سبع وعشرون يتردد بين مكة والمدينة يقيم بوظيفة مدة وفي اثنائه مشتغل ثم
ارتحل الى الشام وزاره بيت المقدس وطور الخليل عليه السلام ودخل مصر لزيارة من
بها من الصالحين وكانت اقامته في مسجد ذي النون خارجها نفسه موثر للخمول
ثم عاد الى الحجاز فاقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم المجاورة وهو مشتغل
بالعلم والعبادة ولم يضيع شيئا من الوقت

حكى عبد الله انه حاول مرة زيارة قبر صلى الله عليه وسلم فوقع له بابا من الجنة ثم
عثر بيوسف الصديق صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا عبد الله اتاح لك ان تبيت ليلة
واحدة في الجنة وفي الآخرة - فيمكث في الجنة رفيقك ثم عاد الشيخ الى مكة وكان يقيم
المصنف فضف على عدة مصنفات في نشره نحو كلها مفيدة
وللشيخ رحمه الله اشعار حسنة في ديوان مستقل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بجبل وهو الذي خلفه في موضع مرتفع وهو بجبل [illegible]
[illegible] ورياسة وسيادة ومهابة عظيمة عند [illegible]
لتعريفهم [illegible] وسبعمائة فيها توفي
خليفة بالمنصور علي بن المتوكل العباسي المتأخر من
مصر وكانت خلافتهم بمصر تحكيما لا حكما

فيها توفي الشيخ طلحة بن علي بن ابي بكر
ابو بكر الشيخ الكبير عيسى الهنار [illegible]
بالله صاحب الخارقات من الكرامات كان في [illegible]
مشتغل بالعلم الشريف وفضل التنبيه عن ظهر [illegible]
أ مقبل على العبادة وكان يختم القرآن كل يوم ختمة وهو
م يسير باختيار فتح عليه بفتوحات وفضائل له كرامات
وتواريخ لم يحصل شتات وكان للشيخ مع فقه نادرة في بعض
الغرائب وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب الغ
يف في احتلام عروس معارف يدل على علمه وتمكنه
وكان شيخا قد لزم في اخر عمره العكوف على الصيام وانتباه
بعد نزوله لتلاوته فاقام على ذلك نحو عشرين سنة لا يفطر
الا يوم العيدين ولا يخرج الا لصلاة الجمعة وكان
[illegible] لا ضبلا ولا يأكل الا قليلا ويقول قد انقطعت
[illegible] في الطعام منذ سنين وما آلم الا اقتدا

التربة صلوات الله رحمته وتغمد بفضله
الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سالم
الهبيشي بضم الحا المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من
تحت وكسر الشين المعجمة واخره باء كان الفقيه عالما مجودا
محققا صواما قواما كثير التلاوة للقرآن العظيم والمساعدة
للطلبة تنفعه بجميع ما يقدر عليه توفي الفقيه
ابو محمد الحسن بن عمر الهبيشي بفتح الهاء وسكون المثناة من تحت
وكسر الشين المعجمة باء كان المذكور عالما عابدا زاهدا
ورعا حسن الخلق كان صاحب صدق وولاية ولم
يزل يجتهد في الخير ويحث عليه وكان له ولد
ذرية صالحون يسكنون قريب من بيت عطا بلد الشيخ
ابي الغيث بن جميل الآتي ذكره ونسبهم في الجرائح
بفتح الجيم والراء وبعد الالف بموحدة مكسورة ثم حاء مهملة
قبيلة كبيرة هنالك من قبائل عك بن عدنان وعمر هذا
الفقيه وقد قارب عمره ثمانين سنة رحمه الله تعالى
عبد الرحمن بن محمد الفقيه ويحيى ابراهيم بن زكريا كان
الفقيه عبد الرحمن فقيها عارفا بالفقه والتفسير وله
اشتغال بكتب الرقائق وكان زاهدا لا يملك
شيئا من الدنيا مع كثرة عياله قال الشرجي ويقال انه
كان ينفق من الغيب وربما يقبض من التراب فيخرج

من قدر مطلوبه عددا ووزنا وله من هذا القبيل
حكايات كثيرة وكان اذا سمع تلاوة يلحقه وجد واضطراب
حتى يكاد يموت وكانت وفاته على هذه الحالة غريبة وذلك
انه صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن السرير وجعل رجله في
المصلى ثم انحنى على السرير ووضع رأسه عليه
عليه ومات في اثناء ذلك فجاء المؤذن يدعوه للصلاة فوجده ميتا رحمه الله ونفعنا به
الفقيه محمد بن عمر بن محمد بن ابي بكر بن
احمد الزوكي بزاي مضمومة كان اماما عالما
فاضلا كاملا متفننا اليه انتهت الرياسة في علم الأدب
ادب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر
مشهورا بالخير والصلاح وروى الشيخ عبد الرحمن بن ابي اخير
الفاسي المكي عن الفقيه محمد بن عمران قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وساءله عن الطلاق المنجز في مسئلة اذا
وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثا فقال يقع
المنجز سكن الفقيه في آخر عمره مكة المشرفة وكان لاهلها فيه
اعتقاد عظيم وتوفي بها ودفن بالمعلاة بقرب ام
المؤمنين خديجة رضي الله عنها ولعله دفن بمقابر
فيها توفي الشيخ الاديب محمد بن عبد الله الخراساني

المسعودي الصوفي الرجال الاديب شارح المقامات كتب
وسمع وجمع فاوعى وصنف للمقامات شرحا طويلا وتاقير
بيمارستان بدمشق والناس ياخذون
عنه بعد ان كان يعلم الملوك والافضل علي بن النفطان صلاح
الدين وحمد [illegible] الفقيه زيد بن علي الشاوري وكان
فقيها عالما وزاهدا تفقه ببوجماعة وكان مشهورا له
بالصلاح صاحب كرامات ولم يزل على طريقته في نشر
العلم والتنبيه على العبادة واطعام الطعام حتى توفي
[illegible] الفقيه اسمعيل بن عبد الله بن
عمر الناشري وكان على قدم صالح من العلم والعمل والايثار
والعزلة معانبا لاثنا الدنيا من الدولة وغيرهم وكان
قد تقشف القصد مدة فعزل نفسه ولزم العبادة حتى توفي
رحمه الله تعالى وعلى ملك الامام الناصر لدين الله صلاح
بن علي بن محمد مدينة صنعا وكان لبعض الاشراف
الى يحيى حمزة وقهر اهل اليمن الاقصا وعاداهم وراوضهم
بالمغازي فوصل زبيد وعدن والمهجم وحرض ولهذا
قال السيد العلامة صارم الدين ابراهيم ابن محمد في قصيدته
مج الرسول لي فيها في ممالكه والمراد بالرسول هنا اسمعيل
الاشرف بن الافضل العباس بن ابي المجاهد بن الملك المؤيد

داود

داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن
رسول ويقال انهم من التركمان اعني بني رسول واما
هم فيزعمون انهم من ولد جبلة بن الايهم من ملوك غسان
ولم يزل ولدهم في اليمن حتى انقرضت بدولة بني طاهر في
سنة خمس وثمانين وستمائة اخرهم الملك المسعود الذي
بلاد الجند فكان ابتداء تملكهم لليمن في دولة الملك
المسعود يوسف بن الملك الكامل من بني ايوب ملوك
مصر وقد كان تملك اليمن في صفر سنة اربع وثمانين
وستمائة فعاد الى مصر في ربيع الاول من هذه السنة
واستخلفهم في اليمن فملكوها من ذلك الوقت وسمي
رسولا لانه كان امينا في دولة بني ايوب في الديار المصرية
فخلف في حوايجهم في تلك البلاد وكان الامام
صلاح قد دوخ بلادهم واخربها وحمل من ابواب مدينة زبيد
وغيرها من بلاد الزبيدية واسبا كثيرة وقوي امره على الجبرية
وقهرهم وكاد ان يحتاج مما لكهم فضلا عما ملكه من بلاد
الزبيدية وساد معالمه من مذهب الفرقة العدلية فجزاه
الله عن حياطة مذهب ابايه الجزاء الاوفى فلقد قام
بما اشترطوه من اصلاح البلاد والعباد ومازال على
ذلك في اكثر مدته والده وبعدها حتى مات الله له

قرب جواره بعد ان بلغه من كل خير اوطاره فقبضه الى
رحمته حميدا فقيدا سعيدا شهيدا وسباني تهامه
ترجمته في عام وفاته ان شاء الله تعالى وخلف من الورثه
كريمين ماجدهما علي بن صلاح الذي قام بعده وسباني وكره
والشاني اسمه الحسن بن صلاح ولم يخلف الحسن
صدا ذكرا لكنه خلف الشريفه فاطمه بنت الحسن
وكانت من الشرايف الكاملات ملكت صنعاء
واقامت بها مدة ثم استقام لها هناك امر فنقلت الى ظفار فملكتها
وملكت صعده وحصونها واقامت مقام ابلغ رجل
من الملوك نظمت امر صعده ونجران والظاهر
وتزوجها الامام صلاح بن علي بن ابي القاسم ورزق
منها ولدا ذكرا ثم ازالها من صحن صعده ونواحيها
الامام الناصر بن محمد ونقلها الى صنعا فماتت فيها
وقبرها هناك وانقطع اولاد صلب الامام المهدي
علي بن محمد المذكور والاناث بموتهم بموت اثنتهما بدرة
وهي بدرة بنت محمد بن علي بن صلاح كان موتهما في مدة
متقاربة قال بعض المطلعين على التاريخ ولم يبق
فيما اظنه الا من بقي من اولاد بنات البنات مثل ولد
بحقص اولاد الناصر وذرية بعض اولاد المطهر بن

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان وورثه السيد يحيى بن صلاح فبيجان من بيده
متوف كل حي والبه ترجعون وسباني اخذه تعا
من علم عام وفاته من جميع من ذكرنا في مكانه ان شاء الله تعا
توفي الفقيه العالم الصالح اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن ابي عمر
بن عبد الرحمن الناشري كان من اهل العلم والعمل وايثار
العزلة رحمه الله ونفع بالصالحين من عباده
السادة الاعلام وعلم الفريقين اية الزمان والوسيله
الى الرحمن البطاشي الملقب ابراهيم بن احمد الكبسي
رضي الله عنه وارضاه كان اعاد الله من بركاته او
ليس زمانه واين اوهم او انه استعمل عقله واستصبح
بكتاب ربه واستنار بنبيه خاض لججها مبدة
من الزمان واستخرج منها اللولو والمرجان فاعتدلت
طبيعته وصفت فطرته وترك فضول النظر فوفق للخير
وترك فضول الكلام فوفق للحكمه وترك فضول الطعام
فوفق لحلاوة الذكر وترك عيوب الناس فوفق
لاصلاح عيوبه ولزم الخلوه فوفق للعلم النافع كان
بشكا في وجهه وحزنه في قلبه كثير البكا كثير الصمت
الا عن ذكر الله مذكر للعاقل موقظا للجاهل بلطف
العباره معترفا بحق اهل بيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم صغيرهم وكبيرهم مقدما لهم في
الصلوات وسائر القربات ايا لليتامى والمساكين هذه
حليته فاما صفته ذاته فكان احسن وجها واتم خلقه
مايلا الى الاصفرار ذا سكينة ووقار سريع المشية مع
اطراقه اذا خرج نهارا ازدحم الناس على تقبيل يده
وهو يكره ذلك منه وينفر عنه يغضب اذا مدح و
يقول يا فلان لا تمدح هذا لمن يفرح بمدح ويسر اذا نصح وكان
يقول بالبشر مودبا وكان اذا راى العلما تواضعوا
لبره وبيته وعكفوا على اقتطاف ثمرة حكمته واذا راوه
ابنا الدنيا عافوها وزهدوا فيها عام من الناس لزهده واذا راه
اهل المعاصي استحيوا وربما تاب منهم على يديه من
تاب وكان اهله في الكبيني من خلاصة البر
ذوو رياسة ووفده بلدهم من مغارب دمار على
بريد منها فانتقل منها الفقيه ابراهيم هذا بولده لرشا
ده الى قريته معبر لانها مهاجر الصالحين ولا يزال فيها
مدارس العلما والمتعلمين واما سيرته رضي
رضي الله عنه على الطهارة في حجور الصالحين والصا
لحات واولاد ابوه احمد ومحمد ومريم واخوهم ابراهيم
وكان ابوهم واما من الفضلا الزاهدين وكانت
امهم توئر

امهم توئر المساكين على اطفالها واخوة محمد من الصالحين غير
ملتفت الى الدنيا بل هي عندهم طالبي وانما مريم فهي
رابعة زمانها فانها بلغت في الزهد والعبادة الغا
يه والنهاية بكت حتى عميت وصلت حتى افعدت
وصامت حتى نحلت وكانت تقول بعد ان عجزت
عن القيام يا براهيم طوبا لمن قام ليله ولها كرامات
كثيرة قال الفقيه ابراهيم رحمه الله قضيت حاجة
لصاحب لي من السوق وكان الوقت قد دخل فقالت
ما شغلك يا براهيم عن المواضبة على اول الوقت
فقلت ثريت لصاحب لي حاجة من السوق عول
على فيها فقالت وهل هذا صاحب يشغلك عن طا
عة مولاك في وقتها بئس الصاحب ولها من هذا
النحو عجايب وغرايب واما سيرته فانه
لما بلغ التكليف طلب العلم ودخل مدينة صنعا وقرا
على يدي الشيخ العلامة حاتم بن منصور الحمادي في فروع
الفقه مدة من الزمان قدر عشر سنين وحمل الفايدة
العظمى واقرا في بريهة من الزمان وقرا الفرايض على
الشيخ الخضر بن سليمان حتى برز فيها على مشايخه
قال مصنف سيرته وسمعته يقول

يمكنني اعرف ما في البوكة من الما بالمساحة وقال
القاضي احمد الشامي يقول ما في اليمن افرض من ابراهيم بن
احمد واما زهد فكي انه قال بعت سلعة فربحت فيها ورجعا
فلت لشريك السلعة تروا فيها فرما ان في السوق خيرا
منها ثم جمع بعد ذلك اموال التجارة واسلمها الى اخيه
واشهد من محمد الكبنغي وقال دونك هذا المرفه
على نفسك واطفالك واخواني واخواتك وخرج من كل
ما يملك حتى نعله وثيابه وطلق نساءه ولبس الخشن الصوف
وانتعل المخصوف ودخل البيت عقب ذلك وكانت له
ابنة لم تعلم بحاله فاتت عجت وقالت يا بة من اخذ ثيا
بك البيض تودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد
سواه واتخذ ركوة وعصى وحبلا وقد حاير بيد مكة
وبيت المقدس فشعر به اخوه مراشد وكان اخوانه
فلحقوه قريبا من ظفار فتعلقوا به تعلق المرضع
بامه وكثر منهم البكا والضجيج واقسموا بالله ان يرجع
معهم ليسيروا معه محبة له وشفقة عليه فادركته الشفقة
باخوته وعرف ان في هذا رضا الباري جلت قدرته فما
فتاوا الى صنعا واعتكف في مسجد الرصاص وعنده عدة
من العلما القاضي احمد بن حميد والشيخ حاتم بن منصور
واحمد الحسين ومحمد عبد الله الرقيمي فاعانوه على مقصده
ودافئوا عنه من يريد شغل قلبه فوقف هناك نحو
سنة ثم اختار الله لابنته تلك دار كرامته فحمد الله على
الخلاص من دنيف التكليف ثم صار الى اليمن وزار اختر
مريم بعبر ووقف عندها اياما واشتد فوجها بتركه الد
نيا قال بعض تلامذته كنت معه بمكة في سوق سويقه
فقال ها هنا كنت اجمع الدنيا فيمد نظره فيه ويغرامك
له ويستغفر ويبكي ويقول كانت حالة التلصص وصانه
من ذلك ولا كن من نظر الدنيا بعين الورع اتخذها
كالكنيف مع ان العلما الراسخين كانوا لا يستقيمون
الا على ما استقام عليه ايام نحارته وكان
رضي الله عنه يصوم الابد الا العيدين وايام التشريف
وكان يتناول الطعام بعد العشا الاخرة وكان اذا تناول
الطعام ثقل عليه القيام لكثرة النوم فجاهد نفسه
حتى انقادت الى انه لا يتناول الطعام الا عند السحر يا
بسا بغير ادام فاستقام على ذلك الى الموت وقال
رحمه الله اذا دخل عليك فقير فاطعمه وان دخل عليك
معالم فراجعه وان دخل عليك من ابنا الدنيا فاجسمه
وعظه واضرب له الامثال من عبر تصريح وكان

هذا طبعه فيمن يدخل عليه وكان اذا عول عليه بعض
اخوانه ان يدخل منزله يساعده ويأكل من طيبات ما اضيف
ويترك لاهل البيت شيأ للتبرك وربما سأله بعض اخوا
ته ان يقبط فيعز عليه فيقبط وهو يبكي وكان يغشى
عليه تارة ويبقى ملقا على الارض ساعة او ساعتين و
وقف على هذه الصفة من الصيام والقيام زهاء ثلا
ثين سنة حتى بلغ من الضعف غايته ومع هذا كان
صليبا في الصلوة قويا على القيام قال مصنف
سيرته وما علمته مرض في هذه المدة الا يسيرا ومرض
مرة وبقي ملقا على ظهره ثلاثة ايام فقال له اخوه
سعيد بن منصور يا براهيم اذكر ربك فقام
منزعجا وصاح باعلى صوته يا سعيد ما نسيته فما
فاذكره ثلاثا او اربعا ثم استلقى وبكا حتى ملأ عينه
من الحاجبين الى الوجنتين حتى لم يستطع فتح
عينيه من الضعف قال واظنه
لحال عرض له واما اللباس فانه زهد
فيه مع الغنا الجلال وما كان يلبس في بدايته
الا مدرعة صوف خشن مدة ثم تركها ولبس
ثيابا غيرا من خشن الصوف وكلوفية من صوف
ورقيق

ويرتقعه من صوف وقطن واهاب كبش يسجد عليه ولا يلبس
عمامة الا في اخر مدته خشية البرد وكان يعتم بخرق باطية و
تارة خرقة منيلة وكان اذا سافر اخذ عصى وركوة وحملا
مربوطا فيها وفي الركوة يتأفيه ابر وخيوط ومقراض
وموسى ومنوات واخلاط وقراطيس اذا عبذ هذه الهيئة
سفره وكان يسافر كل سنة في الاغلب تارة الى نواحي ضعيد
وتارة الى زمار ليزور اخوانه ويتفقد احوالهم وينهضهم
على الطاعة ويرشدهم الى الطريق وبزور كل عام شيخه
في الدين وقدوته في التقوا واليقين الفاضل حسن بن سليمان
اعاد الله من بركاته فهو منشأ البركات في اليمن ما كان يتوقف
في تلدس اهل تضيقه قبله احد وهو من شبعد اهل
البيت شاعلى الزهد والورع كان لباسه شملتين من خشن
الصوف الاخضر وكوفية صوف وكان يأكل من الطيبات
ويقول اني تستدعي خالص الشكر وكان يحيي الليل والنها
ذكرا وشكرا ودرسا للعلوم وكان يقيم في المساجد
المهجورة ويحلف على نفسه وعمره ونيف وثلاثين
سنة ولما عجز عن القيام كان يحيي الليل صلوة من
جلوس وله كرامات جارية مذكورة في ترجمته الكبير
رحمه الله وكان خضوعا لا يعرف النساء ولا يتحرف

ان احتلم ولما فتح الله عن الامام المهدي علي بن محمد بن مار
وبلاد مدخج قال الفقيه ابراهيم لابد لي من اعانه هذا الا
مام وولده صلاح والحسن يا ولدي ما جئت وانا احس
بشيء كالاني اكوب احزن لهم الطين لان السوس يخونون فيه
ويتبعونه فلت صانك الله من هذا وكان يحدث ببلاد
عرقب ويحثهم على تادية الزكاة الى الامام فامتثلوا
سلموا الواجبات فاجتمع منها مبلغ والوفا وهم اهل
شوكة وغلبة انهى خبر الفاضي حسن بن سليمان عدنا
الى ترجمة ابراهيم الكبير واعلم ان الامام صلاح بن علي زار
الفقيه ابراهيم بمدينة ذمار وكان في وهيز بمدينة ذمار لبعض
اخوانه فسلم عليه وقبل يده في القيام فقال للامام اتعلم الله
من محنة لمجيئك لم يكن جزاء النار وزاره رجل فاضل
وقال له انني اتيتك من ارض بعيده لزيارتك فقال امتثلي
يزار امثلي يوتى وبكا - حتى عشي عليه طويلا فتقط
ما في يد الرجل وظن انه قد فارق الدنيا وكان يزوره
العلما ليلا ونهارا وقبورهم ان كان فيها احد فقال زد
وحبك وانا وحدي وكان الاتعاظ بافعاله ابلغ
من اقواله لانك لا تراه الا خايفا او باكيا او معتنيا عليه
او مصليا او تاليا او مفكرا او مكبا على كتب احكمه وكانت
له اوراد وعباده وكان موزعا بجميع اوقاته باوراد
متنوعة

صالحه من الذكر والفكر والصلاة والتلاوة بحيث لو فاته
شيء قضاه ولو سئل بحيث انه لا يشتغل الا بخير لانه
قطع العلايق الدنيويه بالمره ومن كلام لبعض
اخوانه كل شيء يشغلك عن الله فهو مشوم وكان اذا
فرغ من صلوة الصبح دعا بدعوات مهمه وتلا الاسما
الحسنا وصلى على ملايكة الله وخص الاربعه ويصلي
على الانبياء ويقول اللهم اجرنا من النار ثم يقرا
تنزيل القرآن ثم سوره يس وتبارك فيسبح الله مئه
ويحمده مئه ويقرا اية الكرسي مئه والاخلاص
مئه ثم يتلوا من القرآن غبا ما كتب له
بالبسر من الطاكات لركوة يغتسل منها ويتوضا
يترتيب ويصلي صلوة اثنا عشر ركعه حضرا و
سفرا في كل ركعه الفاتحه مره واية الكرسي مرة وا
لصمد عشرا ثم بعدها صلوة التسبيح باجزء ويس
وختمه السجده وختم الدخان ثم لا يزال
يصلي حتى تكون الشمس على الراس ثم يدعو ويبتهل
ويستغفر ثم يقرا فيما عنده من الكتب ما تيسر ثم
يقيل يسيرا تارة مضطجعا وتارة قاعدا ثم يقوم
عند الزوال فيستاك ويتوضى وكان اناء وضوه

لا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان له مصلايان يذهب بهما الى موضع
صلوته ثم يصلي صلاة الزوال ولا يزال يصلي ثم يصلي بعد
الاربع الركعات ثمانى ركوعات ثم يؤذن جهارا ويركع ركعتين
ثم يدعو بين الاذان والاقامة بدعوات ثم يقوم للصلاة ثم
يكبر تكبيرة جديدة من يسمعها انزعج قلبه وطاش لبه
ويقرا فاتحة الكتاب بترتيل وسورة معها ثم يدعو بعد
الفراغ بالماثور ثم يصلي السنة وبعدها صلوات كثيرة ما
ثورة الى ورائها خمسين ركعة مارة تصلي بين الصلوتين وتارة
يستريح قليلا بعد الظهر ثم يقوم قبل الاذان ثم يصلي اربع
ركعات ماثورات في الاولى بالزلزلة مع الفاتحة وفي الثانية
بالعاديات وفي الثالثة بالتكاثر وفي الرابعة بالعاشر
ثم يؤذن ويصلي اربعا في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي
مرة والاخلاص ثلاثا وكان يحث عليها ويقول ادخلوا في
دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم يصلي العصر ثم يصلي في
الدعاء ساعة وكان اخوانه يدخلون عليه بعد هذه الصلاة
ويجب ذلك فيأخذ مسبحته بيده ويقعد بين يديه
كان وجهه القمر وكان يتبسم سرورا في وجوه اخوانه ويفا
كههم ثم يدلهم الى باب المكان الذي فيه مسجده كان
غرة ويصافحهم ويقول استغفر لي ولكم ولمن ذكرنا حتى يستقبل

الوضوء

فتقبل المغرب ثم يقف يقرأ آية الكرسي وسورة الاخلاص ويوجد
كثيرا ثم يصلي المغرب كما مر ويحبب ما سن لغيرها من الصلو
ت المأثورة ولا يتكلم فيما بين الصلاتين الا لمهم ثم يصلي نفلا
ويطول فيها ويدعو بعدها طويلا صلوة وذكرا ودعاء فاذا
كان اخر الليل اوتر ثم يتعشى ثم ينام قليلا ثم يقوم فيتوضأ
ويصلي صلوة الانبياء ركعتين ثم ركعتين ثم اربعا كلها ماثو
رة ثم لا يزال في التضرع والبكاء حتى يطلع الفجر فاذا طلع
صلى ركعتين خفيفتين بالغلس والناس نيام يؤذن ثم
يصلي الفجر كما سبق ويقبل النهار كما مر وأما
رجب وشعبان ورمضان والمحرم فيلزم الخلوة ولا
يتكلم فيها ابدا فان كنت اليه في حاجة مهمة دينية اجاب
في ورقة او عصى او لوح لفظات يسيرة ولا يدخل من بني
ادم احدا والذي يأتيه بالوضوء او بالطعام يتركه على
باب منزل خلوته فاذا خرج من هذه العكفة شاهدت
نورا يلمع على وجهه بعض اخوانه تذكر شيأ في
صلوتك قال وهل شيء احب الي من الصلاة يا فلان اذا
دخلت في الصلاة نسيت الدنيا واهلها فلله وهذه والله
الكرامة الكبرى والمقام الاعلى والمحل الاسنى الذي عجز عنه الاولياء
ووقف عنه الانبياء فسبحان المعبر والاعتبار للجاحظ في مصنوعات

الخبار فزاد على وخوفا لكنه كاد يذهل عقله فرفقه بعض
اخوانه عنها خاف عليه وكان يصوم الدهر ويقول لو
وجدت رخصة في صيام ايام التشريق لفعلت قال التلميذ
السيد يحيى بن المهدي بن هاشم قال لي الفقيه ابراهيم يا كبي
كم مدة سابقت الفجر على عناب قال وقد ضمن انه طوا
مدة ثلاثة ايام ومدة خمسة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا غيره
قال اعاذ الله من بركاته واسمه عبد الواحد رضي الله عنه ان اللهما
صفا عبدا الا بجوع ولا والاه الا بجوع ولا قويت لهم
الارض الا بجوع ولا مشوا في الهوا الا بالجوع قال
في ابتدايه يخفي احواله وافعاله فلما انس بجلال الله
كان باطنه وظاهره كشي واحد وقد
فلا تنحصر منها انه قال رضي الله عنه ما لقيت احدا من المسلمين
الا رايت له الفضل علي وسالت له خير الدنيا والاخرة وقال اما ارضا
ان احدا يدخل النار من اجلي ويقول في اكثر مواقفه فدا برات
كل احد ظلمني من عرضي او مالي واسقطت كل حق لي عن امة محمد الا
الدعا من اخواني فاني احبه انه دخل على الامام الناصر
في حاجة لبعض اخوانه فقال له ان فلانا كما تعرف لا شي معه
ولربنات لا ماء والهن سوا الله تعالى فاحب ان تصرف له بيت
من بيوت الباطنير بصنعا فقال الامام قد جعلنا واعنا با
ومستغلات

ومستغلات تكفي عائلته وكتب له بخطه واشهد شهودا من
العلما وامر حكام ان يحكموا فرجع رضي الله عنه مبشرا الخير
فقال له اخوه جزاك الله خيرا الحركيف هذا قال هو من اطيب
الارزاق وكفرهم اجمع عليه علما الاسلام وقدر هذا البيت وا
لمستغلات بخمسين الف دينار وعلى الجملة فكان ينفقه
اخوانه كافة ما يحتاجون اليه وكان يعظم اخوانه
ويدعوا على من اساا اليهم بقول شغله الله بنفسه فيكون
كما يقول الى بعض اخوانه من كلنة اما بعد
فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه وصلى كتابك فشفاني وسكن اشغا
لي فليس في قلبي اقدم منك كما يعلم الله وذكرت وفات
اخينا وحبيبنا سعيد بن منصور الحي فلقد اوحش
على اليمن بعده ومضى فراقه وسرتني الوفاة التي حصلت
له على الاقبال الى الاخرة فاني في حقه من علم الباطن وانتم
من علم الظاهر جمع الله بيننا وبينه حيث الافتراق
وتعلم ان احوالي بحمد الله جميلة ومن الطاف الله معرفتي
بالسيد العالم محمد علي الحسيني عالم حاز علم الشريعة وا
لحقيقة وهو شاب ياتيه الفتوح من البلاد و
ما عليك الا مرقعة للحر والبرد وله تصانيف في

في الشريعة والطريقة وقد واخيته لك وصدر لك سجاده
ومسبحه وهو رجل زاد في به هدا ونورا وكلجه وجبورا
لفقيه علي بن ابي القسم السقيف ناظم لاموري فعين لي
فجزاه الله عني خيرا وقد عزمت على المسير بالجسم والقلب
معلق بمكه والله يتقبل من الجميع
ويقول لهنيكم يا اهل البيت الشرف العلي في الدنيا والاخره
قال المصنف سيرته وشاهدته يوما يقبل رجلا شريفا جاء
اليه لانه كان يوالي في الله ويعادي في الله يكره الظالم
والفاسق وان كان شريفا ويقول للقاضي منهم اتق الله فان
ثوابكم مضاعف وعقابكم مضاعف ثم يتلوا الايه
يانسا النبي من يات بفاحشه مبينه الايه
يزوره الامرا والاشراف فلا باذن لهم ولا يلتفت اليهم واذا
فاجوه فر وكان يقول اين مثل الاخ الصالح اهلك
يقتسمون تراثك وهو يدعوا لك وانت بين اطباق
الثرا اذا دخل عليه واحد من اخوانه قال قلو
بنا يا زيد به فيها قسوة والشافعه اذا هم امر فزعوا
كتاب الله تعالى وامامكم من المشرف الى المغرب على عهد اقر
واعليه واستحفظوا ويلزم كل منهم قراءته بس مرارا
يقول لولا اني كتمت لاخبركم عن الامام صلاح

ما يزيدكم في اليقين وسار مع الامام صلاح مرة بعده فلما
وصلها قال اريد الحج فمضى وعاد بعد ثلاث سنين وكان
الامام يقول لي كان الفقيه ابراهيم ابرا من اظهرنا فما
نرى مكروه فكان كما ظن وجا الى الامام مرة فعا
فقه بعد ان نزل عن جواده فقال بعض الحاضرين من
فقال الامام هذا المجهول في الارض معروف في السما
وقال مره لتلميذه السيد يحيى يا يحيى ما كنت اعرف الوا
والمتصل والحال الا من الامام صلاح ثم وقفت عليه
في كتاب عوارف المعارف ولما عاد الفقيه في سفره
الحج ابتداه المرض من حلى فوصل صعده وقد بلغ
غايه الضعف منه ثم توفي رحمه الله بمحمد بن صعده فقا
ل الامام صلاح والعياذ بالله وقع ما كنا نحاذر وهذا
الحرب كان الفقيه يلقنه تلامذته بعد ان يلبسهم
الخرقه المباركه ويقول تلقنته عن مشائخي وهم
معروفين في ترجمته بالاسناد الصحيح الى علي بن
ابي طالب عليه السلام فمن اراد الخير كله والانوار
والاسرار فليقراه بعد كل فريضه وبعد سنتها وهو
على وضوء جالسا متربعا مستقبلا واضعا يديه على
رجليه على فخذ يده وان كانوا جماعه جلسوا حلقه

فيقرأ الفاتحة عشرا ثم يقرأ الحزب المبارك فيقول [illegible]
[illegible] فضلا من الله ونعمة شكرا من الله ورحمة الحمد لله على التوفيق ولنستغفر الله موكل تقصير غفرانك ربنا واليك المصير سبحان العلي الاعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما قدرناك حق قدرتك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات واليه المصير لا اله الا الله الملك الحق المبين مرتين لا اله الا الله ارحم الراحمين لا اله الا الله الكريم الاكرمين لا اله الا الله حسب التوابين لا اله الا الله غياث المستغيثين لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله الحليم الستار لا اله الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله ابدا حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور بكل لسان

لا اله الا الله نعم

لا اله الا الله نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله لا اله الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير فاذا فرغت من الحزب فكرر لا اله الا الله وشد بالقوة على لفظ الاثبات لا اله الا الله مائة او مئتين او الفا او اكثر فانك ترى العجايب

حكى الفقيه ابراهيم ان جعل هذا الحزب وسيلة في كفنه مع ختمة القرآن جعلها في كفنه ملكة اقرت له كرامات باهرة ومنامات بسطها وكان الفقيه عبد الله بن ابي الخير يقول عند تنزل ابراهيم ابلغ من منازل من تقدمه من الاولياء من هم ومن ابراهيم قال ومنذ لانه صبر صبرا لم يبلغه احد من المجاهدين للنفس وبنى امره على العلم انه كان في بعض الهجرة واراد ان يقيل ثم قام واخذ ركوته وقال وقع في نفسي ان اخي قد اشتد واصل الى اليوم فالقاه الى كذا فسار

الى ذالك المكان فلقي اخاه راشد وسلم عليه واخبره ان
شخصا اخبره بقدومه من غير موعد بينهما فقضيا
مارباهما من الاتفاق ورجع راشد الى صنعا والفقيه
ابراهيم الى الهجرة ... الحمد لله
الذي اسعدنا به عن غيره ولا يعرف هذا الامر ذاقه و
لا يجد لذة العسل الا من اساغه فمن لم يسلك الطريق
لا يكن منه تكيرا على اهل التحقيق فهي منح من الملك الجبار
يفيضها على من يشاء ويختار فان لله عباد الهم معه احوال اذا
فارقهم بقوا اليها يحنون وعليها يانّون لهم في اول الامر
مكابدة وفي آخره مشاهدة بعين قلوبهم لا بعين ابصارهم
فهم به والهون وعن غيره غافلون هواه الا ابطال
انت يا بطال لم يشتغلوا الطال بالقيل والقال
مجالسة الرجال ولا المراء والجدال وقال رضي الله
قل للذي ينهى عن الوجد اهله ٭ اذا لم تذق معنا شراب الهوى
المتظرف المقتضى يا فتى ٭ اذا ذكر الاحباب حن الى اهله
كذالك ارواح المحبين يا فتى ٭ تحركها الاشواق للعالم الاسنا
فان لم تذق ما ذاقه القوم يا فتى ٭ فبالله يا خالي الحشا لا تعنف
وسلم لنا فيما ادعينا فانّنا ٭ اذا غلبت اشواقنا ربما صحنا
وفي السراء ذاق لطيفة ٭ تباح دماء هو جهرة لو بها بحنا

فلما لم الكلام في حال سكانه ... فقد رفع التكليف في سكانه
وكان الفقيه رضي الله عنه كثير الدعاء ويقول ان الله امرنا بدعائه
والامر يقتضي الوجوب ومما املاه على بعض تلامذته وقد
عليه في حفظه غيبا وروى طرفا من فضله وانه ما رآه
اسير الا فك ولا فقيرا الا استغنى ولا خايفا الا امن ولا
ذا وسوسة الا فك قيده ولا طالب حاجة الا قضيت
ولا مديون الا قضى دينه الى غير ذالك وهو هذا ...

هو محمد طاهر ... سعد سعد هو سعد سكانه
انه حضرة الله القاهر الله القادر يدل كل جبار
ان كانت الا واحدة فاذا هم خامدون توكل
على الحي طاحن الرياح تحفظ ذاتك واحفظ
كل طاغ وباغ محمد مصمما عبيدا انك
سميع مجيب من يعترض لنا من اعدائنا كان قتيلا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... له
من مكة الى بعض تلامذته من مكة المكرمة سلام عليك من
قلب بك مشغول ومن نفس بفراقك ملول احوالي جميلة فوق
ما تظنه وما طعمت لذة الحيوة الا بي مجاورتي هذه المرة
المباركة حالي بمكة كحال الزيالع ما بيني وبين احد
معرفة ومن عرفني قطعته الا السيد محمد واخوانه وهم قوم

بجم انتفع بهم ولا يضرونني بشئ واعلم يا اخي ان ذكر الله
منك من علامة ذكرك له فاستكثر منه وان الكتابك
الطاعة من علامة التوفيق فاستكثر منها وقوعك في
الغفلة وكسب الذنوب من الخذلان فاجتنبها والز
هد في الدنيا يريح قلبك وبدنك فاطلبه والتوكل على
الله شوق الدنيا والاخرة فالزمه والموت ات غير فات
فادم ذكره والدنيا حانوت الشيطان فاخرج منها و
لباس فتنه فافزع الى الخلوة انتهى كلامه بعض
تلاحذته اي البكاء اعظم بكا الخوف ام بكا الفرح ط
فقال بل بكا الفرح لانه يكون مغرورا بملا قاة
المحبوب وقيل له رضي الله عنه اي الاسمين اعظم قول العبد
الله الله ام انت انت فقال انت انت كان الغيبة على
العارف حرام والحضور مرام انتهى وقال رضي الله عنه
ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ان من لزم الذات وهو
الله الله انقادت له العوالم الجسمانية والروحانية
بشرايطه وحقه سئل رضي الله عنه عن الشرط والحق
فقال الشرايط الاتيان بالواجبات واجتناب المقتضيات
والحق الاجلال والتعظيم من لزم سبع كلمات
كان شر نفاعند الله وعند ملايكته وغفرت ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعة وهي

تخير ومات تخير لا ولا يقول عند اتساء كل شئ لبيم الله
يقول عند الفراغ من كل عمل الحمد لله ان
يقول بعد كل كلام ليس له استغفر الله يقول بعد
قوله فعل كذا او قول كذا انشاء الله يقول عند كل ما يكره
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول عند كل
مصيبة انا لله وانا اليه راجعون لا يفتر لسانه من
قول لا اله الا الله يا اخي جدد السفينة فان
البحر عميق واكثر الزاد فان الطريق بعيد واخلص
العمل فان الناقد بصير ومن الله عنه ليس الزاهد
من لا يملك شئ انما الزاهد من لا يملكه شئ وسئل عن الملك
والملكوت فقال الملك ما ظهر لنا والملكوت ما غاب
عنا وعلى الجملة فاقواله نافعة لكلما حكمه حتى
ضمنه قائده قال القاضي عبد الله حسن الدواري وقد
قصده للزيارة الى ومارأني رأت وهاذه الجملة من
القائلين حما عصرا من سالكي هذه الطريقة الذين يلبسون
المرقعات والسمال وكل هذا من بركة قصده ونحن في
صعدة لا نرى احدا من اهل هذا الزي فنجب
منك ونعول عليك لتسير الى بلادنا لتسلم البركة
فيها عده الفقيه ابراهيم فصدق الله فراسة القاضي

وسلك هذه الطريقه من اهل صعده عالم كثير فلزموا
هذا الزي وتركوا زينه الدنيا وجلقوا على ذكر الله
وكتب المعاملات في مسجد الامام المنصور بالله
في بريه صعده وقدوتهم وشيخهم الان القاضي آدر
الجيلاني الواصل من جيلان لزياره ابراهيم الكبسني
وهو امام هذه الطريقه له مكاشفات وتحكى له كرامات
جمه وله تصانيف في علم المعامله ووقع في قلب ابراهيم
هذا مودته شافيه لصعده واهلها وقد اتانا بها الى يومنا هذا
في حين الضروره وما احس باقتراب النقله كتب
وصيته وكان كاتبها الفقيه الامام يحيى بن محمد العراني
من املايه اعاد الله من بركته وهي بلفظه هذه وصيه
العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير
ابراهيم بن احمد الكبسني يشهد بالوحدانيه و
لمحمد بالرساله ويوصي الى كافه اخوانه والمسلمين ان
يتركوه في صالح دعايهم واعمالهم جزاهم الله خيرا وقد
خلف ستا من اناث الدنيا وقد وقف على من صار
بيده منذ شي لله وفي سبيل الله وهو ممصان وهوني
وابرتان وركوه وحبل وسفره ومقصه للقلم
واوراق وكراريس فيها صلوات وحكم وقد
وقفها

وقفها على من وقع في يده شي من اخواني في اخر جزء من آخر اصحابي
الى متبعها وفاتي وشملني المرقعه تكون كفنا لي
ولي في ذلك غرض ولا احل على من خالف او حول او بدل
واكتب الى امرها الى موقوفه والله خليفتي على اخواني
وعلى كافه المسلمين ونعم الخليفه انتهت الوصيه وكان رضي
الله وصل من جوار البيت الشريف فلما بلغ الى الحلي ابتداه
المرض فيه ثم سار الى ناحيه جاز ان فنكى عليه اهل تلك
الناحيه الجدب فدعا لهم ولسايرا المسلمين فنصل بركته
المطر الذي عم البلدان كلها هكذا رواه صاحبه صبيح
رحمه الله فلما وصل مدينه صعده انتقل الى رحمه الله وسبع
جنازته كافه اهل صعده السادة والعلماء والامراء والاقاضل
وكافه اهل المدينه الا الشاذ وكان ذلك يوم الاربعا ثامن
وعشرين في ربيع الاول من السنه المذكوره اوفي سنه
وفي ذلك اليوم كسفت الشمس فتكلم ناس انها
كسفت لموت ابراهيم وازدحم الناس على جنازته يتبركون
بها والسعيد من لم يتم فدفن بالبقعه المباركه راس الميدان
غرب صعده وعمر عليه صبيح مشهد وهو مشهور
مزور ووقف صبيح بعده اياما وتوفي ودفن عند
شيخه رحمه الله عليهم ورثاه السيد الامام العلامه الهادي

بن ابراهيم بن علي بن ابا تضى بن المفضل بقصيدة عظيمة
شرح فيها حال الفقيه ابراهيم وهي هذه

شمل السلامة والكرامة اينعي . للفاشيدنا الامام الكينعي
وتزينت دار النعيم لوافد . وافاك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها بتعبد وتزهد وتورع
لاحت له الدنيا تريد خداعه . لكنه بغرورها لم يخدع
وتحلت بزخارف لوصاله . فابا وطلقها طلاق مودع
قالت له مالي اراك مولياً عني وقد طابت مراعي مرتع
فاجابها انت المليحة برقعا والشين كل الشين تحت البرقع
انت التي فتنت عقول عبيدها جهلا ويعرفها الذكي الالمعي
دارمتى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعد الهاء من مرتع
وقراره الاحزان والاوجال والافراح والاوجاع والمستوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة وطلاوة ومصانع وتصنع
وجحافل محشودة ومجادل معمورة ومعاقل ومنيع
كانوا ملوكا فيك ثم اضحوا تحت الثرى كل قنب بلقع
شربوا بكاس مرة مادونها من ملجا ابدا ولا من مدفع
اتغر في دار الفنا بزينة مقطوعة في ظلها المتقصع
هيهات ذاك وقد سمعت صفاتها وكلام مولانا البطين الانزع
هذا جواب الكيسي وانه بلسان حال الحاء العفاف الاوزع

العالم العلم

العالم العلم التقي الفاضل المتبتل المتنسك المتطوع
العابد المتزهد المخبت . المتهجد المتبتل المتركع
مازال بن عباده وزهادة . وتلاوة وتخضع وتخشع
كانت اذا مرت عن مسامع اذنه . الوعاظ وودت انهام تقرع
واذا كان من خوف بموت بحيه . والقلب منه في المحل الارفع
واذا ذكرت الله جل جلاله يشفي بها وخدوده بالادمع
وكانما وقعت به افكاره . فوق الجحيم وفي اجتان الاربع
فيذوب من وجل وهو اقلبه للشوق من خوف وتطمع
واذا رايت راية اصفر خاشع . كمقدم للقتل فوق الانطع
قد مات كل ان في اعضائه حركات في القلب واع المسمع
مستلذ في امر دنياه وفي اخراه بالك من ذكي لوذعي
وتراه من صوم كان عظامه . قطع الاهلة اذبلت بتقطع
واصالع دق كرقة مكره . والفصل لحمه احمه بن تلك الاصلع
ياها القبر الذي في صعده لاجل مغبور به وموجع
فيك الزهادة والعبادة كلها والعلم والورع النحيح باجمع
كن مضجعا لفتا مضت ليلاته . مجانفا عن طيبات المضجع
ياقوم ابراهيم كل مضجع . بسواك في التحقيق غير مخدع
ان العبادة بعده محزونة . محزونة تبكي باغزر مدمع

وكذا التلامذة الذين افدتهم منهاج فضلك يا له من معهم
يحيى الذي تحيى الهدا بحيوانه . اعني رضيع هداك ازكى مرضع
مازال مقطوع الفواد مولعا . وعنا لمقطوع الفواد مولع
يبكي عليك بقلبه وبعينه . جزعا ومن هذا الذي لم يجزع
قد قال اذ عد لولوه من بحره . ودموعه كاللولوء المتقطع
كانت فرايد لولوء في سمطي فتجدرت من مدمع
قد كان يعطى الخطيب اكبر في جمعة ابدا ولا في مجمع
لاكن باوفاق السعادة كان لي . فيها محاسن وعظه المتفرع
ومن البليغ يفتدى عن قبره . في صعده ما قد كان يوم يجمع
خرجوا به في صبح يوم اكتفت . شمس النهار به لامر مفضع
يا ليت اني كنت حاضر قبره فاكون بين مودع و مشيع
واكون من حمالة النعش الذي حملنا اجنحة الكرام الركع
يا نفس ابراهم ان كرمة في دارة تغابد الماد ... ع
انعم المراد عند ربك فاسعي بالمصمينة حين قالها ارجع
صلى عليك الله ما ازلفت .. بالخلد في غرف القصور الرفع

تمت المرثية

واوصى الفقيه ابراهم عاده بركاتهان تدفن معه القصيدة
التي اولها اصبحت يا مولاي جارك في الثرا وكان الفقيه
ابراهيم يعظم السيد الهادي بن ابراهيم في حياته
ويفوقه

ويقول هذا الهادي بن ابراهيم امام من ائمة اهل البيت
وقال الفقيه ابراهيم يوما للامام ذي الكرامات الحارقة محمد
بن حسن السودي اي الائمة اولا يلزمهم ان يقول العبد
الله الله او ياالله بالله فقال محمد بن الحسن بل ياالله ياالله
لانه حاظرنا ضروالغيبة على اهل الله حرام ع ب
السيد فرغ الشيخ الامام الامام سعد الدين التفتازاني
من اختصار شرح التلخيص قال الشيخ لطف الله الشمر
قندي المشهور بكهوازه انه وجد بخط المصنف
مالفظه فرغت من تاليف شرح التصريف للزنجاني
في سنة ثماني وثلاثين وسبعمايه وانا بن ست عشرة سنه
قال الشيخ لطف الله فعلى هذا يكون مولد الشيخ سنة
اثنين وعشرين وسبعمايه وفرغ من شرح التلخيص في
ظفر سنة ثماني واربعين وسبعمايه بهراة ومن
اختصاره سنة اربع وخمسين بكلستان ومن شرح
العقايد في شعبان سنة ثماني واربعين
وسبعمايه بخوارزم ومن شرح الرسالية الشمسية في جمادى
الاخرى سنة اثنتين وخمسين وسبعمايه بمرو رحام ومن مقاصد
الكلام في العقايد وشرحه كليهما في ذي القعده سنة اربع

وثمانين وسبع مائة بسمرقند وابتدا شرح المطول يوم
الاثنين الثاني من رمضان في سنة اثنين واربعين وسبعمايه
بجرجانيه خوارزم حماها الله من البليات وكان فراغه
ونقله الى البياض في يوم الاربعا من شهر ظفر سنة ثمان
واربعين بسمرقند وسر هراه حماها الله من الافات انتهى

الفقيه يوسف بن ابراهيم بن
الفقيه الامام الكبير احمد بن موسى عجيل كان فقيها فاضلا
عاملا غلبت عليه الولايه واشتهر بالعلم والصلاح التام
وكان صاحب صدق وصديع بالحق وكان نجيح بالفاقله
على عاده سلفه وكان له اوراد يواظب عليها حضرا
وسفرا حتى في مواضع الخوف حيث يكون الناس منتظرين
فيه في اشد الخوف ولا يسيرهم حتى يتم وردة
ولا ينالهم مكروه ببركة صدقه وله كرامات
كثيرة مع العرب وغيرهم في طريق مكة وغيرها
رحمه الله [illegible] وفاته في الاشهر
الراجح يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن
وقد تقدم نسبه فاغنى عن الاعاده [illegible]
وفاته في الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
بن عبد الله بن سلمه الجيشي بضم الجيم المهمله وفتح الواو
وسكون الشين المعجمه وكسر النون المعجمه وفي آخره
باء نسب كان المذكور فقيها عالما محققا مجودا صوامًا قواما كثير

كثير التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبه انتفع
به جمع كثير وله مصنفات مفيده في فنون كثيرة منها
نظم التنبيه في ثمانية عشر الف بيت في مجلد ضخم
وكان على قدم وافر من الصلاح والعباده وكان قد تولى
القضا في جمعة أصاب بضم الجيم وبعدها صاد مهمله
ثم الف وباء موحده وهي جمعه متسعه خرج فيها جماعة
من الاعيان فحمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا
به مجاهدا للولاه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تاخذه
في الله لومة لائم رحمهم الله تعالى
ابو الحسن علي بن نوح بن محمد بن احمد بن نجاح
المعروف بابن ثمامه بضم الثاء وفتح الميم بعد الالف
كان فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل
الحصيري ولما تحقق صلاحه زوجه بابنته وولاه
قضا مدينة العجمه حين كان القضا اليه وهو
يحكى انه اتى الى الفقيه خصمان وكان احدهما للفقيه
على منه صحبة فاقتضا احدهما ان يكون احد الخصمين على صا
حبه فحكم بمقتضى الشرع ثم عزل نفسه وكان الفقيه
من اكابر المدرسين تدريسا وكان عظيم الخشيه
لله كثير الخشوع يسرع البكا عند ذكر الله

وتلاوة كتابه حتى انه كان يقال له الببغا وكان يقصد من
يقصد للزيارة والتبرك حيا وميتا ويعود في النسب
الى الجوابح القبيلة المعروفة من قبائل عك بن عدنان و
الجوابح يسكنون قرية الضحا واليها وفد العلم اسمعيل
الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان للفقيه علي
ولد اسمه محمد وكان عالما متواضعا حسن السيرة له
مصنفات منها مختصر المنهاج للنواوي في
الفقه ومنها شي في الحقايق وله في التصوف يد
تامة رحمه الله الخاتمة بحامن وسبعمائة ومات جليضم
الوائف بالله المتاخر المصري العباسي واقيم بعده
المعتمد ثم خلع
توفي الشيخ ابوبكر بن محمد
بن سلامة صاحب مورع كان فقيها عالما صالحا ورعا
زاهدا غلبت عليه العبادة والنسك وكان متواضعا
حسن السيرة حسن الخلق ظاهر الخشوع كان
جامعا بين الطريقين قدوة للطريقين كثير الحج والز
يارة وكان سمح بالناس فلا يعترض لهم احد بمكروه
ادركه
والبسه الخرقة توفي في الطريف بن زبيد وهو
ذ محمل الى بلده ودفن بها رحمه الله ونفعه به ولما
حضرته الوفاة انشد يقول

اذا ما

اذا اصبحت يسادني من تراب ، وبيت مجاور الرب الرحيم ،
فهنوني اصيحابي وقولوا لك البشرى وردت على كريم

سنة ٧٩١

نشأ جده ونصر وسمعا فيها توفي الفقيه علي بن موسى
العسيلي كان فقيها عالما صالحا حصلت له جذبة من جذ
بات الحق فكان يعتريه في بعض الاوقات فهو
ذو تظهر له مكاشفات تدل على ولايته وتمكنه و
كان غالبا اذا خوطب انما يجيب بآية من القرآن تفهم
المخاطب حاجته ولبعض كراماته مشهورة وقبره بمقبرة
باب سهام وقبره مشهور مزور رحمه سنة اثنتين
وسبعمائة فيها توفي الفقيه محمد بن احمد بن علي بن وها
س بفتح الواو وتشديد الهاء وبعد الالف سين
مهملة كان المذكور فقيها عالما عابدا صواما قواما صاحب
بر واحسان كثير الصدقات كثير السعي في قضاء حوايج النا
س وكان كثير الشغل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا
سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحا
بليغا له مكاتبات ومراسلات رحمه الله ونفع به

الناصر صلاح الدين صلاح بن علي بن محمد بن علي كان
الامام صلاح بن علي عليه السلام دعا الى الله في ظفار

في اخر ايام ابيه لما تفيد حاله كما تقدم واجمع على
امامته علما البسيطة وفضلا الاقطار المحيطة ولم
يسع احدا من اهل البصائر الا دخل في طاعته طوعا
كما لله وما جمع لهم من العدل واحياه من سنت
الاسلام ودارس الاحكام وجعله الله اية صفت في
جنبها الايات ونعته قصرت عن مدحها الغايات و
نصر الله به الضعيف واستوى عند الدنى والحف
والشريف كان ابتدابه للطلب ومعاونة ابيه في حال
سيادته فلما بلغ نصاب الاجتهاد وكفى اياه معانات
مشاق الجهاد وفتح ثغور الامصار وتملك الاقطا
ر وجهز السرايا والجنود وخفقت عليه الالويه وا
لبنود وخضعت لرقاب استمرين وخشعت له
وجوه المعتدين وقطر رقاب المارقين وقمع رؤس
الفاسقين وكان ذلك في عصر والده الامام علي بن محمد
عليهم السلام فلما اختار الله لوالده ما اختار ركب
العلي الرحمن الطريق وانوه رجالا وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق واختبروه في امر الامامة
لتقمص لهذه الزعامة او راهم اشد النفور والاباعن
تحمل هذه الاعباء حتى اقسموا عليه بكل يمين لقد

وجب عليك القيام والدعا الى ما يدعوا اليه الائمة
الكرام فلما قامت عليه الادله ف سعزم الى الدعوة
الشريفه المباركه فاستولا على اكثر مدن اليمن وصبا
صيد ومعاقله الشامخه وتواصيه الى قد

اعترض على الامام صلاح بن علي عليهما السلام كما اعترض على الائمة
قبله وبعده قال السيد العلامة الهادي بن ابرهيم رحمه الله في كتابه
المسمى حديقة معانه في الذب عن سيرة الامام الناصر وذا
لك انه اعترض على الامام من يدعي العلم باعتراضات لا
تقدح في الائمة فاجاب عنها السيد المذكور بما سنذكره
مختصرا ان شا الله تعالى وحملها عشرون اعتراضا فالاول من
الاعتراض بالحجاب والاعتراض بتحليه الدواة والسيف
والمنطقة والاعتراض بلباس الجند من الثياب والاعترا
ض بالولاية والاعتراض بالقوانين وفعالات الاسواق وا
لاعراض بقتل الاسرا والاعراض بعدم الوفا بالذمم
والاعتراض بالرجوع عن الولاية والاعتراض
بما يوخذ من ارباب الاموال من دون النصاب ولا
عتراض بخراب دار البيع ومن لا ذنب له في دون
امر الامام بخرابها على العموم والاعتراض بالتشديق
والتمثل والاعتراض باستخدام الفاسق ومنعه

ومعرة الجيش والاعتراض ببنا قصر ذمار والاعتراض
بما يلبسه خيل الامام من الزينة والاعتراض بذمار الطبلخا
به والاعتراض بالمفاضلة والعطا والاعتراض بتاخير
حرب الباطنية والاعتراض بصلح صاحب اليمن والاعترا
ض باعطاء قوم مولفة والاعتراض باعطاء الزكاة قوما
من بني هاشم وهذه الاعتراضات كلها مما اجاب عنها
السيد المذكور واحتج بما شفى فاما عدم الوفا
بالذمم فلم يقع من الامام ابدا وانما توهم المعترض
وسنذكر ذلك مختصرا ان شا الله وكذلك حلية الد
واة والسيف وقتل الاسير وشنف الاعادي و
خراب دار البيتم وبنا قصر ذمار لان الاعتراضات
في هذه ربما قدحت في صدور من لا رسوخ له في العلم
فاما سائر الاعتراضات فبطلانها اوضح من نار على علم
وسنشير في جواب تاخير حرب الباطنية ما
لفظه ان الامام صلاح طاهلك صنعا خاف سلطان اليمن
منه خوفا عظيما وكاد ان يذهل عقله فكان من تدبير
الامام عليه السلام مهادنة الباطنية ولو فتح باب الحرب
بينه وبينهم لامدهم ملك اليمن وتابلوا وهم واشراف
صنعا ومن يليهم من اخباث القبايل واوباشها وكانت

الاعادي يومئذ متضايقة ولا يومن مكرهم وخدعهم
فحصلت من هذه الامور ترجيح عقل المهدي للباطنية
وطاصلحهم تضرام الاشراف اهل صنعا واستمرارهم
دتهم حتى نقضوا صلحه فقام لحربهم فما استاصل باقيهم
وابادهم حصرهم ونصرة الله عليهم نصرا لم يتفق للخليفة
من ابيه الناصر بن الهادي عليه السلام قال السيد رحمه
الله واصالح الامام عليه السلام صاحب اليمن على مال يوديه الى
الامام كل سنة فدره ثلاثون الف دينار او يزيد
قال ولم يكن الصلح عام بن كاملين في الاغلب وغزا الامام
غزوات تمامه اولها الحمد في عساكر جمه والثانيه
الى زبيد والثالثة الى حرض ثم سار حتى بلغ المجم
فطرد عساكر صاحبه حتى اخمهم زبيد الى
غزوات سرايا وامرا وه فلا يحصيها ذكر
في الاعتراض على الدواة والسيف
والمحضرة قال فالذي يدل عليه جواز حلية السيف ما رواه
عباس الصنعاني من اجماع اهل البيت على جوا
حلية السيف من الفضة وهو رأي ابي يوسف وكان
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محليا بالفضة
نعله من فضة وتبيعته فضة وما بين حلقه فضة وهو

وهو سيفه ذو الفقار ثم صار ذو الفقار الى علي عليه السلام
ولم يعلم تعيين الذي انتقل عن هذه الحلية ثم توارثه
ابناؤه عليهم السلام حتى صار الى الهادي ثم صار من بعده
الى الامام محمد بن الحسن عليهم السلام فان قالوا ان حلية
سيوف الامام ذهب خالص والذي اثره العلماء في حلية
سيف الرسول صلعم انما هي الفضة وينافي صرف وفرطي
الجواز ولهذا جاز التختم بالفضة وحرم بالذهب ولم
يعلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف حليته من ذهب
ولا للائمة الاطهار وانما تتخذ هذه الحلية الذهبية ملوك
الدنيا من الاعارب والاعاجم قلنا الماثور عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه دخل يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة
رواه الترمذي في صحيحه قالوا المعروف من علي
بن العباس انه كره الحلية من الذهب والعمل بما رواه
علي بن العباس اولا من العمل بما رواه الترمذي قلنا
ليس ما رواه الفقهاء واهل النقل المحرر المنقح مطرحا مع
انه لا تعارض في الروايتين لانه روي اجماعا في شيء وسكت
عن الباقي فانما كراهيه حلية الذهب فرأي كراهة
مبهمة لم يعلم هل بها الحظر ام ضده الاستحباب على ان
مجرد الكراهة من علي بن العباس كالنظر الاجتهادي ونظر

العالم لا يلزم المجتهد العمل به

واما الكلام على حلية سيف المخضرم وهي التي تسمى في السنة اهل الزمان المخضرم وكان الامام عليه السلام كثير الاستعمال لهذه المخضرم والذي تقدم في حلية السيف كان في حلية المخضرم قال رحمه الله وانما افردنا الجواب فيها لان من جملة الناس من بالغ في استنكار المخضرم واتخاذ الامام لها في يده الشريفة قالوا هذا من شعار الظلمة وجبابرة السلاطين والاحسن تجنبه اذ كان من شعار من لا خير فيه ولم يؤثر عن احد من الائمة ذلك علمتم ما علمتم ومن جهل شيأ عاداه وقد علم من حال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يتخذ المخضرم وكان اسمها المخرجوان وهو يتخذه املوك في ايامهم للتشاغل وحث ما بعدت عنه اليد من البدن لكن لا في الفضائي في نار يخه وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المجن والقضيب والمجن هو العين وهو قد جرد ذراع والكركان تشبه به صلعم وبعلمه بين يديه على المغير والقضيب والمخضرم فهو منها واحد مالاسيد وافضل القضايب الطول سمامن المخضرم وهو دون المجن وفوق المخضرم فاي سلام على الامام فيما اتخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا عما البصائر

تنبيه

ان مخترع الامام محلى بمجملة من الذهب والفضة وهو شيء لا فائدة فيه وانما هو للتشاغل به والذي كان لرسول الله صلى الله

سلم والله مجرد عن حلية فالأحق للامام صرف ما في
مخزن عدده من الذهب والفضة في الفقراء والمساكين
وغير ذلك من مصالح المسلمين على سؤالكم هذا اجوبة اولها
ما تقدم في حلية السيف فانه يجوز استعماله صاحبها من اظهار
التهيب وثانيها ان قولكم للتشاغل به وحكم ما عدد عن
اليد من البدن غير مسلم وان هو الاصل في اتخاذ المخدع فان
الامام قدم في استعماله الى غير الوجه وهو عند الامام من
الاساكه واحسنها واخفها وارصنها فاتخاذ الامام له ليس لمجرد
التشاغل بل لانه سلاح عظيم فاذا ثبت جواز حلية السيف
بامر ما فهو بعينه في حلية المخدع احوز واثبت اذ
كان اتباع الامام به اشبه لانه لا يخاف
يفارقه في سائر الاوقات وقد علم ان الامام زين العابدين
علي بن الحسين قصيبة من الخيزران لا يفارق كفه الشريفة ومن
ابيات الفرزدق المشهورة فيه في كفه خيزران ترجمه عبقت
في كف اروع في عرنينه شمم واما الكلام في حلية الدواة
الامامية فالدليل على جواز ذلك ادلة منها انا نقول هب انت جواز
حلية السيف اجماعا للعترة وليس العلة في جواز ذلك الا
رهاب للاعدى واظهار قوة الاسلام للداعي اليه والمحامي عليه

فما لهذه العلة ما حرم كلباس الحرير في الحروب وغير ذلك و
هذه العلة موجودة في الدواة وكذلك كل دواة بل هي دواة الا
مام هي المخصوصة بالجواز اذ كانت العلة التي ذكرناها قائمة فيها
فان الارهاب بها ما حاصل ولا فوق حماية سلطنة الاسلام بين السيف
والقلم بل قد يكون القلم احمى على الاسلام من السيف قال
السيد الهادي رحمه الله والقول في الدواة يقرب من القول في
حجة السيف والمخضرم والسرج وما اشبه ذلك ومن جعل سلاح
القوة والهيبة ساغ ذلك في حق الامام دون غيره ومذهب الامام
محمد بن المطهر والامام علي بن محمد جواز ذلك وكان يكتب الا
مام علي بالدواة المفضضة و دواة الامام صلاح التي
يستعملها ليست بذهب ولا فضة وانما هي دواة صفر مطلية
بالذهب واما الاعتراض بقتل الاسير فاعلم ان من ابنا الجهل من
استنكر قتل الاسرى ولا اصل فيه ما فعله الرسول والائمة من
بعده الى زماننا هذا وروى الامام المنصور بالله عليه السلام ان عليا
عليه السلام قتل الاسير بصفين واجهز على الجريح ومن على بعض الا
سرا بعد اخذ سلاحهم وتحليفهم لا حاربوه ثانيا ووهب كل
واحد منهم اربعة دراهم وروى الامير الحسين بن محمد عليهم
ان علي كرم الله وجهه امر برجل كان قد اسر يوم النصرة فضربت

عنقه وان عمار بخدله عنه اسر بن البشنق في ايام صفين فا
مر علي عليه السلم بضرب عنقه وكذا الامام الهادي عليه السلم
امر بقتل اسير له وكان عبدا يقال له بلال وروي الامام
المنصور بالله ان الهادي كتب الى واليه بصنعا يامره
بقتل الاسرى لحادث من غيرهم وقتل الامام المنصور بالله
اسيرة وهو الامير الكبير يحيى بن الامام احمد بن سليمان و
حمل السيد ان المؤيد بالله وابو طالب لمذهب الهادي
عليهم ان الاسير اما ان يكون من اهل الحرب او من اهل البغي
ان كان من اهل الحرب فالامام مخير بين قتله وبين المن وبه قال
عامة الفقهاء وان كان من اهل البغي فان كان قد قتل قتل
وان كان قد جرح قتل منه وان اتلف المال ضمن ما اتلف
قال ابو طالب واما اذا لم يكن الاسير قد فعل شيا وكانت
الحرب بينهم وبين المسلمين اوكون لهم فئة باقية جاز للا
مام قتله وحكي عن النفس الزكية انه ذكر في سيرته يقتل
اسيرهم مادامت الحرب قائمة بينهم وبين الامام وعن الشافعي
لايقتل والامام الامر الجمهور بيوت بالسم في المنصورة
المحروسة وكانوا من كاتبي البغاة على الامام ووصل السيد الطا
هر بن الامام يحيى بن حمزة مستشفعا في اطلاق الاسرى من الحبس

والبعض اخره

فالبعض خدام الامام في طعام الامام سما قاتلا فماتوا من
فورهم فان عبد الله بن الامام يحيى وقال اكلم يا بن الهادي لا
مرة لكم فتلتم اراكم وم يسبقكم الى ذلك احد من اهل الشرق وكان
السيد العلامة الهادي من الحسين حاضرا فقال قد رايان هذا السم
وقع باختيار اهل اليمن ايا كلبر ما يقال انهم قتلوا اسيرهم وقد قتل
الامام المنصور بالله اسيرة الامير يحيى بن احمد بن سليمان فهذه
بهذه او كما قال السيد رحمه الله والاصل في ذلك قوله
تعالى انما جزاؤ الذين يحاربون الاية الى الكلام كثير واحتجاج
واسع ذكره السيد رحمه الله قال السيد المذكور رحمه الله تعالى
ما الاعتراض بالشنقف فنقول انه يقع به ارهاب عظيم ولهذا
براه الامام في بعض الاحوال اولا من غيره وحصل به اغراض جمة
ومصالح من هيبة المشافر في القلوب وتمكنها في الصدور
ولقد كادت تحمي الاموال والارواح. تجد ها لما لها من الهيبة في
صدور اهل المعاصي وقد حملها الامام من شعار اهل السكيل باعدا
الملك الجليل وهي منصوبة في سوق صنعا وفي سوق ذمار وكان
كثيرا ما يحاول بعض النواحش بعض القضاة فيقول له اصحا
به احذر هذه المشافر على نفسك قالوا ان الامام وان جاز له
قتل المفسدين فصورة الشنقف صورة مثله وقد قال صلعم

الامام
قالوا

صلى الله عليه وآله وسلم سمل الذين اخذوا ابل الصدقة وامر بقطع
وسمل العيون من ابلغ المثل وشدها على من تولت به وامر صلح
بقطع رؤس بعد قتل اهلها وهذك مثله وما بلغ الى الامام الها
دى الحقيني مكاتبة القاضي مروان الديلمي للمراجعة ومسئلته
لهم فظفر به الامام فقتله وصلبه روى ان الامام الهادي
صلب رجلا بنجران حتى تناثرت عظامه وروى بعض العلماء
ان التنفيذ مثله في القصاص فقط فاما اهل الولايات فليس
مثله في القصاص جزم وكذلك مثل التنفيذ قال بعض علمائنا
وهذا قول حسن يؤيده قوله تعالى فلا يسرف في القتل وهو للراد
بقوله ايا كم ومثله الخبر فاما الائمة فالذي لهم العمل
بالمصالح ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعرنيين والله اعلم
رجع الى واما الاعراض بخراب دار [illegible] التيم ومن لا
ذنب له في جملة ورد بامر الامام بخرابها على العموم من باب العقوبة ونحوها
وقد قالوا لا تزر وازرة وزر اخرى فاجاب السيد حميد الله
ان هذا الاعتراض قد صدر الى الامام المنصور بالله فاجاب عليهم بان
ذلك عقوبة للمستحقين ومحبة للاخرين يعتبرهم عليها رب
العالمين وقد فعل الله سبحانه ذلك في الامم الماضين وهو

اقدر القادرين

اقدر القادرين على تمييز المستضعفين والاطفال من الجبارين
وذلك معلوم من السلف الصالحين فانهم فتحوا الاحصا
ر الكبار والمدن العظام ولم يعلم انهم ميزوا بين الاملاك
ولم يستخبروا عن الملاك بل جعلوا الحكم للام الاكبر وا
مثاله في الشريعة كتب الهادي قد اخذ ضباه واملح و
هدم قرية النميص ونجران وهدم المنازل وقطع
الكروم ولم يعرف عليهم منه تمييز ولا طلب ذلك
وكان عسكره يعبرون فياخذون الاموال ولم يعلم منه
بحث ولا سؤال عن ذلك وهو وذلك وليه الناصر هدم
مدينة بارق وغيرها وهي مدينة كبيرة واخذ اموال قدم
جملة ولم يميز مال اليتامى والارامل والضعفا والامام
احمد بن سليمان حرق غيل جلاجل وهدم قراعلى العموم
وهي بلاد واسعة سير ثلاثة ايام وقال من جملة قصيده
اجليتهم عن ارضهم وديارهم ولعلها ثاني ثلاث مراحل
وحصونهم حصونا منيعة مردودة ما كان قد حسبت واي معاقل

واما الاعتراض بنا قصر زمار فقالوا ان كان الامام اراد به
عز الاسلام فقد كفاه المنصور بالله ببنا محروس طفات
وان قصد عز نفسه فهو عز بزيادة في زمار واشالها

وهو وان اراد به ارهاب الاعداء فالارهاب بالعساكر اولا
فاذا اراد بنا قصر ذمار اخبرونا [illegible] اخبرونا قبل بنا
المنصور حصن ظفار فقد لبث عمر قبل بنايه اما ان يكون
المسلوك في عزومنعه فما وجه بنا المنصور اما ان يقصد
عز نفسه فهو عزيز بداره التي كان فيها قبل بنايه وان اراد ارهابه
العدو فارهابه بما ذكرتم من العساكر وان قصد اعزاز
الدين فقد اخل بواجب قبل بنايه لانه قد اقام مدة في الامامه
قبل بنا ظفار حتى قال عمر السدة وقد بنا الناصر بن الهادي
عليهما السلام حصنه بيلا حصعدة قالوا انفق فيها
اموالا جليله ونقشه ونمقه وزينه وزوقه وحذاني
بنايه حذو ملوك الجبابرة الصنعة الجيده والبنا العظيم وا
لترقيش الوسيم وكان دون ما انفق فيه كافيا والاموال التي
صرفت في نوافل الترقيش والتحسين يصرف في الضعوف
والمساكين ويجاهد بها اعداء الدين [illegible] سوا كلم هذا
هو برد على الناصر والمنصور فما وسعهما وسع امامنا وقد امر
الامام المهدي علي بن محمد عليه السلم ببنا قصر المنصوريه
بصعدة وكان بناوه في عنفوان حرب الاشراف والفتنه
قايمه على ساقها وانفق في بنايه الاموال الجزيله ولم
يعترضه بذالك احد قال السيد وعلم ان الامام

لما اتسعت دولته وكان في داره المعروفه بذمار وكانت لبعض
العرب ليس عليها سور ولا فيها كل التحصين وكانت دارا ضيقه
لا تسع لمقام الامام ومجال الجهاد ومنازل الخدم والاجناد وكل
من يلازم الامام سيما الخدم والبواب والجمال فلا غنا للاقامه
عن قربها من منزله فدعاه ذالك الى بنايه فتزوج له بنا قصر ذمار
على هيئه قصر المنصور بصعدة يحيط به سور وكان بناوه
من الواجبات على الامام لانه كان في دار ضيقه بين اعدائنا
حميين [illegible] وهو عهد ذمار اخرجهم الامام من بلادهم ونفاهم
عن مساكنهم ومعاقلهم واجلاهم من دورهم فقلوبهم مظلمة
عليه نارا وبنا من الواجبات اتخاذ هذه الدار المنيعه
من الاعداء فشرع فيه واتمه بحمد الله على ما في النفس من التحصين
لا التحسين وانما ساه بالحجاره والاجر والجص والقصاص لا
غير وفي بعض مجالسه انواع الزنجر الاحمر والاصفر والا
خضر وما شاكل هذه الالوان لا ذهب فيه ولا فضه ولا
رخام انتهى الكلام في ترجمة مولانا الامام صلاح بن علي وانما
قصدنا بانبات ذكره في هذا المختصر لتبرك والافيرته تحتاج
الى مجلدات اعاد الله من بركاته امين وفيها دعا
الامامان الجليلان الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى

صاحب الازهار والبحر الزخار والغيث المدرار والامام الاوحد
علي بن صلاح بن علي بن محمد وسار ضهم ايضي الامام الهادي الى
الحق علي بن المؤيد عليهم السلام وسيأتي خبر كل منهم في عام
وفاته ان شاء الله تعالى وفيها توفي الفقيه احمد بن زيد الشاوري
بالشين المعجمة وكسر الواو والراء اخره ياء نسب قال الشرجي كان
فقيها عالما عاملا اماما كاملا زاهدا عابدا شديد الورع
ثاقب المذهب مسموع الكلمة مطاعا في قومه واهل بلده وهي
جهة متسعة من جبال المهجم تعرف بخلاف جحه قال وكان باذلا
نفسه لطلبة العلم قائما بكفايتهم انتفع به خلق كثير وكانت
بلده متاجمه لبلاد الزيدية من اهل صنعا ونواحيها وكان
صاحبها يومئذ الامام المؤيد علي الهدوي قلت يعني مولانا
الامام صلاح بن علي عليهم وكان هذا الفقيه يذمهم ويقبح
عقايدهم ومذاهبهم وصنف محتملا في ذلك فقصده الامام
البلدة في عسكر كثير وهجم بيته وقتله هو وولده ابا
بكر وجماعة من اهله واصحابه ونهبوا البلد وكان فيها
اموالا جليلة مودعة عند هذا الفقيه لكونه عند اهل
بلده معتقدا قلت وتصلف الشيخ اسمعيل المقري
وتعصب وارتكب وتحرف وارتكب طبقا عن طبق ورثاه
صاحبه المذكور بقصيدة ذم فيها الامام ذما بليغا نعوذ بالله من
الخذلان هذا

الخذلان فقال منها لقد اطفأت للاسلام نورا ... يضيء العلم منه والصلاح
فكنت يا ولي الله بغيا ... وعدوانا وخلت الجماح
فكنت يا حمدنا تركن من الايمان وانقض النماح
فلا تفرح بسفك دم زكي ... فما يرجى لقاتله صلاح

قلت وبحسب لا يتسنى لهم مذهبنا وسائر علمائنا انهم اذا عرض
لهم ذكر المقري اثنوا عليه وتولوه وما حقه بالطرد والابعاد
فيما ارى والله اعلم لسنه الرابعة والسبعين وثمانمائة وفيها توفي
الفقيه محمد بن عمر بفتح الراء المهملة وكسر الباء الموحدة واخره
راء نسبة الى الرقاقة عرب يكنون ناحية وادي سهام وكان
فقيها عالما صالحا عابدا زاهدا تفقه بالفقيه محمد بن عمر بلا
هدل وكان يعتقده مع شيخه وكان مسكنه قرية المراهدل
وعمة وكانوا بنو الاهدل يثنون عليه الصلاح ويعظمونه وكان
له مع كمال العلم كرامات ولم يزل على نشر العلم مع العمل الصالح
حتى لقي الله تعالى وفي القرية المذكورة اضبارته وفيها توفي
الفقيه ابو بكر محمد بن يعقوب المعروف
بالدماني حريبر كان فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بوالده وتخرج
به واشتغل بالعلم حتى نال منه مقاما اقبل على العباده
والاشتغال بعلوم الطريقة ولزمها بصيرة ومعرفة تامة
وكان يتكلم على مشكلات من كلام المشايخ رضي الله عنهم بكلام احسن

ما سمعنا احدا يتكلم به من الفقهاء
وغيرهم من الاولياء
عن التعصب الذي هم عليه
وهو نادر فلله الحمد

ما كنت اظن ان الشيخ المؤلف
يسلم بكل التعصب المذهبي الى
هذا الحد والى هذا الحسان
قتل المؤمنين المحقق ايمانهم
اعوذ بالله من التعصب
الباطل والخذلان ⊙

حل وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى كان يقال لم
انه اقام في الفطه على مذهب الصوفيه عشرين سنه وانتشر
ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات باهره ولما توفي بيع شيء من
لباسه باغلى الاثمان تبركا به حتى بيعت له جبه قطن بستين دينارا
وبنو احرب هو لاهل بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا يخلوا
موضع منهم من قائم بل في جماعه يشار بالعلم والصلاح اليهم نفع الله بهم
المسند السيد سعد التسعين وسبعمائه فيها توفي الرئيس الطبيب
بن صعتر علي الدين علي بن عبد الواحد الطبيب العجمي المصري الدار
كان انجوبة في فن الطب ولي رياسة الطب بمصر دهرا طويلا ولو فيد
معرفة تامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمريض الواحد بما يساوي
الفا وما يساوي درهما السابعه والتسعين وسبعمائه فيها ارسل
الملك الظاهر بيبرس قوق المصري منبرا عوض المنبر الاول الذي اكلته الارضه
وكان وضع المنبر المتاكل قبل هذا المنبر السلطان المظفر صاحب اليمن وكان
وضع المظفر للمنبر المتاكل سنه ست وخمسين وستمائه وكان
المنبر الذي ارسله المظفر له رمانتين من الصندل فنصب في
موضع المنبر النبوي الرخام الذي احترق في حريق المسجد سنه اربع
وخمسين وستمائه فاقام منبر المظفر عشر سنين ثم قلع وجعل عوضه
منبر الظاهر بيبرس قوق فخطب عليه الثامنه والتسعين وسبعمائه فيها
توفي الفقيه الصالح محمد اسمعيل بن ابي بكر بن يوسف المكدشي بفتح

الحلبشي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الذال واخره شين معجمه من كباد
الصالحين اهل الاحوال الظاهره والكرامات الباهره كان كثير الذكر متعرفا
فيه وكان يعتريه ذهول بحيث لا يذكره بالطعام والشراب الايما
وربما صبح بعض الايام خارج القريه بلى شعور وله كرامات واسعه
متواتره رحمه الله ونفع به وذريته وعنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
بن شبيح بضم الشين المعجمه وفتح الباء الموحده وسكون الهاء من
تحت واخره حاء مهمله كان فقيها عالما عاملا زاهدا عابدا صالحا
متجردا عن الدنيا صاحب كرامات وكان بينه وبين الفقيه
ابي بكر بن ابي حربه صحبه ومحبه واتصال وصحه واختصاص
وكان يصلي به الفرايض والتراويح لحسن قراءته ولما توفي
ابو بكر سلك الفقيه محمد طريقه في نفع المسلمين وقضى حوايجهم
توفي الفقيه بمنزله بالعامريه من ناحيه وادي سهام وقبره
مشهور مزور رحمه الله سنه ثمان عشره فاربع (؟) الفقيه ابو بكر بن علي بن محمد
الحداد كان نفع الله به فقيها عالما صالحا عابدا زاهدا ورعا كثير الاجتهاد
في العلم والعمل متواضعا متقللا في مطعمه وملبسه وجميع اموره
مع الورع التام تفقه في بلده بوالده على بقريه العباديه وهي
قريه من قرى حائه وادي زبيد والحائه اسم لما قارب الجبل من
تهامه ثم دخل الى زبيد واتم تفقهه على الفقيه علي بن نوح
والفقيه عمر العلوي وغيرهما وتفقه به جمع كثير وكان مبارك
التدريس مفيد للطلبه صبورا عليهم وكان يقرا في اليوم

والليله نحو من خمسه عشر درسا لا يضجر ولا يتبرم وله في مذهب
ابي حنيفه مصنفات جليله لم يصنف احد من علما الحنفيه
باليمن مثلها كثيره وافاده منها شرحان على مختصر القدوري
صغير وكبير ومنظم شرح المنظومه النسفيه وشرح المنظومه
العامليه وشرح قيد الاوابد وغيرها لك يجب ان مصنفاته تبلغ
عشرين مجلدا في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط
الواحدي هذا مع اشتغاله بنفسه بالصيام والقيام والتدريس وا
نواع العباده ومع الاشتغال بالعيال والفقر وما كان ياكل الا من كسب
يده كان ينسخ الكتب ويبيعها وكان اذا تم كتابا تبادر اليه
الناس واشتروه باوفر الاثمان ببركات ﴿ ويمحى ما يشاء ﴾ ومما
ورعه انه وصله بعض خدام الملك الافضل بكيس فيه الف دينار
صدقه فرده وقال انه يصرفه السلطان في المصالح قال الرسول وج
خالي وتركين وقرابتي انتم بهديتكم تفرحون وله من هذا
القبيل حكايات كثيرة وتوفي بمدينة زبيد ودفن بباب
القريب وقبره هناك مشهور مزور تستفتح عنده الحوايج
رحمه الله توفي وله من العمر ثمانون سنة وكذا بصر اخرج بعده
بمده يسيره قبل وفاته سنه احد وثمانمايه فمات في الشيخ
ابي العباس احمد بن محمد الحرضي الحكمي نسبا وكان شيخا كبيرا مشهورا بالولايه
التامه صاحب رياضات في البدايه وكرامات في النهايه كان

سبب سلوكه

سبب سلوكه انه لقيه فقير في ايام شبابه فوعظه وعظا اثر في قلبه
حتى غشي عليه وتقيا شيا كان في بطنه من شبهه ثم هام على وجهه
يتتبع المساجد المهجوره والجبال وجزاير البحر وكان مواضبا
على قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد
مع الله عقدا انه لا يسال احدا شيا فكان تمكث من الطعام نحو
العشره الايام حتى يفتح عليه بغير سؤال وصحبه رجل يقال
له الفقيه على الهايم كان يلقاه في المساجد المهجوره وغيرها
فكان يهديه ويربيه حتى فتح عليه ثم صحب الفقيه الكبير
ابا بكر بن محمد ابي حريبه فتدرب به وانتفع وما زال في ازدياد
من الخير وظهرت عليه كرامات لا تحصر واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وكانت له معرفه بعلوم الطريقه وتربيه المريدين
وله كلام حسن في التصوف ومن كلامه المربون ثلاثه مربي مقال
ومربي فعال ومربي حال فمربي المقال يقول لاصحابه افعلوا
كذا من افعال العبادات ومربي الفعال لا يكلمهم بل يفعل هو امامهم
ثم يلتفت به فيقتدوا به ومربي الحال يدعوا الله لهم بمراده
وقد جمع بعض اصحابه كلامه ومناقبه وكراماته في مجلد وله
اتباع بكل بلد لهم فيه معتقد عظيم وفيها توفي الشيخ
ابو بكر بن محمد بن حسان المضري نسبه الى مضر بن نزار

القبيله المشهوره كان نفع الله به شيخا كبيرا معمرا قاهريا صاحب رياضات
ومجاهدات يقال انه كان راتبه في كل يوم وليله الف ركعه وكان
يختم القران في كل يوم ثلاث مرات وكان كثير الصيام قال الشرجي
اخبرني من اثق به انه كان لم يفطر ايام النحل كلها وهو صايم في تلك
الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذالك لا ياكل الا كل حبه من ابيد
مجاهدة لنفسه ومنعا لها من الشهوات مع قرب منزله من
النحل وكان رحمه الله تارك الدنيا بالكليه ما ملك دابه ولا ثوبا
حسنا ولا شيا من متاع الدنيا ولا كان يلبس الا مرقعه اختيارا
منه وزهدا وكانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها وكان من قريته
في بعض الاحايين حزمه حطب ويدخل مدينه فيبلغ له فيها من
يعرفه ثمنا عظيما لاجل التبرك فيابا ولا يبيعها الا من لا يعرفه
ولم يفعل هذا الا لعظم نفسه لانكسارها وكان يحب الفقر و
يوثره وقد عرض عليه بعض الناس الف دينار فكرهها اخذه وهو
مع ذالك يمر الايام الثلاث فما فوقها فما يذوق شيا هو واولاده
قال له بعض اصحابه يا سيدي لو دعوت الله ان يرخي عليك
المعيشه فقال بالفقر وصلنا ولا يحب تقطع شي وصلنا الى الله
به ولا يحب قطع ما افتخر به الرسول صلعم ولا نريد اخذ ما
نها عنه يعني الدنيا وكان يحب الفقر وينفر عن الاغنيا
ويقول صحبت الاغنيا تفسد الفقر وصحبة الظلمه تفسد
الدين ومن كلامه صحبة الاغنيا فتنه واي فتنه ومن كلامه في
معنا قوله تعا لا تستوي الحسنه ولا السيئه لان الحسنه هي
خدمة الله والسيئه خدمة الدنيا فمن خدم الله وزهد في الدنيا
اصبح عدوه صديقه كما حكا الله تعا فاذا الذي بينك
وبينه عداوه كانه ولي حميم وقال ايضا في معنا قوله تعا ان
جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الايه المومن طالب الله وا
لفاسق هو النفس والنبا كل شهوه واراد فتبينوا اي تثبتوا
ارجعوا فيها الى الله والجاوا فان كل حركه يتحركها
العبد ولم يكن فيها مراجعه الى الله وافتقار اليه فا
نها لا تعقب خيرا قطعا علمنا ذالك وتحققناه ان
تصيبوا قوما بجهاله القوم هم العقل والايمان فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين وله في المعنى كلام كثير ومدحه
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي من مكه المشرفه
سلام على قطب الزمان وقطبه ... امام طريق الحق اعني بن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره ... نور البلاد وهادي كل حيران
وكان الشيخ اسمعيل الجبرتي على جلالته يزوره الى قريته
وكذالك الذي يقال له معاذ الاولياء يثني عليه ويقرظه
ويسير اليه بالولايه الكامله ودفن الفقير بقريه

ابو بكر بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه وكان الفقيه عبد الرحمن

بقريه التحيتا من وادي زبيد من اسافله وقبره مشهور مزور من
الاماكن البعيده قل ما قصده ذو حاجه الا قضيت نفع الله به

توفي وهو الاديب المتقن الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن محمد
البارع المتقن فارس النظم والنثر وله سنه ست وعشرين وسبعما
ئه فاق في النظم والنثر وله ديوان مشهور مات بعدن رحمه الله
تعالى سنه اثنين وثمانمائه فيها توفي الشيخ بكر بن محمد بن حسن بن
مرزوق بن حسن كان شيخا عابدا كبيرا زاهدا كاملا عارفا بطريق
التصوف كثير الاجتهاد في العباده صاحب نسك وصلاح وكان وجيها
عند الناس مسموع الكلام مقبول الشفاعه له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له معرفه تامه بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه
اخذ هذا العلم جماعه من مشاهير اهل هذا الفن وكانت له كرامات
مشهوره وعمر حتى قارب مائه السنه وقبره بباب مهام من مد
ينه زبيد وكان له رباط بمدينه زبيد ورباط بمدينه تعز
ورباط بمدينه عدن وله في كل بلد اصحاب وفقرا يعرفون با
لبكريه نسبه اليه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشيخ ابو بكر
بحر العلمي منسوب الى العلائف قبيله مشهوره يكنون فيما بين بهام
وسردد نشا الشيخ ابو بكر محاسبا لقومه وقام عليه من حمل السلاح
واشتغل بالعباده ومال الى التصوف وبلغ رتبه المشيخه ثم قدم

زبيد وتديرها

زبيد وتدبيرها ورزق بها القبول التام وله بها زاويه فقرا ورزقه
الله ولدا صالحا عابدا طلب العلم حتى بلغ رتبه الفتوى والتدريس
وما قرا عليه احدا الا انتفع به وكان صوامها قواما كثير الذكر والتلاوة
ودقيق النظر في الورع وسياتي بقيه ترجمته في عام وفاته انشا
الله تعالى سنه ثمان وثمانمائه فيها توفي الفقيه عمر بن علي بن مظفر
وكان فقيها عالما ورعا زاهدا من اقران الفقيه ابي بكر الحداد وكان
بينهما مودة اكيده فلما توفي الفقيه ابي بكر راه الفقيه عمر في
المنام فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر فقال لك كما ذكر الغزالي في
الاحياء سوى وحصل الفقيه عمر كتبا كثيره في الفقه والحديث
اكثرها بخطه ووقفها على ذريته وتوفي على الحال المرضي
ودفن ملاصقا لصاحبه الفقيه ابي بكر الحداد بمقبرة باب
الخريب بمدينه زبيد رحمه الله تعالى وفيها توفي السلطان
الاشرف بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن الاشرف بن الملك
المظفر ولم اقف على شيء مراخوط له حال هذا الرقم
سنه خمس وثمانمائه فيها توفي الشيخ فضل الخضرمي الشجر سا
حل من سواحل اليمن وكان وليا عارفا بالله ذو افضال ومواهب
ومعارف ومناقب وكان بالجمل الاعلى وللمقام الاسنا كثير
الاعتكاف لا يزال على وضوء كامل يقرا القرآن والعلم وكان

وكان يجل العلم حسن الظن بالناس قال الشيخ فضل رحمه الله سئل
الشيخ محمد زاهي عبادة عن العلم والجهل ايهما اضيق فقال العلم اوسع
على العالم المتحري واجهل اوسع على الجاهل المتحري واضيق على العا
لم المتجري سنة سبع وثمانمائة فيها مات خليفتهم المستعين بالله بن
الواثق بالله المتاخر العباسي المصري كان ولي الخلافة بمصر وولاها
على قانونها وقتل المفسدين من السلطنة المخالفين على الخلفا وحصل
للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ومدحه الحافظ ابن حجر
العسقلاني بقصيدة عظيمة منها قوله

- الملك اصبح ثابت الاساس . بالمستعين العادل العباسي
- رجعت مكانة الاعم المصطفى . ملكا نهاه من بعد طول تناسي
- فرع نما من هاشم في دوحة . والى المناب طيب الاغراس
- بالمرتضى والمجتبا والمشتري . للحمد بالحالي له واتساس
- من اسرة أسروا الخطوب وطهروا . مما يغيرهم من الادناس
- اسد اذا حضروا الوغا فاذا خلوا . كانوا بمجلسهم ظباء كناس
- مثل الكواكب نورة من بينهم . كالبدر اشرف في دجا الاغلاس
- فالحمد لله المعز لدينه . من بعد ما قد كان في ابلاس
- لولا انتظام املك في تدبيره لم يستقم في الملك حال الناس
- فاستبشرت ام القرا والارض من شرق وغرب كالعذيب وفاس
- حتى قال ايات حق لا يجاريها في الناس غير الجاهل الخناس

ومناقب العباس

- ومناقب العباس لم تجمع سوا . لحفيده مولا الورى العباس
- فبنو اميه قد اتاهم بعثهم . في سالف الدنيا بنو العباس
- وانا اسبح بنو اميه ناشرا . للعدل دين بعد لبس الحاسي
- مولاي عبدك قد اتاك راجيا منك القبول فلا تراه بياس
- لولا المهامة طولت امداحه . لاكنها جائت بالقنطاس
- وادام رب الناس عزك دايما . بالحق محروسا برب الناس
- وتقبل مسمع المدح لخادم لولاك كان من الهموم يقاسي
- امداحه في الربع محمد بن الورا مكسيه الانفاس
- وكان جوادا سمحا محبا لاهل العلم والفضل ويستفيد منهم ويبادلهم
- وطالت مدته في الخلافة ثلاثين سنة منها احدى عشرة سنة وثمانية
- فنهاب حمادين هبة بعض المدينة الشريفة وكسر باب القبة
- النبوية واخذ ما فيها من القناديل والجوسجايات وساير
- خزانة الحرم الشريف نعوذ بالله من غضبه الست الباسه
- عشرة وثمان فيها قتل الشريف حمادين هبة المذكور لفعله المنكر المقدم
- ذكره ممكن بنيه منه اهل [illegible] الامر وقصر عليه رحمه الله
- توفي في امام النجاة في عصره الفقيه العلامة وحد الزمن
- فضلا وعلما وزهدا ورغبة واجتهادا اجمال الدنيا والدين علي
- بن محمد هطيل بل الله بوابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مصيره ومثواه

وجمع بيننا وبينه وسائر المؤمنين في مستقر الرحمة ودار الكرامة كان
وفاته يوم الاربعا الثاني من شهر الحجه من السنه المذكوره بمدينه
صنعا المحروسه وفيها توفي الشيخ العلامه شيخ النحاه بتهامه
احمد بن عبد اللطيف الشرجي شرجه حرض وهو جد الشيخ الامام
العلامه في كل فن احمد بن احمد بن احمد بن عبد اللطيف مصنف
الطبقات والفوائد الشرجيه رحمه الله وفيها توفي اديب اليمن
ابو الحسن علي بن محمد الناشري بحرض ايضي رحمه الله تعالى سنه خمس
عشره وتسعمائه وفيها توفي الفقيه العالم احمد بن ابي بكر بن
علي بن محمد الناشري كان فقيها عالما محققا غاية في الفروع متبحرا
في غيره وكان عمده في الفتاوي لم يقاربه احد في ذالك من
اهل عصره من الزهد والورع والتقلل من الدنيا طارحا للتكليف
في جميع اموره ساكنا في ذالك سيره السلف الصالح امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر لا تاخذه لومة لائم ينكر على السلطان فمن
دونه ولي القضى بمدينة زبيد فشايا الناس طريقه الجد
والاخذ بالحق فضاق بذلك اكثر الناس سيما غلمان
السلطان فانجرت لهم وقايع متعدده لم يتسامح لهم
في شي منها فلما كثر عليه ذالك عزل نفسه عن القضى
وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك التدريس انتفع
جمع كثير ممن شهر وكثر اعيد الى القضى مره ثانيه فلم
تطل مدته وكان يقول لم اقبل القضى حتى وجب علي وكان معتقدا
عند الناس مقبول الشفاعة باذا لا نفسه لذالك ولم يزل على
الطريقة المرضيه حتى توفي وشيعه كافة اهل المدينه حتى
خلت عن غالب الناس وذالك لحسن عقيدتهم فيه رحمه الله تعالى
سنة سبع عشره وتسعمائه فيها توفي الفقيه ابو القسم بن محمد
الشهامي كان فقيها عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراءة
حتى كان يعرف بالمقري وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم
وله كرامات ظاهره متواتره ذكرها الشرجي رحمه الله تعالى . . .
سنة ثمان عشره وتسعمائه . . . فيها توفي الفقيه محمد علي
الاشخر بالشين والخا المعجمتين وكان فقيها عالما اشتغل
في بدايته بالعباده وصحبة الصالحين وكان كثير الاجتهاد والعباده
يروى انه كان يصلي الصبح بوضوء العشا اقام على ذلك
مدة فلما بلغ اربعين سنه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فلازم في العلم وان يجعله الله من المتقين وان يكون مستجاب
الدعوة فدعا له بذالك جميعه فاشتغل بالعلم فتفقه وبرع
وكان يحب الطلبه ويواسيهم وكان يملك ارضا جيده يورث
لديها وكان محببا الى الناس لا يتعرض في مجلس الا اصطلح
بصدق نيته رحمه الله تعالى سنه تسع عشره وتسعمائه فيها
توفي الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي

المزجاجي كان شيخا كبير القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة كتاب الله مواضبا على الاوراد يحب الخلوة والعزلة صحب الشيخ اسمعيل الجبرتي في صباه وانتفع به ونال منه منالا صالحا ونصبه شيخا لما تحقق كماله وكانت له دنيا واسعة وكان كثير الانفاق منها على الفقرا والمساكين لا يزالون عند بيته سيما يوم الجمعة وكان يجتمع عند بيته خلق كثير ويكتب كل اسمه في ورقة ويدخل بها احدا ولاده او غيرهم فيوقع لكل واحد منهم شيئا بقدر حاله ويدهشون بالورق فيعطيهم ما وقعه الشيخ كان هذا دابه في كل جمعة خلاف صدقاته في ساير الايام لاصحابه وفقرا شيخه وغيرهم وكان كثير الاكرام للوافدين والغربا من مكة وغيرها وكان يحب العلما ويجلهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجمع كتبا كثيرة من كتب العلم ووقفها في مسجد انشاه قريبا من جامع زبيد ولما توفي دفن بمقبرة باب سهام قريبا من تربة شيخه وقبره هناك مشهور مزور ينفع الله به وفيها توفي الحافظ ابو الطاهر محمد بن محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الله قيل وهو ولد الشيخ ابي اسحق الشيرازي والظاهر ان الشيخ ابا اسحق لم يتزوج فضلا عن ان يكون له عقب ولد سنة تسع وعشرين وسبعمايه بشيراز وطلب الحديث وسمع من الشيوخ

ومهر في اللغة وهو شاب ودخل القدس وسمع من الحافظ العلاي واخذ عنه ولقي جماعة من الفضلا فاخذ عنهم وتاخذوا عنه واشتهرت فضايله وكتب الناس تصانيفه وجال في البلاد الشرقيه والشماليه ودخل الهند وله مجاورة بالحرمين الشريفين وكان كثير الكتب جدا لا يسافر الا وهي معه عدة احمال وكان يفتحها في اكثر المنازل وينظر فيها ولما قدم اليمن بعد السفر من الهند عقب وفات القاضي جمال الدين الريمي شارح التنبيه فقرره الملك الاشرف اسمعيل في البلاد اليمنيه ولم يزل كذلك حتى مات وكان الاشرف يكرمه كثيرا قال الحافظ ابن حجر اخذ عن القاضي تقي الدين السبكي وولده تاج الدين وعن القاضي عز الدين بن جماعة واما معرفته اللغة واطلاعه على نوادرها فامر مستفيض وكان سريع الحفظ ويحكى انه كان يقول ما لذت اكتب حتى استملى مائة سطر وكان يعاب بالتهور في العبارة توفي بزبيد في شوال ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي وهو اخر من كان من الروسا الذين انفرد كل بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن منهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه والشيخ زين الدين العراقي في

في الحديث والشيخ شمس الدين العماد في العربية والشيخ مجد الدين في
اللغة فمان رحمه الله فيها لا تدرك الا تصانيفه بضع
واربعون منها كتاب القاموس المحيط بالغ في اختصاره وتحريره
وميز ما زاد على الصحاح بالحمرة وهو شيء كثير لعله لو جرد
كما لكان اكمل الصحاح الا انه محذوف الشواهد وشرع في
شرح مطول على البخاري ملاه بغرائب المنقولات ونوادر
اللغات كمل منه ربع العبادات في عشرين جزءا وشارف
الاسرار في شرح مشارق الانوار اربعة مجلدة وبصائر ذوي
التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجلدان والمرقاة الارفعية
في طبقات الشافعية والف كتابا على الجمل لابن فارس في
كتب قطعة سماه المغرم المجاب في المحكم والعباب وبخطه انه
لو قدر على تمامه لكان في مجلد رحمه الله برحمته الواسعة
سنة عشرين وثمانمائة فيها قلع منبر برقوق من الحرم الشريف
النبوي ووضع المؤيد شيخ منبرا مكانه سنة احدى
وعشرين وثمانمائة فيها توفي الشيخ احمد بن ابي بكر بن محمد الرداد البكري
التيمي القرشي الصوفي كان شيخا عالما عاملا كاملا محققا للعلوم
الطريقة متفننا في العلوم الشرعية والادبية وغير ذلك
اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم اقبل على العبادة و
الرياضة وحج الى بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على قدم التجرد وصحب الشيخ اسمعيل الجبرتي وتكمل له واختص به و
صار اكبر اصحابه وترجم له الشيخ عبد اللطيف الشرجي فقال الشيخ
شهاب الدين احمد بن القاضي رضي الدين ابي بكر محمد الرداد اليمني
القرشي شيخ الزمان والمكان المشار اليه بالبنان في البيان انسان
الاعيان وعين الانسان امام الطريقة وشيخ الحقيقة انتهت
اليه رياسة الصوفية باليمن واقر له بالفضل علماء الزمن وحببه
الله الى خلقه ووضع القبول في فعله وقوله كانت له رياضة
حسنة اجتهد فيها عشرين سنة حتى رقا من رتب المعالي اعلاها
فعلاها وحوا من العلوم الا اعيصر محوها وزان له بذلك
من ادناها واقصاها ورزق من الخصال احسان اوفاها واسناها
فسبحان من حلاه بحلا المعارف بل به حلاها واعطاه من المحا
سن ما يقبلها ويرضاها وفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب نصب المشايخ ورفع اقدا
رهم فاكرم به من رافع وناصب وكان في سنة اثنتين و
تسعين وسبعمائة يحضر مائدته كل مساء وصباح نحو ثلاث
مائة رجل ولا يرى منه تضجر ولا عبوس ولو كان في غاية
الفقر والبؤس وفيه من الكرم والجود ما يستعد حاتما
وكعبا ويزيد اذا ناه على عدد الحصا ولد في سنة سبع
واربعين او ثمان واربعين وسبعمائة انتهى كلام الشيخ

الشيخ عبد اللطيف قال في بعض التاريخ كان الشيخ احمد
الرداد في الغاية من سهولة الاخلاق وسهولة النفس ولين
الجانب وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج
المسلمين وكان الملوك يسارعون الى ما يقوله ويقبلون
اشارته ببركة صدقه وقال الشيخ احمد الشرجي وكان يجتمع
عنده في بعض الايام نحو من مائة نفس من نواحي شتا
كل منهم يتعلق بحاجة من السلطان فيأخذ دواما من
الورق ويكتب فيه حتى يمتلي ثم اخرى كذلك ثم اخرى حتى
كتب نحو مائة فصل فيها ذكر حوائج الناس وتقدم به الى
الملك الناصر فاعاد الاجوبة على تلك الفصول جميعها
بقضاء حوائج اهلها ومع ذلك فيقوم بكفاية الجميع ايام
اقامتهم وكرمه مشهور رحمه الله تعالى وكان مع اشتغاله
بقضاء حوائج الناس وصحبة الملوك لم يترك الاشتغال
الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب
موجبات الرحمة في الحديث غريب في بابه كثير الفوائد
في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في التصوف
مبسوط ومختصر اجاد فيها غاية الاجادة وله غير ذلك
من المصنفات وله كلام في التصوف منظوم
ومنثور ومن شعره قوله

توبة وتب وازهد وصل وصم ولا تنم واعتزل واصمت وراقب واتقن
وكن دائما في الذكر والشكر قائما على الصدق والاخلاص في كل موطن
واياك لي او بي واياك لو ولم ومن والى واصبر وصابر واتقن
وخذ من علوم الله قدرها تقوم به في الله واعدل واحسن
ومن غض الاداب طالب بتمكن ومن درس الاداب حل بتلون

وله قصايد مختصرات ومطولات في طريق القوم وفي مدايح
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل على طريقة حتى توفي رحمه الله
ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير اسمعيل الجبرتي داخل
القبة نفع الله بالصالحين من عباده توفي الشيخ ابوبكر
بن محمد بن علي بن محمد بن احمد الحندج بضم الحا والدال
المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم كان المذكور
شيخا كبيرا صالحا معتقدا صاحب كرامات مشهورة
وحوال مذكورة كان مسكنه شرجه حس بفتح الشين
المعجمة والجيم وسكون الراء بينهما واخرها تاء مثناة
من فوق وعرف شرجه حس تمييزا لها عن غيرها كشرجه حرض وغيرها
وله كرامات خوارق ذكرها الشرجي في طبقاته السنة
الثالثة والعشرين وثمانمائة فيها توفي الفقيه الفاضل علي بن احمد

ابن احمد بن عمر حشيبر كان رحمه الله بمكان عظيم من العبا
دة والصيام والقيام والتلاوة والمحافظه على الاذكار
النبويه باعرابها والاحترام للشريعه النبويه والعمل بمقتضا
ومحبه العلما والاحسان اليهم والشفقه على المسلمين عموما
والنظر والصبر على الشفاعات
والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضايل والكرامات
وافادات ورزق المحبه والقبول عند الناس ولم يكن لهذي
وقته نظير وبنو احشيبر بيت علم وصلاح الى زماننا
هذا وكان الفقيه المذكور هو بن اخي الفقيه الكبير
محمد بن عمر حشيبر فاعلم ذلك وكان الفقيه الولي الكبير
الشهير ابو بكر بن ابي جزبر يشتغل على الفقيه علي بن احمد
ويقول كل ارباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم الا
بنو احشيبر فسلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي بن
احمد رحمه الله وجدهما ابو هو الفقيه العالم محمد بن عمر
بن عبد الله بن شوعان كان رحمه الله عالما عاملا عارفا
كاملا زاهدا ورعا تاركا للدنيا مقبلا على الاخره وكان
مع كمال العلم والزهادة مطلعا على علوم شتى
كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقرات
والنحو
واللغه

ذلك والنحو واللغه وغير ذلك وكان يدرس في جميع العلوم وكان
يقول من عرف الكشاف والبيضاوي الكبير فقد عرف العلوم كلها
وكان له بهما معرفه تامه كثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما
ويحكى من زهده انه لما توفي ولده وكان صاحب دنيا واسعه
وله مع الناس ديون كثيره لم يتعلق الفقيه بشي منها
واخذ كل ما وجد من الحج على الناس فباعها بالماجميعها ولم
يطالب احدا منهم ويحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما تحقق
حله وكان يخرج كل عشيه من عشايا رمضان الى مقبره باب
سهام من مدينة زبيد فياخذ شيا من الشجر المباح النابت
هناك ويفطر عليه وقت الافطار ليكون اول شي يدخل
جوفه وقت الافطار حلالا بيقين ومن زهده ورعه ان السلطان الملك الناصر امر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون صلاة التراويح في رمضان عنده
في حضرته وعين الفقيه من جملتهم فلما علم خرج من المدينه
وصام تلك السنه في قريه القريب ولم يصل المدينه
الا بعد رمضان وهما يدل على ولايته اذ وصل
رجل من كبار العلما الصالحين من اهل الهند يسما
الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعه من فقهاء زبيد الفقيه

الحنفيه والشافعيه فعبه في فنون شتى من العلوم وكان
الفقيه من اكثرهم اخذا عليه وكان الشيخ غياث الدين
يثني عليه كثيرا ثم البسه الخرقه وقال لا يلبسها الا بعد خمس
سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل
ان الشيخ قد كوشف والهم ان مدة بقايه خمس سنين وان الفقيه
الفقيه يرث سره ويكون بدله اذ حكم البدل لا يتصرف الا
بعد وفات بديله قال الفقيه وكانت مسايل تشكل علي البردوي
فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان اشكل علي واتضح لي
وهذا يدل على انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام ودفن
بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر حكاكس في
وقبره مشهور مزور ينفع الله بعلومه وفي نيف
وعشرين وثمانمايه توفي الشيخ عبد الرحيم اباوزير بن احمد بن
باوزير الحضرمي صاحب الغيل كان من احسن المشايخ
المتاخرين واحسنهم خلقا وايكلم تربيه للمريدين وله
في طريق القوم معرفه تامه وكلام مشهور وبيت اباوزير
بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهره طايله وزوايا
ومآثر كثيره شهر منهم بالولايه والصلاح جماعه سنه اربع
وعشرين وثمانمايه حمل في خزانه القبه الشريفه النبويه حاصلا
كثيرا فاخذ منه عمر بن هبه شبابا القرض

سنه خمس

سنه خمس وعشرين وثمانمايه فيها توفي الشيخ نفيس الدين سليمان بن
ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي بكر العلوي تفقه الفقيه بجماعه
واخذ في الحديث على المقري بن شداد واخذ
بمكه على جماعه من علما الحديث واليه انتهت الرحله في نوا
حي اليمن في هذا الفن وسكن مدينه تعز وانتفع
به جماعه من اهلها كالفقيه محمد بن الخياط وغيره وملا
عدن وانتشر ذكره وكتب له بالاجازات جماعه من علما مصر
والشام وغيرها ذكره الجندي والاهدل في تاريخهما واثنيا
عليه ثنا مرضيا وذكر الاهدل انه اتا على صحيح البخاري
نحوا من مايتين وثمانين مره قراه وسماعا كانت وفاته
بتعز المحروسه وبنوا العلوي بيت علم وصلاح ورياسه و
نسبهم يرجع الى راشد بن بيلان بوكان قبيله مشهوره من
قبايل عك وفيها توفي الفقيه العالم ابو عبد الله عبد
الرحيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بيت صاحب اللعج
بتشديد اللام الثانيه وفتح الفا واخره جيم هي قريه
من نواحي الدملوة كان فقيها عالما صالحا كثير الصيام
والقيام مشهور باطعام الطعام كان الغالب عليه لزوم البيت

وكان يقيم الجمعه في بيته بجماعة من اصحابه ولكرامات
مشهورة رحمه الله توفي الشيخ زين العابدين بن
احمد الرداد كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة بطريق
القوم قام بالموضع بعد والده الشيخ احمد الرداد رحمهم
الله تعالى حتى توفي قتيلا ظلما شهيدا رحمه الله تعالى
والعشرون ومما عاينه في فيها توفي السيد الشريف ابو
العباس احمد بن محمد الرديني كان شيخا سيدا جليل القدر
مشهور الذكر صاحب احوال باهرة وكرامات اشتغل
في بدايته بالعلم وحصل منه طرفا صالحا وجمع له كثيرة
وكان اماما بالمعروف نهايا عن المنكرات متنزها عما
في ايدي الناس لا ياكل الا مما يزرعه وكان عارفا بالله عالما
بطريق السلوك وتربية المريدين انتفع به خلق
كثير وله شهرة عظيمة ورزق القبول التام وبنا زاو
يه بناحية الوادي المودسماها المرغد بفتح الراء والغين
المعجمة ثم دال مهملة فصارت قرية مشهورة كانت وفا
ته قافلا من الحج مستهل محرم في هذا العام ودفن
بساحل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عارب وقبره
هنالك مشهور مزور عليه هناك مشهد وخلفه
اولاده على طريقته من الاطعام واكرام الوافدين قلت

وهم سكنه

وهم سكنه قرية الامروخ في جارة وادي مور مشهورون
بالصلاح في [illegible] بن عمر بن المعتب بضم الميم وسكون العين
المهملة وكسر المثناة من فوق واخره باموحدة كان المذكو
ر من كبار مشايخ الصوفيه عابدا زاهدا صواما قواما
وكان اميا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات
وبنو المعتب هؤلاء قوم صالحون اخيار وغالب كثر
هم انما هي مع الولاية والصلاح ونسبهم في القمر القبيلة المعروفه
من قبايل عك ولهم في القمر بقرية شهرة وزوايا محترمة و
قبور مشهورة مزورة ولهم مسامحات من السلطنه لا يعارضو
فيها حال الشرحي ومن عارضهم لا يفلح [illegible]
[illegible] في التشقشقيه فيوسف
بن عيسى الشاوري كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا صاحب
كرامات وافادات كان له عناية بتربية المريدين وارشاد السا
لكين والصبر على الانفاق واطعام الطعام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكان كثير العباده والمجاهدة وكان
يطيل الصلوة بحيث يقرا في كل ركعه بقدر جزء من القران
حتى يختم القران جميعه متواليا في صلوة الفرايض وكان

وكانت سيرته اشبه شيء بسيرة السلف ولم يزل على
الطريقة المرضية حتى توفي وقد ناف على
التسعين واصاب الناس بموته حزن عظيم لعموم
نفعه وقبره مشهور مزور يتبرك به وعليه مشهد
كبير وكانت له مشاركات في علوم كثيرة نفع الله به
فيها توفي الشيخ العالم العامل الكامل محمد الغزالي
بن طلحة بهتار كان رحمه الله على قدم كامل من العبادة و
الذكر والتلاوة له مشاركات في العلوم كان معتقدا
معظما عند الملوك فمن دونهم وله في مدينة زبيد زاوية
محترمة وانتفع به الناس انتفاعا عظيما كونها من داخل
البلد ومادام فيها المستجير كان في بيته يقوم الشيخ
بكفايته ومصالحه ويكون في امن ودعة حتى تنقضي
حوايجه ودفن الشيخ محمد الغزالي مع والده في قبره داخل
القبة نفع الله بهم سنة تسع وعشرين وثمان مائة فلما فتح
الامام [illegible] حصن ذي مرمر وكان من الحصون
المعتبرة التي لا تنال ولا يمكن حصرها ولا استيلا
عليها الا بعد اعمار طوال وهلاك ارواح واموال
فحاصره عليه السلام واخرج اهله منه بني لانف في

شعبان من

شهر شعبان من هذا العام وكان اول خطاطه عليهم في شوال في
سنة ثماني وعشرين فكانت مدة المحطه سنة وثلاثة
اشهر وفي ايامه كسفت الشمس كسوفا ما قد عهد حتى
رؤيت النجوم نهارا وذلك في نهر شوال سنة سبع
وثلاثين ثم تعقبه برد عظيم في هذه السنة ولما طالت
المحطه على ذي مرمر وخاف بن الانف الاستيصال لقد تحن
الحصن كتب الى علي بن صلاح بشعر يستقطعه فيه اوله
الى هل فتى مثل السيول يوجد يناط به جبل العهاد وبعقد
وقد كان بعث علي بن صلاح لطول الحصار فلم بعد
سماع هذا الشعر بعقد ذمة بينه وبين الاسماعيلية اهل
الحصن المذكور ورفع المحطه فكتب اليه احد الشاعر
من صنعا وكان شاعرا مفلقا يكرم الاسماعيلية وكافة
اعداء هذا المذهب وحثه بقصيدة عظيمة على
هذا ومنها الجهاد والحصار لاهل الزيغ والفساد فقال
ما انت اول من اراد رحيلا عن فرقة لا يهتدون سبيلا
قدم غيرك بالرحيل فزلمه قوم وحمل اللوم مار ثقيلا
تراجنود الله قد حثت الى ذي مرمر يأتون جيلا جيلا
مستبدرين الى الجهاد كانهم اسد قساورة تحل الغيلا

ما فل جد العزم فيهم سمكه ٭ في الحوطات راوه طويلا
ومن الملائكة الكرام طوائف ٭ قد اكثروا التسبيح والتهليلا
وتخالوا من بين الصفوف سارة ٭ للسلمين وقد مواجبريلا
لجهاد كفر فوقه في راسه ٭ قد بدلوا دين الهدا تبديلا
اخذوا عن الفتاح ٭ قد حوابه في الدين واعنه وباسماعيلا
ونفوا علام الله في فرقانه ٭ وكذلك التوراة والانجيلا
لولا خصايص حكمه لاذاقهم ٭ رب السموات العذاب وبيلا
ولرك لغايات من اركانه ٭ كالطود ذلك لا ل اسرائيلا
ولاشبهوا ابطال برهة لاولاه ٭ صدروا بحكمه يبتغون القبلا
وامتهم الطير الابابيل التي ٭ القين فوق رؤسهم تنجيلا
لاكنه فرض الجهاد على الورى ٭ واراهم التحريم والتحليلا
وهو طويلة فلما بلغت القصيدة الى الامام اعرض عن صلح
الباطنيه وحصارهم حتى ملك الحصن المذكور

الشيخ الكبير محمد ذاهب امرجاجي وكان شيخا كبيرا
القدر عابدا صواما قواما كثير الذكر والتلاوة
لكتاب الله تعالى مواضبا على الاوراد يؤثر الخلوة
والعزلة اقام على ذلك حتى توفي رحمه الله ونفع به آمين
سنة ثمانين وخمسمائة فيها توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بن عثمان بن

بن عثمان بن المفرض كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما خا
شعا متواضعا باذلا لنفسه للكثير التلاوة تاخذه لوعة
لا يسكن بها بالتلاوة بحيث كان في حقه نديم القران وكان
يقول طلبت من الله ان يدلني على طريق من العبادة اقرب
بها عليه فاعانني على تلاوة كتابه وكان له كرامات عفيفه
رحمه الله ونفع به ٭ وفيها توفي الملك المنصور بن الناصر الخا
ني ولم اقف على شئ من احواله الا انه ٭ وفاته
فيها توفي الفقيه محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن
احمد بن ميمون الحضرمي ولد الفقيه اسمعيل الحضرمي وكان
فقيها عالما عاملا فاضلا كاملا صاحب مصنفات وفوائد
وكرامات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب شعب
الايمان للبيهقي ٭ وزاد فيه زيادات حسنة وكان
الفقيه محمد باذلا لنفسه كثير السعي في قضاء حوا
ج الناس الى المسافة البعيدة ولما مات حضر دفنه الشيخ
ابو الغيث بن جميل وانزله في قبره ووقف عند راسه ساعة
طويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو الا ان دعي فاجاب
فيه لله سبحانه وتعالى وفاته سنة ثلاثين وخمسمائة فيها توفي الفقيه

ابي العباس احمد بن عمر جغمان نسبه في صريف بن دوال
وهو ابو قبيله من قبايل عنس بن عدنان كان عالما زاهدا
متقللا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح وهو اخلصه بنات
مشتغلا بالعبادة من الصيام والقيام صاحب جد في
الدين لا تاخذه في الله لومة لائم انتفع به جماعة من الاعيان
من شيوخهم الفقيه ابو القسم بن ابراهيم جغمان وبنوا
جغمان بيت علم وصلاح شهرهم ظاهر رحمهم الله تعالى
[illegible] فيها توفي الشيخ اجيل محمد بن عمر
الكبيسي من قوم يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح
الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره سين مهملة كان
من عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القرآن
العظيم روي انه حج ستين حجة متتابعة غالبا في كل يزور
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت وفاته بمدينة ينبع رحمه
الله تعالى وتسبب في العالف من قبايل عنس [illegible]
[illegible] وعاش فيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن
ابي مليكة بضم الميم على التصغير احد اصحاب الشيخ ابي
الغيث بن جميل ممن انتفع به ونصبه شيخا كان على قدم
[illegible]

كامل من العبادة ومجاهدة النفس لزاويته محترمة في
وادي سردد ومسجد هناك نظام فيه الجمعة والجماعة
ولذريته صالحون لا يخلوا موضعهم من قائم يشار اليه
بالخير والصلاح [illegible] توفي الامام العالم العلم ابو الحسن الحسن
ابن الحسن علي بن المويد [illegible] بن احمد بن يحيى
بن يحيى دعا الى الله في حجة قطابر من ارض خولان بعد
ان اسر الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى [illegible] وذلك
انه لما اسر الامام وكان اسره ما يوسا ففزع طايفة من اهل
الحل والعقد الى الامام علي بن المويد منهم القاضي العلامة محمد
بن حمزة بن مظفر والسيد الافضل بقيه اهل البيت احمد
بن داود بن يحيى بن الحسن هو ووالده وقد كان ممن حضر
قيام علي صلاح مع القاضي عبد الله بن حسن الدواري قال
الرحيف ثم ندما فيما بلغنا واظهرا التوبة قال وممن بايعه
السيد محمد بن الداعي ابن ابي الفتح وكان راية في زمانه
بلغ كان يحيي الليل كله في ركعتين اثنتين يتلوا
القرآن كله ومنهم السيد محمد بن جبريل من اولاد
الامام الداعي وله تصنيف في آيات الاحكام ومن اعيان
العلماء الفقيه العلامة جبل العلم يوسف بن احمد بن عثمان

عثمان والقاضي احمد سليمان النحوي وكان من اعيان الزمان
والفقيه ذو تكرارات الباهرات محمد بن صلاح الانسي والفقيه
الافضل العلامة محمد بن ناجي الحمالي واخوته وكثير غيرهم قال و
من تابعه وشايعه السيدان الاوحدان الاخوان الهادي
من ابراهيم وصنوه محمد بن ابراهيم ابنا علي بن المرتضى ومن
شواهد ذلك رسالة كتبها السيد الهادي في تفضيله وذكر
كرامانه اولها الحمد لله على من امام امنه وكاشف غمه رفع
قدره من شانه وقضى علوه مكانه وكتاب كتبه السيد
العلامة محمد بن ابراهيم بخط يده جوابا على كتاب وصله من
الامام وفيه من التبجيل والتعظيم والثنا الجميل ما لا يقتدر قد
ره وهو مشتمل بابيات قال الزحيف ووقفت على بيات
وقد ذهب اولها والباقي منها قوله

ولو قدكنت ميتا ثم نودي ... به لاجبت من تحت الضريح
فيا عجبا من طرس بديع ... حباه الله معجزة المسيح
امير المومنين بقيت فينا ... على رغم العدا بقا نوح
ولازالت تقاد اليك طوعا ... رقاب العاصبات من الفتوح

قال الامام عز الدين بن الحسن عليهم السلام ولقد حظ هذا الامام يعني
جده علي ان يدعى له عظيما وافرا اشتهر بالبركة واتسعت
بذورة حتى لا يكاد يسمع بمثله لغيره من الائمة الماضين يعني

صعدة جر

من بعد احمد بن الحسن عليهم السلام وبعد دعوته قصد صعدة بجيش
كثيف ولم يدخلها قال الزحيف والسبب في عدم دخو
لها انه لما وصلها بجيشه العظيم وفي الجيش جماعة من اخوانه
والمهدويين اهل الجيل جماعة في ردة عن امامته ويلتهم
الفاضي عبد الله بن حسن الدواري وذلك انهم راسلوا
بني الحمزات اموالا جزيلة فاصبح غاديا بمن معه من اصحا
به وهم جمهور القوم واهل النجدة والبسالة فلما تبين لبقية
العسكر خامرهم الوهن والضعف ولم يقف للامام بهم ثقة
فاسترجع العود الى قفله قال الامام عز الدين ولم يزل الشن
لغارات على صعدة وبلادها فاعظم الرعبة الثاوة رغبة
ورهبة واحتال في قبض حصن نعمان وهو لعلي بن صلاح
ثم ذخر صعدة بعد محطته الاولى وذلك في سنة اثنين وثمان
مائة واقام بها اماما ووصله الامام المهدي سليم بعد خروجه
من الحبس الى قلهة حال نهوضه لدخول صعدة وقد كانت
للامام الهادي في خروج المهدي من الحبس عنايه فاتفقا و
خطب كل منهما وكانت خطبة الهادي منصوبة على
التهنيه بخلوصه من الحبس ثم لهما موقف شده العلما والفضلا
بصعدة بدار القاضي يحيى بن عبيد الله الدواري في اول جمعه

قال الامام عز الدين وجرى ذلك اليوم التسليم من المهدي
للهادي واشهد على نفسه جماعة من الفضلاء منهم السيد احمد
بن داود المقدم ذكره والفقيه محمد بن صالح الاهنومي وبنوه
على انه متى لا خطبه اجمعه ويذكر ذلك ويصرح بدوخروجه
من تلك الدار وتفرقوا منها على ما ذكر فلما فات الامر وشاع كتب من
الناس ممن لم نفرد له من الامام الهادي وكراهة لقوته شوكته
كالقضاة الى الدواري واحتالوا في نقض ما ابرم من ذلك

فسعوا في ذلك على رجل يقال له مكابر فسعى في ذلك حتى
شوش قلب المهدي وثبطه عن ذلك فانتظر ملوعه يوم
الصلاة فلم يحضر بل اقام في المطاهر حتى كاد الوقت يفوت
فصعد الهادي المنبر وخطب وصلى بخين فهم ذلك
المهدي خرج من المطاهر ودخل فصلا مع الناس قال
الامام روي ان الامام المهدي سلم للهادي وروي انه حصل
التواطي قال ولم يزل الهادي والمهدي متواصلين مصطلحين
متحاملين متراحمين تدور بينهما الكتب والمراسلات
والمهدي كالمتجني وان لم يظهر ذلك ورفع يده عن
التصرفات وترك التلقب بامر المومنين وطوادكل من
علامته واذا عرض لاحد ممن قد اجاب الهادي
وتابعه ان يحضر لتذكره ذلك واباه واذا

خاض في صلح

خاض في صلح بين القبايل وصعب عليه صرفهم الى الهادي واذا
طعن احد على الهادي ذب عنه وما تو في الهادي عن
اولاده فيه وتام بذهابه ورقم في اول التعزية هذه الاية
الكريمة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا وفي بعض الروايات ان ركب المهدي تزين في التمس
من الهادي معاونته على قضاه فامر بحاله يوفر واما قد
اجتمع عندهم من الحقوق على المهدي لقضاء دين
وولي الامام الهادي على الجهات الخولانية والاهنومية و
والكرفية وما حولها وطافها مرارا وكان في خلال ذلك
يعطي الوافدين ويتفقد احوال المجاهدين ويوغر
صدور المعاندين حتى اتاه اليقين وتوفي يوم عاشوراء من
شهر المحرم من احدى عشرة ذكرها وخلف من الاولاد عشرة ذكورا
فضلا امجادا واكبرهم الاعقب عليهم سلام الله اجمعين

وفاته والثلاثين

[illegible] ماية فما توفي السيد العلامة علي بن
محمد بن ابي القاسم مصنف تجريد الكشاف وهو والد الامام صلاح
بن علي بن محمد بن القاسم ذكره لرحيف ولم تحضرني ترجمته
حال الرقم توفي الفقيه ابو القاسم بن عثمان بن ابي الفخ
بن احمد بن ابي بكر كان من كبار الصالحين العلماء العاملين رحمه

العاملين سلك طريق والده علما وعملا وقد تقدم ذكر ابيه
ودفن عند والده وقبره يزار ويتبرك به وعلى ترجمتهم
ابن طاهر وبركة رحمه الله سنة [illegible]
[illegible]
بن المرتضى بن موسى ابن المنصور بن المفضل الكبير بن الحجاج بن
علي بن يحيى بن ابي القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد
الناصر بن الهادي الى الحق ذكر مصنف سيرته علم
انه لما ختم القرآن العظيم طلب في علم العربية فلبث في قراءة
النحو والتصريف والمعاني والبيان سبع سنين وانتهى
في هاذه العلوم الى غايتها وشهر بالتحقيق والتدقيق
في هاذه العلوم وابتدأ الكوكب الزاهر في شرح مقدمة
طاهر بن مادسا قبل ان يبلغ ستة اشهر من سنه
وجمع في هذا الشرح نحو اكثيرا وعلما غزيرا ثم أخذ
في علم الكلام حتى عد من البارعين فيه فسمع الخلاصة ومقل
الغواصة غيبا ثم سمع شرح الاصول الذي صنفه الفقيه
قاسم بن حميد فاتقن حفظها حتى اختصرها وجمع معانيها
في كراسين ونضى بالقطع الكبير ليسهل عليه نقله ثم انتقل
الى علم اللطيف فقرأ تذكرة بن منويه واتقنها اتقانا عجيبا

تصنيفه

ثم قرأ المحيط على الفقيه ابي محمد يحيى بن محمد المدحجي فلما فرغ انتقل
الى اصول الفقه فسمع الجوهرة على الفقيه احمد بن صور وحققها
تحقيقا عجيبا ثم اختصرها في منظومة سماها فايقة الفصول
وذالك بعد ان قرأ في المعتمد في اصول الفقه لابي الحسين
البصري فتمت منظومة جامعة لاصول الفقه واخلاق ثم
مع صغر حجمها ونظامها ثم انتقل الى كتاب منتهى السؤل فقرأه
على المذكور فبلغ فيه من التحقيق الى نقان ملا سامعه
غيره وفي عرض ذالك سمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على الفقيه علي بن صلاح العدوي وسمع من كتب اللغة نظام
الغريب ومقامات الحريري وصنف شرحا لمقامات الحريري
ذهب يوم تعبر وفي عرض ذلك سمع سنن ابي داود وا
ستجاز كتاب البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه من
الشيخ المشهور بالحديث سلمان العطوي بتعز العدنية
فكتب له اجازة بذالك وبعد ان ثبتت له اليد الطولا
في هذه العلوم اخذ في سماع الكشاف على المقري الحافظ
لمقصبات السبع في علوم القرآن احمد بن محمد البحتري
المعروف بابن الناسخ [illegible] فانه لما رأى انه يحس
لا ساحل له ولا ينفع فيه الا النقل ولا يحتاج الى تدقيق
نظر فيما قل نص عليه الا يمه عليهم السلام من المسايل وانما

المسايل وانما يحتاج الى نقل اقاويلهم ان اراد حكاية النص
مما جاء وابرد ان اقواما قطعوا في طلبه اعمارهم ولم يشفوا
منه الى طايل لسعته فترجع له سلك غير ماسلك
اولئك من العزله والنظر في كتبها المشهوره كاللمع والملوف
على تكرارها حتى يحفظها لما في ذلك من الاخلال با
لفنون التي قد جمعها فكان يسمع عليه بالليل ما قد
سمعه على شايخه ثم يختصر ما القاه عليه صنوه من شرح
الكتب التي يقرا فيها حتى اتمه كتابا مجلدا مستوفيا
للخلاف وكلام السادة والمذاكرين فلما تم ذالك نوى صنوه
الهادي رحمه الله قبله موت الامام الناصر بايام قليله ثم توفي
الامام الناصر فاتخذ له تابوت وجصصوا عليه وكتموا
موته الى اواخر ذي الحجه ثم دفن واضطرب الناس
فيمن يقوم بالامر وكان الامام الناصر قد اشار
الى السيد علي بن ابي الفضايل لفضله وقرابته منه
رفقا باولاده لانه بن عمه فطيب الوزرا من القيام
فاجابهم ان هذا الامر القصد به وجه الله و
يفتقر صاحبه الى البصيرة الواقعه وفينا من هو
اوفى من بصيرة يشير الى الامام المهدي فتم فهموا من

السيد يرجح جانب المهدي توقفوا قال مصنف سيرت
المهدي وكانوا غير طايعين ان احد جسهم ان قيام اب
اولاد صلاح بن علي للظهور قصور فتم عن هذا الامر فوصلتهم
كتب من القاضي عبد الله حسن الدواري وغيرهم
كالسيد صلاح بن الجلال والسيد داود بن يحيى بن الحسين
يامرهم بالتوقف حتى يصلوا واوهمهم القاضي في كتابه
انهم يرسلون اقامة من الامام فمالت قلوب الوزرا الى ذلك
فماوصلوا وكان الكلام منوطا بالقاضي فجعل يروض ذوي
البصاير في صنعا للمسارعة الى تقويم الامام فاحضرهم
واحد رايهم فاضهم الامناء فلم يس منهم توقف فعند
الوزرا اصناف الجيل وسئموا جماعة استرجحوا اقامة
بن الامام فلما علم السادة فزعوا الى من يصلح من فضلاء
الفاطميين فكانوا ثلاثة السيد الناصر بن احمد بن الامام
المطهر بن يحيى والسيد علي بن ابي الفضايل والامام
المهدي فاجمعوا على نصب الامام المهدي وتابعه
السيدان المذكوران وساير العلما فلما تمت البيعه و
علم الوزرا بذالك ارتجعوا الى البيعه ايضا ولبد الامام
وبايعوا في جوف تلك الليلة التي بويع للامام المهدي
عليه السلام فلما دنا الصباح قام الامر تبا قرد شرف على الفضا

وصيح ليحيى بن صلاح وسماه امير المومنين فلما كان من الغد
خرجوا اهل البيعه مفترقين غير مجتمعين قال مصنف

علم واما مصنفاته عليهم فله في اصول الدين ثمانيه
تصانيف الاول نكت الفوائد الثاني شرحها كتاب
القلايد الخامس كتاب الملل والنحل ثم كتاب المنتقى و
لامل في تباين الملل والنحل وكتاب رياضه الافهام في لطيف
الكلام وكتاب دامغ الاوهام في رياضه الافهام وفي
اصول الفقه ثلاثه كتب فايقه الفصول في ضبط معاني
جوهرة الاصول الثاني معيار العقول في علم الاصول
الثالث منهاج الاصول الى معاني شرح معيار
العقول وفي علم العربيه خمسه كتب الاول كتاب
الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر الثاني كتاب الثالث
في شرح معاني الكافيه لاكنه ذهب كراريس الثالث المكمل
وهو شرح المفصل الرابع تاج علوم الادب وقانون
كلام العرب الخامس كتاب اكليل التاج وجوهرة الوهاج
وفي الفقه خمسه كتب الاول كتاب الازهار وضعه في
الحبس ولم يكتب في كاغد مدة سنين وانما حفظه السيد
علي بن الهادي والامام يملي عليه ما صحو المذهب الهادي
عليهم وكانا يكتبانه في ابواب المجلس بعض بخبص لاجل
ان لم يمكنوا من كتب ولا مداد فلما خرج السيد علي بن الهادي
وقد حفظ الكتاب غيبا صبر عامين ثم وضعه في الكاغد و

سموه كتاب الازهار في فقه الايمة الاطهار قال الزحيف
رحمه الله وهذا الكتاب مشهور البركه سار في الاقطار مسير
الشموس والامطار وانتشر في الافاق في حيوة مولفه عادت
بركاته كما اشار اليه في قصيدته قافيه قد صار ما منعوه في حلي
وفي ٤ البيت العتيف وينبع وعاق ٤ والثاني من
مصنفاته الغيث المدرار المفتاح لكمايم الازهار الثا
لث كتاب الاحكام المتقن لفقه ايمه الاسلام الرابع كتاب
الانتقاد ٤ للايات المعتبره في الاجتهاد وله في السنه النبويه
كتاب الانوار الناصه على مسايل الازهار الثاني الغمر
النوار ٤ في الرد على المرخصين في الملاهي والامور وفي علم
الطريق كتاب التكمله للاحكام والتصفيه من بواطن الاتام
الثاني كتاب حيوة القلوب في عباده علام الغيوب وفي
علم الفرايض كتاب الفايض الثاني كتاب القاموس
الفايض في علم الفرايض وفي المنطق كتاب القسطاس المستقيم
في علم الحد والبرهان القديم وفي علم التاريخ الجواهر
والدرر في سيره سيد البشر الثاني كتاب يواقيت

بواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر وفي معرفة قصص العلماء
الحين كتاب تزين المجالس والثاني كتاب مكنون الطرائس وهو
انتهاذكر مصنفاته عليه السلام ثم قال الامام المؤرخ عليلم في شرح ظفر
بالطاعون الكبير الذي مات منه اكابر الاعيان في عام العام وكان
موته عقيب موت علي بن صلاح بدون شهر وكان ذلك في جبل
نجة من مغارب صنعا وشهاه مزدوج معروف بالفضل
والصيت الشهير وتوفي رحمه الله وله ولدان احدهما الحسن
وهو مصنف سيرته ومات الحسن ولا عقب له وكان من الاعيان
الفضلاء اهل العلم الكثير والاتقان والثاني من اولاده عليلم
اسمه شمس الدين وهو من العباد الصالحين وشمس الدين
اولاده فضلا نجبا منهم الامام الاعظم شرف الدين يحيى بن شمس
الدين وسياتي ذكره في مكانه انشاء الله وكانت مدة الامام من يوم
دعا الى الامامة فوق اربعين سنة اعاد الله علينا من بركاته
آمين آمين وفيها توفي الامام علي بن صلاح بن علي بن بدر
ذكرهما قد تقدم ذكر مولده وامه عزيزة من غل ذمار بنت الاسد بن
ابراهيم نشأ في حجر الخلافة وتغلب بالعبادة والعفافة واتسعت
مملكته وعظمت شوكته وقهر الملوك والسلاطين واباد
الملحدين في الدين واطاع يطيع الامر وعاصيها وانفتح له
معاقل البلاد

معاقل البلاد اليمانية وصياصيها قال الزحيف وما اخطت
فراسة المتفرسين فيه وناصيته بعد موت ابيه قال
الامام عز الدين بن الحسن عليلم في كتابه الذي سماه العنايه التامه
بتحقيق مسايل الامامه وقد ساق ما ذكره اهل مذهبنا وغيرهم
في ذكر امامة من ليس بمجتهد قال عليلم والذي يظهر لنا والله
يحب الانصاف ان فراستهم فيه صدقت بعد اجماعة
الذين نصبوا منصور علي بن صلاح قال وانه بلغ من احكام
الرياسه والسياسه والاستقلال بالنظر في الامور وحسن
المباشره لها مبلغا عظيما لا يصح ويراه وكان له
العنايه العظيمه في حرب سلاطين اليمن وتكابة الاسماء
واجلاهم من المعاقل العظيمه ما لم يكن لغيره وقد تقدم
الكلام عند ذكر فتحه لذنه من خلفه من وفقاء
الملقب في حمايتها ملاعب الاسنه حمال الدين
محمد بن ابراهيم بن المرتضى الامام العلامة بركة الزمن وشيخ
شيوخ اليمن الامام العلامة المحدث الاصولي النحوي المفسر
المتكلم الفقيه البليغ الرحله افجه الحافظ فريد الدهر نادرة
العصر خاتمه النقاد بقيه اهل الاجتهاد ابو عبد الله محمد

محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن
العفيف بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق هو
صنو السيد العلامة الهادي بن ابراهيم وابن عم الامام المهدي
عليهم سلام الله ولد رضي الله عنه في شهر رجب الاصب سنة
خمس وسبعين وسبعمائة بحجة الظهران من شظب وهو
جبل عال باليمن مشهور وله مصنفات عديدة منها كتاب
العواصم في الذب عن سنة ابي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم
اربعة اجزاء مجلدة اشتمل من الفوائد على مالم يشتمل عليه كتاب
وختمه رحمه الله بهذه الابيات

جمعت كتابي راجيا لقبوله ... من الله فالموجو منه قريب
رجوت بنصر المصطفى وحديثه ... يكفر لي يوم الحساب ذنوب
ومن ينتضي للحبيب محمد ... الى الله في امر فليس يخيب
فيا حافظي علم الحديث تفضلوا ... الى الله فالرب الكريم يجيب
لعل كتابي ان يكون مذكرا ... لكم بالدعا للعبد حين يغيب
ولا سيما بعد الممات عسابه ... يبل غليل او يكفر حوب
ولا تغفلوني ان بليت فوادكم ... وان بليت مني العظام تشيب
وهما ايتم من كتابي قصوره ... قصورا وعذرا فالقصور معيب

ولا كن عذري واضح وهو انني ... مؤمن الخلف الخطي نادرا واصيب
ولا كنني ارجوه ان حل داره ... حل منه بالاجاج مشوب
فقد شاب العمصام وهو مجرب ... وينكس المران وهو صليب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى ... اليكم بلق بشركم فيطيب

وله كتاب برد القاطع في معرفة الصانع وجميع ماجاء به
الشرايع صنفه سنة احدى وثمان مايرى ومنها تنقيح الانظار
في علوم الاثار وهو كتاب جليل القدر جمع علوم الحديث وزاد
ما يحتاج اليه طالب الحديث من علم اصول الفقه واجاد
فيه التعريف لمذاهب الزيدية وهو يغني عن كتاب العلوم
للحاكم صنفه في سنة ثلاث عشرة وثمان مايرى ومنها كتاب
الاديب الملكوتي وهو مختصر فيه عجايب وغرايب وفي
كتاب الامر بالعزلة اخر الزمان ومنها كتاب قبول البشرى
في تيسير اليسرى ومنها كتاب نصر الاعيان على سر العيان قال
فيه وقد ولع اهل الجهل والغرة بانشاد الابيات المنسوبة
الى ضرير المقرة وهي احقر من ان تسطر واقل من ان تذكر وقد
بين هذا المكيث ان قايلها اراد بها القدح على الاسلام من الراس
وهدم الفروع بهذا الاساس وليس بها اثارة من علم يستفاد
بيانها ولا اشارة الى شبهة فيوضح بفلانها وانما سلك قايلها

ولا كن عذري

قايلها مسلك الفاسقين والزنادقة المارقين وما يجر عن مثله
الرذال من ذم الافاضل بتقبيح ما لهم من اساءة وتسميتها بالاسما
المستقبحة تارة ببعض الشبهات وتارة بالتهويل في العبارات
وصدر الكتاب المذكور بهذه الابيات

ما بال من لم يدر بالاسلام ... والخوض في متشابه الاحكام
لو كنت تدري ما درى واماه با ... لعون افقت ولاصمت صمام
لاكن جمعت الى عماك تعاميا ... وعمومة فجمعت كل ظلام
فاخسأ فالك بالعلوم دراية ... القول فيها ما يقول حذام
واذا سخرت بهم فليس بضائر ... ان هر كلب في بدور يمام
من لم يكن للانبيا معظما ... لم يدر قدر ائمة الاسلام
لم تدر تعلب وابن اجوبتها ... ام بلت تحت الموج وهي طوام

وقد اجبنا ذكر هذه الابيات لما فيها من الذب عن ائمة الاسلام رضي الله عنهم
وهذه ابيات اهوى المذكوره الشافعي من ائمة واحد ... ولديهم تستطرح غير حدم
وابو حنيفة قال وهو مصدق ... فيما يفسر من الاحكام
شرب المنصف والمثلث جائز ... فاشرب على امن من الاحكام
واباح مالك الفساخ بطرنا ... وهم دعا بركبه احلام
وارا الروافض قد اجاز وامتعه ... بالقول لا بالعقد والابرام
فاقسق ولط واشرب وقامر واحتجج ... في كل مسئلة بقول امام

ومنها

ومنها ايثار الحق على الخلف صنفه سنة سبع وثلاثين وثمانمايه
في معرفة الله على مناهج السلف واما الرسايل والردود على المبتدعه
فلا ياتي عليها احد ذكر شيوخه ورحلته في طلب العلم ود
سوخه اما علم الادب فصنوه الهادي بن ابراهيم والقاضي
محمد حمزه بن مظفر وكان المشار اليه في علم العربيه واللغه
والتفسير في تلك المده واما الاصول فالقاضي عبد الله بن
حسن بن عطيه الدواري والفقيه العلامه علي بن عبد الله
بن ابي الخير وكان المشار اليه بصنعا اليمن في علمي الاصول
قرا عليه شرح الخلاصه والاصول والغياصه وتذكرة بن
منويه وغيرها في علم لطيف وسمع عليه مختصر المنتهى لابن
الحاجب وطالع كتب ابايه الكرام في هذا الفن كالمجزي
للسيد الامام الناطق بالحق ابي طالب بن الحسين الهاروني
وصفوة الاختيار للامام المنصور بالله وغيرهما ومولفات
جده العلامه يحيى بن منصور بن العفيف ومصنفات
السيد حميدان بن يحيى القاسمي والجامع الكافي للامام ابي عبد الله
محمد علي بن عبد الله الحسيني والجمله والالفه للفقيه
العلامه زمام علما الزيديه محمد بن منصور المرادي المتفق
على علمه وفضله وعرف ما وقع من الخلاف بينهم وبين
المعتزله وجمع في ذلك مختصرات مفيده ومقالات فريده

مفيدة وكان زميله في طلب هذين العلمين القاضي
محمد بن داود النهمي نفع الله به فانه لزمه وصحبه
والتقط اثاره واستصوب انظاره واخذ يراجعه في
الكلام ويضعف ما جاء به المتكلمون في الاصول مثل قولهم
من لم يعرف بادلتهم المثبتة على المقدمات المنطقية من عامة
المسلمين فهو كافر وقرأ المختصر المنتهايضي على السيد علي بن
محمد بن ابي القاسم وكان في تلك المدة هو المشار اليه في
فنون العلم كلها وتلمع عليه هذا المختصر مع ما رواه
من صفاء ذهنه وحسن نظره وكان يطنب في الثناء عليه
ويرشد طلبة العلم اليه حتى يرسل عليه بالرسالة مع
المعروفة التي نسب فيها القول بالروئية ومخالفة اهل
البيت وما فعل شيأ الا وفيه خلاف بينهم كما
بينه في الفواصم وكانت العواصم جواب هذه الرسالة وكان
رضي الله عنه يرى ان اهل البيت اذا اختلفوا لم يحجر نفس
وليس للاخر الا الراي او حديث ضعيف رجح الحاكم بقوة
من عضده النص النبوي والاصل لرسول الله صلى الله عليه وآله
من ان يكون مرجحا فقط والكارهة من عود الدين غريبا
ومن تتبع رحمه الله يعرض بالسيد المذكور في اختلاف اقواله

عرفت قدري ثم انكرته وما عدا بالله من بدا
في كل يوم لك بي موقف اسرفت بالقول بسوء البدا
امس الندا واليوم سوء الاذى يا ليت شعري كيف تقضي غدا
شيبة العترة في وقته ومنصب التعليم والاقتدا
فخلع العلم رداء الهدى عليك والشيب رداء الردا
فصن جراءتك وطهرها من دنس الاسراف والاعتدا
ثم انه بعد ذلك انتصب لنشر هذه العلوم وتصدر بروضة من
الرمان واهرع اليه الطلبة من كل مكان فاستنار وا بمعارفه
وظهر امره وبعد صيته فلما ان راى ات في هذا الطرف من البر
نيا والرياسة فرغ نفسه واقبل على الله بكليته فلزم العبادة وا
لاذكار وقيام الليل وصيام النهار وتاديب النفس
واذلالها للملك الجبار فاتجهها بلجام الزهد وجرها بعنان
التقوى وادخلها اصطبل الخلوة وربطها الى جدار التوكل
وعلفها الجوع وسقاها الدموع وبسط لها سبيل الذل والخشوع
ولم يبق نوعا من الرياضة الا سلك مسلكه وقد كان
يخصف نعله ويكتسب لاهله ورما تظاهر بنوع ضعف
ويلبس الصوف في الشتاء ويغطي على قرص الشعير بلي ادام نفسه
بذلك رياضة نفسه وتحقيرها وتمرينها بمنتهاه عنه

وله ديوان مشهور يسمى بجمع الحقايق والرقايق في ممادح رب
الخلايق بعضه على طريقة الصوفية وبعضه على طريقة
اهل الجدل ومن رقيق اشعاره لما في بعده عن الناس
وانقطاعه ابيات كتبها الى الامام المهدي احمد بن يحيى
بن المرتضى المفضل رحمه الله عقيب دعوته

اعاذل دعني اري مهجتي ؛ اروح الرحيل وليس الكفن
وادفن نفسي قبل الممات ؛ في البيت او في كهوف الفتن
فان كنت مقتديا بالحسين ؛ فلي قدوة باخيه الحسن
فقد حمد المصطفى فعله ؛ لاطفا به لنبذ الفتن
ولو كان في فعله مخطيا ؛ لما كان للمدح معنى حسن
واقبل ما في حديث الرسول ؛ من ذكر موجح بحار الفتن
وان السلامة في الاعتزال ؛ جات به مسندات السنن
وفي درس اي الكتاب العزيز ؛ وترجيعها لتهيج الحزين
ودرس الصحيح من المسندات ؛ الى المرسل العاقب المؤتمن
ومحو الذنوب بدمع يصوب ؛ على ماضي من قديم الزمن
ساجعل ذكر البقا في القبور ؛ مكان اللواذ كاللوا والبدن
وانسى الرسوم محتها الغيوم وانسى الحبيب وانسى الوطن
وانسى الديار وسكانها ؛ ومكان لي فيهم من شجن
وابكي لنحو

وابكي لنحو على مهجتي ؛ بكا الحمام فوق الفنن
فاني رايت اموت اغا عين ؛ نحو البلى ما لها من سكن
وبعدني اني بلا مونسة ؛ عدا اظاعن مثلي من قد ظعن ومن ابيات
كتبها الى الامام علي بن المؤيد عليه

ولو شئت بكت العيون صبابة ؛ والهبت نيران القلوب رقايقا
ولا كنني اسحب الله طالبا ؛ واصبحن من الزهادة طوالقا
فان انفق الاصحاب لم الق فاقة ؛ وان اعتبوا لم يصبح الصدر ضايقا
ومن كملت فيه النهى لا يسره ؛ سرور ولا خاف الحتوف الطوارقا
فصلني او اقطعني فعند خليقه ؛ ستشبع ريا من صديق ورايقا
وليس تضع ليس اكبرهما ؛ ملاطفة ترضى على الخلايق
ولولا الرجا ان ارضى الله لم اكن ؛ على ارض من يخفوا شم البوارقا
ولكن ذلي في رضا الله عزه ؛ وان كنت فيه للسلو مفارقا
وما لي الا الصبر في الهجر جنة ؛ وان سبب الصبر اسنى المغانقا
وما نحن الا في مجاز فلا ترد ؛ مجازا اذا ما كنت تبغي الحقايقا
وما يله عش بالسلو ممتعا ؛ ونل باكتساب الاسى قا موافقا
فقلت لها لا عيش لي في سوى التقا ؛ ولا صاحب في الناس الا مخالقا
واين الضفاهيهات في عيش ؛ غدا لا هاويل الممات مزاهقا
وللخزي في يوم الجزا مترقبا ؛ وللصبر في دار الفنا معانقا
فلومي ردي انني غير جازع ؛ وغيري سوتي انني لست مبقيا

واما رحلته رضي الله عنه لطلب الحديث اما حديث اهل البيت
فاجازته فيه من الامام الناصر بن احمد بن امير المومنين
اجازه في الاحكام وامالي احمد بن عيسى ومجموع الامام زيد
بن علي وشرح النكت وبحر الفاخر جعفر وعقود العقيان
ثلاثتهم اجزل للامام محمد بن المطهر والرياض النديه في
الاقوال المهديه والمنهاج الجلي على مذهب زيد بن علي و
يات السراج الوهاج في حصر مسايل المنهاج وكانت هذه
الاجازه سنه ثمان مايه تقريبا بصنعا اليمن واجازه القاضي
الحافظ شيخ الحرم المكي محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي
الشافعي الشيخ محمد بن ابي الخير القرشي الشافعي
الشهير بنجم الدين واجازه الشيخ محمد احمد الطبري الشهير
بن بن الدين واجازه الامام اليافعي محمد بن احمد اليمني المعروف
بابي اليمن الشيخ علي بن مسعود الانصاري نسبا المكي اما
لكي مذهبا والمعمر الاصيل ابو الخير بن الحسين بن الزين المكي و
علي احمد بن سلامه المكي الشافعي السلمي وجار الله بن صالح
الشيباني والشريف العارف احمد بن علي الحسيني نسبا المكي
بلدا المالكي مذهبا الشهير بالفاسي اجاز الجميع للامام
المذكور كما يجوز لهم روايته بشرط الاجازه عند
اهلها من

اهلها من كتب الفقه والحديث والتفسير والسير واللغه وا
لعربيه والبيان والاصول الفقهيه وكتب الكلام على اختلاف
مذاهبهم وعقايدهم احسن الله اليهم ورضي عنهم وارضاهم كانت
هذه الاجازات تملكه المشار اليه في ايام الحج المفضله سنه سبع و
ثماني مايه واجازه الفقيه الحافظ نفيس الدين سليمان
ابن ابراهيم العلوي الحنفي حين قدم عليه تعز لطلب
العلم علم الحديث وكتب له اجازه طويله ذكر فيها شايخه
قال في اخر الاجازه وقد اجزت للشريف المذكور جميع
ما ارويه من العلوم الدينيه فليرو عني موفقا مسددا فتح
يوم الثلثا من شهر القعده الحرام سنه ٨٥٧ كان ذلك في
منزلي بتعز المحروسه وكتب العبد الفقير سليمان بن
ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي خادم احاديث
النبوي لطف الله به وله في كتبه محمد بن ابراهيم في اليوم السابع وا
لعشرين من شهر محرم في هذا العام وهذه العام وقع
فيه تطاعون وهلك الناس فيه اجمعون فانا لله
وانا اليه راجعون ولله العاقبه في عصره واجازه المتوكل
على الله المطهر بن محمد سليمان بن يحيى بن حمزه بن علي بن ابي
حمزه وحمزه هذا جد بني حمزه كافه فلما دعا المتوكل عقب

عقب موت علي بن صلاح تعدض هو وصلاح بن علي بن محمد بن ابي
القاسم وعارضهما الناصر وهو اصغرهما سنا واقل علما لكنه
اقبلت له الايام فلزم المطهر في قريش وكان نازلا الى سلطان
اليمن هو وقاسم الملقب مستقر وهو عبد لبني علي صلاح تملك
صنعا بعد سيده فكان يدخل صلاح امره ومطهر اخوه وا
لناصر مره حتى ال به الامر الى ان اسره الناصر ثم مكنه من
جثفه واما الامام مطهر فامر به الناصر الى حصن يسما
الربعه فانشا هناك وسيله فاما تمها يسر الله خروجه
من الاسر وما ال احواله تقلب ؟ تقوى مره و
تضعف اخرى وسياتي الكلام انشا الله في عام وفاته
احدى واربعين وثمانمائه فيها توفي السيد الجليل ابو العباس
احمد الماوى كان رحمه الله شيخا كبيرا القدر مشهور الذكر
صاحب احوال وكرامات وكان شريفا شافعي المذهب وكان
محببا الى الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم
وكان في بعض الاحوال يحمل زنبيلا ويجعل فيه شيا من
كسر الخبز هظما للنفس وكان الناس يسالون منه ذالك و
يتبركون به وكان اذا حضر السماع يجد وجدا عظيما ويحمل
ويحصل عليه حال ويتكلم في اثنا ذلك بشيء من العلوم

والمعارف وكان كلامه مقبول عند الناس يدل على صدق ولايته
وصحت طريقته ولم يزل السيد على قدم المباينة حتى توفي
ودفن بزاويته حول مدينة حرض وقبره هناك مشهور
مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله ذرية اخيار صالحون
رحمهم الله وفقنا بالعباد الصالحين آمين [illegible]
[illegible] وفيها توفي الامير الجليل كبير الشان
[illegible] وادي جازان ابو دريب خالد بن قطب الدين وكان
الامام قبله في جازان ووادي باغتة للامام الشطوط واخراجهم
الشطوط الذي انتقلت الاقامة عنه الى الامير خالد يسما الامير
المقلم بضم الميم وتشديد اللام بعد القاف واخره ميم ولما
توفي الامير خالد خلفه في مقامه ولده الامير دريب بن خالد
بعده عما احمد بن دريب ثم بعده الامير مهدي بن اخيه وهو
الغره فيهم الذي يضرب بجوده المثل ثم اخيه عز الدين ابن
احمد ثم الامير محمد بن يحيى وعارضه الامير الطاهر والامير
احمد المهدي فظفر بهما وغلبهما على الامر فاستنصر
الامير احمد المهدي بالاتراك فقتل الامير محمد بن يحيى ثم
ولا الاتراك الامير احمد المهدي اقليم جازان ثم قتلوه لاسباب
ياتي ذكرها انشا الله ثم ولي جازان الامير عامر بن يوسف

يوسف العزيز بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين وراث
دولته على يد الشريف ابو نمى بن بركات وسياتى ذكر
ذالك في محله انشاالله تعالى السنه الثالثه والاربعين وستمائه
فيها توفي الفقيه عبدالله بن زيد العدوى كان من
الصالحين وعمر عمرا طويلا يقال انه قارب المائه ورحل الى
مدينه زبيد في هذه السنه قال الشرجي واجتمعت
به فرايته صالحا مباركا الغالب عليه الخير والصلاح
خمسه والاربعين وستمائه فيها توفي الفقيه ابو القسم بن
ابى بكر بن محمد العسقلي الفقيه الصالح نشاني صغيرا نشوا
صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم اقبل على العباده
في ايام شبابه مع الفقر واليتم بلغ في الفقه الى رتبه
التدريس والفتوى افتى في زبيد قبل موته بسنه
وكان مبارك التدريس ما قرا عليه احد الا انتفعوا
كان كثير الصيام والصلاه وتلاوه القران دقيق
النظر في الورع كثيرا لاشتغال بكتب الرقايق واختصر
كتاب الاحياء في نحو اربعه اختصارا حسنا جمع مقاصده
واحكامه وحذف الدليل وكان يقول من مقصوده
العمل لا تحتاج الى اقامه دليل توفي في هذا العام ود
فن مواليه وقبورهم بمقبره باب سهام من الغرب

ظاهر ان صحيح قا

ظاهر ان معروفان من عمران وهم من العشائر القبيله
المعروفه في ايام الملك الاشرف بن الطاهر الغساني ولم
اقف على شيء من احواله السادسه والاربعين وستمائه فيها ولي
السلطنه الغسانيه الملك المظفر عمر بن الاشرف الغساني و
كان مستوطنا التعز المحروسه فحرك الاتراك الزين بزبيد عن
طاعته وملكوا محمد بن عثمان بن الملك الافضل ثم خلعوه
وملكوا احمد الطاهر بن يوسف ثم خلعوه في ربيع اول
سنه ٤٧ ثم ملكوا بن الاشرف ثم خلعوه مايضر في عامه
وفي اياصه ذهبت مدينه زبيد فلقبوه اهل تلك البلاد
الخاسر سنه سبع واربعين وستمائه فيها توفي الفقيه عبد
الرحمن بن كرامه كان من الصالحين حسن الخلق دايم البشر نشا
نشوا حسنا واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقها وادبا وتصوفا
نصبه الشيخ محمد المرجاني شيخا لما تحقق كماله وجعل
اليه النظر في المسجد والكتب مع وجود ولده واعمامه وبنو
المرجاني هؤلاء جماعه كثيرون غالبهم في الباديه منهم من قريه
الهرمه من قوم يقال لهم بنو ثمر وهم من الاشاعر القبيله
المشهوره توفي الشيخ الاجل عيسى محمد الغزالي بن طلحه

عيسى بن محمد الغزالي
الى طلحه الشافعي رحمه
الله تعالى

طلحة الهتار كان شيخا كاملا قام بالموضع بعد ابيه وجده
واقبل عليه الناس وكان على نصيب وافر من حسن الخلق و
سلامة الصدر ولين الجانب كان موته رحمه الله في جمادى وذلك انه
صلى المغرب وقعد ينتظر جمع العشا في المسجد فلما اذن
المؤذن وسمع الشيخ الاذان اخذته الغشية وانكب على
وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبل القبلة واقام كذلك
ساعة طويلة والجماعة ينتظرونه ثم قربوا منه وحركوه
فوجدوه ميتا رحمه الله فاعظم الناس امره وخرجوا
جنازته باجمعهم حتى لم يبق الا من حبسه عذر رحمه الله
تعالى واعاد من بركات الصالحين من عباده سنة تسع وز
تعين وعمارته وهو في ايام امير المؤمنين صلاح بن علي بن ابي
القاسم رحمه الله وقد تقدم شيا من خبره فخذه موثقا
الهادية والحسن وعمارته كانت دولة السلطان الاوحد علي
بن طاهر بن مغوضه وصنوه عامر بن طاهر وازالا الدولة
الغسانية وقطعا ابرها وامتدت ايديهما على جميع تهامة
اليمن من عدن الى حرض وداهنهم ملك جازان وكان يهدي
لهم في كل عام مقدار الف دينار هدية تهوارهبة لا
محبة ورغبة وبعد صفت لهم البلاد ولم يبق لها معارض
فسما الملكه فاخذ علي طاهر ارض تهامة من حرض الى جيش

مدينتها وبنادرها وبرها وبحرها مع ما يتصل بذلك من
جزاير فرسان وكمران ونحوها وكان احب الى اهل زمانه وا
كبرسنا من اخيه واخذ السلطان عامر من جيش الى عدن
وما يلحق بذلك من الجبال كتعز واب وجبله وساير
الجبال وما فيها من الحصون وغيرها واخذ من بلاد الزيد
دمار وما حوله السابعة والخمسين وستمائة مرت الشريفه
فاطمه بنت الحسن خدمها بقتل النبع حسن محمد مداعس
خلف باب سويدان فقام اخوه عبد الله شاره وجاء بالامام
الناصر فحاصر صعدة مدة و قبضها في شوال من سنه
ستين وستمائة واستولا الناصر على ممالك الشريفه ووزيرها
وقيدهم وارسلهم الى صنعا ومن ذلك الوقت انتهت مملكة
الشريفه المذكوره وفيها توفي الفقيه ابو القاسم بن
ابرهيم بن عبد الله جحمان كان فقيها عالما عارفا محققا
عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه في بيانه بجده الفقيه احمد
بن عمر جحمان وانتفع به وتخرج ثم دخل مدينة زبيد وقرا بها
على الفقيه الطيب الناشري واخذ في العربيه من اهلها
وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين الخزرجي الدمشقي وذلك
عام وصوله الى زبيد ثم عاد الفقيه ابي القاسم الى بلده بيت
الفقيه بن عجيل وداوم الطلب حتى شهر وذكر وانتهت
اليه الرياسه في العلم والصلاح وانتشر ذكره وعظم صيت

صيته ونشر العلم واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل
زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعا كليا لبركته وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط جمع كتبا كثيرة بخطه وغير
خطه وكان ربما خطب في بلاده فيقع للناس بخطبته
نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وحببه الله الى خلقه وكان الملك الاشرف
ين ظاهر يعتقده اعتقادا عظيما ويعظمه ويقبل شفاعته
وكان يعرض عليه الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى
زبيد اشتغل بدعاء الناس ينتفعون به ويلتمسون دعاءه
ويلتمسون منه الشفاعة الى السلطان وغيره وكان مع كمال
العلم كثير القيام والصيام وله كرامات ظاهرة رحمه الله ونفع
وبنو الجعمان هاولا بيت علم وصلاح قال ابو جدلهم في ذلك
نظير فالشرجي ومامن اهل البيت الا وفيهم الغث والسمين
الا اهل هذا البيت فان الصلاح شامل جميعهم [illegible] السلطان
حقف الحصيب وكان سلطانا عظيما جليلا تسلطن بالديار
المصرية والبه ينسب ذهب حقف [illegible]
وكان مات [illegible] الشيخ الصالح الصغير علي بن بكر العكاري رحمه
الله ونفعنا وعامله [illegible] السلطان عامر بن طاهر الحمادي
على صنعاء وذلك في ايام بقيت من ذي القعدة الحرام
الناصر من قبل ابيه ولم يزل السلطان يعرض على فتنة الامام
الناصر وابنه محمد ويشن الغارات على صنعاء مرة بعد اخرى
طلبا للملك [illegible] ما قد استولا على حصون شوامخ وعارض
الامامان الجليلان الامام المطهر بن محمد بن سليمان والامام
صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم واستقوت شوكة الناصر
واشتد معارضيه امثال سودين وغيرهما من ملوك زمانه
وملك ذمار وصنعاء وصعدة وغزا بلاد بني طاهر مرارا
ثم خرج الامام المطهر من السجن فانعكست على الناصر
امور في اخر مدته وفي هذه السنين كلها والحرب بينه
وبين بني طاهر سجالا حينا له وحينا عليه واخر الامر
انهم استقوا عليه فنزح خوفا من ذمار الى هران فغلب
عليه بعض خواصه فارسلوا عامر بن طاهر فخرج يريد نصب
على الامام امر تلك الناحية فقضوه واسلموه الى الامام
المطهر وكان قبضه في سنة ست وستين فامر به الى
كوكبان فبقي هنالك تحت الحفظ الى وقت وفاته وعاش
في الاسر سنة كاملة ومات بكوكبان كما سبق [illegible]
[illegible] الشيخ الاسلام جلال الدين المحلي الامام
العلامة المفسر المشهور وهو محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد
ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في
كل فن وكان يقول عن نفسه ان ذهني لا يقبل الخطا

الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ في حفظ مرة كراسا من بعض
الكتب فامتلى بدنه حرارة وكان غرة الغض من سلوكه
طريق السلف من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه
فلا ينفت اليهم ولا يأذن لهم وكان عظيم الحلم لا يراعي احدا
في القول يمشي في المجلس على قاضي القضاة فمن دونه وهم يخضعون له
ولا يرجعون اليه وبهابونه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض
عليه القضاء الاكبر فامتنع منه رحمه الله
[illegible] ثلاث امور صنعا واضعفها طول الحصار فخاف
السيد محمد بن الناصر ان يسلم البلاد للسلطان ولاحت له امور
خاف منها على نفسه فتوجه الى مدينة ماوال مستكنة
واخذ لنفسه وخصاصته اهانا وبقي السيد المذكور من جملة
اهل المدينة وناهب للتدريس في الجامع المحروق مدة سنتين
ونصف وجعل السلطان واليا في المدينة من قبله ورفع المحاط
واظهر العدل فعمرت البلاد على المعتاد [illegible]
للسلطان عام ان وقوف بن الامام الناصر بصنعا مفسدة
ولا بد من طلب الملك واستعادة البلد وان الراي ان توالى
تعز فكتب بذلك الى عامله بصنعا وهو النقيب محمد بن عيسى
البعداني وقال له اخبر السيد المؤيد بما استنجحه السلطان
فاخبره وجعل

فاخبره وجعل له ايادي في الاهب فخاف السيد على نفسه انه اذا
اوصله الى تعز خلده في الحبوس وكان قد بقي للسيد من
مملكته حصن ذي مر وفيه خادمه محمد عيسى الملقب شارب
فارسله اليه السيد محمد يستحثه ويستدعيه في خلاصه فوصل
شارب الى صنعا وكان من المقدمين عامل بني طاهر
فخرج من المدينة في طلب ركوات وفرغت صنعا من
كثرة الاجناد ولم يكن هم شارب عند الوصول الا الهرب
بمحمد ومن لا غرض فلما استخرجه واركبه متوجها الى
ذي مر من انتشر الخبر في المدينة فجاء اهلها يهرعون
وقالوا لشارب لا تخرجه حتى نأتي نحن وانت بيت ابن
الكرار الذي غاب هذا المولا ومال مملكة بني طاهر وهو من
بين الكرار المذكور من اصحاب السيد محمد لا كنه هو الذي
خرج له بيع المدينة سبب دسيس بن عامر اليه فاستنجح
بن الناصر وشارب ما اشار به اهل صنعا فكسروا باب دار
بن الكرار واستولوا على ما فيها من الاموال المستكنة التي
لا يحصيها الا الله ثم ذهب البيت الا وقد اجتمع
اهل المدينة باسرهم فاستنجحوا قصد القصر فطلبت
رئيسة الرفاقة فرقوم وخرجوا من ذلك الوقت
ولي بن الناصر مدينة صنعا [illegible] توفي الامام الناصر
بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى في الاسر بحصن كوكبان

صحا تقدم ونقل الى صنعا وقبره بها بمسجد القبه رحمه الله تعا
وبلا وصل الخبر الى السلطان عامر باستيلى بن الناصر على صنعا قام
وقعد وعاد يشن الغارات على صنعا خمس مرات [illegible]
وحول [illegible] فيها توفي قاضيها القضاة صالح بن سراج ط
البلقيني المصري رحمه الله وفي غزوة السلطان عامر على صنعا
وهي الغزوة الخامسه نهض من عدن فوافا صنعا على غفله
يوم سادس من خروجه فجاء وشارب في بلاد حضور في خيل
يسيره فارسل اليه بن الناصر الغاره فاغار بمن معه وهم اعني
عسكر شارب لا يعلمون بسبب الغاره وان المحطة على
صنعا فلما اشرفوا على قاع صنعا وقت العصر راوا من الجيش
ما ليس الخارج فاجم بعض صحاب شارب وصدم المحطه
بنفسه في نحو عشرين فارسا وكانت المحطه عظيمه لا يحصى
فيها من الرجال والالات والسلاح والاموال فمنح الله شاربا
واصحابه النصر وفي وقت حملة شارب وباب صنعا مغلق
فجاوا اهل صنعا الى ابن الامام الناصر وقالوا افتح لنا نغير على
شارب وعسكره فاروا حنا على وجه صدقه ولا تنسى
فعلد معنا ومعك واستراحه صنعا من ايدي بني طاهر لنا
ولك فاعطاهم المفاتيح وخرجوا على محطة عامر فاخذوا
آلتها وجمالها وجاءوا الى عامر بان الجمال قد دخلت صنعا
مطموعه فرك وقاتل حتى سقط عن فرسه فقبل مات

سطاوئل

عيظا وقيل اصابه سم عرب وعلى الجمله فانذرون ما سبب
موته وذهبت المحطه نهبه لم يسمع بمثلها الا يوم قتل الصليحي
وبعد قتل السلطان عامر تفرد السلطان علي بن طاهر
بالملك فاعرض عن الفتن واقتصر على بلاده وبلاد اخيه
عامر وترك بلاد الزيد به واقبل على السياسه وتدبير
المملكه وبنا المساجد والربط وسود نعوائد وصدرت
وعد حصيا امثلة ذات وقبه قتل لامير الهادي بن الحسن
الحرثي امير صعده ذكره الوجيف [illegible]
[illegible] توفي الشيخ صدقه بن علي بن ابي بكر الحكمي مذهبا
باصلاح وفلاح وهو الذي سس الجامع بمدينة ابي عريش
رحمه الله في نيف وثلاثين الفي قبلها او بعدها توفي الامام
في لدن الثمن ابو العباس احمد بن محمد التميمي واحد
عصره في سايرا العلوم طلب لقضا الحنفيه فامتنع كان
وفاته بمصر رحمه الله [illegible] توفي الامير الحسين بن علي فهم
الحرثي كره الوجيف [illegible] توفي الامام
العلامه في كل فن حنيف الدين عبد الله النجيب صاحب
المعيار كانت وفاته بوادي [illegible] طهر من اعمال صنعا
رحمه الله تعا وفي سنه تسع وسبعين وثمان مايه توفي الامام المطهر بن

بن محمد بن سليمان ودعا بعده وعلاه السيد محمد بن يوسف
الى الحف الملبين عز الدين بن الحسن بن الامام علي بن
المؤيد وكان اماما جليلا مجتهدا بلغ الغايه في كل
فن من العلوم سيما علم التوحيد صنف فيه شرحا على
منهاج القرشي سماه المنهاج الى فيه بما يشهد بالتحقيق
ولد شرح على البحر الزخار بلغ فيه الى الحج ولو تمم
الشرح لجاء من ابلغ كتب الزيديه نوفي الامام وقد
بلغ مجلدين ولد مصنف سماه العنايه التامه
في تحقيق مسايل الامامه ومصنف في علم الطريقه
سماه كنز الرشاد وله فتاوي مجلد ضخم معتمد
عليه في المذهب وله ديوان شعر ولد هذا الامام
باعلى فلله في سنه خمس واربعين ودعا في هذا
العام اعاد الله من بركاته ومن تاسيسه جامع شاقين
وجامع يسنم متصلا بالمسجد الذي عمره بن حجاج وله
مسجد المنه ومسجد السوده وغيرها من الاساسات
الشريفه اعاد الله من بركاته امين
ام السلطان قاسم المحمودي بتجديد بنا مسجد
النبي صلى الله

الذي صلى الله عليه وآله وسلم وانفق في تزيينه وتحسينه خزانا
[illegible] مستكثرة [illegible] توفي السلطان
علي بن طاهر بن معوضه وولي الامر بعده بن اخيه عبد الوه
هب بن داود بن طاهر كان فاضلا عادلا كثر ما له ما
عظيمه منها بنا مسجد الاشاعره بسد بن زبيد ومنها
المدرسه الوهابيه اوقفوا عليها اوقافا عظيمه تكفي من
وقف بها فلوا ام كثروا وتصرف الفضله في الفقرا
[illegible] توفي في الفقيه الكبير
الجليل ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن الامام احمد
بن موسى بجيل كان عالما عاملا غلبت عليه الولايه
وشهر بالعلم والصلاح التام وكان صاحب صدف
وصدع بالحف يحج بالقافله الى مكه على عاده سلفه وكان صاحب
اوراد يواضب عليها حضرا وسفرا ولم يزل على هذا القدم
الصالح حتى توفي رحمه الله تعا
فيها احترق منبر المدني الذي ارسله المؤيد شيخ تعوضه
عنه منبرا اخر مجصص
امر السلطان قاسم بهدم المنبر الاخير وعوض ما مكانه
المنبر الرخام الموجود الى وقتنا هذا
وتسعين [illegible] توفي الشيخ الصالح ابو القسم بن علي بن ابي

بكر الحكمي بمدينة ابي عريش وكان مشهورا بالولاية والعلم
والفضل والصلاح وقضا حوائج الناس رحمه الله
[illegible] فيها توفي شيخ الاسلام الحافظ محدث سيد
الانام في عصره يحيى بن ابي بكر العامري بمدينة جرش وكان له
مصنفات عديدة مفيدة منها نهجة المحافل في سيرة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اغنت عن سايير المولفات في السيرة النبوية
ومنها غربال الزمان في التاريخ ابتداه من سنة الهجرة
الى نصف القرن السابع ومنها تحفه الطب مختصر مالك
نظير في فنه وغيرها من المولفات النافعه نفع الله به
واعاد الله من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
وآله وسلم [illegible] توفي الامام المعتضد
المعتصد العالم المجتهد عالم علما الزيدية وتاج العترة الاطهرية
السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن الهادي
سلام الله عليه وعلى ابايه الطيبين الطاهرين سنة ثمان
وتسعين وثمانمايه فيها نزلت صاعقه على منارة المسجد الجامع
في [illegible] فهدمت اكثرها
فيها توفي السيد الحسن بن الامام علي بن المؤيد وهو والد
الامام عزالدين بن الحسن [illegible] توفي السلطان برقوق
وكان مكافاهرا تسلطن بمصر وتقدمت كلمته في اكثر من

الزيدي

الزيدين والشام والعراق واليمن وكان ملكا جليلا توفي في
جمادى الاخره من السنه المذكوره [illegible] توفي
الامام الاعظم امير المومنين الهادي الى الحق المبين عزالدين بن
الحسن وقبر بقبه اجداده الهادي واوصى بذلك لئلا استبد
اولاده بشيء من نذوركل يكون نذوره لعامه المويد ويقدم
الكلام على ترجمته [illegible] دعا الامام الناصر لدين الله امير المومنين
الحسن بن عزالدين بن الحسن دعا الى الله يوم الجمعه وهو
ثامن موت ابيه وتابعه كافه العلماء في زمنه فمنهم
السيد العلامه المرتضى بن قاسم والسيد الامام محمد بن الهادي
والقاضي محمد بن احمد مدعم وتابعه من بعد الامام شرف الدين
وسايير علماء اليمن الاعلام السيد صلاح بن محمد علي صلاح وسا
يراخوانه والقاضي محمد بن احمد مظفر لعداوة كانت
بينه وبينه في مدة والده الامام عزالدين عليهم على زكاة
بلاد كانت موجهه للقاضي ووصلت الدعوة الى الامير محمد بن
الحسين الحمزي بصعده فاثبت له الخطبه بصعده ولم يعمل
بفعل لابيه من قبله وكانت الخطبه قبل ذلك في صعده
لابن يوسف واما السكه فللامير المذكور في مدة الامامين ولم يزل السيد صلاح وولده يقدحون
في امامة الحسن بانه افكوه والبواشهود ازورا وحكم

ن مظفر بشهادتهم وفسخ امامة الحسن وفي ذلك يقول
السيد الرضي بن قاسم ، لقد شهدوا في بطن كهر شهادة ،
تزلزل منها شامخات الذرا الشم ، شهادة زور تعدل الزيد كلما
لها في وجوه الصالحين عدلا وسم ، من قصيدة طويلة وبعد
حكم القاضي ثلاث امور الامام الحسن وقلت
محاصيله واتسع عليه انفرق ومال عنه اكثر الناس
وفاة السلطان قاتاي المحمودي
وفيها توفي السلطان الاجل قاساي
المحمودي وكان ملكا عظيما تسلطن في الديار المصرية ولة
في الحرمين الشريفين اساسات عظيمة وصدقات و
مقررات لم يفعلها ملك قبلة ولا بعده وكان سلطانا
جليلا وملكا نبيلا فيه محاسن لا توصف ومكارم لا
تكلف افضل الملوك المتاخرين سنة ثمان
وتسعمائة فيها دعا الامام المنصور بالله محمد بن علي بن محمد
دعوة الامام المنصور بالله على السراجي
بن احمد الوشلي من ذريح السراجي عقب حكم القاضي
بن مظفر بثلاثة اشهر في وادي ظهر من اعمال صنعا
وكان هذا الامام مبرزا في العلوم لازم عمن تدين في قاله
وصعدة وغيرها لجمل العلم الشريف وكان فيه من السخا
والكرم ما فاق به اهل زمانه فكان لا يحفظ درهما ولا دينارا
ولا جعل خزانة لبيت المال ومن كثرة سخائه الذي اقلقها
محمد بن يحيى

ت يده انه لم يعمر لنفسه دارا ولا غرس غرسا ولا اقتنا
عقارا ولا تزوج على ام ولده بحيي غيرها ولاجل ذلك قال
بعض اكابر الزيدية في جهات اليمن ولم يتخلف عنه الا من بايع
الحسن من مشيخة صعدة وقبائل خولان وكانت بلادة
ومسقط راسه دمار وكان في ايام سيادته قد عاد الى بلده
يفيد العلم الشريف فوقع منه في جانب السلطان عامر بن
عبد الوهاب معارضة واذيه فاهم به السلطان ثم تركه
لمنصبه وعلو بيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادت
محبته في قلوب من اجل كونه باين بني هر عن الامام
الحسن في ذينه ولاهم وحالفهم على حرب وهي للسيد محمد بن
الناصر فتقوت محبته في القلوب وضعفت حوال
الحسن ونفرت عنه الاهواء سنة تسع وتسعمائة توفي
السلطان عبد الوهاب بن داود بن طاهر وولي الامر
بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب وكان ملكا فاضلا عالما
كريما وله في مماليكه اساسات منها جامع زبيد و
غيره من الربط والمساجد والزوايا ولم يزل السلطان عامر
يتذكر دخله عند بن الناصر وقتل جده عامر بن طاهر بلبير
المقتول جد صنعا وبهم يخرب صنعا وتعوقه
العوائق عنها سنة تسع وتسعمائة توجه السلطان عا

عامر بن عبد الوهاب المحاط على صنعا والواعلة بمحطته فا
غاد علي بن الناصر الامام الوشلي والامير محمد الحسين الحمزي
صاحب مدينة صعدة وكان وصول الامام والامير يوم الا
ثنين غرة محرم سنة ثمان وتسعماية فاتفق لهم
ذالك جملة عظيمة على محطة السلطان عامر فخرم
الله النصر واستغنا الفليس من طمع السلطان وارتفعت
المحطة عن المدينة وخرج اهلها يقبلون يد
الامام والامير واختار السلطان عامر زجبل نقم
ومازال يطلب الامان وتبك يرجع الى بلده وغلت
عليه الاسعار حتى بلغ القرص بقفله فضه
وشريه المابشلي قفله وبقت المحطه على هذا ثمانية
ايام وكان راي الامام واهل صنعا محاصرته وراي
الامير وولده انهم ياخذون منه مال ورهاين و
يمنون توقع النزاع بين اهل صعدة واهل صنعا فاغتنم
السلطان الفرصة وفر الى بلده وحمل ما خف عليه من
الالات واحرق ما ثقل كالقرابيس والمنجنيقات
واكثر الخيام والطعام والبن وكان هربهم عند
شروق الشمس فلحقهم بعض اهل صنعا وعسكر
الامام وقتلوا منهم جماعة ونهبوا وعرض

بسم الله

بينهم مطر فحال بينهم وذالك ببلاد سنحان ولما وصل السلطان
عامر الى ذمار امر بحرقها فنهبوها ما خلى مساجدها وبعض
السماسر واذا الزيدية الذين هناك غاية الاذيه واما الامام
والامير فانهما اقاما بصنعا بعد فرار السلطان ثم عاد الامير
الى الزهرا فاقام الخطبه للامام الوشلي وامر الى صعدة فاقامت
له ايضا كذالك وخطب له ايضا بصنعا السنة العا
شرة بعد تسعماية عاد السلطان عامر فقصد صنعا بمحطه اكبر
من الاولا فاغار الامام الوشلي والامير محمد حسين الحمزي فلما
وصلوا الى محطة السلطان اقبلت عليهم عساكره فاقتتلوا
من وقت الغدا الى وقت العصر فانهزمت الز
يديه باجمعهم وبقي الامام والامير فلما تحقق الامير
القهر والغلبه ولا هو من بين يديه ومن
بعد عنه يمينا او شمالا قتل ومن سار بين يديه دافع عنه
حتى بلغهم المامن واما الامام فقاتل حتى اسر واستولا السلطان
على محطته ومافيها ولم يسلم الا من خرج بين يدي الامير او استاذ
فقط ثم دخل السلطان المدينه وتسلم القصر وفيه اسر
السيد احمد بن الناصر وكان ذالك بعد موت اخيه
السيد محمد بن الناصر بايام وفي شعبان فيها توفي السيد الجليل
ملك بني الزهرا محمد الامام الناصر بن حمزة كان

وفاته والمحاط على صنعا ودخلت بعده ووقع عليه في صنعا
مثل يوم القيامة ولما وصل خبره الى صعده بكا عليه جميع النا
س من يعرفه ومن لا يعرفه وعظم موته عليهم لانه كان
ينصف من وصله منهم مسافرا او وافدا وكذا من قصد السلطان
صنعا وقد كان نقل من صعده الى صنعا في مدته فوق
مائة رجل وذالك لعدله وحلمه وحسن اخلاقه وصحبته
ويتصبر للعزا عليه الامام الوشلي وولي بعده امر صنعا
اخوه احمد بن الناصر لان محمدا لم يخلف ولدا ذكرا و
بقيت المدينه في يد احمد بن الناصر حتى اخذها عليه السلطان
عامر بن عبد الوهاب كما سبق قريبا وفيه في
العلامة ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم بن حميد المعمان في ثم شوال
من هذا العام وكان فقيها لما وكان عمره احدى و
ربعين سنه وهو جد الفقيه محمد علي بن عمر رحمه الله والسيد
احمد بن علي المعلمي فانهما ابنا امهاتهما وكان زواج الفقيه علي
بن عمر والد الفقيه محمد المشهور يام الفقيه المذكوره سنه
ثلاث وثمانين وثمان مائه وولد الفقيه محمد
اخر هذا العام سنه احدى وخمسين
وتسعمائه توفي الامام امير المومنين المنصور بالله

رب العالمين محمد بن علي الوشلي السراجي بصنعا عقب
اسره بثلاثة اشهر ودفن مع جده السراجي بالمدينه المذكوره
ووقع بعده مع اهل المذهب وجد عظيم ووحشه عليه
ولم يستطع احد من اهل صنعا يظهر حزنا عليه ولا يحضر
جنازته الا من لا ينظر اليه خوفا من السلطان فيكون مدة
خلافته عشر سنين رحمه واعاد من بركاته امين وفي سنه
اثنتي عشره وتسعمائه دعا الامام الامير الاعظم امير
المومنين وخاتمه المحققين يحيى شرف الدين بن شمس
الدين بن الامام المهدي لدين الله احمد يحيى بن
المرتضى اعاد الله من بركاتهم اجمعين وكانت دعوته
بعد وفات الامام الولي محمد علي الوشلي قدس الله سره وذا
لك ان شيعة المغارب والظواهر الذين قاموا الوشلي
لم يكن لهم رغبه ولا اعتداد عندهم بامامة
بن عز الدين منصور بن المظفر صلاح ببطلان ولايته
فاجتمعوا عقب موت الوشلي ونصبوا الامام شرف
الدين في اليوم الحادي عشر من السنة المذكوره
الرابعة بعد تسعمائة وبها توفي السيد الامام المجتهد
العالم المقتصد الاصولي المورخ امام الفنون ابراهيم

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم المشهور
كان السيد ابرهيم ووالده رضي الله عنهما وقدس ارواحهما
اهل علم غزير ومصنفات ودواوين اشعار مشهورة ومراتب
عند الائمة عالية قال الزحيف واظنه بلغ من العمر نحو
الثمانين وقبره حول صنعا واعلم ان السيد ابراهيم
تجرع في اخر عمره من الدنيا غصصا كثيرة بعد ما قدر في نفسه
واهله من النعم الغزيرة الخطيرة اعواما كثيرة فسبحان
من له في هذا حكمة وتدبير وللسيد من المصنفات
النافعة شيا كثيرا طيبا منها الفصول في الاصول
ومنها الهداية في فروع الفقه وكان مع ذلك
شاعرا ماهرا نظم القصيدة التي عارض بها البسامة ذكر فيها
الزمان وتقلبه باهله وبعض املوك السابقة وموت
النبي صلى الله عليه واله وسلم وطرفا من اخبار الصحابة واستوفا
كافة الائمة الدعاة من الفاطميين وكان من اطور خبير
المجودين المحسنين رحمه الله ورضي الله عنه امين السابعة
عشر واسعة فيها قتل الشريف ابو الغوارس احمد بن
جار الله بن خالد بن احمد الرهيمي قتلوه لاشراف العطا
وليه واهل القصر واخذوا المال وعقروا الخيل وقتلوا

مع الشريف المذكور بن اخيه خالد بن الجحيم وغيره
بعد الغلى المفرط والازمة الشديدة على اهل الخلاف
السليماني وهذه السنة تسما سحبة القديمة واشتدت
هذه الازمة نعوذ بالله الى سنة خمس وعشرين وهلك
من شدة الجوع عالم لا يحصى مات من اهل القاع مائتي
نفس ومن اهل القصر اكثر من ذلك واما وادي جيزان
ووادي ضمد فلم يخرج من كل قرية الا النفرين و
الثلاثة من المائة ممن سكن واستلم واكثرهم تفرقوا
في البلدان واما الراجحية والطحا وصبيا فمات منهم عالم
لا يحصى ومن يوم مات خربت الراجحية وكانت قرية
كبيرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة توفي الشيخ العلامة
بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر بن الحكم كان شيخا كاملا
في الحقيقة والطريقة وله كرامات مشهورة وفيها
توفي الفقيه سراج الدين عمر بن محمد بن يوسف المعلم
هو جد الفقيه العلامة محمد علي عمر كان فاضلا صالحا متقشفا
وقبره مشهور بقرية حصن خضيرة اسفل وادي خيلان
بينها وبين مجنة ضمد نحو ثلاثة اميال في ناحية الغرب
رحمه الله واعاد من بركات الصالحين من عباده

الخارقة والاحوال الصادقة السهل بن صديق من علي بن
ابي بكر الحكمي رحمه الله توفي سنة اربع وعشرين وتسع مئة
وقعت فتنة عظيمة بين امراء جازان وامراحيل وذلك ان الامير
مير قيس بن محمد بن احمد بن دريب صبح وادي جازان
لاجنه قديمة بينهم وقتل من ال قطب الدين ومن اشراف
صبيا عالم كثير لانهم كانوا يأكلون الجامكيه مع
القطبي وكان رئيس جازان ذلك العصر الامير
المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين و
كان المواجهه والاتفاق بينهم في العويرا على وادي
صبيا فحصل القتال العظيم ووالي امراجزان وانكسرت بعساكرهم
اشنع كسيره من العويرا المذكوره الى العالية وهي
مدينة بوادي خلب وتدعى الامير المهدي والقلعة المشهوره
على وادي جيزان وصبح اهل الشام وادي جازان الى البحر و
نهبوا اموال المسلمين وهتكوا حرمات الدين واجتمع على اهل
المخلاف غل الاسعار والفتنه وعاد الامير قيس الى بلده
مهادنة حصلت بينهم في ذيها وصل الامير عز
الدين بن احمد بن دريب من اليمن بعد ان سار بعساكر

السلطان قانصوه المصري حين استدعاهم الامير المهدي من
مصر واراد من قانصوه النصره على السلطان عامر بن عبد الوهاب
حين ضاعف عليه الطالب فارسل الى سلطان مصر وطلب منه عسكرا
وعده باستفتاح اليمن له ولا يطلب منه الا بلدة جازان فقط
وسما الامير المهدي ولداله باسم السلطان قانصوه ووضع قدم الفضل
في زبجفوف وطبعه في ورقه وارسلها الى السلطان فارسل
السلطان العساكر المصريه فلما وصلت الى جازان ارسل معهم الامير
المهدي صنوه عز الدين وجعله سردار العساكر المصريه فعامل
العساكر الظاهريه حتى ادخلهم مدينة زبيد وتركه
العساكر المصريه هناك وعاد الامير عز الدين ولما
وصل الى جازان قبض اخاه الامير المهدي ووضعه
في الحفظ في الحديده وولى امر جازان وكان عنده وصو
له من زبيد مداستمال روسا العساكر الجازانيه وارضا
بالاموال والبخاشيش ومناهم الاماني العظيمه وكان
الامير المهدي قد حصلت منه الاساءة الى كثير من
العساكر كما هي عادة الملوك فمالوا باسرهم الى
طاعة الامير عز الدين بعضهم للمال وبعضهم للمحنه
بينه وبين المهدي واستولا الامير عز الدين على قصر
المهدي وما فيه من الخيل والعبيد والسلاح والكراع
وسائر الامتعه وقبض جميع المهدي وزراه وخواصه ففك

فقتل منهم من قتل وسجن من سجن وابقى من ابقى وسكن هيبة
الامام عز الدين في القلوب ولبث الامير المهدي في السجن
اياما اصبح في بعضها ميتا فقيل مات بالخنق وقيل مات
حتف انفه والله اعلم اي ذلك كان سنة ست
وصل الامير قيس الحرازي من بلده الى جازان
فتلقاه الامير عز الدين بن احمد في موضع يسما حضرات قبلي
وادي ضمد بثلاثة اميال واكثر فحصل القتال العظيم
وانكسر الامر القطبيه من حضرات الى جازان اشد
هزيمه وقتل منهم الامير يحيى واحد بن دريب وقتل
من اهل صبيا واشرافها عالم كثير وفيها توفي الصالح
الولي المشهور بالفضل والعلم والصلاح سعيد بن يحيى
بن احمد بن زكريا صاحب القصر يوم الاثنين ثاني عشر
شهر جمادي الاولا من السنه المذكوره كان ابتدا
دوله السلطان الاعظم والخاقان المكرم سلطان البرين وا
لبحرين ابو السليم سليمان بن سليم بن باترزيد بن محمد بن مراد
بن عثمان خان كان والده قد ملك قبله الاقطار في
الروم والشام والديار المصريه وتوفي عقب ذلك ثم خلفه
على المملكه ولده السلطان سليمان فنشر في المملكه لوا العدل
والامان وطوا بساط الجور والعدوان فولى

الباشات بالشام ومصر وارسل الى اليمن قصادا وكان فيه سنكدر
الاول متوليا من قبل الملك الاشرفي فلما وصله القصاد قابلهم
بالاحترام وتلقا امر السلطان بالسمع والطاعة وترحم وصار
مخضرما حين تولا من قبل الجراكسه والعثمانيه قال الواسطي شعرا
ومن هنا سنكدر ترحما وصار في دولته مخضرما
ثم وبعد وصول القصاد الى سكندر ومقابلته لهم بالطاعة
لم ترغب العساكر المصريه الى خدمة الدولة العثمانيه وتالبوا
على سكندر وكادوا يسطون به فاظهر لهم الانخراق عن
الدولة العثمانيه واقام في اليمن هدة مظهر الطاعة السلطنه
وبلاد باللوند وفيها كان الحرب والصباح المعروف
الى لهم بصباح سكندر وذلك ان سكندر ارسل عوايد الى جازان
يريد اخذ لما بلغه ان الامير عز الدين قتل اخاه المهدي واستولا
على جازان فلما احسوا سكون وادي جازان باقبال الغوايد هربوا
وعطلوا البلاد وهرب الامير عز الدين ولم يقابل فوصلت
الغوايد الى جازان واحرقوها الى البحر ودمروه وعادوا
الى اليمن ثم تراجعت الناس واستقر الملك للامير عز الدين
بن احمد بن المتوكل والعشرين وثمانيه قويت شوكة سكندر
وتا صل في املاك واستلب على اللوند فتا لبوا عليه وو
لوا عليهم كمال الرومي واذعنوا له بالطاعة وثاروا على

على سكندر فهجموا في داره بزبيد وقتلوه امير اللوند كمال
الروي وولوه امرهم واذعنوا له وسمعوا واطاعوا ولما
قتل سكندر قرت البلاد لكمال الروي ونشر فيها العدل
والانصاف وهو الذي بنا المدرسة الكمالية المشهورة بمدينة
زبيد ورتب لها خراجا واوقافا من اراضي اشتراها
بوادي زبيد وعدة ولايات كما لمذكور سنتين
ونصف وتوفي الشيخ الكامل ابن التقي العامل لها
دي بن ابي القاسم بن علي ابي بكر الحكمي وكان صالحا ديانا في
قضاء حوائج المسلمين ليلا ونهارا وله ولاولادة تابي عريش
محمود عامرة بالذكر وختم القران في كل صبح الى
السنة السادسة والثلاثين بعد الالف وتغيرت الحال
بعد ذلك التاسعة والعشرين وتسع فيها كانت وفات مو
لانا امير المومنين الحسن بن عز الدين ود فن بحرم قلهة وقبره
بها مشهور مزور وقد تقدم الكلام على ترجمته فاغنا عن
الاعادة وفيها عقب وفات الامام الحسن دعا بابنه الا
مام الصوام القوام مجد الدين بن الحسن وانتهت دعوته
الى صعدة فلبوا دعوته ووصلت كتب اهل صنعا بالاجابة ايضا
كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي محمد بن احمد مدعم وساير علما
اليمن ما خلى شياع الوشلي والامام شرف الدين ووقع بينه

وبين الامام شرف الدين حروب كثيرة كانت الدايرة فيها على
اصحاب الامام شرف الدين وفي اخرها استفوت شوكة الامام
شرف الدين وضعفت شوكة الامام مجد الدين وخرجت
البلاد من يد شافيا ولما تحقق الامام مجد الدين انه لا
طاقة له بحرب الامام نهض باولاده الى الجوجه مشتغلا
هناك بالطاعات وسلم اليه اهلها الواجبات وبقي هناك
الى الممات اعاد الله من بركاته وبركات اسلافه وفيها تالب
اللوند على اميرهم كمال الدين الروي لما ظهر لهم قوة دولته
عليهم واستقلاله بالامر دونهم فقتلوه بزبيد ايضي وولوا
معه نائبه واحدا منهم يسما علي الطويل سنة ثمان وتس
فيها قتل اللوند امير هم علي الطويل وامروا بعده رجلا يسما
سكندر القرماني وهذا هو سكندر الثاني لان الذين ولوه
الامور من اللوند اسمه سكندر ثلاثة امراء هذا وسكندر الاول
الذي قتله كمال وسكندر بن شولي المشهور بسكندر موزه
فيها قتل الامير عز الدين بن احمد بن دريب القطبي وسبب
قتله ان اللوند كانوا مستولين على اليمن من بعد انقطا
عامر بن عبد الوهاب وكان امير هم ذلك العصر سكندر القرماني
فوصله سلمان الروي بعزل من مصر من السلطان سليمان

سليمان يقتضي عزل سكندر وولاية سليمان وكان سليمان
مستوزر الحسين الفقيه الرومي فلما وصلا الى البقعه خرج
عليهم سكندر وامتثل الامر فلما آحت اللوند من سكندر الطا
عه تغلبوا على اللوند وخلعوا الطاعة فرجع سليمان الى قريه المراو
عه وارسل الى نافع والمهرة من بلادهم وكان بينه وبينهم معا
رف في وصول له الى ليمن قديم وارسل ايضا الى الامير عز
الدين بن احمد الى جازان وطلب منه النصرة فجا الامير عز الدين
في البر وجاءوا المهرة في البحر وانضم اليهم سكندر القرماني فساروا
جميعا وقصدوا اللوند الى زبيد فحصل القتال وانهزم اللوند
ودخلوا مدينه زبيد واغلقوا الابواب وطلبوا الامان
من الامير سليمان فاعطاهم الامان ودخل مدينه زبيد وا
قام الامير عز الدين وسكندر في المحطه فحصل بين عساكر سكندر و
عسكر جازان حط نفس فغضب الامير عز الدين ورحل الى
بلاد قتبه سكندر بعساكره فكر فيهم الامير عز الدين وقتل
منهم هو وعساكره المائتين فكروا على الامير فقتلوه ثاني اثنين
ولا زياده وفاز عساكر جازان بغنايم جليله من الخيول
والسلاح وعادوا الى جازان ظافرين لم ينتقصوا الا بالامير وكان
القتال بين زبيد وبيت الفقيه سعد بن عجيل والى زبيد اقرب

ذكره الواسطي في تاريخه ولما قتل الامير عز الدين تعارض على
ولاية الامر الامير محمد بن يحيى والامير احمد بن المهدي ولا
مير احمد الظاهر فاستقوا عليهما الامير محمد بن يحيى وقهرهما
وقهرهما وكسروهما وتفرد بمملكة جازان وسايراعمالها وكان
من اهل عقل راجح ولذكا مفرط وله سجايا الحسنه والاخلاق
العظيمه وكان استيلاه على البلاد في اوايل جمادى الاولا من
السنه المذكوره في اليوم الذي قتل فيه الامير عز الدين يوم
قتله الامام شيخ مشايخ الاسلام قاضي قضاة الانام احمد
بن عمر بن محمد بن القاضي ابي المحاسن يوسف بن محمد
المزجد بفتح الزاي والجيم المشدده كان رحمه الله
اماما جليلا له في فقه الشافعيه المصنفات البسيطه منها
كتاب العباب المحيط بنصوص الشافعي والاصحاب جمع
علما مصر والشام واليمن انه لم يصنف مثله في حسن ترتيبه
وتهذيبه وجمعه اقام الشيخ رحمه الله في تهذيبه عشر
سنين ومدح كتابه المذكور بقصيده طويله منها قوله
الى ان العباب اجل سفر من الكتب القديمه والجديده
كتاب فدقت عليه دهري وخضعت لجمعه كتب عديده
وقربت الفضاء لطالبيه وقد كانت مسافته بعيده
وغصت على الخبايا في الروايا فهاهي فيه بارزة عتيده

وكنت ركضت فيه جياد فكري ... ومرت لي به عدا مديده

الى ان بلغ الرحمن منه ... مرادي من مواهبه الحميده

وكان هذا الامام زاهدا ورعا متقللا من الدنيا بحيث انه اذا اغتسل ثيابه لا يجد غيرها وربما يترك الجمعه لذلك بسبب ذلك ومع هذا لم يعرف حاله الا القليل من الناس وله بنتان مشهوران بشهدان بحاله رحمه الله وهما

اما والله لولا ضنك عيش ... وعول ما وجدت لهم كفايه

لما فارقت على طول دهري ... ولا اشغفت يوما للولايه

قلت وقوله لولا خوف ذنب يشعر ان القضى تعين عليه وانه لا يعود له التاخر والله اعلم **قلت** والفقر هو شعار الصالحين وخاصة علمائهم فقلما تجد منهم عالما غنيا وهو على الطريقه المرضيه لحكمة قضاها الله تعالى ويشهد لما قلته قول بعضهم رحم الله تعالى وقد اجاد

كم قلت للفقر اين سكنت ... فقال ارتجالا بارض اليمن

فقلت له لم تخيرتها ... وهل خيرت خضرة الدمن

فقال لعزة قدري بها ... لاني هالم ازل ذا ثمن

الازم ابواب ساداتها ... ملازمة الحارس المؤتمن

واما اولوا العلم فلا ... فارقهم من قديم الزمن

فكم طالب منهم قوته ... شرفيا باعلى الثمن

اذا قيل هل تشتهي الكله ... يقول ومن لي بهذا ومن

وفيها ثار سلطان على اللوند وقتل منهم الكثير وصادر بعضهم بالاموال الجزيله واجارهم فجبل له اسكندر جبايل الملك واستمال عليه اكثر العرب وبقيه اللوند فلما خاف الامير سلمان الغلبه فر الى السام

الفقيه حسن الرومي على فرار سلمان وكان في عدن فوصل الى زبيد بعساكره وقام بالامر تام قيام وذلك في رجب من السنه المذكوره وقصد سكندر وبذل في قتاله الاموال فقتله واستاصله هو ومن معه من اللوند ووضع فيهم السيف وكانت قتله شنيعه افنا بها اكثر اللوند وكان هذا الفقيه حسن الرومي من اهل العلم والعمل العامل وتحبب اليهم وسار في الرعيه احسن سيره وعامل من في ولايته بالعدل والانصاف في مدته

ثم ان سعيد جمعت العرب وطايفة اللوند على الفقيه حسين ونصبوا اميرا لهم يسمى الاشرفي فخرج عليهم الفقيه حسين فظفر بالاشرفي وقيده ودخلت عساكره في طاعة الفقيه حسين وفي رجب وصلت مراسيم سلطانيه بتقرير الامير حسين في اليمن ولما وصلت واستراح خاطره خرج متفقدا للجهات طايفا للمملكه ماشيا على عادته

عادته من العدل والانصاف حتى وصل الى تعز ثم
الى صنعاء خرج منها الى ذي مرمر وثلا وتفقد الحصون
وافتتحها وعمر البلاد وعاد في بقية سنته الى زبيد
والثلاثين وتسعمائة في شهر محرم توفي الفقيه حسين الروي
بعد ان استقر اليمن في ايامه ومهد القواعد واجرى
فيه العوايد ودانت اللوند والعرب ولما
اشتد به المرض وايقن بالموت اقام مقامه اجد اصحابه
يسمى مصطفى وقلده البلاد والخزائن وتوفي عقب ذلك
فبغشش مصطفى العساكر واسمعوا له واطاعوا
ستة وزراء جلا يسمى محمود وكان محمود فقيها عالما اعلم
من الامير حسين الروي فدبر محمود البلاد احسن
تدبير ولم تطل مدته توفي الفقيه محمود المشار اليه وزير الامير مصطفى
وصل الامير سليمان من الشام الى اليمن وهذا الوصول
له من الشام ثالث مرة ومعه اوامر سلطانيه تقتضي
ولايته لليمن فعصى مصطفى بالاوامر السلطانيه وارسل
مصطفى الى امير له يسمى خير الدين يصل اليه ويسعى
ويستعد للقتال وكان خير الدين يومئذ والياعلى الزيدية اعني المدينة المشهورة بهذا الاسم فلما وصل خير الدين جعله

مصطفى

مصطفا سردار عسكره ووعدهم اذا وصلوا من قتال سليمان
بالبخشيش وصادر اهل مدينة زبيد باجرايم ولا يخرج الثائر
منهم الا بالف من الذهب وكانت عساكره ثلاثة الاف فعظم
ما اخذه من الناس واستخلف على زبيد رجلا من اصحابه
يسمى يونس وقوى تعز خوفا ان يدركه سليمان بزبيد فيحوزه
فلما وصل سليمان الى زبيد خرج اليه يونس واصحابه فا
لتقا اجتمعا بباب زبيد الغربي فانهزم اصحاب يونس
وتدبروا واغلقوا الابواب واشتد على يونس واصحابه
الحصار فطلبوا الامان من سليمان ودخل مدينة زبيد
محمولا على سرير لاثر معه من بنادق اصابته يوم القتال
وصاح بالامان فدخل عليه العساكر فكان كل من دخل
منهم امسكه ثم قتله نعوذ بالله من غضبه توفي
الفقيه العالم الاديب الفصيح المصقع المفلق موسى
بن يحيى بهران الصعدي بلدا التميمي البصري اصلا
كان رحمه الله من الفصحا المبرزين وله ديوان سمه
كثير غالبه في الامام شرف الدين واولاده وفيه مواعظ ومدح
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان غزير في زمنه رحمه الله تعالى
توفي بالطاعون بصنعا اليمن وكان هناك عند الامام
شرف الدين ودفن هناك ورثاه صنوه الشيخ العلامة

وفات الفقيه موسى بن يحيى بهران

العلامة محمد بن يحيى بن حران بابيات وهي في لوح قبره مشهور
[illegible] استقوت شوكة الامام شرف الدين في جهات الجبل وملك
مدينة صنعا وكان بها طايفة من اللوند ضعيفة فطلبوا
منه الامان فاعطاهم وخرجوا عن المدينة وصفت له من
يومئذ [illegible] في محرم سنة سبعين مصطفى
ومن معه من العساكر لقتال سلمان فوصل التربة قريبة
من قرا الوادي زبيد فخرج اليه سلمان وحصل القتال
وانكسرت عساكر مصطفى فقتل منهم سلمان من قتل وا
سر من اسر وفر مصطفى هو وذار عسكره رجل يسمى ابن حمزة
فالحقهم سلمان فجز راس مصطفى وكحل بن حمزة وعاد الى زبيد
ظافرا فاصلح البلاد واظهر فيها العدل والانصاف وطوى
بساط الجور والفساد والاعتساف وكتب الى الابواب باستقرار
اليمن وازالة ما فيها من الجور والمحن فوصله جواب و
قصاد يقتضي تقريره بالجهة اليمنية سهلها وجبلها
وبرها وبحرها [illegible] وصلت الى سلمان من الامير
محمد بن يحيى القطب اخبار انه صار مخلفا عليه وكان
يعتاد منه جرايد كل عام فتخلفت الاموال في هذا العام
عن وقتها واشاع الخبر الامير احمد بن المهدي واغرى
سلمان بان الامير محمد صار متغلبا على البلاد وكان الامير

احمد المهدي

احمد المهدي في خدمة سلمان منذ غلبه الامير محمد بن
يحيى وقهره على بلاد جازان فامكنته الفرصة عند
تاخر الاموال المعتاده واغرا الامير سلمان بحرب الامير
محمد بن يحيى في مدة اقامته عند الامير سلمان بن زبيد و
لما كثر هم الاغرى منه لسلمان فلما اطلع الامير محمد بن يحيا
باغرا ابن عمه لسلمان ارسل خيلا ومالا الى الامير سلمان وارد
استمالته وانه لا يوافق احمد بن المهدي عليه فوعد
سلمان احمد بن المهدي بالنصر في ظاهر الامر وابطن صدا
الامير محمد بن يحيى وما زال احمد بن المهدي في اشد الاغرا
ولم يصدقه سلمان واقتضى راية ان يكاتب الامير محمد بن
يحيى يطلب خيلا بطريق الشرا لا بطريق العطا
ويصل بها اليه وكيل من قبله ليقبض الثمن وينال
من الاكرام والناموس فوق ما يريد وقصد الامير بذلك استخراج
ما في ضمير محمد بن يحيى هل هو على عادته مطيع ام لا
فاجاب الامير محمد بالاعتذار وان الخيل عنده قليله
وان وجد هاشرا ها وارسلها فلما وصل الجواب لم ينقطع
مودته عنده واعاد اليه مكاتبه اخرى وارسل رسولا
واصحبه مالا من اثمان الخيل وانه اذا اشترى يرسل له
وكيل لقبض باقي الاثمان ويرى عندذلك الانعام

الانعام والاحسان فلما وصل الرسول امره الامير محمد بالاقامة
حتى يحصل المال فاقام مدة ملحوظا بالاهانة والاستخفاف
والاستحقار فلما تحقق الرسول ذلك طلب من الامير
ان يأذن له في العود ويترك ما معه من الاموال حتى ينقضي
الغرض فمنع عليه وطلب الاذن ثانيه وذكر ان سلمان ارسله
اليه استعجال وانه ان لم يصل ارسل اليه من يتولا قتله
فاذن له الامير بعد العشر ولم يعطه جوابا ولا تفقد منه الذي
وصل به وقال ابلغ مولاك السلام وليس له عندنا طاعة
ولا مخالفة ولا نطاوع عليه عدوا وان قصدنا فنحن وهو
على الله تعالى فلما بلغ الرسول مقالة الامير قام سلمان وقعد
وحشد عساكره وقصد جازان وانتهز الفرصة الامير
احمد بن المهدي وقال لسلمان اذا وصلنا جازان وطلب
منك الامير الصلح او بذل المال فلا تقبل فوعد بذلك
ويتجهز للخروج واقبل الى جازان بعساكره فخرج اليه
الامير محمد والتقا الجمعان بموضع يسمى القرن قريب من
المدب وذلك في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فقتل
الامير محمد بن يحيى وتصرف جنوده وكان سهما عالي
الهمة رحمه الله ودخل سلمان الى جازان وولا احمد
بن المهدي وعاد الى زبيد ظافرا وكان شرط على الامير

احمد بن المهدي يوم

احمد بن المهدي يوم ولاه الطاعة وشيء من المال والخيل
فاسعد الى ذالك فلما وصل الامير سلمان الى زبيد لم يلن
الامير احمد الايسير وخلع طاعة سلمان وامتنع من
تسليم المال فوصل سلمان من مدينة زبيد الى ابي عريش
وامر بالسعاية بينه وبين الامير احمد وانه يفي له بالمال
فامتنع فقدم سلمان الى الدرب ودخله ودمره واخرب
البلاد وحصى واحرقها الى البحر وقتل الامير احمد بن
المهدي في نفس الدرب ونهب كافة الاموال والسلاح
والكراع وعاد الى زبيد من غير ولاية في البلاد فلما
وصل زبيد ترجح له ان يرسل الى جازان بن اخيه
مصطفى بيوم فوصل جازان في اول نجده فاصلح البلاد
وصاح بالامان وان البلاد بلاد الامير سلمان [illegible]
[illegible] في شهر محرم خرج الامير سلمان من مدينة
زبيد الى غلافقه بريد ان يخرج الاباهالك فلما علم
الوند بانفراده وان ابن اخيه سار بالعساكر الى جازان تالبوا
عليه واغتنموا الفرصة وتذكروا ادخلهم عنده
واجتمع عليه اعيانهم كالامير خير الدين وسنان القنيطات
وكريم الوشلي وقصدوا سلمان وقتلوه في سابع شعبان
وبعد قتله نصبوا عليهم الامير خير الدين فدخل

فدخل بالعساكر الى زبيد واسر من كان بها من اصحاب
سلمان ولما بلغ الخبر الى بن اخيه مصطفى بيرم
وكان بجازان نهب وادي جازان واحرق قراها واستباح
الاموال واخرج اهل ابي عريش بعد ان احرقه وهدا
الصباح بابي اعريش ينزم بصباح بن بيرم وانتقل اهل
اهل ابي عريش منه وحل بمصطفى الى زبيد فوافا بعد
قتل خاله سلمان بنصف شهر تقريبا وارسل
الى الخواجا صفر وكان والبا في عدن من قبل سلمان
فوصل اليه في البحر ومعه عساكر كثيرون من الارنام والعرب
فاجتمع مصطفا بيرم والخواجا صفر وعساكرهم ودخلوا
مدينة زبيد ولما اشتغل مصطفا بالامر تتبع قتلة خاله
سلمان وقتل الامير خير الدين وكرم الشبلي وسنان
القنبطان ثم اقبل الى العسكر فاستمالهم الى طاعته وبخشيهم
وصاح بالامان وسار سيرة سلمان ثم قصد عدن وكان
قد تغلب عليها امير من امرا خاله سلمان ولم يدخل في
طاعة مصطفا فحاصره من بقيه هذه العام اذ سلخه
ولي الامير عامر بن يوسف العزبن على اقليم
جازان باجماع الاشراف والامرا بعدان وصلوا به من
الدحن بكسر الدال المهملة وسكون الحاء واخره نون موضع

حازه جازان

بجازة جازان ولما وصل صفت له البلاد وناب عنه اعين
الحساد وضبت له البلاد واشتغل عنه مصطفى بيرم بما كان
في اليمن من كثرة الفتن وكان ولايته قارة لم يكدر عليه
مكدر ومدة مديدة ثم انه لما شبوا اولاد الامير المهدي وكثر
ت خيولهم وعددهم وحصلت الوحشة بينه و
بينهم وخاف ان يستميلوا العساكر ويغلبوه على البلاد
فاشترا من السودان عبيدا كثيرة قبل انهم نحو ستمائة مملوك
فاكثروا الفساد في البلاد ولم يطق ضبطهم فنفدت بلا
دة ثم نزل ملكه وكثرت عليه الفتن ايضا من بني
حرام والشريف ابو نمي من بركات وتكدرت احواله الى ان زال
ملكه كما سياتي في هذا التاريخ ان شاء الله تعالى كاد سنة
واثلاثين وتسع مئة اشتد على اهل عدن غلى الاسعار وكثرة
الحصار فكاتبوا الامير مصطفا بيرم بترك الحصار عنهم
فلم يفعل واقام الى عشرين من ربيع الاخر فاستخار الله في
حصار عدن رحمة للضعفا الذين بها وعاد من عدن الى
زبيد وهو مختبط المزاج على اهل زبيد فصادر اهلها
وزعم انهم شقوا عليه حين لم يدخل عدن فقتل من قتل
واسر من اسر وصادر من صادر ثم استناب على

على زبيد رجلا يسما الشريف علي الرومي وتوجه الى جزيرة كمران
فاقام بها وكان قد جمع من الاموال والعدد والخيل والسلاح مالا
يدخل تحت حصر ثم بلغه ان سكندر بن شولي المعروف بسكندر
موز وكان اميرا من قبله في سهام ودوال قد خلع الطاعة فجرد اليه
بعساكره فوجد سكندر المذكور قد استعد للقتال وقد
عبا عساكره وجعل سردار عسكره الخواجه احمد فلما تحقق مصطفا
قوة عسكر سكندر وعرف العجز عن قتالهم عاد الى كمران وشحن
امواله وعدده وتوجه الى بلاد الهند واستخلف على زبيد
الشريف على المذكور اولا وعهد اليه ان لا يدخل في طاعة
سكندر موز ابدا فلم يلبث الشريف علي ان وجه اليه سكندر
العساكر فلم يستطع الخلاف فملك سكندر
جميع اليمن سهلا وجبلا ستا من السنين لم يعارضه فيها
احد السابعة والثلاثين وتسعمائة ثم عاد سكندر موز الى قعز صنعاء
والتعكر وكانت قد اختلفت عليه فاسترجعها واخذ بلاد
ادريس الاعور ووصلت له مقادير من السلطان سليمان واظهر
امره ونبل قدره وخاف منه صاحب مكه وجازان وحملوا
اليه الاموال والخيل الجياد وكانوا معه في غاية الخوف و
حصلت منه المعارضة لهم الى ان مضر وكان يكره العرب
على الجمله

على الجمله واتخذ عساكره من السودان والترك وكان كثيرا مبذرا
في الاموال سفاكا للدماء ولم يزل كذلك حتى كبرت سنه وصار ذا
خرافه وتخافه فخرجت عن يده مملكه الجبال من تعز الى صنعا
وفي [illegible] من ذي الحجه توفي الشيخ الزهيد الولي الكبير
ابو المهدي الهادي بن ابي القسم بن علي بن ابي بكر الحكمي كان رحمه
الله تعالى وقدس روحه الطاهره مستقيما على الكتاب والسنه وكان
مجلسه معمورا بالعلما والادبا والشعرا والفضلا والصالحين وكان
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله لومه لائم يقصده
الملوك للزياره والتبرك ويسعون ما امر صريه ولا
يردون له شفاعة تنفع الله به ويسلفه [illegible]
وتسع مئة عزم الشيخ المهدي بن الهادي بن ابي القسم الحكمي
وغيره من السادات آل الحكمي الى زبيد بخيل ومال وهدايا
عظيمه من الامير عامر بن يوسف العزبي الى سكندر
وطلبوا منه صلاح المشانا بينهما فقابلهم الامير
سكندر بالبشر وقبل ما اتوا به وعادوا من عنده وقد انتظم
ما بينه وبين الامير عامر وعطاهم عطايا مستكثره لهم وللامير
المذكور كل منهم ما هو لايق به فامنت البلد وغوت وصلحت
وكانت البلاد الجازانيه في ايام الامير عامر يضرب بها الا
مثال في العماره حتى كان ابا عريش في ذلك العصر
بيما الهند الصغير تاسعه [illegible] قويت

توفي شوكه الامام شرف الدين واستولا على تعز وواب
وجبله وصعده وكحم وما بينهما الحفاث وجازان
وقسم البلاد على اولاده وكانت اقامته بصنعا و
طابت ايامه واعطا ولده المطهر ثلا واعمالها واعطا
شمس الدين كوكبان واعماله واعطا عز الدين مد
ينه صعده واعمالها وكان محاربا للسنه في الظاهر
متقيا للشرع وفي الباطن بنابذه ويقصد قتاله
وفيها توفي شوكه سكندر بن شولي
واتخذه بطانته الاروام والسودان وجانب العرب
واخذهم اعدا واهاج عليهم العبيد والاروام والا
تراك قتلا واسرا حتى اضعفهم وكادان يفنيهم و
فيها توفي القاضي سراج الدين صديق بن محمد عمر
بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي كان المذكور متوليا
للقضا بمدينه ابي عريش مع عمه القاضي مقبول
بن عمر ثم بن عمه عمر بن المقبول رحمه الله تعالى سنه
اربعين وتسعمائه فيها وصل الامير قيس بن محمد الحراي
بجيوش عظيمه الى جازان فلم يخرج اليه الامير
عامر العزيزي فحط بابي عريش واقام ثلاثه ايام و
سار الى جازان يوم الاربعا فحصل القتال وانهزم
الامير قيس

الامير قيس وفر هاربا ولم يعط الى محطته بابي عريش
بل ترك محطته وزوجته بنت ابن شارد فادخلها الله
الشيخ المهدي بن الهادي الحكمي رحمه الله الى منزله واجارها
وكان يومئذ منصب البلد ومعتقد اهل تلك الناحيه فلم
تنلها معره ولا مضره ببركته ووقفت عنده حتى وصل
ركب الجيش ورحلها صحبه الجيش الى حلي ثم ان الا
مير عامر [illegible] لما هزم الامير قيس تبعه
الى وادي بيش فقتل وسلب ونهب كل من وجد من
اهل الشام وتسمى هذه الوقعه بربوع بني حرام وا
ستقوا الامير عامر بعد هذه الوقعه وتاثل سنا
بغنايم جليله توفي الشيخ الفا
ضل محمد بن احمد المساوى الحكمي وهو والد الشيخ ابو
القسم بن محمد الصالح المشهور بالولايه كان الشيخ
المذكور عاميا لا يكتب ولا يقرا وحصلت له نظره ربانيه
فظهرت عليه البراهين الربانيه وكانت له الكرامات
خوارق ولما اراد الله اتمام نعمته عليه حج في هذا العام
فتوفي بمكه المشرفه بعد تمام حجه ودفن في المعلاه مشهور
من وزر نفع الله به وفيه توفي الفقيه العلامه المحقق
الدين صديق بن موسى بن احمد الديباجي في مدينه

مدينة ابي عريش كان من اهل التقوى والديانة بلغ رتبة
الفتوى بابي عريش وله ذرية علما صالحون لا تنقطع
العلم عن بيتهم وهم في زماننا هذا يكنون قرية الحجرين
بالحا المهملة والجيم وبعدها راء مثناة من تحت واخره نون وهي
تثنية حجر ولم يعلم ينقطع محلهم عن الفتوى والقضى الحال
مارخ هذا المولف وسياتي ذكر جماعة انشا الله وفيها
توفي الشيخ العالي المقام ابو الهادي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي صاحب ابي عريش قام بالموضع
بعد ابيه وجده وحاز رتبة المشيخة في عرف الصو
فيه واحيا ماث ابايه وعمر الصحة التي لهم بابي عريش
بالذكر والتلاوة المقدمة كل يوم كما سبق في ترجمة ابيه
وجده وسلفه رحمهم الله وفيها توفي الفقيه العالم
الافضل القاضي الاجل الفيصل سراج الدين عمر بن المقبول
بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن عمر الاسدي رحمه الله تعالى وكا
ن فيه محاسن كثيرة وكانت احكامه صلحا لا يفصل حكما
الامع غلبه وذالك لشدة ورعه وتحريه في الاحكام
وخطرها رحمه الله واعانه من برحمته **الثامنة والالف**
بعين وتسعمائة فيها توفي الامام الصوام القوام

سراج الظلام

سراج الدين عمر بن المقبول

توفي الشيخ الهادي بن المهدي الحكمي

سراج الظلام وبهجة الليالي والايام امير المومنين مجد الدين
بن الامام الحسن بن الامام عز الدين بن الحسن ولد ضحوة
نهار السبت الليلتين مضت من شهر المحرم سنة ست وثما
نين وثمان مايه بوادي فلله ونشا في حجر الخلافة وسلك مسلك
الرائضين للدنيا واستغل بالطلب حتى فاز بالعلوم الزاخرة
واكثر قراءته على والده رحمه الله وعلى حي الفقيه العلامة عبد
القادر الذهاري وكان هذا الامام مشهورا بالشجاعة وا
الكرم ادعا عقب موت ابيه عليهم كما سبق بارض يشبم
وظهرت له عقب الدعوة كرامات منها ما حكاه الفقيه
العلامة محمد بن يحيى بن مهران البصري رحمه الله تعالى انه وجد
اسمه مكتوبا في حرف عقب واشهد على ذلك من حضر عنده
من اعيان زمنه وحملت الهدايا له الى غير البلد وحصل بهذه
الكرامة في قلوب الناس الغزارة لما انتصبت الدعوة الى علما
صعدة تلقوها بالقبول واتصلت بصنعا فوصله كتب الما
دة والشيعة بالاجابة كالسيد المرتضى بن قاسم والقاضي
محمد بن احمد بن عثم وشاع بر علما اليمن ما خلا اشياع الوسلي
كما سبق وسار الى الجهة اليمنية في النصف الاول من ذي
الحجة سالخ السنة المذكورة فدعا اهل هجر الاهنوم فاجا
بوا ووقعت في قلوبهم له هيبة عظيمة ثم مضى الى

العنب

الى كحلان تاج الدين فتلقاه اهل كحلان وقارن وقبايل
بنى شاوذ وبنى حبش العرام وجنب والرحبتين والا
سمود ودخل كحلان مدخلا رائعا قلوب الاضداد وكانت
دعوته والامام شرف الدين صاحب الولايه لصنعاء
حصولها فوقع بينهما حرب عظيمه كانت الدايره فيها
على اصحاب الامام شرف الدين حتى اقاصه الامام مجد الد
ين بالحصن المذكور وطالت المده الى فضه فدرست
اشهر الى ان نهض عن كحلان الى الشرفين وكان
انهاضه عقب عيد الاضحى سنه ٧٣٥ فتلقاه
اهل الشرف بمحب وحسن عقيده ثم انتهض الى بلاد الا
هنوم ثانيا ثم عاد الى وطنه المحروس وشهد
الايام المانوس ولم يزل يتردد في جهات الشاميه الى
سنه ٧٣٥ واستقوت شوكه الامام شرف الدين في اليمن
كما سبق ولم يزل يضاف الى بلاده الاول فالا
ول من بلاد الامام مجد الدين وكان السبب في ذلك
انه اطلق رهائن اليمن فخرجا من الاثر ولم يستمزه
بكلام بالحديد بعد ان شكوا ما نالهم من الالم
الشديد وحصلت بينه وبين صنوه عز الدين بن الامام

منافره من اجل

منافره من اجل اطلاق الرهائن لانه لم يشر عليه باطلاق من
اطلق نظرا الى ما يحصل باطلاقهم من الفساد الذى خافه
عز الدين فطلب منه الامام القيام الجهاد فابى ومال الى الز
هاده والعباده وطرح الرياسه وفي خلال ذلك والامام شرف
الدين يطوى الجهات اليمنيه بعد ثبات قويه ولما استولا على آنس
العساكر للتقدم على الامام مجد الدين ومن بصعده من
الجزبين فانتجع صعده عنوه سنه اربعين كما سبق
وهرب من فيها من الاشراف الى الجوف وبعضهم الى طرق
الجلاني ولما تحقق الامام مجد الدين الغلبه ارتحل باهله
الى المحرجه كما سبق واقام هنالك الى ان توفى صلوات الله
وسلامه وذلك في شهر القعده من السنه المذكوره ومدته
٧ سنين ٥ اشهر ومدته خلافته ١٣ عاما وقبره بالمحرجه
مشهور وله اولاد كثيرون هنالك مقيمون وفيها وصل
الامير قيس بن محمد الحرامي من بلده بجيوش عظيمه الى جازان وتبعه
عساكر من قبل الشريف ابى نمى بن بركات وذلك ان الامير
قيس لما اغلب استنصر الشريف ابا نمي وكانت له عند الشريف يد
فاعطاه عساكر مسكثره وامر عليهم الشريف رجل بكسر العين
وسكون الجيم واخره لام فلما وصلوا جازان والتقى الجمعان

الكره الت
من الامير قيس
على الامير عامر
ومعه الشريف
وهو غلبه الماضي
فانهزما فاده بن الامير
قاسم بن عجلان قتل الامير
وقاباطين
٥

الجمحان كانت الدايرة على اهل الشام وانهزم الامير قيس والشريف
بجال وتبعهم الامير عامر يقتل ويضرب كل من وجده من اهل الشام
اتفقت الكرامه وذالك ان الامير قيس مر بقريه بيلش
في بعض غزواته الى جازان فاتفق ان بعض اكابر عسكره دخل
بيت الفقيه الصالح محمد بن موسى وعلي المعروف بابا بي
الرجال فدخل الجندي يريد علف الفرسه وكان والد الفقيه
الفقيه غايبا تلك الساعه وهو وابوه من الصالحين و
كانت ام الفقيه محمد من الصالحين وكانت تلك الساعه
تغتسل في البيت فلم يحترم القايد الحرمه ولا اتقا الله
في الدخول على المراه العاريه فاعترضه الفقيه محمد عن الدخول فلطمه لطمه في وجهه واخذها وادر من البيت وخرج
فلما اعطاه فرسه وضم الفرس بالاكل ساخت قوايم الفرس
في الارض فصاح الغلام واجتمع الناس فاذا يزيد على اربعه
الاف رجل واتوهما امكن من الجبال والصيور المحكمه الجدل
وربطوا بها قوايم الفرس لينقدوه فسقطت الجبال في
ايديهم وبرك الفرس قليلا قليلا وهو يصيح في دالك
النزول حتى لم يبق الا راسه وعجز عن اخراجه تلك الكره
العوالم انطبقت عليه الارض دفعه واحده وهذه
تواترت عن حضرها من العدول فوق عشرين رجلا

فضلا عن

فضلا عن غيرهم وقد ذكرت هذه الكرامه في عدة مصنفات
وعلقت في اكثر الكتب وذكرها الفقيه العلامه صالح الشما
زي في شرح منظومته في اصول الدين المسماه بالانوار
الساطعه واهل هذا البيت مشهورون بالفضل والصلاح
الى ان قال هذا نفع الله بهم توفي الامير
سكندر صوف بن شوكي واستخلف الناخوذ
احمد جعله وصيا على ولده لانه كان صبيا وكان الناخوذ
ينوب عنه في الملك واطاعه عساكر سكندر وكانوا اولي
قوه عظيمه ولما مات سكندر لا وقد استقوت شوكته و
سمى واستعمل امره وجمع من الالات والعدد والاموال
والسلاح والكراع والتحف ولذخاير اشيا مستكثره ولما
تمكن الناخوذ احمد من البلاد جار وظلم واشتدت وطاه
على الرعيه واستفوى على البلاد بعساكر سكندر
واستمال قلوبهم بالاموال [illegible] جمهور الاعمام شرف
الدين على الناخوذ احمد عساكر كثيره الاقامولفه
وجعل رييس العساكر ولده المطهر بن الامام ونزلوا
بريد ولم ياخذ من بيت وكافته تاصه فالتقا الناخوذ
احمد بعساكره فالتقا الجمعان وكان الزحمه على
عساكر الامام فقتل منهم كثير واسر جماعه من اعيانهم ثم

ثم من عليهم الناخوذ وخلا سبيلهم وعاد الى زبيد ظافرا وبعد
تلك الوقعه والظفر وبها استقوت شوكته واشتدت وطئته
وسار في البلاد التهاميه بسيره سلمان ومعطفي بين واس
ده سكندري سعدك الدها وزرد عليهم بالجور والظلم والعسا
والمصادرات [illegible] وصل
الشريف ابو نمي بن بركات الى جازان لنصرة الامير قيس
وبعد وصوله طلب الفضل والعلم ورؤسا الناس وارسلهم
الى الامير عامر يترك الفتنه والدخول في الطاعه والصلح
والسداد وطلب العفو وان يحمل ما قد ومه شيا من اموال
وان كان قليلا لاظهار الطاعه وطلب العفو ووعده
الشريف اذا فعل بالعفو والصلح والعود عنه وترك القتال
فمنع الامير عامر لاصر قدره الله فحمل القتال واشتد
الحرب اياما وكانت الدايره على الامير وحرب الشريف
دبب جازان والقلعه المعروفه بالنربا وكافة البيوت
الى الارض وعاد الى ابي عريش ظافرا فاقام بها بقيه
السنه والعام الذي بعدها وخرج الامير عامر من
بلده مقهورا مستشتا حاله ثم اقام بالحقار ما الله مزيده
ثم توجه الى الناخوذ احمد واستنصره فلم يلتفت اليه
فاقام عنده الى الخمسه ثلاث واربعين وتسع
مايه الف بعد [illegible]
في اولها توجه

الامير عامر الى

الامير عامر الى الامام شرف الدين حسين ابن ناصر
الناخوذ احمد صاحب زبيد فقابله الامام عليه السلام بالا
نصاف والاكرام وامطر عليه سحايب الانعام وقلده
من الملك اطوافا كما طواف الحمام ثم ارسل الامام الى ولده
عز الدين بصعده وامره بنصرته وان يجعل له عسكرا
ومقدما الى حازان فاقام عنده بصعده شهرا وجهز معه
عسكرا وجعل مقدمهم قاسم بن عاهم الفليحي والشيخ
بن يشريه باليا المشار اليه بالتجنيد واصحبهم عسكرا
وبندقا عظيما فوصل الامير عامر وكان بر مقدما
خلعه الشريف عند عزمه الى مكه المشرفه لحفظ البلد
فلما احس المقدم بوصول الامام اليه رحل الى الشام وترك
البلد فدخلها الامير عامر بالعساكر الاماميه وذلك
في رجب من هذا العام ولما تقرر الامام بولد والمقاد
منه اقبال الناس عليه والاعراض عنهم من القاعد ولما
في نصبوا له المكايد وقتلوه ليلا في الدار بابي عريش
فاصبح مقتولا وجهزه السادة الاكارم ودفنوه
بتربة ابي عريش رحمه الله **وكان** قتله في ذي
القعده من العام المذكور **ومدة** اقامته بابي عريش

فوا ربعه اشهر فايد ٥ اعلم ان مدة ولاية السادة القطبية
الدين ثمانية سنة وارجون سنة خافيه ثم تزلزلت بايام
الامير عامر اربع سنين واولهم الامير خالد بن قصبة ثم
ابنه دريب بن خالد ثم ابنه احمد بن دريب وكان
عالما عادلا جليلا ثم ابنه المهدي بن احمد وكان مشهورا
بالكرم الذي فاق به اهل زمانه وكان اديبا فصيحا انه
ايضا مدحه اكثر الشعرا ممن مدحه منهم السيد الجراح الذ
روي له ديوان لكن مشهور متداول بايدي الناس ومن
شعرائه الذين مدحوه واعطاهم اموالا جليله
الفقيه محمد الهبي الصعدي كان يصله من صعده
ويمدحه وله فيه قصائد طنانات قال في بعضها
من مخرجه من الغزل الى المدح قوله ٥ هذا ولا انسا ايام
ابي عريش ٥ حيث ربا شي قد نما وريشي ٥ ما كان
طيا شي وعيشي ٥ ما الذي يشرب ولذ عيشي ٥ الا ايام
الامام المهدي ٥ القمر التم لما وافى لقمر ٥ فاز من عدنان
اذا لنقع انتشر ٥ ومردي البيض اذا ما النذل فوه
المعطي الخيل صحيحات الغرر ٥ الصاهلات الصافنات
الجرد ٥ ما هذه الخيل وما هذا العدد ٥ لو رمت تعداد
انا بغير كد ٥ اني لاقرا قل هو الله احد ٥ عليك حاط العيد

ومن جوده المفرط ما يروى انه وصل اليه السيد العزباني و
مدحه بقصيدتين شعر فاعطاه عشره احمال من الكندر
وعشره جمال تحمل البر وعشره اعبد من السودان وعشر جوا
ري الى غير ذلك من المفروق والكسوة وقيل ان
العزباني انما وفد على جده دريب بن خالد والله اعلم
ايهما كان وممن مدحه واطنب فيه السيد المدينة
الشماخي وعالم غيرهم [illegible] على ولاية جازان صنوه
عز الدين بن احمد ثم محمد بن دريب ثم احمد بن المهدي ثم
عامر بن يوسف العزيز بن احمد بن دريب وكان امر
جازان قبل السادة القطبية للسادة الشطوط وهم من ذر
يه غانم بن بحيا وكانوا ولاة جازان وباعثر وخنهم في
ذلك العصر باعثم واخرهم الامير الشطبي الذي انتقل
الامر منه الى الامير خالد بن قطب الدين احمد الامير المقلم
بضم الميم وبعدها قاف مفتوحة ولام مفتوحة
مشددة وهو اخر الشطوط في ولاية باعثه وجازان والله
اعلم [illegible] فيها اقبل الجهيز العظيم
والعساكر الهايله من السلطان سليمان بن سليم خان
الى الهند وكان رئيس تلك العساكر وسردارهم الو
زير الكرم سليمان طواشي ومعه من العبد والاتراك

قف على هذه الله
الغياض
والسيد الذي نوه ال
الغزباني هما
وعرف الذاهل ذا
وبثت صوتي وجمع
وثلثت صوتي مرددا فا
على البعد من كثرة ورد
قلت اي خالد
حيث دريب
قول المعنف
لذلة ولا بعيد ان
وفيه نا بين لكن
نوهم به

العدد والمدافع والزبارط والبنادق والسلاح والكراع وا
لخ ابن مزيد العقول ويقال ان الاغربه التى استغرقت
في التجهيز فوق العشرين الف دينار خارجا عن الجلاب
والسماريه فلما وصل الى عدن ابين اراد ان يقدم باخذها
اذ نقل اليه ان اميرها وهو عامر بن طاهر بن عامر
بن عبد الوهاب مداهن الافرنج وصادقهم وناركَ
فريضة الجهاد فارسل اليه الوزير يأمره بالامان فلما دخل عليه
في عدن امر بشنقه والعياذ بالله وشنق جماعة من
اصحابه وملك عدن وملاها بالمدافع والزبارط ورتب
فيها عسكرا وامر عليهم اميرا يسمى بهرام ثم توجه الى الهند
وحارب الافرنج بالهند فلم يحصل على طائل هناك فعاد
قفل في الجهاد مدة هنالك ثم خاف الغيله فعاد الى اليمن
فوصل اليه صاحب الشحر فاعطاه الامان وهو بدر
بن عبد الله الحضرمي واعطاه شحر فاخذ بلاده فلما
وصل الوزير عدن ارسل الى الامام شرف الدين بالدخول
في طاعة السلطان فلما وصلته الرسل الا ان لهم الحكم و
سائر الامور وارسل الى الوزير هدايا نفيسة فتركه
وخلى بلاده ثم سافر الوزير بعد صلح الشان بينه
وبين الامام ثم وصل الى المخا وارسل كيخياه الى

الناخوذه

الناخوذه احمد وطلب منه الدخول في الطاعة فامتنع
فامتنع الناخوذه واظهر العناد والخلاف فعاد من عنده
الكيخيا الى استاذه الوزير خايبا فاجمع رايهم على التفرج
ويكون التدبير والنظر في امر الناخوذه من الصليف فلما
وصلوا الصليف جهز اليه الوزير عسكرا وعدادها
وجعل سردار عسكره اميرا يسمى سنان فجعله
للوزير باشا على العسكر المذكور فقصد واز بيد
فتلقاهم الناخوذه بمن معه من اللوند وغيرهم ما
لهما الجمعية ونهض جيش اللوند ودخل من بقا منهم مدينه
زبيد وتدرع وافيه واغلقوا عليهم ابوابه واشتد عليهم
الحصار فطلبوا الامان فامنهم الباشا سنان وخرج
جوا اليه فشنق الناخوذه احمد وجماعة من اعيان
اصحابه واسر الباقين ووصفا اليمن للدولة العثمانية من
يومئذ وانقطعت دولة اللوند الى الابد وبعد
ذلك استخلف الوزير سليمان في ارض اليمن الباشا مصطفا
المعروف بمصطفى غزة بالغين المعجمة والزاى وار
تحل الوزير الى الشام وبقى الباشا مصطفى بزبيد و
رسل كشافه الى كافة التهايم وارسل الى ارض حاز ان
الجناب العالي اغا ازدمر كاشفا للبلاد وذلك

وذالك في اخر ذي القعدة الحرام من السنة المذكورة وكانت

اخر ملك اللوند في اليمن ومدة ولايتهم اثنان وعشر

ون سنة واخرهم الناخوذ انقرضت دولتهم بشنقه و

لله عاقبة الامور

هذا العام جا بالناس الامير مصطفا الملقب الشيبه وا

مر الباشا ان يصنع له محمل فصنعوه بزبيد وجوابه

يضربون وراه الطبول والزامير وساير الملاهي ويعظمونه

كما يعظمون السلطان واستمر هذا المحمل يحجون به كل عام الى

عام نيف وثلاثين في القرن الحادي عشر وسياتي ان شا

الله ذكر انقطاعه وعاد الشيبه المذكور بالمحمل في شهر

محرم من السنة الثانية بعينه ولما وصل هذا الا

مير الى الباشا عزله عن جميع الوظايف و انعم

الباشا مصطفى على اللغازدمر بسيف ارسله اليه

الى جازان واقام عليها امير اقال القاضي شمس الدين احمد

بن مقبول الاسدي الملقب بابي الفضايل وفي هذا

العام فتح الله بولاية الباشوات رحمة لاهل اليمن مما

اعتادوه من ظلم اللوند وجورهم وصار من حدود

تعز الى ارض جازان للسلطنة ومن ارض تعز الى صر

صعده للامام شرف الدين عليه السلام مدة من الزمان

السابعة والاربعين

السابعة والاربعين وتسعمائة فيها ارتحل القاضي احمد بن

المقبول عن ارض جازان بحلته واهله الى مدينة صعده

فقابله السيد عز الدين بما يليق له من الاكرام واقام

عنده عاهين ثم ان القاضي كاتب الامام شرف الدين

الى صنعا يستاذنه في الوصول اليه فاذن له فوصل

اليه وانصفه الامام عليه السلام الانصاف التام وكساه كساوي

لايقه بمقامه وخيره في الرجوع الى وطنه والاقامه

بصعده فاختار الرجوع الى وطنه فاذن له وعاد الى

وطنه مدينة ابي عريش في سلخ رمضان سنة ثمان و

ربعين وكان هذا القاضي من اهل العلم والفضل شافعي

المذهب وهو اخو القاضي عز بن المقبول جد القاضي احمد

ابو الفضايل المشهور بابي عريش وهو بيت علم وانزال الحكم

فيهم بابي عريش الى زماننا هذا وفيها بنا الباشا ازدمر

مسجده الذي في اخر محلة العين بمدينة ابي عريش وكذا لك بنا

البير العظيمة التي بين مدينة ابي عريش ومحلة العين

وهي واسعة جدا معروفة في عصرنا هذا ولم

نر من شق شقها ابدا وكانت عمارة البير والمسجد وهذا

الباشا مقيم بابي عريش وهو يومئذ امير اكاشفا

كاشفا للبلد ... ولي القاضي محمدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى دار الاخرة بن عمه القاضي احمد صديقه
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديدو كانت وفاته
هذا القاضي محمد بن ابي عريش في اول هذه السنه وكما
نه ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزة
واستمر قاضيا مع الفقيه الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعالى
وسمعت في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف وله الثقات
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدهر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل هو كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه عندنا في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جايد لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله تعالى السابعه والاربعين
وتسعمائه فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القصير

كما كان في عريش

كاشفا للبلد ... ولي القاضي محمدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى دار الاخرة بن عمه القاضي احمد صديقه
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديدو كانت وفاته
هذا القاضي محمد بن ابي عريش في اول هذه السنه وكما
نه ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزة
واستمر قاضيا مع الفقيه الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعالى
وسمعت في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف وله الثقات
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدهر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل هو كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه عندنا في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جايد لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله تعالى السابعه والاربعين
وتسعمائه فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القصير

كما كان في عريش

كاشفا للبلد ... ولي القاضي محمدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى دار الاخرة بن عمه القاضي احمد صديقه
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديدو كانت وفاته
هذا القاضي محمد بن ابي عريش في اول هذه السنه وكما
نه ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزة
واستمر قاضيا مع الفقيه الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعالى
وسمعت في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف وله الثقات
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدهر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل هو كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه عندنا في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جايد لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله تعالى السابعه والاربعين
وتسعمائه فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القصير

كما كان في عريش

كاشفا للبلد ... ولي القاضي محمدي بن ابي القاسم العقبي
الحكم الشرعي بابي عريش لما غاب القاضي احمد بن المقبول الى
صعده وانتقل الى دار الاخرة بن عمه القاضي احمد صديقه
رحمه الله المعروف بالقاضي احمد جديدو كانت وفاته
هذا القاضي محمد بن ابي عريش في اول هذه السنه وكما
نه ولاية القاضي احمد مهدي من قبل الباشا مصطفا غزة
واستمر قاضيا مع الفقيه الاسدي الى وقت وفاته
رحمه الله وسياتي في ترجمته انشا الله تعالى
وسمعت في اولها وصل الباشا مصطفى النشار وكان
ذا عدل وانصاف واتباع للشرع الشريف وله الثقات
الى الكشاف صاحب انتقام منهم وغلظه عليهم عند
جورهم على الرعايا فصلحت البلاد في ايامه وكان مقيما
بزبيد ولهذا الباشا الى اليمن ثلاث خرجات هذه
الاولا والثانيه وصل في ايام ازدهر اصلح بينه و
بين السيد المطهر ووصل هو كاتبات من السلطان الى
السيد المطهر مشهوره معروفه عندنا في مواضعها
انشا الله والخرجه الثالثه جايد لليمن فتوفي بزبيد
وسياتي تحقيق الجميع انشا الله تعالى السابعه والاربعين
وتسعمائه فيها وصل الامير مصطفى بن عبد الله القصير

كما كان في عريش

لوهب من ريحها نشرا على جسد ٭ مت لقام بها يسعى الى الجان
حتى قال ادنيها من فمي معنا ونا ولني ٭ يد بريها لمعانيها وادناني
تصغي الى صادحات الورق من طرب ٭ عندي بسجعك اشجاني واشجاني
وباندمي بكاس الوصل ناولني ٭ صرفا معتقه وامزج لاقراني
وغنني باحاديث معلغلة ٭ عن الفن الهوا العذري اوراني
وانت يا امي في جيها نشفها ٭ كف الملام فما الا ضغاث شاني
من شانه حمل اعوا الهوى جلدا ٭ فليس من شانه يصغي الى السان

وقد ابدع الشيخ رحمه الله في هذه القصيدة غاية الابداع وزاد على قصيدة السهدى بالبلاغة والعذوبة والانسجام رحمهما الله تعالى واعاد من بركاتهما سنة خمسين و
لسعيا [illegible] عن الامير مصطفا قصير عن والده جازان
وليس واعمالها ووصل دولة الكاشف ما منه من قبل النشاد
وكانت سيرته في ارض جازان سيرة حسنة نعم وكانت
ولاية النشاد من جازان وبيش الى زبيد وغيرها من التهايم
والجوازن وكانت ولاية تعز وصنعا والجبال جميعها للامام
شرف الدين عليه السلام توفي الشيخ الكبير الولي الزاهد
ابو السادة الانجاب الاقطاب الحائز في التصوف قصبة
السبق الشيخ ابو الفتح نور صديق بن علي بن ابي بكر اعاد
الله من بركاته كان الشيخ من اهل الاحوال والكرامات المؤثرة

من طريق الحمول وعدم الشهرة التي هي مسلك الخواص عند اهل
الكمال من الرجال وكراماته مشهورة مذكورة اعاد الله من بركاته وبركات
اسلافه وفيها توفي الشيخ العالمة الاواه ذو المراقبة ومحاسب والانتباه جمال الدين محمد بن الطاهر بن ابي القاسم الحكمي كان
عمره بالطاعة والعبادة مشحونا وانتظم في سلك من قال الله في
حقهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
وان روت بعض اوراده الثقات امكان اذا اقترح عليه
احد من اولاده شيا من زينة مديدة كاملة اول شيا ويبدها
وفيها المطلوب الى غير ذلك من آثاره الباهرات رحمه
الله ونفع به [illegible] فيها صمن
الامير حسن البهلوان اقليم جازان وبيش من قبل الباشا
مصطفا النشاد وفيها توفي الشيخ العالم العامل صفي
الدين احمد بن ابي الفتح الحكمي رحمه الله كان عالما عاملا
فقيها بالقافي المقبول بن عمر الاسدي وغيره وحفظ
الارشاد عن ظهر قلب وانتهى اليه رئاسة الفتوى والتدريس بابي عريش حتى لقي الله رحمه الله ونفع بعلومه
الشيخ الاجل محمد القيراط بن عبد الساتر بن عبد الرحمن
الحزار الاسدي كان رحمه الله صاحب زهادة وعبادة واعمال
صالحة مستجادة وهو والد الشيخ الكبير القطب الغوث الشهير
احمد بن محمد القيراط اعاد الله من بركاته وسياتي ذكره في موضعه

وفاة الولي الشهير الزين بن الامين الشافعي بزبيد ودفنه بتربة الباهر ومعه اصله وادي صبيا

انشا الله تعالى الفقيه الافضل الولي الشهير القطب
الكبير صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة والمكاشفات الجليه والطريقة السويه العليه
بحر الفضل والمعارف الزين بن الامين شافع الشافعي
شهاً ومذهباً رحمه الله واعاد من بركاته وكان الفقيه
الولي الزين فقيهاً عالماً وغلبت عليه العباده والانقطاع الى
الله وترك التدريس والفتوى في زمنه وتجرد للاعمال
الاخره وترك الرياسه وهو معتقد اهل وادي صبيا
وكان مسكنه بقريه الباحر وهي القريه المشهوره بذلك
العصر وتوفي بها ودفن هنالك شهر رمز وعليه
مشهد عظيم وفيها وفي التي قبلها توفي الشريف الكبير
النبيه والي صبيا عيسى بن حسين بن عيسى بن ابي القسم
بن احمد بن علي الخواجي وهو جد الشريف احمد بن حسن
ملك صبيا في زمنه واستقام بعد الشريف عيسى بن حسن
بن اخيه الشريف دريب بن مهارش بن حسين صاحب الحروب
العظيمه بينه وبين الاتراك ايام المجاجي وخبير ويوم
الربوع المشهور بربوع اهل صبيا وسياتي ذكر كل في موضعه ان شاء الله

وفاة الشريف الكبير والولي الشهير عيسى بن حسين الخواجي

مقتله الربوع ربوع صبيا غير ربوع الاحص ومعه

نزول السيد عز الدين بن الامام عليه السلام جازان

نزل السيد عز الدين بن الامام شرف الدين صاحب صعدة باسر والده الامام عليه السلام الى اقليم جازان
وكاشفه ذلك الاوان الامير حسن البهلوان وكان اقامته

بالسنبوق اسفل

بالسنبوق اسفل دربب جازان المشهور وكان نزوله في شهر رجب
واقام في المخلاف المشهور الى اوايل شهر رمضان من هذا العام
وفيها توفي الفقيه العالم صديق بن سجدين وكان رحمه
الله عالماً عاملاً مفتياً مدرساً بمدينة ابي عريش وكان
من عباد الله الصالحين رحمه الله وفيها حصل على المسلمين
الوبا العظيم والامراض بالحما المطبقه بمدينة ابي عريش
وصبيا وساج وشهدان وكافة المخلاف السليماني كان
ابتداوه في شهر رمضان واستمر نحو سبعة اشهر وانتقل
بسببه عالم كثير وعلما اخيار وساده اخيار وعلما امما
واشراف اجلا الباد فلله الامر من قبل ومن بعد فيقال ان
الذين فقدوا من اعيان وادي جازان فضلا عن الارذال
وعن غيره من البلدان في مدة الوبا الف و مئتا نفس
والله سبحانه اعلم وفيها حصل من الامير حسن البهلوان
كثرة الجور والظلم والطغيان فصادر المتسببين بالاموال
بعد الكشف والتكليف والترويع والاهوال فحبس في
قلعة جازان نحو سبعين نفرا من الرجال والاطفال والنسا
المخدرات الحرايرالتي لم يتهمن بالقبايح ولا الفواقر
فرتبت بسبب ذلك البلاد وتشتتت احوال العباد
ونهرتت الرعايا في جميع الحال والقياني وتكدر كل
صافي ثم حصلت عليه اوامر من الباشا انشا رعلى

قد اصدر اسم السنبوق والذبه اعلى مما نطاح

وفاة الفقيه العالم صديق بن سجدين

وفاته

نزول الوبا وموت الناس جيارا بالمخلاف السليماني

على يدي الملك الكريم ازدمر فعرج اللاعن المسلمين بوصوله
فيها وصل الامير ازدمر
الى قليم جازان مفتشا على الامير حسن البهلوان طاويا بها
بساط الجور والعدوان ناشرا للعدل والامان فامر عند
وصوله بالنداء في البلد برفع الجور وان يصل اليه كل مظلوم
يستخرج له ظلامته فاجتمع اليه الخصوم واستخرج ما كان
لهم فعمرت البلاد بذلك السبب وعادت الرعايا وزال
الفساد وصلحت بذلك الاحوال واطلق المحابيس
من القلعه ورد على التجار والمتسببين اموالهم واقام
الامير ازدمر ستة اشهر على العدل العظيم ورفع الى الباشا
الشار ما فعله بجازان ان يوصله منه الثنا العظيم وا
لشكر الكبير [illegible] وصل اللغا لحبي اربون
كاشفا لجازان وبيش واعمالها وبيده اوامر من الباشا
الى الامير ازدمر بانه يحاسب بين الاغا المذكور وبين
البهلوان في خراج البلاد وفيما قبضه من الاموال
والجرايم والمصادرات فحاسب بينهما الامير ازدمر
اشد المحاسبه ولما تمت المحاسبه عزم الامير ازدمر
عقبها الى زبيد وكان عزمه يوم الجمعه ثالث عشر
شهر رمضان المعظم من السنة المذكوره توفي
الشيخ فخر الدين صديق بن الدهل وكان رحمه الله

له في علم الطريقه اليد الطولا ومن كلامه في اهل العنايات
الصمدانيه والولايه الربانيه قوله
عليك بهم لا تعد عيناك عنهم ... فهم انجم للاهتدا وشموس
وجيهم يهدي الى كل مشهد ... رفيع عظيم قدره ونفيس
فانثر هم في الحب من دون غيرهم ... فما مثلهم في العالمين انيس
هم مرهم يشفي سقام محبهم ... فلا يعتريه بعدذاك رعيش
هم الناس لا ناس سواهم فكن لهم ... نعالا بهم مدعوس
ولا تنأس يا في بغير هم ... اذا كنت ذا فهم وانت حسيس
عليك اخي نصحي فصح لوصيتي ... لتسمو الى من لديك نفوس

توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه نور الدين علي
بن محمد المعتمد العبدري كان رحمه الله فقيها محدثا مفسرا معتمدا
مفتيا مدرسا اديبا رحل في طلب العلم الى مدينة زبيد ثم
الى مدينة عدن وفتح عليه بالعلوم هنالك واقام سنين
عديده ومدد امديده حصل فيها الكتب النافعه في جميع
الفنون وكان يفتي ويدرس بمدينة عدن ابين وبعد
تضلع من العلوم وصل الى ابي عريش واقام بها مدرسا
مفتيا مدة سنين له قراءه حسنه وكان محمود القرا ابي ع و
بروايه السوذي والدروي ولم يزل كذلك حتى توفي
رحمه الله تعالى ونفع بعلومه امين وكان له ولد من حفاظ

القران الكريم يسمع عبد الله ويلقب سلت ياتي ذكره انشاء الله

وفيها توفي الشيخ الشهير المتعبد الظهير الغوث الكبير ذو الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة صفي الدين احمد بن عثمان الزيلعي صاحب التربة بسفح دجاران يطلق عليه صاحب المسواك كان والده الشيخ عقيل بن احمد قد توفي قبله باشهر ودفن والده معه في قبر واحد ومشهدهم مشهور مزور عليه جلاله ومهابة رحمهم الله [illegible] مشايخ الاسلام مفتي مصر والشام مفتي المسلمين ومفيد الطالبين ومربي السالكين معاهد الحرمين الشريفين وامام الحافظين بدر الدين الشيخ ابو الحسن البكري الصديقي المصري صاحب التصانيف العديدة في كل فن وله في فن التصوف اليد الطولى مع الكرامات الظاهرة والمكاشفات المتكاثرة منها ما حكاه القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل عن والده المقبول بن عمر عن الفقيه العلامة عيسى الطفاري رحمهم الله تعالى قال الطفاري رحمه الله زرت المدينة الشر يفه على مشرفها افضل الصلاة والسلام صحبة الحاج المصري بينما انا سايرٌ في القافلة اذ تخلف مكسيه بالجوخ الا حمر وبعد عنا بمسافة كثيرة موخره بالامتعه والبسط فدنوت من بعض السيارة وسالته لمن هي فقال ايحسن الله ما هذا السوال عن الجلي فاعتذرت باني غريب

ثمنا فعال

ولادة الشيخ العفيف الكبير احمد عثمان الزيلعي صاحب المسواك قدس سره ونفعنا ببركته آمين

ووفات شيخ الاسلام ابو الحسن البكري الصديقي المصري

بمن فقال هذه لشيخ الاسلام ابو الحسن البكري فخطر ببالي ان هذا معزل عن سيرة السلف وليس هذه طريقة العلماء والزهاد فلما استتم كلامي هذا خاطرا وقد رفع الشيخ طاقة المحفة واستدعاني وحياني باحسن التحيد وسالني عن اسمي وبلدي فعرفته فقال لي اذا ترك القافلة فتفضل تعالى الي المحمل فقلت سمعا وطاعة فلما ترك القافلة جئت اليه فوجدته في خيمة وطاق دايرة هيئته عجيبة فلما مثلت بين يديه رحب بي واثنى وقال يا فقيه عيسى ما معنا من هذه الهيئة الا الصوف لانا اذا نويينا التقر انقلبت مصر كلها وتتمات علينا في المبادرة ايهم يسبق يقدم ما نحتاج من اهبة السفر او الحج حتى نشتغل ويكون الرد منا بعد الكفاية وما تر من هذه الملابس فهي في ظاهر الامر لان الجمال في جهاتنا لا يصلح للعلما الا ذلك ولا ينصور لنا غيره والباطن فيما بيننا وبين الله تعالى شعارها هذه العباءة وكشف لي عن قميصه فرايت تحتها عباءة رثة خشنة من الصوف جاعلها الشيخ شعارا ليس بين بدنه وبينها شيء فاستغربت ان الله قد اطلعه على خاطري فقبلت يده واستغفرت الله تعالى

واما زهده في الدنيا فعجيب لا يرزقه

يرزقه الى الصديق الموفق فمن ذلك ما رواه القاضي ابو
الفضايل عن ولده شيخ الاسلام محمد بن الحسن البكري رحمه الله
تعالى قال كان والدي على جانب من الصبر والفقر
وانه منذ عاش حتى لقي الله ما وجبت عليه زكاة الفطر
فضلا عن زكاة المال ولا بوضع لبنة على لبنة ولو ارادا
لبنى له القصور الشاهقات بسبب ما رزقه الله من القبول
واعطاه في قلوب الخلايق من المحبة ما لا يدخل تحت عامول
وما روى القاضي المذكور عن السيد العلامة شمس
الدين احمد بن علي المعافا رحمه الله تعالى قال جاورت
بمكة في بدايتي وطلب العلم والشغف بالعلم وما
رف ذلك مجاورة الشيخ ابي الحسن البكري فما
كنت كلما تردد اليه لما شاهدت من احواله ومحبته
لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان في تلك
السنة قد حج وزير سلطان الهند المسمى بهادور وتصدق
في هذا الوزير على اهل العلم والفضل بصدقات كثيرة من
الذهب والفضة بحيث ان اهل الفتوى والتدريس
نالهم من صدقته قريب المائة الدينار للرجل الفرد
منهم ولا يبقى منهم الا من قصده في بيته كثيرة
احسانه اليهم الا الشيخ ابا الحسن البكري فانه لم يقصده
يقصده ولا التفت اليه ولا الى هذه الصدقة وكان

طلبته يعرضون له بمواجهة الوزير المذكور ويروجون
له ﷺ ولا يصرحون بما رزق من الهبة فلما رأيت كثر
ة ذلك منهم صرحت له بمطلوبهم وقلت الطلبة يحبون
مواجهتكم الوزير ليستفعوا بها ولا نقد نالهم بركتكم الخير
الكثير والزيادة على غيرهم من الطلبة فقال لي في القناعة
مغنم ولا خير في الطمع واما نصل الوزير للمواجهة فلا سبيل الى هذا ابدا ثم جلسنا اياما واذا بواحد
من الطلبة قد دخل على الشيخ وقال الوزير قد اقبل
يريد زيارتكم ومعه جحفل من اهل الفضل والعلم وهو
يمشي على قدميه في عنفقة محرمه فقال الشيخ للمخبر
اذا دخل الباب فاذن له بالدخول فقلت يا سيدي
الشيخ هذا رجل من اكابر الملوك ولا باس بتلقيه
الى الباب والقيام له والترحيب به فقال قد اذنت
له في الدخول فلما دخل قلت للشيخ تفضلوا له بالقيام
فمنع وتثاقل الوزير في مشيته يريد القيام من
الشيخ فقعد على فلم يقم فوصل الوزير اليه وقبل
يديه واقدامه وكنت عن يمين الشيخ فقمت وجلست
الوزير مكاني عن يمين الشيخ والشيخ رحمه

لم يزد على قوله ارحب يا وزير فلما اراد الوزير الانصراف وضع
بين يدي الشيخ وهب خمسمائة دينار من الذهب الاحمر
وقام فلم يقم له الشيخ ايضا بل قال له جبابك تقبل الله منك
وزكى فيك الاخلاص في الاعمال فلما ذهب الوزير طلب الشيخ
الطلبة وفرقها بينهم ونالني منها شيا وقم يأخذ
لنفسه الدينار الفرد ثم نظر الى الدرس وقال وددت والله
القيام لحسن ظنه وصلاحه وعصبته تدوكي اريتكم
حقارة الدنيا وعدم الالتفات اليها في المال والجاه وحكى
القاضي المذكور ايضا عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحمه
الله تعالى قال طلبت العلم على يدي جماعة من المشايخ بمكة
والحجاز فلم ترعيني مثل شيخ الاسلام ابي الحسن البكري علما و
زهدا وورعا وعفة وكفافة وحيا ولطف شمايل وتعداد
فضايل قال وقال الشيخ ما كان قوتي في ايام الطلب
الا من كسارات الخبز المتساقطة من جامع الازهر
واجعل عليها قشر الجبن وابتلع بها ولم تطب
نفسي بالاقتيات من خزانة المسجد قال ايضا الشيخ شهاب
ب الدين وكنا في ايام طلب العلم على الشيخ ابي الحسن اذا
هل شهر رمضان تتناهم علينا التجار للتبرك بالافطار
وكنت مع جماعة من الطلبة نفطر عند رجل خرجنا في

سمه وكنا

سمه وكنا نفطر على نفايس الاطعمة التي لا توجد الا عند
الخواجات فقلت في نفسي ياسبحان الله اذا كان هذا يحصل
للطلبة ببركة الشيخ فما الظن بما يناله الشيخ في بيته حتى
اشتقت للافطار عند الشيخ ولزمت الصلوات والجلوس عنده
فلما دعاني [illegible] عتذرت منه فلما فرغ الشيخ من راتبه
قال ياشهاب الدين لا لفت مع رسول صاحبك قلت اريد
الافطار هذه الليلة للتبرك عندكم فتبسم وقال هكذا قلت
ثم فتوجهت معه الى البيت فلما فتح له سمعته يقول لي زوجتي
هنيهة ثم جاءني بعينين على كل رغيف قبضة من الصعتر
المملوح فقال ياشهاب الدين فاتك الليلة الطيب النفيس
لكن الخير والبركة في طعامين الرغيفين اتق الله تعالى
فما استطعت من الممنوع والعبرة ان اكل فقال كل وتظلف فا
لبركة فيه وقد اخبرنا هذا الجار مع الفقر على غير
بحمد الله تعالى ومن [illegible] مار واه مفتي الحنفية الشيخ
جار الله الطهيري قال كنت اذا جاورت الشيخ ابو الحسن
الازم مجلسه فقير انزلني عليه الجمالية في الكرك وكان شيا
ثقيلا وما يزال يستهلهم ويطلب منهم الصبر فاكثروا الا
لحاح عليه فقال تلوثنا بعد صلوة الظهر وكان ذلك الوقت

سمه وكنا

الوقت قريب الاستوى فدعا بدواة وورق وكتب فيهم
شيء وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اكلفونا الجماله
على شيء لو نردده ثم اخذ الورق ووضعها تحت السجادة
فلما فرغ من صلوة الظهر قال لهم قد كتبت لكم قالوا كذا
وكذا فرفع السجادة بعد ان اطرق ساعة وقال لهم
استعدوا حتى ارضاهم جميعا وكانت الدنانير على
حساب الذي لهم من غير زيادة ولا نقصان الى غير ذلك

ومن اراد استكمال فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه ابي
الحسن فعليه بمولف الشيخ عبد القادر الفاكهي الذي سماه
المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن فقد اودعه من فضايل الشيخين ما يشهد لهم
بالولاية الجليلة والمقامات العالية اطنيفه
اعاد الله من بركاتهم وبركات اولياء الله الصالحين امين
السنة الثالثة والخمسين وتسعمائة في شهر رجب وصل
الباشا اويس وهو اويس بن سليمان بن ابي يزيد بن محمد
بن مراد بن عثمان خان اخو السلطان سليمان
لابيه بلا شك وكان وصوله واليا لليمن وعزل الباشا
بمصطفى الشار وكان خروجه في اخر رجب ايضا وتوجه

وتوجه الى الشام واقامة النشار في اليمن وباشويته قريب
خمس سنين ثم ان الباشا اويس بعد وصوله اقام بزبيد الى
شهر شوال ونادا بالخروج الى تعز لحاصرها اياما يسيرة ومن
وملكها يوم الثلاثاء عاشر ذي الحجة وكان دخولها بعد حر
وب حميت وبالمدافع العظام رميت ولم يزل يقضض الحصون
حصنا حصنا حتى انتهى الى حدود بلاد الشافعية واستولا
على جميعها ولم يخرج طاعته من القبايل احد لكنه كان
يجب الكثر نعوذ بالله منه ويميل الى الملاهي حتى اداه ذلك
الى الهلاك [illegible] منه اكثر السيد
عز الدين الغزوات على الاقليم الجازاني فكتب الباشا
اويس الى الشريف ابي نمي بن بركات وامره ان
يرسل الى اقليم جازان مقدما يستريح من كلفته وظنا
ان السيد عز الدين يراعي اشراف مكة فارسل الشريف مقدما
شريفا يسما عجلان الى ابي عريش فاقام السيد عجلان بابي عريش
من قبل الشريف ابي نمي فتوجه الباشا اويس كما ذكرنا انفا
خرج الباشا اويس من بلاد الشافعية متوجها الى بلاد
الزيدية فاكثر من الشراب حتى استغرق السكر اكثر اوقاته
نسال الله السلامة والعافية فلما وصل الى وادي
حيان انتهز الفرصة الامير حسن البهلوان وسعى في

قتل الباشا اويس

في العساكر واستمالهم على قتل الباشا اويس ودخل على الباشا
في خيمته واطاعه قوم من خواص الباشا وقتلوه في جمادى الاولا
فاجتمع العساكر بعد قتل باشتهم واجمعوا على ان يسيروا الى
زمار وفيها يومئذ الامير ازدمر ويكون النظر بين الامرا
فيمن يقوم بالامر من هناك فلما وصلوا الى زمار واجتمعوا
بالامير ازدمر اجمع رايهم ان يضعوا سماطا للعسكر وينصبوا
التخيف وينادي المنادي من كان في طاعة السلطان
فليجي تحت التخيف السلطاني المنصوب ومن كان في
طاعة البهلوان فليمض اليه فصاحت العساكر صيحة
واحده بالتهليل ودخلت تحت التخيف ولم يبق عند البهلوان الا جماعة قليلون ففروا معه متوجهين
الى مدينه صنعا قاصدين للامام شرف الدين وكان
يومئذ صاحب مدينه صنعا والجبال كلها تحت يده
بن احمد صاحب الجوف قبل ان يقتل الباشا قد
رجح للامير ازدمر ان يعرف الباشا يأذن له في القدوم
على صنعا وحصرها وان الباشا اويس يستقر بزمار فلم
يسعه الى ذلك فلما هرب البهلوان الى الامام بعد
قتله للباشا رجح الامير ازدمر ما اشار به الامير الناصر وتهيا
للخروج الى صنعا فلما احس الامام خرج عن المدينه الى

ثلا وخلف.

حصر المطهر الامام سبعه ايام

ثلا وخلف ولده المطهر فتدبر المطهر واغلق الابواب وحصل
الحصار سبع ليال ودخلت في جمادى الاخره وخرج السيد
المطهر منها فسرا نعم ولما احس البهلوان باقبال ازدمر الى
صنعا فاخذ البهلوان صنا ديقا كثيره وملاها بالحجاره و
وختم عليها بالاقفال العظام وقال للامام هذه خزائني عندك
وقد عرفت مولاتي وخدمتي ونصيحتي لكم ومنابذتي
للاتراك وكان قبل ذلك مظهرا لطاعة الامام ومحبته ولا
يجلس في حضرته الا يكون قائما فاذا تخم الامام اخذ الحمامه
البهلوان في محرمه ومسح بها وجهه فاستمال بذلك قلب
الامام ولما اتاه بالصناديق عرف انه ناصح فقال له قد عرفنا
نصحك فماذا تشير به فقال الراي ان تجعل لي عسكرا تهم
اخرج بهم في لها ازدمر المقتال قبل ان يصل الى المدينه وقصد
البهلوان بذلك الفرار الى زبيد خوفا من ازدمر لانه
لما قتل الباشا اويس استخلف على زبيد اميرا يسمى جيدر فقصد
البهلوان الفرار الى اميره حيدر ليستولي على جهة تهامه
وذلك لما عرف ان ازدمر اخذ الجبال لا محاله منذ توجه
الى صنعا فخلع لباس الامانه ونوى الكذب والخيانه
فامده الامام بعساكر كثيره وخرج في ظاهر الزمار
ثم خلف على الامام وتوجه بالعساكر الى زبيد فلما اطلع

خذ بيعه السيد للامام رحمه الله تعالى قال الشاع الين يسطع في ليشي وسهمي قرة في المنصل

اطلع الامام على فعله فتح الصناديق فما وجد فيها الا الحجارة
فتحقق له خيانة البهلوان فلما بلغ الامير ازدمر قصد
البهلوان الى زبيد جهز في مقابلته اميرا سنجمايسما
موسى فسبق الامير موسى عساكر البهلوان الى زبيد ولما
حط الامير موسى على مدينة زبيد نزل السنجق وصاح
من كان مطيعا للسلطان فليدخل تحت السنجق السلطاني
ومن كان في طاعة البهلوان فلا حاجة فيه فخرجت
العساكر من زبيد الى الامير موسى وتركوا اميرهم
حيدر صاحب البهلوان فلما تحقق البهلوان سبق
الامير موسى له الى زبيد وانقياد العساكر له فر
هاربا الى تهامة غير زبيد فجمعت عليه القبايل
ونهبته وشتتت شمله وال امره الى القتل بيد القبايل
وسلم الامير حيدر للامير موسى البلاد بعد حصار
فوجه وارسله الى ازدمر والله اعلم الى ما صار بعد

في جمادى الاخرة نزل السيد عز الدين بن الا
مام شرف الدين الى جازان وكان في القلعة اغا
يسما الاحدوم من قبل الكاشف بيرك الضامن للا
قليم فتدبر الاغا وحاصره عند السيد عز الدين خمس
ليله وفي خلال هذه المدة دخلت صنعا كما تقدم

فلما كان

فلما كان اوايل شهر رجب امر السيد عز الدين عساكره بتخريب
مدينة ابي عريش واخراج اهله الى المدب كافة فلما بلغهم ان
اموال العساكر المحصورة مودعة عند الصوفية الحجاي
في المدينة المذكورة حرقت البلاد حتى احترق عريش بتربته
الشيخ علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاته وبينه وبين القريه
مافيه والله اعلم هذا لك بعنايه ام لا وصارت الناس الى
المدب يحملون اثقالهم واولادهم وبين المدب المذكور
وابي عريش نحو مرحله وهو تراكتهم محمة لجازه ما
بين ابي عريش وسوق الباد وكان اكثر الناس يمشي على
رجله ويحمل على ظهره اولاده ومتاعه فحصل في هذا المخرج
انتهاك حرمات عظيمه واسقط من اسقط من الحوامل
في الطريق من التعب وعدم اعتياد المشي وسارت
الحرايم المخدرات في ذالك السفر مكشوفات ومع هذا كله
ولم يظهر للسيد عز الدين شيء من الاموال التي ظنها وطالما يقع
على شيء مما ظن ارسل الى اهل ابي عريش بالعود الى
اوطانهم وكان ذالك في اليوم العاشر من الشهر المذكور
ورفع المحطة عن القلعة وكان سبب ارتفاعه مما
بلغه ان ازدمر لما استولى على صنعا وان والده الامام
خاه المطهر قد ارتفعا الى ثلا فارتفع فزعا مدعوا
بزيد بلاد صعده فلم يتمكن من دخولها لانها صارت للشريف

احرق ابو عر
واسهاكر وما
وقد فعل هذا
السيد ما يوسم
مسجد العنتو
للريحاني ضعفا ا

نزول السيد عز الدين بن الامام شرف الدين

للشريف الناصر صاحب الجوف وهو من حمله امراء الاتراك
فتوجه السيد عز الدين الى ظفار داود فرح الشريف
الناصر للامير زدمر ان يجعل له عسكرا الى ظفار ليحاصر
السيد عز الدين ففعل ذلك فحاصره مده يسيره وارسل الى
اهل الحصن باموال واتلف هو واياهم على قبض المذكور
فقبضوه ووصلوا به الى الشريف الناصر المذكور وهو
يومئذ صاحب صعده من قبل الامير ازدمر فقبضه
وارسل به تحت الحفظ الى صنعا وذلك في الخامس
والعشرين من شعبان فلما وصل الى صنعا قبله
ازدمر وجهز به عسكرا واغا الى زبيد و توجهوا به
الى السلطان فتوفى عليهم في ينبع و قبره هنالك
ثم ان الكاشف بجاران امر باخراب جامع جاران و
كان مسجدا عظيما وامر ايضا باخراب قبه الامير احمد بن
جريب واسقط كل بنا في هذه الاماكن الى الارض
وسبب ذالك ان عسكر السيد عز الدين كانوا يطلعون
على الجامع وفوق المنارة والقبه ويرمون على الاتراك
في القلعه ايام الحصار بالبنادق والمخنيق وفيها
جمع البدو ان لما بلغه قتل الباشا اويس واشتغال الامير
ازدمر بتمهيد البلد فوثب على عدن بعد حاصرها
اياما واستولا عليها وذالك بعد استيلا حيدر على زبيد من

قبل البهلوان

وصول الباشا

قبل البهلوان كما سبق واستيلا السيد عز الدين على جا
زان وضعف شوكة الاتراك العثمانيه بعد
قتل باشتهم اويس وصل المقر الكريم
ذو الاناه والثبات الباشا فرحات وكان وصوله الى
بندر جازان ثاني شهر شوال وسبب وصوله ان الامير
ازدمر بعد قتل الباشا اويس وقيامه بالامر وحفظ البلاد
وجمع شمل المملكه وارسل ليحياه المعروف بشغل احمد الى
الابواب السلطانيه بعروض تخبر بالحال وما صار اليه
الماءل فلما ورد على السلطان الخبر جهز للوقت الباشا
فرحات متدار كا ملافات وما هوات وكان هذا
الباشا صاحب نظر في عواقب الامور وتدبير عظيم وحلم
وصبر على الفعال والاهوال ثم انه توجه من بندر جازان
الى زبيد فوصل البقعه في اخر شوال ودخل مدينه زبيد
في اول ذي القعده ثم ارسل الى المقر الكريم الامير ازدمر
صحبه كيحياه احمد كيحيا لانه وصل صحبته من الابواب يتضمن
انه يبقا بصنعا على حاله السابق وينفذ ما ياتيه من
الامر اللاحق فقابل الامير ازدمر ذالك بالامتثال
وصلت عساكر كثيره من عند الباشا داود صاحب

صاحب مصر معهم عدد عظيمه من المدافع والبنادق اعانه
للباشا فرحات فلما وصلوا البقعه امر الباشا فرحات بالعزم
الى عدن لقتال البدوي وامدهم في البر بعساكر من الخيل
والرجال وكان هذا البدوي قد راسل الافرنج وصالحهم
على اخذ عدن والاستيلا عليها لهم جميعا واقاموا متفقين
في الراي والاقامة فبينما هم في غرورهم اذ حاطت بهم
العساكر برا وبحرا وحصروهم اياما قليله ودخلت
العساكر السلطانيه بندر عدن فقتلوا الافرنج
والبدوي وعساكرهم وكفا الله المومنين القتال
وصفا عدن للعثمانيه من يومئذ وفي اواخر ذي
القعده ارسل الباشا فرحات الى الامير الناصر بن احمد
قطاطين ومراسيم تقتضي انه مقرر بصحن ولاية
واعمالها الشرقيه الى الجوف على ولايته من الامير الكبير
ازدهر ايام اقامتهم بالامر بعد قتل الباشا اويس
وفي السنه الخامسه والخمسين وتسعميه في ثامن عشر
شهر ربيع اخر وصل الى ابي عريش الامير فرحات
المعروف بالكبران لعتو فربالله سمي بذلك لانه كان
لا يترك منكرا الخمر نسال الله العافيه حتى كان يستصحبه في

ارسال الباشا فرحات
قطاطين ومراسيم
للامير الناصر

السفر استصحاب الزاد نعوذ بالله من الغضب كان وصوله
من اليمن من قبل الباشا فرحات في عساكر كثيره من الخيل
والبنادق والرجال وكان في البلاد قبله الكاشف بيري
فحاسبه الامير الكبران وتوجه بيري الى اليمن بعد اوفا
المحاسبه بعد ذلك اكثر الامير فرحات من استعمال
السكر واكثر الغزوات والنهب وعامل الرعايا
بالحبس والضرب وتعدا على اشراف صنعا فاخذ
رعاياهم واهواشهم واغار عليهم غير مره الى بلدهم و
قصد بيتا صل ساقتهم لما معهم من القوه والعساكر
فيها كانت وقعت حنتة بضم الحا المهمله على
وزن عصم بلبل موضع قريب من قريه الحسيني من
وادي ضبيا وكانت خيل الاتراك قريب من اطايتي
حصان وبندقم قريب من ثلاثمائه ورييس الاشراف
ذالك العصر الشريف ذريب بن مهارش بن عيسى بن
حسين الخواجي فلما وصلوا الاتراك الحنتة المذكور
نشروا سنجقهم وضربوا طنابيرهم ونقاقيرهم
ولعبت خيولهم واجتمع مع الاشراف عوالم كثيره
قدر الالفين والخيل فوق المائتين فالتقا الجمعان
وضربت بنادق الاتراك واليهم القتال وكانت

القتال وكانت الهزيمة على الاتراك واليد للاشراف رحمهم الله
وحصل قتل كثير وكادوا الاشراف ان يستولوا على جميع
البنادق ونهبوا من السلاح شيأ كثيراً من الدروع والخوذ
المذهبة والجوخ والبنادق ما لا يقدر قدره واستغنا
الفقير منهم وحصل بعد القتال تباعد بين الاشراف والا
لاتراك وال الامر الى نهب الطرقات وقطع السبيل
وقتل المسافرين وبعد قتل حنتر عاد الامير فرحات
الى مدينة ابي عريش ورفع ذالك الامر الجليل والخطب
المفزع المهيل الى الباشا فرحات بمدينة زبيد وطلب من الباشا
المدد بخيل وعساكر واخبره ان اهل صبيا قد اشتدت
شوكتهم واستدعوا بالامير عبد الوهاب بن المهدي القطيبي
وحلفوا له على انهم يكونون له جنداً وعسكراً ويدخلون
به الى ابي عريش ليستقل بملكه وانه قد صار عندهم فلما
ورد الكتاب على الباشا جمع ارباب الحلم والعقل من عساكره
واستشارهم فرجحوا له الصبر والاناة وانه بكاتب الاشراف
ويلاطفهم ويعرفهم ان هذه البلاد لله القاهره لا يقاومه
مها احد الا اغتلب ففعل ذالك فلم يرجع الاشراف
عن حالهم بل صرحوا في كتبهم بخلع الطاعة ليقضي الله امراً
كان مفعولا فلما ورد جواب الاشراف على الباشا هم

جهز جيشاً عظيماً وارسلهم الى الامير فرحات الكاين وجعل
رئيسهم وسرداره اللغا فرحات اغا الجمليات فوصلوا
الى ابي عريش يوم الثامن عشر من شهر جمادى الاخرة وا
قاموا ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عرضهم اللغا فرحات
فبلغتهم خيلهم ثلاث مائة فرس وخمسين فرساً وفي اليوم
الخامس من يوم وصولهم سرحوا من ابي عريش وحطوا
اثنا النهار في قريه الريان على قرب الشيخ محمد بن عامر
حب الزهرا ولا احترموا قرب الشيخ ولا مقابر المسلمين
ثم انهم نشروا اخر ليلة ثلث وعشرين في الشهر المذكور فا
صبحوا في الجاه من اعمال وادي صبيا والتقا الجمعان
هنالك ورمت البنادق كالرعود القواصف وابى
ليحم القتال فانهزم جيش الاتراك وكانت اليد للا
عليهم واجتمع مع الاشراف حول خمسة الاف من
الجنود وقتل غالب اهل البنادق ونهب عليهم من
السلاح والخيول والبنادق جمله مستكثره ثم ان الاشراف
والامير عبد الوهاب تبعوا الاتراك الى ابي عريش
يقتلون من وجدوه حتى اوصلوهم مدينة ابي
عريش واما الامير فرحات فانه لما وصل الى ابي عريش
مكسوراً مهزوماً وما فجل اثقاله وخرج بمن بقا معه من

الكره الى
من الاتراك
صبيا وا
بنزله الك
الول المشهو
صاحب الرج
وحالاقوه
الكثير
والكسيره الوم
بالمجاه

من الاتراك الى قلعه جازان وتديرها وكانت بين وقعة حنتر
ووقعه الجحاه اربعه وخمسون يوما ثم الامير فرحات بعد
تحصن في القلعه كان يغزوا الى ابي عريش ويجهل القتال
ويكون سجا لاجينا له وحينا عليه ولم يزل كذلك الى
يوم الجمعه ثاني عشر شهر رجب فوثب له عبد الوهاب
خيل فكمنوا له في طريقه وقتلوه في ذلك اليوم قبا
لة ابي عريش من جهة الشام ثم سحب على جمل الى القريه ود
فن في طرف الخلف شرقي القريه وكان امر الله مفعولا
وفيها يوم الاربعا اخر شهر شعبان كانت وقعة الاربعا
المشهوره بابي عريش وسبب ذلك ان الاشراف والامير
عبد الوهاب لما ملكوا جازان وهرب الامير فرحات
وتدير بالقلعه ارسل الشيخ محمد بن معبد الى زبيد
مستنجدا للباشا فرحات فلما بلغ رسوله الى زبيد ثم وصل
الى زبيد ايضا خبر قتل الامير فرحات السلام نعوذ
بالله من الخذلان وتحقق الباشا خروج اقليم جازان عن
يده واستيلى الامير عبد الوهاب عليه جهز جيشا كثيرا
وجعل رئيسهم وسردارهم الامير امير به وجعل معه
اغا الجليات وجعل معهما خمسمائة فارس ومثلها من
البندق فوصلوا ليله الثلاثا تسع تاسع شعبان
ودليلهم الشيخ محمد بن معبد فدخل بالعساكر الى

وكتب القلعه

خلق بابا
المهلهلة
ابي عريش

القلعه وكتب ليلة الاربعا الى الاشراف يظهر لهم المحبه
والنصحه وقصد في الباطن الحيله والتخذيل وقال لهم في كتبه
عوراتكم في صبيا مكشوفه وانتم بابي عريش والاتراك
مصبحه صبيا وماتلين من وجدوه بها ذكرا وانثا صغيرا
وكبيرا وهذا منا اليكم نصيحه لا تقولوا ما انذرناكم ولا
اعلمناكم فاخذ الاشراف خبره على ظاهره وسرا في تلك
الليله اكثر الاشراف الامن انهم بن معبد في الخبر فتريص
بابي عريش وكان الامير عبد الوهاب قد ارسل عينا الى
القلعه تلك الليله وامره ان لا يفارق الطا
بعه حتى يتحقق الى اين يتوجهون فوصلوا عيونه
صلاة صبح الاربعا واخبروا ان الاتراك مصبحه
عليهم فحسد استعد الامير للحرب وعباعساكره ولما
اصبحوا الاتراك رتبوا خيولهم ثلاث شرايير فالاوله
قدمت مواجهه لعسكر الشريف الامير عبد الوهاب
من جهة الشام والثانيه مستدبرة لهم من جهة اليمن
والثالثه اقبلت من الغرب فالتحم القتال الشديد و
قامت الحرب على ساقها وانهزمت عساكر الاشراف
ودخلوا صنف الصوفيه واستجاروا بهم من القتل
وذهب منهم خلايف عظيمه وكان ذلك يوم خمس عشر

خذ بعضه و
وبالحصل الذي
والشعاب

تاسف على عدد العلماء من اهل صبيا
وانباعهم بانهم الف وثمانمائة نفس
الى الحكم عن دفنهم ومروا عليهم بالبقر

يضرب به المثل الى زماننا هذا وقيل ان الذين قتلوا من اهل
صبيا واتباعهم الف وثمانمائة نفس وعجز الحاكم عن دفنهم
في ذلك الوقت لكثرتهم فدفنوا عليهم بالبقر والحمار فكان
عليهم ربوتان بالقرب من بير الباشا اذ هو قبلي مدينة

مقتل السيد علي بن محمد الزروي
والشريف محمد بن علي رحمهما الله

ابي عريش وغربي وغربي البير المذكور قلت
وهي الى الان حالة تاريخ هذه السنة باقية وقيل في اليوم
الشريف علي بن محمد الزروي والشريف مطاعن بن
محمد حسين الخواجي وغيرهم واما الامير عبد الوهاب
فخرج وقت الظهر مختفيا على قدميه في ثياب غير ثيا

قتل الامير عبد الوهاب التركي
رحمه الله تعالى

به فراه الشيخ محمد بن معبد وهو جالس هو وامير به
في اول الدار فقال لامير به هذا الامير عبد الوهاب
لا يفوتكم فارسل وراه عسكرا ولحقوه وقتلوه حول
المدينة المذكورة رحمه الله تعالى وقبره مشهور بتربة
ابي عريش ثم اقام امير به شهري رمضان وشوال و

وفاة الشيخ احمد الدهلي الحكمي رحمه الله تعالى

مهد القواعد وكاتب الاشراف ولاطفهم السنة
الرابعة والثلثين وتسعمائة توفي الشيخ احمد بن الدهلي
بن صديق الحكمي كان رحمه الله من جملة القراء
العظيم وله صوت حسن يشمل به السامعين

وفاة الفقيه عمر بن عقيل الحلي رحمه الله تعالى

توفي الفقيه الفاضل حليف القران العظيم عمر بن عقيل

المعلم

المعلم بجامع ابي عريش كان ايضا صاحب حفظ للقران
العظيم وتجويد وتلاوة عظيمة وله صوت عظيم اذا صلى
التراويح وغلط الاقل من مرة من يفده حسن الصوت
الذي يلهي السامع عن الغلط رحمهم الله وفيها عزم الباشا

وفيها

فرحات الى الابواب السلطانية فاستدعا من السلطان
سليمان فعزم واستخلف المقر الكريم الامير احمد مرفقام
بالامر بعده ثلاثة وارسل معه الى الابواب كيخيا احمد
سعل وفيه في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب كان

وفيها

مر خروج الناس من ابي عريش المعروف بخروج عيسى
وذلك ان الامير عيسى المهدي لما حصل القتل يوم
الاربعا لاخيه الامير عبد الوهاب ايقوله قواد والكثير
الغزوات في مدينة العالية وبندر جازان وهجم مد
ينة ابي عريش مرارا فضعفت البلاد ثم اصبح اهل المدينة وا
خروها شتت نظام اهلها وانتقلوا عنها فانتقل
بعضهم الى الحقاد والاكثر ارتحل الى جلي بن يعقوب
ومنهم من خرج الى طشه وتخلف الضعوف ا
لذي لا يتمكنوا من النهوض فخرج بهم الشيخ ابي
القسم بن محمد رحمه الله الى جبل جور ومن الناس

وفيها خروج اهل ابي عريش

الناس من انتقل الى خور فرسان الى غير ذلك وامير
البلد في ذلك الوقت الامير موسى عوض من قبل الباشا
فرحات ثم من قبل ازدمر واستمر الناس في التخرج الى سلخ
السنة [illegible]
كانت وفاته رحمه الله بجزيره فرسان بسبب تخرج الناس
من ابي عريش وكان فيمن ارتحل الى فرسان فادركته
المنيه هنالك وكان رحمه الله رجلا عالما اخذ في الفقه
والفرايض والحساب على الشيخ صديق بن الطاهر
هرن ابي القاسم الحكمي رحمه الله وكان الفقيه
عيسا رحمه الله يدرس ويفتي في مسجد الصدد
ابو القاسم بن عباس رحمه الله بمدينة ابي عريش
وكان رجلا كاملا فاضلا عدلا لا يتوسط في
مساجره او خصومه الا اصلح ذات بينهما ورضي
عنه ارباب المشاجره وشكره على ذلك وكان
المسلمون منتفعون بوساطته واعماله كلها حسنه
وسيرته مستحسنه رحمه الله وانتفع بعلومه امين
[illegible] فيها توفي
الامام الرباني القطب الصمداني علامة الزمان و
مفخر اهل التقا والايمان علامه اليمن سراج الدين
محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن هو سي بن

احمد الملقب بهران التميمي البصري ثم الصعدي
العلامه شهرته تغني عن ذكر اخلاقه وصفاته له في
كل فن من مصنفات مستعمله نافعه فمن ذلك
شرح الامام في فروع الفقه نالاثه مجلده وكما
ب التكميل الشافي لتفسير الكشاف ضم اليه الا
حاديث النبويه من تفسير ابن كثير ومن جامع الا
صول وغيرها مع استيفائه للفظ الكشاف ومن ذلك
المعتمد في لفظ علم الحديث اختصره من جامع الا
صول رتبه على ابواب الفقه والتحفه وشرحها
في علم النحو ومختصر في التصريف ومختصر قوت
الافراح في المعاني والبيان والكمائل وغيره في اصول
الفقه ورساله في الانكار على متصوفه هذا الز
مان ومختصر في الفرايض الى غير ذلك وله مختصر
في العروض والقوافي سماه المختصر الشافي في علمي
العروض والقوافي وغير ذلك من المصنفات ولد
الفقيه محمد في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين
وثمانمايه وتوفي يوم خامس عشر في رمضان سنه سبع
وخمسين وتسعمايه وقبره غربي صعده مشهور مزور
رحمه واعاد من بركاته عادا هل ابي عريش الى اوطانهم

اوطانهم من الخوج المعروف بمخرج عيسى وابوا لهوا
يرجعون من كل ناحية الى قريب سته اشهر
وصل المقر الكريم احمد شغل من الابواب بباشويه سلطا
نيه من السلطان سليمان للامير ازدمر باشا مقرر له
باليمن على جاري عادته منفردا بالباشويه في جميع
اليمن نجدا وتهامه براوفيه ارسل الباشا ازدمر الى
الابواب العاليه عروضا ورسولا مستنجدا في عرضه
بان نيته الخروج على السيد المطهر وحصاره في ثلا
ويطلب من السلطان عساكر وامرا يستعين بهم على مراده
السنه الثامنه والخمسون وتسعمائه في شهر رجب
منها وصل الباشا مصطفى النشار مساعدا ومعينا للامير
الامرا ازدمر باشا على قتال السيد المطهر بن الامام بن
شرف الدين فجهز الباشا ازدمر العساكر الى حصن
ثلا بما تحتاجونه من البنادق والمدافع والبارود
والاموال والسلاح والكراع وسائر الاطعمه وما تحتاجه
المحاط من الصناع من كل نوع واصحبهم كتابا الى
السيد المطهر يعرض عليه الامتثال والدخول في الطاعه
وترك الفتن وان هذه الدوله لايغلبها احد من
الخلق وكان السلطان قد اصحب الباشا مصطفا

النشار كتابا عظيما الى السيد المطهر يتضمن الوعد
والوعيد والايقاع المهلك المبيد اوردة لفظه
في هذا المكان والجواب من السيد المطهر رحمه الله تعا
لفصاحتهما وبلاغتهما وما يتضمن الكتاب من الحماسه
واللين والملاطفه والايعاد وما في الجواب من
الطاعه والامتثال والرقه الجالبه للشفقه وا
لحنان الموجبه لترك الحروب والقتال وصورة
كتاب السلطان مالفظه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا مثالنا الشريف السلطاني وخطابنا المنيف الى
قاني لازال نافذا مطاعا بالعون الرباني واليمن
الصمداني ارسلناه الى الامير الكبير العون النظير
الهمام الظهير الشريف الحسيب النسيب الاديب فرع
الشجره الزكيه وطراز العصابه العلويه نسل السلالة الهاشميه
شميم السيد المطهر بن الامام شرف الدين تخصه
بسلام اتم واكرام اعم ونسند لعلمه الكريم انه لم يزل يتصل
بسماعنا الشريفه العاليه المنيفه اخلاصه وقيامه
بقلبه وقالبه في مرضات سلطنتنا والانقياد لجانبنا ولاء
جل ذلك حصل شكرنا التام وثناونا العام على منا صحته
ولما بوزت اوامرنا الشريفه سابقا بتعيين وزيرنا

وزيرنا الاعظم والدستور الاكرم سليمان باشا تغمده
الله برحمته واسكنه بحبوح جنته الى البلاد الهندية
احيا السنة الجهاد وقطع دابر الكفر والعناد فاستبشر
بذلك كل مسلم وصار فرحا مسرورا فوقع ما قدره الله
وكان امر الله قدرا مقدورا فرجع وزيرنا المشار اليه
فوجد طايفة اللوند قد استولوا على زبيد الحميه وحمل
منهم غاية المشاق والاذية للرعية وزاد ظلمهم وجور
هم على العباد وعم ضررهم كل حاضر وباد فتبع اثار
هم وقطع دابرهم وصارت مملكة زبيد من جملة
ممالكنا الشريفه وعاد الى اعتابنا العالية المنيفه وابرز
تريدة ملكتي بكم وملكتوب والبكم الامام يتضمنا
الاخلاص في طاعة سلطنتنا واتباع مرضاتنا وانهما
صار امن اتباعنا ومن الاذين باعتابنا ثم اعقب ذلك
ما حصل له البشر فيما هنالك وبلغنا الاءن
من الاخبار على السنة المترددين الى شريف اعتابنا
من تلك الديار بخلاف ذلك وتغيير ما كانا تبأنا
به في السالف وانه وقع بينه وبين امرايها بتلك
الجهات خلف كثير ووقايع منها قصده عم ضررها
الاصيل والماموز وهذا عين الخطا المحض المرتب

عليه دعاب الارواح لمن عقل وفهم ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم فان مقامنا الشريف السلطاني و
جندنا قاهر العالي الخافاني قد ملك بحمد الله بسيط الارض شرقا
وغربا وبعدا وقربا وصارت سلطنتنا العاهره كالاسرين
المصفى والسلسال المستصفا ورفع بحماسعادتنا بايات النصر
وختم لنا بالعز في شرقها والغرب على اهل العصر واستديم فينا
على سايرالملوك باحياسنة الجهاد الى يوم العرض ذلك
فضل الله يوتيه من نشا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وعساكرنا المنصوره حيث سلكت ملكت وحيث حلت
فتكت وانما حطت خرطت لا يقهرهم لا كبير ولا جليل ولا
حقير ولوارد نا لعينا من عساكرنا المنصوره شرذمة قليلون
مائة الف اويزيدون مشاتا وركبانا في البر والبحر لا وامرنا
يمتثلون وعددهم بالالات والزاد مكتفون ونتبعه
العسكر بالعسكر والجيش بالجيش حتى تصير عساكرنا المنصوره
اولهم في البلاد اليمنية واخرهم في الديار المصرية لا نحتاج
نعرفكم عن قدر سلطنتنا وشديد ركان دولتنا وشديد
عزمنا فان اكابر الملوك ارباب التيجان واصحاب القوة
والامكان لا يزالون خاضعين لسلطنتنا العالية مطاطين
رؤسهم خشية ما يحل بهم عند المخالفة ويصير وذلك

وذالك معلوم ظاهر غير مكتوم لكن غلب حلمنا عليه
كونه من ذرية سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الاجمعين
ومن اهل بيت النبوة الطاهرين ولا عتب على ناموس
سلطنتنا القاهره وبيوت مجدنا الفاخره ان تنبهه
قبل اتساع الخرق عليه وتحرفه عن عقبى الامر وما
يصير اليه وكونه اوى الى الجبال يتحصن بها وزعم ان
ذالك ينفعه هذا عين المحال وتدبيره تدمير
وامر يطول فيه الجهل لو علم لاعاضم اليوم من امر الله الا من رحم
شعواه اين المفر ولا مفر لهارب ٭ وفي البسيطه تريها ولما تزل
وقد قضت اوامرنا الشريفه بتعيين امير الامراء
الكرام المختص بعناية الملك العلام مصطفا باشا بكيلا
زكى دامت معاليه ثم باشا على العسكر المنصور باليمن
وصحبته ثلاثه الاف من جندنا المنصور بالله تعالى البحر
من المشاه والرماه معونه لامير الامر الكرام ذوا المقام العلي
العالي والاهتمام ازدمر باشا بلغه الله ما شا وعينا في
البوالف فارس وهيانا ها بعددها وعليقها فعرض
على مسامعنا الشريف مصطفا باشا المشار اليه تاخير
العساكر وتجهيز الخيل المذكوره الى ان يتصل بتلك الجهه
اليمنيه والنظر في الاحوال ولا تفعالك فاذا وقع من احد

خلاف واحتاج

خلاف واحتاج الحال الى الخيل المذكوره فتجهز اليه مطلبه فاء
خبرنا ذالك الى حينه يعود الجواب ان شا الله بتحقيق
هذه الامور الظاهر منها والمستور عن الامام وولده لحال
ركاب مصطفى باشا المشار الى تلك الديار لا بد ان
ان تحضر الى خدمته وتقابله بقلب منشرح وصدر منفسح
وتمشي تحت سنجقنا الشريف العالي المنيف وتدخل في
طاعتنا المعظمه وسنجاقيا المكرمه ويكون من عساكرنا المكرمه
المنصوره على قلب رجل واحد موالي لمن والانا لا معاند
فان مصطفى باشا راس عساكرنا المنصوره مع الا
لات المشهوره خليفتنا في امرنا ونهيه من نهينا
وكلامه من كلامنا وامره من امرنا ومن اطاعه فقد اطاعنا
ومن خالفه فقد خالفنا ونعوذ بالله من المخالفه فيفكر
العاقل في نفسه ويتدبر باراجنسه قبل حلول رمسه
ويتنبه من رقدته ويصحو عن غفلته وسكرته فان من
فعل ذالك وانضم الى سلطنتنا الكريمه فقد رحم نفسه
وصان عرضه وجده وحقن دمه وحمه منه وبرا في دولتنا العاليه
كل جميل ورعايه وينالها بتمنا من الزياده الى حد النهايه
وقد رسمنا وامرنا مصطفا باشا اذا دخل في طاعتنا ومشى
على الاستقامه وانضم الى عساكرنا فيمنع عليه بامرنا الشريف

الشريف بسجف منيف لا يعارض له في ذلك مستقلا
فيما هنالك وحيث فعلت فانت من الفايزين لا خوف
ولا تحزن انك من الامنين وان حصل والعياذ بالله
في المخالفة واستمر في العناد والضلال وصار في بحر
الوبال فليصر دينه في رقيه وهلاك نفسه بيده
ويد خلف قول اصدق القايلين يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين ويصيرون بعد الوجود الى العدم
ويندم حيث لا ينفعه الندم وقد جذرناه رافة منا
وتحننا عليه وايذا خالف اتينا له بجنود لا قبل لهم بها
واخرجناه منها ذليلا لا ملجا له من سلطنتنا الا اليها
ومثله لا يدل على صواب فليعتمد ذلك وعلامتنا
الشريف حجة عليه وهذا ما انهى منا اليه وحرر
بمحروس القسطنطينيه اوايل شوال سنه سبع
وخمسين وتسعمائة يتلوه جواب السيد المطهر بن
الامام شرف الدين عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

نور الله شموس الاسلام واطلعها فجر عيون
معين الشريعه النبويه وانبعها ولالا كواكب
الدين الحنيف واسطعها واعلى منار املة الحنيفيه ورفعها
وكسر براهم الشرك وقمعها وزلزل جموع الظلم والعدوان

ونزع عيها وارعد قلوب الجبابره المرده وافزعها والف بين قلوب
المومنين والمسلمين وجمعها بدوام دولة مولانا السلطان
العظيم واملاك الباهر العقيم القاطع بسيوفه عزمه
عنف كاجبار اثيم الهادي باوامره ونواهيه الى سواء
الصاط المستقيم الذب اوى الحكم والله يوتي من يشا
من فضله العميم سمس سما الخلافه وقمرها المضيء
في الليل البهيم ضل الله في ارضه القايم باحياسنته
وفرضه ودينه القويم حجة الله الواضحة ودلايله
الناصحة للخلق على التعميم امين الله على خلقه
وخليفته القاسم عجعقه بتقدير العزيز العليم
المنتسم بهايه الى الرسول وابنا فاطمة البتول وسلاله
النبي الكريم عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم الباسط
سط عليهم ظلال عدله فلا يناله حر ولا قر فهم راتعون
في ظلال احسانه عانبت ونسيم كارعون في
حياض امانه الذي لا يشوب صفوها صرف الدهر
اللئيم سامي الفخار وزاكي الاصل والنجار العابر
نحوز قصبات السبق في الحسب الصميم الكاف
لاكفه من نجا فاغص الهداية وسلك مسلك الغوا
ية وكان له في الجهاله والضلاله تصميم الذي

الذي لا يحصى صفاته بتعداد ولو ان الشجر اقلام والبحر
واسال ممداد بذالك كل حبر عليم الجند سار الكبير
والخاقان الاعظم السهير سليمان بن سليم اهدي
الى مقامه الشريف ركايب التحيه والتكريم ورحمته
الطيبه وبركاته الصيبه الموصوله بنعيم دار النعيم
حرس الله تعالى جنابه العالي وحرمه المحرم من صروف
الايام والليالي بما حفظ به الذكر الحكيم
وبعد فانه ورد علينا من تلقاء يمد الله للاسلام
والمسلمين في بقايه مرسوم سطعت انواره وطلعت
للمسارات شموسه واقماره وتضاحكت في عرصات المجد
كمايمه وازهاره وجرت في رياض الحامد عيونه وا
نهاره وزخرت بما تقر به وتصلح به انشا الله الا
حوال والشؤون بجاره وتجاسد على شرفه ليل
الزمان ونهاره فوجدنا اشفى من الترياق واهى
من الاثمد في دجى الاحداق يتبلج تبلج البرق ويتجلى
وتتحلب بالخيرات تحلب الودق يفوق اللولو الثمين
منثورا ويفضح شمايل النعمان بهجة وحبورا
ويجعل ممدوحنا عليه مقصورا وتعطت الافيدة

بشره وعلت الالسن بحمده وشكره ذهب في الامصار
والبوادي بنسيم ذكره ودخلت الناس افواجا تحت
تهنيه وامره شعر حمده آمد جاكريما جليلا واسر نفسي كريم جليل
لفظه الدر في السموط ونحوه ∴ ومعناه سلسل سلسبيل
واذا المدرجات كانت ملوكا ∴ فهو فيها وبينها الكليل
مدرج فيه للبها غدو ∴ ورواح ومسرح ومقيل
فلله انامل رصعت بجوهر البلاغة وضمنه ما يعجز عنه
قدامه وابن امراءه لو راه الملك الضليل لطاء طار راسه
خاضعا او لبيد الشاعر البليغ لخر ساجدا او اكعا وعرفنا
ما ذكره مولانا سلطان الامم ومالك رقاب العرب
والعجم المختص بحماية الحرم المحرم من الاحاطه بطاعتنا
ودخولنا تحت لوا قوله وافعاله فالحمد لله الذي
وفقنا لطاعته وذادنا عن السلوك في مسالك مخالفته
وان لنا بذالك الحظ الاسنا والنصيب الاوفر الاهنا
من الخيرات والحسنا ونرجوا ان شا الله نيل الشرف
الكامل وبلوغ المنا ومن استمسك بعروتكم الوثيقه
فاز بمطالبه وحاز الغايه القصوى من مادبه وكا
ن في امن من حوادث الدهر ونوايبه تخضع له

له رقاب البريه وترفع له الدرجات العاليه العليه
ويتم له كل سوءل وما مول وامنيه ويحضه بعيشه هنيه
راضيه مرضيه لايخاف دركا ولا يخشا من بليه وهذه
طريقه لنا معروفه وسنشنه مألوفه لانميل عن الوفا
ولانكد رمن ذالك المشرب ما صفى وكلف
وطاعتكم من طاعة الملك الخالق ومعصيتكم يظلم منها
المشارق والمغارب ونحن من مودتكم على يقين و
نرجوان لاتصغوا سمعا كلام الفاسقين ولا تهملوا
رعاية الصالحين المتقين ولاتقطعوا حبال الد
ربه النبي الامين صلى الله عليه واله اجمعين وابنا
الا نزع البطين كرم الله وجهه في يقين قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكفى في ذالك الذ
كر المبين وانتم اولا برعايه ما امر الله برعا
ايته حقا بما تقر به عين النبي صلى الله واله وسلم عينا
وسمعا وكم كلم من محامد مذكوره ومعان
حميده مشهوره يامل ان يشفوا بحسامها الوشاة
ويقطعوا اطراف الواصلين بالاكاذيب والمشاه
وتردوا كيد كل كايد لايراقب الله ولا يخشاه والذي
نقله ارباب الزور والافك من الناس والجحود

من تحولنا

من تحولنا عن طاعة السلطان الاعظم ومخالفتنا لما سبق
من امرنا وتقدم كذب يعلمه الداني والقاصي ومن
المين الذي يجب لنا قابله اشد الانتقاص وحاشا الله
وكلا ان نرضا المخالفه او نميل عن الاحوال السالفه
او ننكر تلك المعارف العارفه نعوذ بالله من الجمود
بعد الكور او نكون ممن تعدا الحد بالطور او يتباعد
عن طاعتكم وهو يجب السعي اليها بالفور على الفور
فنكون ممن اشترا الضلاله بالهدى وتحول عن موا
قف السلامة الى الردى والى الرسول صلى الله عليه واله وسلم
اعرف الناس بالصواب وادراهم بمعاني السنة
والكتاب اطيعوا الله واطيعوا السلطان
فكل من نسب الينا خلاف ذالك فهو خبيث بثيث
فنحن امنا بالمودة الراسخة اطنابها الشامخة قبابها و
لرعاية المفتحة ابوابها والذي اشرنا اليه في سياقة
الكتاب وطلعة الخطاب من بلوغ مخالفتنا لعساكرنا
المنصورة وكتايبنا الموفورة ليس له صحة
ولا ثبات ولا امكان منا الى جر بهم تعد ولا التفات
بل قصدونا الى هذه الاقطار والجهات وجلبوا

وجلبوا عساكرا وارواما وهتكوا اصلاحا بيننا وبينهم وذماما
ولا رعوا الاوامركم الشريفه فينا احكاما وضيعوا
علينا مسالك الحلا المعيشه خلفا واماما ورموا علينا
بمدافع لا يرمابها الا الذين يعبدون اوثانا واصناما
ولم يعلموا انا من اوجب الله رعاية واحترامها يحيى
الشرايع وتميت البدايع ولم نلف اثاما ومن القوم
الذين سجدوا لربهم سجدا وقياما فدافعنا عن انفسنا
ما امكن الدفاع وذدنا عن محارمنا وترك الزياده لما
تستطاع واخذنا بذمام الحلم مع الصبر طريقا وقرانا
بها ان البلا اذا كان ذهوقا ونحن في مهاجر سير
يا ولي الها اليد الضعف والصغير لاينافس من اعتصم
به واصرفيه بواجباته بين طايفته وعشيرته
وحربه ولوان عساكركم المنصوره الالويه
المسلمان شا الله من صروف الاقضيه وجهوا همتهم
العليه وعزائمهم الصلبه القويه الى ابهة العاصمه
الكفريه اذا لنالوا من الخير نيلا عظيما وسلكوا الى
السعاده صراطا مستقيما واملوا افيدة الكفار نارا
وجحيما وادركوا من فضل الله سبحانه وتعالى
جنة ونعيما بيد انهم تشاغلوا بحربنا عن جمع الحروب

وفقوا الله

وفقوا بذالك كل غرض مطلوب واهملوا جهاد الكفار
حتى سقط للجنوب وهب في ديار الاسلام للشرك صبا
وجنوب وحين وصل المرسوم المشرف المثال
الكريم المفوف والخطاب الوسيم المزخرف طيبنا به
نفوسا وسكنا به من الامن محلا ما نوسا ودفعنا عن
وجه الحق ظلاما وعبوسا وبوسا وخمدت نار
الحرب وسكنت ابدى الطعن والضرب وقر
بما قرر تموه لنا كل قلب فان امتثل من جنودنا من الامرا
الاكابر لما صدر منكم من التوجيه والاوامر وسنوا
لما ذكرتم من الموارد والمصادر فتلك البغيه
المقصوده والضاله المنشوده والدره الثمينه
المفقوده والنعمه الشامله المحموده وان تخالفوا
اوامركم المطاعه وقابل اللزوم منها بالاضاعه
فحسبهم عذابكم الوبيل وما تعدونه لمن خالفكم من
التنكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وكنا نود ان
نرسل الى الابواب الشريفه والاعتاب السامية
المنيفه رسولا منا اليكم يحقايق الامور نرفعه
الى مسامعكم الشريفه المسلمه من غير المعتدو ما تكن

تلك القلوب منا والصدور الا ان هؤلاء الذين يلو
نا سدوا وقطعوا من الواصلين او صدوا قصدوهم
عن الوصول الى ابوابكم العالية على جميع الابواب ومن
ومنعوهم عن مناهج الذهاب والاياب فلولا ما كان
منهم من المنع لما تريدلها لكان في سنة يا تيكم منا
يريد وحين وصل وليكم الباشا الاجل العالي القدر
والمحل درة تاج الوزراء وسالك السبيل المكلل مصطفا باشا
بلغه الله ما شا الى هذه الجهات اليمنيه
والديار التي هي بسوف تهرس محميه بسط عدله
في ارض اليمن واخمد نيران الفتن والمحن وا
صلح ما ظهر من الامور وما بطن واطلع على حقايق
الامور وهو يحقق كلم حالنا الخاف والمستور وما
يحققه من الحقايق وما نحن عليه من حسن
الطرايق وكرم الاصول والمحارق وقد ارسل الينا
قصادا ايجادا ما محبين او وادا عرفوا جميع احوالنا
في الطريق الحسن ما ظهر منها وما بطن ولعل الله
ان يهيئ قدومه الى صنعا ويحيى بها دينا للاله
وشرعا ويقطع بها دابر من حاد القلم قطعا وطرحه

ولعمري انه

ولعمري انه رجل عظيم وباشا جليل فخيم بالمسلمين رؤ
باب الدين يوسف رحيم قد فاق شمايله وراق
اوصافه ومخايله فهو بكل خير يجود ويبذل من طاعتكم
ما يشف على غيره ويزيد ولا مرما يسود من يسود
فالله تعالى يجعل سعيه مشكورا ويشرح باعماله الصالحه
من الامه قلوبا وصدورا ويدفع بعنايته عن الاسلام
والانام شرورا وحرورا محرم سنة ثلاث وعشرين
ومايه سنة ثمان وخمسين وتسعمايه من الهجرة
النبويه على مشرفها افضل الصلات والتسليم
والتشريف والتكريم وفيها عزم الباشا مصطفا
النشار بعد ان اصلح الشان بين المطهر والباشا
ازدمر وارتفعا هو وازدمر عن بلاد السيد المذ
كور بعد الصلح والسداد والانتظام
افتتح ازدمر باشا بلاد جبش ومصار والسوا
في وعمته وكانت قد اخلفت سابقا
ازدمر جيوشه الى حمير فاذعنت له القبايل
وبها قلعة العسكر ورتب
فيها رتبا وشحنها بما يحتاج اليه وفيها يوم

يوم عيد النحر وقعت الواقعه المعروفه بمكه المشرفه
سنه الهبّه وذالك ان امير الحاج المصري المسمّا
محمود الذي صار بعد ذالك باشا باليمن ثم باشا
بالديار المصريه وفي ايام باشويّته انتقل بمصر
انتقل بحج على الشريف الشهير محمد بن ابي نمي بن
بركات وقصد الى بيته بمنا بجميع عساكره منتهزا
للفرصه في غفلة الشريف واولاده مريدا
قتلهم واستئصالهم وهم بما ينالـه من الاستيلا
على مكة فهجم على الشريف واولاده فمكن الله
منه وظفروا به فحصل في الحجيج تلك السنه
امر مرتج وتفرقت الناس ايدي سبا وحصل في
الحرم الشريف ما لا يخفا من الخوف العظيم ونهب
الاموال وسفك الدما ثم ان الشريف ابا نمي
ذهب ليلة النفر الى مكه وقد تغيرت احوال
المسلمين وقصد الشريف تسكين الفتن وتخفيف
ما وقع على الحجيج من المخاوف والمحن فلما
اصبح يوم منا ازداد امير الحاج غيضا على الشريف
وامر منادیا يصيح بمنى ان الشريف ابا نمي

معزول فلما

معزول فلما سمعت اعراب مكه هذه المقاله وثبوا
على الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تحصى ومتاجره
تستقصى وصمموا على نهب مكه باسرها واستيصال
الحاج والامير محمود ومن معه عند ذلك داخلا الامرا
والحجيج اخوف الشديد [illegible] الامير من المدافعه
عن بيت يديه فضلا عن الحاج فصاحوا بالناس وامرا
الحامل الى الشريف في دفع امير الامر الذي نزل با
المسلمين وانه لا يلتفت الى فعل الامير المصري ثم الشريف
جزاه الله خيرا وذب عن بيته وانحن حجاج في
الاعراب والقتل ونظر الى الحجيج بعين الشفقه والفضل
وقام بالجد والاجتهاد فاستقرت الاحوال واضمحلت
المخاوف والاهوال ثم بعد ايام يسيره وصلت اخبار
ومراسيم من باب السلطان سليمان بغايه الاجلال
والتعظيم للشريف ونصره الله على ذالك الامير ومن اغراه
وعاد امن الحرم على ما عهده المسلمون من الامن الذي
لم يعهد في غيره [illegible] وتبع ما ثار فيها
وصل الى القليم جازان اللغاطا سفين كاشفا للا
قليم المذكور سنه كامله من محرم الى محرم
وفي التي قبلها دعا مولانا الامام امير المؤمنين

الهادي الى الحق المبين احمد بن عز الدين بن الحسن بن
عز الدين وكان اماما جليلا مجتهدا دعا الى الله
يوم الخميس حادي وعشرين شهر صفر سنة ٩٩٩ خلف من السند
المذكوره بحوزة [illegible] وقاعده جماعه من العلماء
منهم السيد داود بن المهدي وكان في درجة
الامامه وكان حليما رضيه ومواوره الفقيه
العلامه محمد بن ناجي بحر وكان ايضا داعيه الى
بلد عذر وناهيك والسوده وتابعه ايضا السيد
الحسين بن المهدي وولده صنوه الحسين بن
عز الدين وفي خلال ذلك حصل بينه وبين
الامير ناصر بن احمد الخزي فتنه عظيمه فتحفف
الامام خلف الاعوان فارتحل الى الوادين
واقام هنالك حتى صارت البلاد بيد بن اخيه
السيد احمد بن الحسين فحينئذ عاد الى بيت وا
قام بها حتى توفي في شهر القعده سنه ٩٩٩ رحمه
الله تعالى واعاد من بركاته وفيوضاته توفي جمله
من اخيار الناس واكابرهم ما منهم الا
من هو احد الخمسه الذين قال الشاعر فيهم

اذا امامات

اذا مات ذو علم وتقوى ، فقد ثلمت من الاسلام ثلمة
وموت العادل الملك المولى ، لحكم الخلق منقصة وقصمة
وموت العابد المرضي نقص ، ففي مراء للاسلام نسمه
وموت الفارس الضرغام هدم ، فكم شهدت له بالنصر عزمه
وموت فتا كثير الجود محل ، فان بقاوه خصب ونعمه
فحسبك خمسه بكا عليهم ، وباقي الخلق تخفيف ورحمه

شرف الدين ابو القسم بن الطاهر
جمان ومنهم القاضي العلامه عبد الرحمن بن الشيخ
الامام القاضي عبد العليم بن الشيخ الامام القاضي محمد
بن حسين القماط توفي رحمه الله وهو متولي قضى
زبيد ومنهم الشيخ الصوفي الصالح عبد
الرحمن الجبرتي وجميعهم اولاد بمدينه زبيد
الشيخ شرف الدين بقيه السلف الصالحين
ابو القسم بن الطيب بن ابي القسم بن علي بن
بن ابي بكر الحكمي المعروف بالمحجب وكان من اهل
المقامات العاليه والكرامات المتواليه ومنهم
الشيخ الدهل بن صديق الجوهري توفي
بالمحله وادي تعشر ودفن بتربتهم هنالك رحمه
الله وكان من اعيان ذاك الزمان توفي الامام علم الاعلام

وفات الامام الطبري رحمه الله

امام الحرم المكي ومفتيه وخطيبه ومقرئه ابو
اليمن الطبري كان اماما جليلا في علوم شتا
منها الفقه والحديث والتفسير والقرات السبع
وعلوم الادب وانتفع به جماعه من المسلمين رحمه
الله تعا[لى] فتوفي شيخ الاسلام علم الائمه الاعلام
نزيل بيت الله الحرام خطيب دار الهجره على شرفها
افضل الصلات والسلام الجامع بين المعقول والمنقول
احمد بن موسى بن عبد الغفار المالكي ثم المكي ثم المدني
كان اماما جليلا له التصانيف العديده في الحديث والفقه
والفتاوى الفريده وله في الحساب شرح اللمعه حسبو
ان ينسج على منواله ولا سمحت قريحه صناله الى غير ذلك
من المصنفات وخلفه في الخطبه بدار الهجره في الروضه
الشريفه القاضي العلامه عبد اليافع بن ولي الله على الاطلاق
الشيخ محمد بن عراق وذلك بعد ان عزل عن ولايه قضا
الاقضيه بالديار اليمنيه [illegible] غزى الاصبحي
عيسى بن المهدي الى بندر جازان وظفر بمن فيه وقتل
ونهب وسلب واحرق البندر ودخل حومة الشيخ
عقيل بن احمد الزيلعي وانتهبت اموال جليله في حومة
الشيخ وفي مخازن البندر وصدر الامر الى قريه

الباحر من اهل

الاصبحي عيسى بن المهدي تقدم ترجمته

وفات السيد العلامه احمد بن الحسن رحمه الله تعالى

الباحر من اهل الاصبحي التعصب ومن معه من عساكره واقام بها خمسه عشر يوما وعيون
الكاشف طاشفين عليه فلما عزم من الباحر ومر بقريه
الحصيني فاصدا الى ارض البحر من اعمال الحقاد وذلك
يوم سادس عشر من يوم غزوته فوصلت عيون
الكاشف بعزم الامير فركب الكاشف من حديدة الى عويش
فورا في عساكره وسبق الامير الى محيل فلما
كان بقدوة الارض وصل الامير عيسى الى الموضع
المذكور على حين غفله واصحابه متفرقون في الطر
يق في صدد المواجهه بينه وبين الاتراك على غير
استعداد في فصل سهم قتال بينهم وكانت الهزيمه
على اصحاب الامير عيسى واليد للاتراك وقتل جماعه من
اصحاب الامير وتبعهم عليه عدة خيول واسترجعت
الاموال التي نهبها من البحر وعاد الكاشف طاشفين
الى لحيه عيش ظافرا ومعه عده رؤس مقطعه ثمن
الكاشف رفع ذلك اخبر الى الباشا ازدمر وبعث له الباشا
مكاتبه الامير عيسى والدخول تحت الطاعه فوصلت الاجو
بدمن الباشا الى الكاشف وصحبته مراسيم من الباشا والنا
من السيد المطهر بن الامام شرف الدين الى الامير عيسى
يتضمن ان قد وقع بين الباشا والسيد مطهر الصلح

من مختارات الاصبحي التعصب ومن معه من عساكره واقام بها خمسه عشر يوما وعيون

والبلاد بعد القتال الجميل ورجوع الامير عيسى الدخول
تحت الطاعه وان السيد المطهر صار امير اشخيقه في بلاده
وانها هو وجهه اليه لا معارض لديها والامر عليه سوا السكه
والخطبه والطاعه السلطانيه فلما وصل المرسوم والكتا
ب الى الامير رجع جوابا يتضمن انه راغب في الخدمه
السلطانيه ويطلب بلاد جازان تكون اليد كما
ردت بلاد السيد المطهر اليه وبلاد الشريف الناصر
بن احمد الحمزي ايضا فعاد الجواب من الب شا
ان بلاد جازان لم توخذ منه حتى ترجع اليه ولما
اخذها من اهل جازان الشريف ابو نمي بن بركا
ت ان صيرها الى السلطنه الشريفه فعذر الامير
عيسى واجاب انه يطلب جامكيه تقبله ويدخل
في الطاعه وبذل له الباشا ذلك فدخل في الطا
عه ونزل الى ابي عريش وبناها بيوتا قريبا من
محطه الحاج ولم يزل ساكنا بها الى ان انتقل اخاه
الامير موسى بن المهدي فانتقل الامير عيسى من
ابي عريش الى البداج واقام بها مدت سنين
الى ان وقع بينه وبين الشيخ [illegible]
ماوقع سنه [illegible] فيها في غره محرم

خرج الباشا

خرج الباشا ازدمر طايضا للبلاد للمملكه فساد
الى دعاد ثم الى تعز ثم الى زبيد فاقام اياما ورتب
العساكر ثم صار الى بيت الفقيه بن عجيل ثم
طلع الى ريمه وجزان وبرع واستفتح حصونا و
ملكها ونزل الى لعسان ثم نزل الى ابي عريش يوم
الاثنين ثاني وعشرين شهر ظفر الخير فنشر بها
الانصاف وطوى بساط الجور والاعتساف وعفى
عن كثير ممن كان يتوقع في النفوس انه سيساقه
ودبر البلاد احسن تدبير وخفف من الاموال
السلطانيه عن الرعايا في جازان وغيره ورفع عنهم
المكاس الجايره التي ابتدعها البهلوان وجعل في مقابلة
السماط والعليق للكشاف ما يوخذ من البدو وان وا
لتواجع ويكون المال المقرر على الوعيه داخل الى
الخزانه السلطانيه ودخل عليه كل من كان مخالف
فقبله ومن اراد العفو والدخول في الطاعه قبله ايضا
واعفا عنه واعطاه ولو كان ذنبه ما كان وعزم
في الليله الخامسه عشر شهر ربيع الاول قال الفا
ضي ابو الفضايل عفا الله عنه وعزم الباشا المذكور وسان الحال ينسب

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
قال ولم تزل الرعايا في راحة عظيمة ببركة وصوله وا
ستخلف في البلاد اللغا قاسم جعله ناظر الحقوق العسكر
وواجباتهم ولانصاف الرعايا اذا جار عليهم الكاشف
وكان الكاشف في اقليم جازان يومئذ طاشفين
المذكور ولا فانتظم الحال بهذا التدبير وكم يحصل على
العساكر ولا الرعايا جور ولا اذية مع هذا التدبير
بين جعل مع كل كاشف في كل بلد ناظر على هذه الصفة
المذكورة الخادية والستون وتسعمائة فيها عزل اللغا
قاسم ووصل عوضه الاغا بهرام من قبل الباشا ازدمر
وصحبة الاغا المذكور الشريف احمد بن الحسين بن عز
الدين بن الحسن المويدي والشيخ محمد بن داعر وكاشف
الاقليم يومئذ اللغا محمد بن يوسف المعروف بالبواش
ومع الاغا المذكور مرسوم يتضمن الطلوع الى جبل
دارج والاستيلاء عليه فاقام الاغا بهرام خمسة ايام ثم
تهيأ للخروج والطلوع بجمع ما لا بد منه وكان عزمه ليلة
الثلاثا رابع عشر المحرم وعزم صحبته السيد احمد بن
والشيخ محمد بن الداعر وكاشف جازان محمد يوسف ودريس
العساكر وسرداريهم الاغا بهرام وجمعوا عالما من رعايا

جازان

جازان وسادا معهم مكرهين مكلفين واجتمع معهم
من البنادق ما يزيد على اربع مائة فطلعوا ولم يحصل
بغنوا شيا ولله عاقبة الامور في ليلة الجمعة
من شهر ظفر توفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ذو الكرامات والمكاشفات الصديق بن الطاهر بن
ان القاسم بن علي بن بكر الحكمي كان رحمه الله من العلماء
العاملين والاولياء الصالحين انتهت اليه رياسة بابي
عريش في الفقه والحساب والفرايض والمساحة وا
لجبر والمقابلة وتفقه به جماعة منهم الفقيه عيسى
بن يوسف الطفاري والفقيه محمد بن المحبوب الوليدي
وكان الفقيه محمد بن المحبوب نقيها مدرسا وسياتي
ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وكان الشيخ الصديق
ملازما الحج الى بيت الله رحمه الله ونفع بعلومه
وفيها سافر الباشا ازدمر من زبيد في البحر توجه
الى الروم فصادف السلطان سليمان بن سليم في
حلب ولم يشعر السلطان الا هجوم عليه في حالة
دهشة وهيبة ضعيفة وكان السلطان ذالك اليوم
قد خرج وعرض العساكر بظاهر حلب فما راعه
الا وهو خالط العسكر وعلى خيول له الغرر اليمنية

وفاة الشيخ الصديق رحمه الله تعالى

ولعب الباشا وخيالته مع العساكر بالرماح وعادته على
عادت خيالة اليمن والاتراك لا سيما يعتادون ذلك بار
فيهم فاستغرب السلطان الخيول والعدد واللعب بالرماح
وسرد ارتلك العساكر ثم لما تم العرض استاذن الباشا التر
جمان في تقبيل ايادي السلطان فقال ان له معرفة
نفسه فاستاذن له السلطان فاذن له فلما قدم عليه في
تلك الهيئة استغربها غاية الاستغراب وقال ما هاذه
الحالة فقال هكذا حال من يكابد عندكم بالعصبان وا
لخالفه وكان سبب عزمه ما اكيد به من الحساد بانه
قد تمكن في اليمن ولا يمكن منه امتثاله ولا طاعة ولا
يعتزل لو عزل ولا يصل اذا استدعيتموه فلما تحقق
ازدمر ذالك خرج من اليمن فورا فازداد عند السلطان
تبجيلا ورفعة ومقاما نبيلا جليلا وامره بالعود الى
اليمن فلم ترض نفسه بذالك فالقى اليه السلطان الاختيار
في الولاية فاختار ولاية الحبشة والجهاد في سبيل الله تعا
فاعطاه السلطان بغيته فوصل الى سواكن واقام بها
ماشاء الله وتوفي هنالك وعليه قبة عظيمة في تلك
الديار وكانت اقامة الباشا ازدمر في اليمن اميرا وباشا
استقلالا وغيرا استقلالا لسبعة من السنين وستة

في سنة

اشهر

توفي الشيخ الفاضل المقرئ محمد بن
صديق بن عبد الرحمن الحراز كان اماما في القرات التبع
اخذ علم القرات في زبيد وتعز واخذ عليه جماعة
منهم الفقيه علي بن محمد معلم القران بجامع ابي عريش
واخذ عليه الشيخ الفاضل احمد بن محمد القيراط جود عليه
القران برواية حفص واخذ عليه الشيخ محمد بن الطا
هر بن زيد الصعدي واتقن في القرات عليه وعلى غيره
واخذ عليه الفاضل المقبول بن عمر برواية الدوري لابي
عمرو وكذلك اخذ عليه الشيخ محمد بن الصديق بن ابي
الفتح للدوري برواية ابي عمرو وغيرهم رحمهم تعالى ودفن
بتربة الجزائر اعلى جازان اعاد الله من بركاتهم اجمعين

فيها وصل الباشا النشار
الى اليمن متوليا للباشوية وذالك انه كان امير الحاج
المصري فحين انتهى من اعمال الحج وصلت اليه اوا
مر سلطانيه بباشويه اليمن فاستخلف من اوصل
المحمل المصري وتوجه الى اليمن بر فوصل ابا عريش
في شهر محرم فاقام به وترب اسبوع وفي اقامته
شنف الشيخ محمد بن معبد وكان يومئذ كاشف

جازان محمد بن يوسف قد غرا اهل الصبر وظفروا به
وقتلوا جماعة من العسكر فاغرا الباشا بهم فجعل للعسكر فعلموا
القبايل قد ظفروا وتخلفوا اضعوف وماشين وفقرا
وفقها اهل القريه فقتلوهم العسكر قتله عظيمه حتى دخلوا
المسجد وقتلوا من فيه ووصلوا باحمال من الرؤس نعوذ
بالله من غضبه وعقابه ثم ان الباشا خرج من ابي عريش
متوجها الى زبيد في البر وولا اللغا ابراهيم كرد كنوفير
جازان ودخل زبيد يوم عشرين في ظفر واقام بها
اسبوعا وعزم الى تعز فاقام به خمسة اشهر ثم غزاه الداليه
فيه اول يوم من شعبان فرجع الى زبيد محمولا على
سريره على اعناق الرجال لم يتمكن من الركوب فلما
وصل مدينه زبيد مات بها يوم عشرين من الشهر
المذكور فاوصى الى الامير سليمان نايبا وكان يومئذ
ناظر المملكه فعارضه امير ديه وهو امير كبير يومئذ
الناظر سليمان فسلم الامر اليه ودخل المسنه فقامت
العساكر على الامير امير ديه فارضى بعضهم بالمال
وقتل من لم يقبل العطا والبخشيش عن اخرهم وكان
يومئذ في موزع الامير محمود شجاعا فاتكا مخاف منه

امير ديه الاقدام عليه وينتزع منه البلاد فبرطل جماعة
من اصحابه في قتله فقتلوه وكانوا اربعه انفار
فوصلوا الى زبيد يسحبون الجعل من امير ديه
فاظهرات الفعل منهم بغير امر فقطع ايديهم وارجلهم
مجازاة لهم وكان امير ديه هذا ظالما غشوما اقام
في زبيد تسعة اشهر والرعيه منه في اشد التعب
والضيق وفيها توفي القاضي احمد بن مقبول

توفي الرضي احمد بن
الاسدي رحمه الله

بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد بن حمزه بن
الشيخ الولي محمد بن علي صاحب الزهرا بن الحسن
بن الحسين بن محمد بن الشيخ الولي ابي محمد عبد الله بن
علي المشهور بالبلاغ الاسدي اعاد الله من بركاتهم وكان
هذا الفقيه المذكور اخا للقاضي عمر جد القاضي
ابو الفضايل المشهور بجازان تولى القضا في
مدينه جازان ايام الامير عامر العزيزي واستمر
في ولاية الاتراك الى ان انتقل رحمه الله وكانت
سيرته حسنه وطريقته مستحسنه قايما على الكتاب
والسنه وكان خطيبا بابي عريش ايضا اخذ الفقيه
علي صنوه وعلى الشيخ احمد بن ابي الفتح والفقيه

امير ديه الاقدام

على عبدي والشيخ الصديق بن الطاهر الحكمي وكان
له فصاحة في المكاتبات والانشاءات وله كاهفر
ط وفراسة جيدة وله تاريخ ابتداه من سنة واحدة
في العشرين العاشر وانتهى الى سنة ستين غالبه
في وقايع اعلم جالات مشافهة على الاختصار وله نظم
حسن من ذالك منظومته التي جعلها في فروض الكفايات وله خط حسن بقاعدة العجمية حيث انه
لم يكن له نظير في زمنه في المخلاف السليماني وكتب
اليه سيخين ابن ابي الفتح الحكمي كتابا في سابع وعشرين
من شهر محرم سنة ثلاث واربعين وتسعمائة فاجابه
بقوله شعرا اتاني كتاب منك يازاكي الاصل كمنضوم درج على
وداح غداكرم المذاقة اصلها فبورك من فرع تعالى على الاصل
وفي ودت بعد الطرس كان نصيرها وفي وسط كاس الاذن يرشف بالمقل
فاكان تاخير الجواب لعلة ولاكنني استتبع العلل بالعلل
الى الان لم اصحو ولكن كلما تناست لتنسى ذالطريف من تقلى
وقلت لها ان الجواب فريضة فقالت اذا فانظم وفورا بلى مهل
فعلق هذا العقد في جيد جوده غداجيد حقا بعقد البقا الحل
وذاك وجيه شيخي وسيدي سليل ابي الفتح المربل بالفضل
على خلقه المرضي الف تحيه ود واملجديد الدهر ليس له مبلي

واما الذي اهدى

ولما الذي اهدى اقل عبيده اليه فشيء ليس يحسب بالبذل
فمن كان مملوكا واهدى لمالك فما هو الا شكر املوصل بالاهل
فما حاصل الا الذي انت مالك ولاكنه جزء لفضلكم الحلي
فلازلت ركنا ولازلت ملحقا بكم في حياتي ثم في موقف الفضل
ثم قال في اخر الابيات وردت من اقل عبيدكم احمد
من المقبول الاسدى فلا تحضوها بعين القبول واحبوا
عليها ستر الفضل المسبول مع اسدال الظاهر بالتغاضي
التي لابد منها والباطن بهم القبول الذي نفس الانسان
مجبولة عليها فوصيتكم الدعا في اخلاص الباطن والظاهر
من اشباك مكدرات للسرايرو الايادي الشريفة مقبله
بالسلام والسلام كانت وفات القافية بابي عريش ودفن
بتربة الشيخ علي بن ابي بكر غربي المدينة المذكورة
اعاد الله من بركاتهم [illegible]
فيها وصل الباشا ازدمر الى ارض سواكن متوليا البلاد
الحبشه جميعها دهلك ومصوع واعمالها فنشر الويه
الجهاد في سبيل الله الجواد وطوى بساط الظلم والفساد
وذالك بعد ان عرض عليه السلطان سليمان عوده
الى اليمن كما سبق فلم يقبل فعرض عليه باشوية

مصر والشام فمنع واختار باشويه الحبشه بعد ان
القا اليه الاختيار فيما يختاره من الامصار فاختار
ولايه الحبشه لان تكون ولايته لا افنديه فيها ابدا و
سبب ذلك ان الافنديه باليمن عرضوا اليه الى
مسامع السلطان مواطات الشاذلهم ما هو بري
منه من الخلاف والتغلب والشقاق وخلع الطا
عة فلما وصل الى الحبشه اقام بها ما شاء الله مجاهدا
معلنا لكلمه الاسلام واقام مجاهدا قرب خمس سنين
ومات بمصوع وعليه قبه عظيمه وتابوت وفيها
وصل الامير مراد متوليا لاقليم جازان وفيه حصل
في الخلاف السليماني خريف عظيم يشهر في الخلائق
السليماني بخريف الدوقي لان صيب الدخن عدم
في الخلاف فجلب من ارض بدوقه وحصل في هذا
الخريف رخا الاسعار بعد قحط عظيم كان قد حصل
قبله وفيه في شهر رجب دخل الباشا مصطفى شا
هين الدفتردار بدمشق ودخل في تاسع الشهر المذكور
الى صنعا واقام في الباشويه اربع سنين وثلاثه اشهر
وسافر الى الشام عام سبع وستين وتسعمائه وكان

سيئ السيره سلط الكشاف على الرعيه ولم يقبل فيهم شكيه
فكثرت في ايامه الحوادث والمظالم والمصادرات وهو اول
باشا قلد الكشاف الولايه بل ناظرهم يرجع اليه في
الانصاف اذا جارت الكشاف واخذت المملكه بسبب
ذلك وفي جمادى الاخره واجه الامير امير به الباشا
مصطفا شاهين بالبقعه والقا نفسه عليه فقبله و
عفى عنه في جرائر على المظالم ايام اقامته بعد موت
الشاذ ووثوبه على الامر بغير ولايه سلطانيه ولا
وصيه باشويه الرابعه والستين وتسعمائه في محرم وصل
الاغا شاعلي باشا جازان واعماله من الباشا مصطفا شا
هين وكان هذا الباشا قلد الكشاف البلدان من غير
تفتيش ولا نظار معهم وكان عادة العثمانيه قبله يجعلون
مع كل كاشف ناظر يرجع الرعيه اليه والعساكر اليه
فيما اجرم فانغلقت حينئذ باب الانصاف ولم يبق
في الكشاف حيله ولا تمكين ولا خدت النكبات في
زمنه فخربت البلاد وشتت شمل المسلمين وكثر الجور
والفساد والمصادرات للتجار والمتسببين والضرب
للضعفا الزراع وخربت اجلا دخربا لا يعرف

وانتقلوا الحماد الى صبيا ولم تزل صبيا من يومئذ
في عمارة وزيادة وجاذان في خراب وانتقاص
الى ان زالت ايادي العثمانية عنها وفي توفي
الشريف العالي المنيف ماجد صبيا ديب بن
مهادش بن حسين الخواجي رحمه الله في ايام ولا
يته كانت وقعات حنتر والنجاة والربوع وخروج
اهل صبيا الى البشما وولي البلاد بعده بن عمه الشريف
ديب بن عيسى بن حسين الخواجي فقام في منصبه
اتم قيام وداري الايام وجاري الايام فدامت له ايامه
وحسنت له سيرته وفي ايامه انتقل الشيخان
الفاضلان بمكة المشرفة شرف الدين ابو القاسم بن محمد
الحكيم والشيخ الزاهد بن الجندي الخزرجي الاسدي و
كلاهما كان فاضلا حبارا عالما صاحب كرامات
وشهرة كثيرة في الاقليم الجازاني وكان انتقالهما
ثمان حجما رحمهما الله وفيها توفي مولانا الامام
الاعظم امير المؤمنين وامام المسلمين واخو المجتهدين
وبقية الراسخين خاتمة المحققين يحيى شرف الدين
بن شمس الدين بن امير المؤمنين المهدي لدين الله رب

العالمين احمد بن يحيى المرتضى قدس الله ارواحهم اجمعين
امين واعاد من بركاتهم امين كان الامام شرف الدين قدس
الله روحه اماما عظيما جابرا للقصبة السبق في المعقول
والمنقول والفروع والاصول واقواله وتصانيفه
عمدة المحققين من الزيدية من زمنه الى زماننا هذا
دعا الى الله تعالى في السنة الثانية عشر في القرن العاشر
كما تقدم وذلك بعد وفات الامام المولى المنصور
بالله محمد بن علي الوشلي ولم يحصل له قبول كلي في ذلك
العصر فمكث الى سنة ٢٤ واستقوت شوكته وفتح
صنعا وغيرها واستولا على ما بين تعز وزبيد وفرق
البلاد على اولاده فاعطا المطهر حصن ثلا واعطا شمس
الدين كوكبان واعطا عز الدين صعدة وكان هو بمد
بعد صنعا وكان خروجه منها سنة ٩٣٢ فاقام بكو
كبان ثم خرج منها الى الطفير واقام بقية عمره وتوفي
هنالك فدفن في ذلك المكان وقبره مشهور مزور
وكان من العكوسات على الامام عليه السلام في اخر
عمره اسعاله الى كوكبان عن صنعا ونفرت ولده
المطهر عنه وانتقاله الى ثلا وحاد بها ولم يزل ينضاف

ينضاف اليه من اخوته ينضاف من اخوته حتى كاد
امرهم يجتمع على حرب والدهم وانضم اليهم ولده على
الا ولده شمس الدين فانه استمر على برة وكتب
الامام عليه السلام الى ولده علي يعاتبه على فعلهم قصيدة حسنة واولها
صلحك يا علي على اني اهجر ؛ وتهتك محاربي ثم احصر ؛
وتضيع حقوقي اللهم بيننا يا علي رقيب وديان ؛
واستعان المطهر عليه بالاتراك الذين بزبيد وامير
هم الباشا اويس فاخذوا على الامام تعزفلما علم
الامام عدم الطاقه خرج عن صنعا الى كوكبان
ثم الى الطفير كما شرحنا وسبب الفتنه بينه وبين
اولاده انه لما ذهب بصره واكتظم ذهب بصره
ثانيه فامتثل امر الله سبحانه وانشا يقول
على خيرا وعلى ما كان رحمه ؛ وابتلا الاله للعبد نعمه
وكان مرجى القيام ولده السيد العلامه علي بن شرف
الدين لكنه مال الى الراحة والرعونه وخالف في
العقدة فايس منه وكتب الى السادة الذين بجهت
فلله يخبرهم بما بلى به من ذهاب البصر وانهم
ينصبون اماما يقوم بامور الدين فاجابوا عليه

بانه لا

حسين بن يحيى العيه لؤلؤ ودرات
على ما يجمعون بعد ما يجمعون

ودرات

اسماء

بانه لا يمكنهم نصب امام مع وجوده وانه وان ذهب
بصره ففيه من الهمه ما لا يقوم به غيره من الائمه
وتولا الجواب السيد العلامه يحيى بن احمد بن
امير المؤمنين وتمثل في صدر الكتاب بهذه الابيات
لا يكرثنك ذنب الحادث الطاري ؛ فما عليك بهذا الخطب من عاري ؛
لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم ؛ تلوا لانك من ثوب الصبا عاري ؛
ولو اطاقوا انتقاصا من حيوتهم ؛ لما قدوك بسبي غير اعماري ؛
ماذا على ضيع امسى عز ايمته ان فاته حدا نياب واظفاري ؛
فعاد جواب الامام شرف الدين بالالزام لهم بحيث
نصبوا الامام احمد بن عز الدين فكان ذلك سبب
العداوة بين الامام شرف الدين عليهم ولا بد لما
ازوا الامر عنهم الى آل المويد وكان عليهم ودت ان
فيهم من يصلح للامامه ولم تعسفي الحبابا دام مع عدم
الصلاح رحمه الله واعاد من بركاته امين

يقوله

لنعن وتسمه فيها توفي الشيخ الامام العلامه في كل فن ابو
الحسن صالح بن الصديق النمادي الهمداني الاصل
والمنشا رحل الفقيه صالح لطلب العلم الى زبيد وقرا على
جماعة منهم الشيخ الامام العلامه احمد بن عمر المزحد صاحب

وفاة الشيخ
صالح الصديق
النمادي
الهمداني
سنة

العباب ومنهم الشيخ الامام ابو العباس الطنبداوي
البكري الصديقي وغيرهم بنى بجمعات شرعاد
الى وطنه ومقط راسه وهو تربه الباحر من اعمال
صبيا فاقام بها اياما فلما راى اهل العلم في الخلاف
السليماني مهتضومون لا يقام بحرمتهم ولا ينفذ
كلمتهم عزم على الانتقال والمهاجرة الى اليمن واخذ
مع الله عهدا انه لا يرجع الى محلاف ليس فيه لاهل
العلم قيمه فعزم الى صنعا ودخل على الامام شرف
الدين عليلم فعظمه واحترمه وانزل منزلته ولازم
حضرة الامام فكان من اعيان جلسآئه لا يفارقه
سفرا ولا حضرا وربما عاد له في المحمل وقت السفر
ولم يزل كذلك حتى وقع على الامام وقع و
خرج الى صنعا فخرج الفقيه صالح الى تعز مختفيا
الى زبيد كذلك فاقام عند السيد الجليل عبد الرحمن
بن حسين الاهدل مدة سنة كامله لا يظهر
خوفا على نفسه من الاتراك وذلك لعظم شهرته
ثم ان السيد عبد الرحمن سعى له في استخراج مرسوم
بالاجلال والاحترام وانه سبيل غيره من العلماء

يسكن ايما اراد فمثل له ذلك فانتقل الى تعز مع
ذي جبله ولم يزل مقيما على التدريس والفتوى
والتصنيف الى ان انتقل بها رحمه الله تعالى وله تصانيف
منها منظومه في الدين سماه الانوار الساطعه وله
عليها شرح مفيد جمع فيه فيه عما يحتاج اهل السنه و
له كتاب افرد فيه الاحاديث القدسيه وله
كتاب في اصول الفقه وله في كتب التصوف منظومه
ومنثوره وكلها مشروحه وله شرح على الالفيه وله
فتاوي مفيده وغير ذلك من التصانيف وكان له في الدروس
املا حسن وعبارة وامقه نفع الله بعلومه آمين
وفيها قتل الشريف عز الدين بن الحسين الخواجي قتله
جماعته الحسين لسادسه ولستين وسبعمائه فيها
حصل قتال بين الاشراف المعافيين وبذلك
السبب كان انتقال السيد العلامه احمد على المعافي
الى صلهبه وجاور الاشراف الحوانه وقال في ذلك
وصدرها الى الفقيه العلامه محمد بن علي بن عمر رحمه الله تعالى وهو من بريه
اطمانت بال حازم داري ... واساءت بنو المعافا جواري
فالى الله اشكر الحسن البر ... واشكوا اساءت الاشراري

اليهم في النصيحة في الجهر ، فلم يقبلوا في الاسرار ،
واطاعوا الشيطان لما دعاهم ، فهدم الى سبيل النار ،
حتى قال مخاطبا للفقيه رحمه الله
فاعن ياخي خاد سريعا . بدعا يتلوه في الاسجاد ،
قد وعدنا على الدعا جوابا . واصح الوعود وعد البار .
وهي طويلة جدا واجاب عليه الفقيه العلامه محمد علي بن عمر
بقصيده مثلها طويلة جدا منها قوله
رب الف شملا لال معافا ، بددته منهم امور طواري ،
فلقد خالفوا الصواب وكان مادروا بالذي انت داري ،
ياخي قومك الاقارب فاحفظهم . وان ضيعوا حقوق الجواري ،
فكما قيل في التوالي التقالي . والجوار كما علمت جواري ،
فاعف عن عصاك منهم وعاملهم بنفع عن ذنبهم واغتفار ،
وسل الله ان يقيل عثارا ، منهم انه مقيل العثار
وبنوا حازم كرام السجايا . درة التاج من بني المختار
سكنوا ذروة الفخار ونالوا ، منه مالم ينله اهل الفخار
ورفوا رتبة من الفضل اعيت كل راق واعيت كل جاري
ومعافا عافاهم الله من سو ، فعال اتى بغير اختياري
وابق ياسمس دينا في سعود ، ما تغنت على الغصون القماري

السابعة والستين وتسعمائة فيها حصل خريف عظيم
ليشهر في ارض صبيا وبيش غريف سكت سمي بذلك
كثرت سيوله وامطاره ورخت فيه الاسعار وا
تسعت الثمان بحمد الله تعالى توفي الامير الشهير
موسى بن المهدي القطبي كان الامير عيسى ريسا
جليلا عظيم القدر ساكن البلاح وكان يحب
ارض خزيم وما حواليه من الارض واصطلح هو وا
لاتراك واخذ منهم نفيلة وخدمهم خلاف صنوه
الامير عيسى المهدي فانه باين الاتراك كما سبق
وكان للامير موسى خيلا كثيرة وعساكر وكان
يصرف على نحو سبعين بيتا من القطبه واتباعهم و
جيرانهم كل يوم ولم يزل كذلك حتى توفي رحمة
الله
في اول شهر ظفر وصل
الباشا محمود الى بندر جازان ثاني الشهر المذكور فاقا
م به ثلاثة ايام توجه الى ابي عريش واقام به ايام ثم ارتحل
الى اليمن فوصل زبيد في اخر ربيع اول وارتحل
منها الى صنعا في ربيع اخر
عزل الامير شاعلي
بن احمد عن كوشفيه جازان وولي مكانه الكاشف

الشهير موسى المهدي القطبي رحمه الله

جزء من محاسن القطبه
وقد نبه صاحب خلاصة
العسجد على ما هو محرر
اهـ من ابن طاهر
انه طاهر الدعرامي
فان يكن هذا
ان لم يكن عين

الياس المعروف بالاز فظلم واهلك ودمر فاجلى
المجاور واهل الصناعات الى صبيا وكانت مدة الباشا
محمود في اليمن اربع سنين وولايته شاملة في جانان ثلاث
سنين من ست وستين الى هذا العام واصل ولايته من
الباشا مصطفا شاهين جعله في الاقليم الجازاني كاشفا
ولم يزل يجعل معه ناظرا مرد الشكايا ولم يقبل فيه شكيه
شاب فكان سبب البدع والخراب وكانت البلاد من
ايام الباشا ازدمر الى زمن هذا الكاشف لا بد ان
يكون مع الكاشف اغا مردا للشكايا واجوابها فلا يستطيع الكاشف ظلم الرعايا في المال ولا العسكر في
الجامكيه فلما صار الامر الى واجد تعطلت البلاد
وكثر فيها الفساد وبه وتعطلت المه المصالح ولم يزل
الظلم في ازدياد حتى زالت ايدي العتا منه من البلاد
وذالك سنة ثمان وثلاثين والف توفي قاضي
صبيا الحسين بن محمد شافع وكانت سيرته سديده
وطريقته حميده رحمه الله تعالى
فيها استولى الباشا محمود على حصن حب
وقهرا وقتل صاحب القصر الحصن النطاري ووجد
في الحصن

في الحصن من الاموال والخزائن ما لا يحد توفي
بصبيا ولاد الشريف الاجل مهارش وهما مطاعن
وحسين خرجت نادر من ساكنهم فاحترقوا وفيها
توفي الشيخ العلامه الرباني القطب الصمداني
المستغني عن الالقاب والمدح الشيخ بن شيخين
بن ابي الفتح الحكمي اعاد الله من بركاته
توفي
الشيخ الصالح المناوي بن صديق بن علي الحكمي وهو
احد الاولياء الاربعة المشهورون من السادة
ال الحكمي في بوستهم كما تاتي الاشارة الى
ذالك في ترجمة الشيخ ابي القاسم بن الرحال
حصل بين الاشراف العطاويه
والاشراف الحسين حروب وعناكبين
فيها وصل الامير يونس
واليا للاكم قليم الجازاني ولم يلبث الا يومين وا
بتداه المرض فلبث مريضا اياما يسيره وتوفي
مسموما من كاشف البلاد الذي قبله على يدي
ثم توجه ولده الى الباشا وائى بتقرير لوالده علي

على بالي ببلاد جازان وستم اياما ومات مسموما من رجل
من اتباع الامير يونس وفيها كانت من اللوسبحانه وتعالى
النعمة العظمى على اهل وادي ضمد بالجلالة السلطانيه بابن
سيدنا الشيخ الامام العلامه محمد بن علي بن عمر تغمده الله
برحمته على يدي مولانا الشريف المنيف سلطان الحرمين
الشريفين ابي نمي بن بركات ولم تزل الجلالة مستمرة الى
انقراض الدولة العثمانيه وسياتي تعريف ذلك في ترجمة الفقيه انشاء الله تعالى حصل الوسيع المعروف بابن
يونس اسمه المطر في الخلاق السليماني ثلاثة وسبعون يوما
وعم المطر جميع اقليم اليمن وحدث بعده فنا عظيم
في الابار والحوامل وحصل الى اخر السنة رخا عظيم و
كثرت الاعشاب والاشجار وانبعث الثمار وابتلى الله
الناس بالبعوض الهايل الى الثانيه والسبعين وسبعمائة

توفي الشيخ العارف الدهل رحمه الله

فيها توفي الشيخ العارف بالله ولي دفاع ولا نزاع محمد بن
الصديق بن الدهل بن صديق رحمه الله كان على قدم شريف
من الزهد والورع ولما اختلط الطعام باهل عريش ولم
يوجد به الحب الا مع ارباب الدوله اشتم طعامه
بالمزهج ولم يعرف الحب ابدا وكان يقوم النصف

الاخير

الاخير من الليل الى قرب الصباح وكان اعاد الله من
بركاته يكثر من هذا الدعا اللهم متعني بقربك وا
نلني محبتك ولا تشغلني بغيرك يا ارحم الراحمين وكان
له انا اذا باع شيا من خضراوات بستانه ان كان المشتري
من ارباب الدوله جعله في ذلك الاثا وصرفه في
مصرف السبعات المستات كعلف الثيره والحمال والغرب
ونحوها وما باعه من غير ارباب الدوله جعله في اثاثه
وصرفه في نفقته وما اختص به وروى انه قال ما عرف
سوق اهل عريش ولا ازقته ولا طرقه منذ خلقني
الله سوا طريق الجامع للجمعه فقط وكان يقرا في كل يوم
سبع من القران العظيم ويختم في كل اسبوع وراتبه
كل يوم الى السبع المذكور السبع المنجيات وكان اذا
دخل في الصلاه يحصل معه استغرقات عظيم نفع الله
به وبامثاله توفي عمه الشيخ ابي القسم بن
الدهل رحمه الله وكان عالما باصول الدين وعلم الميقات
والتصوف جاور بمكة ست سنين قال رحمه
وكان قصدي الاستمرار على المجاوره فرايت شخصا

وفات الشيخ العارف الدهل رحمه الله

قال لي في المنام ارجع الى بلدك فترتبك بها وفيها
اربعة من الابدال مستورون المشهورون في بركتهم
من السادة الحكميين احدهم بن اخيك صاحب البستا
ن محمد بن صديق المقدم الذكر والثاني الشيخ ابو القاسم
ن محمد المأخوذ من حينه نجذ به ربانيه والثالث
الشيخ الاخن البصير من الصغير الحكمي الرابع
من ذرية الشيخ الطيب بن ابي القسم لم يحضرني
اسمه قال رحمه فكان سبب رجوعي رحمه
تعالى وقوع بين السلفه حصل قتال بين الاشراف
الحوازمة والاشراف المعافين والمحواجيين
بجبل يسما القرادي باعلى قريه شبّان وه كانت
وقعة بين الشريف حسن بن عجيل والعرب
المسارحه وقتلوا العرب من اصحاب الشريف رجلا
صما من مشايخ بني نمازه من قرابة الفقيه العلامه
يعقوب بن علي النمازي وجرحوا الشريف وصدد
عنهم مغلوبا ثم غزاهم الشريف من صبيا وقتل
منهم شيخ يسما الجمل وصل الباشا رضوان

متولي الباشويه

متولي الباشويه اليمن وكان وصوله في اول السنه التي
كان فيها ابتداء الغلا المتقدم ذكره ان شاء الله كان
خروجه من بندر جازان ثم طلع الى مدينة ابي عريش
فتاح بالامان وانصف من الكشاف واستخرما كان قد
ظلموه من الاموال وسن في الكشاف الاسر والحبس
والقتل ففروا منه الكشاف هاربين ومن ظفر به منهم
اخذ منهم ما اوجبه الله للمسلمين وظفر باموالهم
التي قد جمعوها على المسلمين واوصل منها الى اربابها
جملة مستكثره ثم ارتحل الى الزبيد ه ففعل بكتافها
اضعاف ما فعل بابي عريش ثم سافر الى بيت الفقيه
بن العجيل ثم الى زبيد على الاسلوب الحسن ولا
نصاف وكان يومئذ بزبيد الكاشف ابو بكر بن الا
مير محمد بن يحيى المغربي وكان ابوه واخوه من ارباب
العدل وحملة القران فصار في اهل زبيد قبل
وصول الباشا اقبح سيره فعزله الباشا وذهب امواله
له وشتت احواله واخذ منه خمسه صناديق
مملوة ذهبا وفضه ثم طلع الى تعز ثم الى صنعا على
تلك الحاله وزياده واستمر في الباشويه الى عام

ثلث وسبعين وتسعمائة وصل الى الباشا
ضوان سادوش سلطاني بيده مراسيم بقسمة اليمن
بين باشتين ويكون من جانان الى تقبل سماد ليا
شه مستقل ومن التقيل الى اقاصي بلاد الشام من
الحرجه الى جهات الحقاد من العرد وما يليه لباشا
اخر مستقل ايضى فكان ذالك سبب التلاف والخلا
ف الاتي ذكره وسبب ذالك ترجيح من الباشا محمود
لما وصل الى باب السلطان فحينئذ طلب الباشا
رضوان الفسخ من الولايه والتاخر عنها فاجابه
السلطان الى ذالك وكان امر الله قدرا مقدورا
حصل فيها غلاء عظيم عم
السهل والجبل لاسيما الخلاف السليماني كان ابتداؤه في
اثنتين وسبعين وتسعمائة حتى كادت عقود شعاير
الاسلام ان تنخرم وكادت تذكك وتنهدم وا
جلت الناس عن اوطانها وقادت ذالك خوارج
وجراحات في الابدان ونتيت النفوس فضلا عن
الدواب وتشهد هذه السنه بام العظام لان الجوعه
الضعف كانوا يحرقون العظام ويأكلونها نعوذ

بالله وخرجوا المخدرات من بنات الناس يسالون في
الاسواق ويقلون الدم ويوكلونه وانقطعت السبل طالة
والقوافل وبلغت الكيلة بمدينة ابي عريش بمائة وا
حد عشر عدنيا وزبيدية ودبنير الثمن بمائة واربعين
كذالك وبلغت كيلة مكة المشرفه بعشرة كبار ورطل
السمن بها بسبعة كبار وضرب بتلك السنة الامثال
وتعطلت من الابادي المأكولات والنفايس والامول
واكلت الميتات والدما والعظام والاطفال نسال الله
العافيه في الدين والدنيا والاخره وفيها توفي سلطان
الاعظم والخاقان المكرم سليمان بن سليم بن بايزيد
بن محمد بن مراد بن عثمان خان كان ابتداء دولته من
سنة ست وعشرين وتوفي في هذا العام ولم
يتفق الثاني السلطنه هذه لغيره من العثمان وكانت
دولته ناهره باهره قاهره درزت القبول الاقبال
التام وكان لا يقاومه سلطان الاخذل وفيها
في شهر ظفر قتل كاشف جازان مصطفى غزه بامر
باشوى من الباشا رضوان فضرب راسه وارسل الى مخلاه

الى الباشا وسبب ذلك تقصيره في الحمل حيث لم يفرط
الى بيت الفقيه الزيديه فغرط الكاشف فيه حتى نهبه
عثمان المزدلي وقتايل قطنه وبذلك السبب خربت
بلاده واخلوا مواطنهم واجلوا عن ارضهم ولم يرتفع
لهم حال بعد ذلك ثم ولي الباشا بعد ذلك في
البلاد اللخاسيمات ابو ضربه وكان كاتب الكاشف
المذكور محمد بن يحيى عيشه وكان ملحوظا
عند الكاشف بالرعاية حتى حسده بعض الكتاب
فاغرى بينه وبين الكاشف فحبسه وصادره و
مات تحت العذاب في اواخر شهر شوال وفيها
يوم الاثنين ثالث وعشرين من شهر رجب توفي
شيخ الاسلام علم الائمه الاعلام صاحب التصانيف
العديدة والفتاوي المفيده الشيخ شهاب الدين
احمد بن محمد بن حجر الوائلي السعدي الهيثمي المصري
ثم المكي الجامع بين المعقول والاثر المنتخب من
احاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسائر العلو
م الادبيه وعلم الهيئه والميقات والهندسه

والمنقول

وسائر العلوم

وسائر العلوم الحسابيه كما يشهد بذلك مصنفاته
قال الشيخ رحمه حفظت القرآن ببلدي ثم انتقلت
الى الجامع الازهر وانا حدث السن قبل البلوغ فحفظت
منهاج النووي عن ظهر قلب ثم لزمت الشيخ عمادة
المصري فاخذت عليه في الفقه وهو من كبار شيوخ
القاضي زكريا الانصاري رحمه الله ثم اخذت على شيخ
الاسلام احمد بن حمزة الرملي وشيخ الاسلام ابي الحسن
البكري وانتفع بهما الى ان بلغ في الفقه مبلغا لم
يشاركه فيه غيره حتى كان مذهب الشافعي رحمه الله
على طرف لسانه وانتفع به الناس به في مصر ثم انتقل
الى مكه المشرفه وسبب انتقاله انه اختصر الروض
للشيخ اسماعيل المقري وسماه بشرى الكريم وشرع في شرحه
فاحدثه بعض الحساد وبيته واعدمه فحمل على الشيخ
بسبب ذلك حاصل عظيم واجراه بطنه وانتقل الى
مكه المشرفه وصنف بها الكتب النافعه منها تحفي
المحتاج الامداد وفتح الجواد شرحان على الارشاد
مفصلان الاول بسيط والثاني مختصر وتحفة

المحتاج شرح على المنهاج وله فتاوي مفيدة وله مصنفات
مختصرات جمع في الفقه في وقايع مخصوصة وهي
الاعلام بقواطع الاسلام والانتباه في مسايل الاكراه
والمستعذب في حكم بيع الماء والمشرب والصواعق
المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة وله شرح على
الهمزية مفيد جدا وله شرح على العباب سماه
الايعاب بلغ فيه الى قريب كتاب الصلاة في مجلدات
عديدة الى غير ذالك من المصنفات وكان رحمه الله
ورعا زاهدا متقللا من الملابس موثرا لطريقة السلف
راضيا بالقليل من الدنيا ماشيا على العمل بالعلم امرا
بالمعروف ناهيا عن المنكر ورثاه تلميذه الشيخ
العلامة محمد صديق بن ابي الفتح الحامي بقصيدة
فريدة واولها قوله نبا اتى من اعظم الانبا فتقلقلت من هوله الحشا
قالوا شهاب الدين احمد قد ثوى فلذات عز كما ترون عزاي
وصلت اليه يد المنون ونقدت من كان من حكم ومن امضاي
ياطود علم في الوجود قد انثنى منهدما من بعد شد بناي
كم قد جليت بهمها وامنتها ببصيرة ووقاده وذكاي
من للعويص من المسايل ان عرت من ان ضرب البعد الناي

وشفت من دا الجهالة طالبا امراضه دفعت لكل دوائي
ورقيت في كل العلوم مراتبا اعلا غلا من رتبة الجوزائي
وبقيت في حرم المهيمن مبطلا للطالبين بنيل كل مناي
تزهو بابك الافاق في كل الربا زهو الحيا اذ نيط بالزرقاء
من للمناسك من يعيد شعارها ان ظل طالبها بغير هداي
تبكيك من حرم الالاه مجالس عطلتها من زينة وحلاي
وترثم قد بثثت بها علوما جمة اورثتها من عالم الاسي
وعرت بالتدريس افضل بقعة في افضل الاوقات والاناء
تملي وانت مشاهد لبيته والنور يكشف عند كل غطاء
في خلقه جمعت لكل فضيلة محروسة من دله وخطاء
قد كنت طالع برج سعد سعودها ومنيرها في الليلة الظلماء
فطلعت في ليل المحاق فحلكت تلك البقاع بليلة سوداء
يا ضيعت الطلاب بعد مفيدها خير الزمان مسدد الاراء
سهل الخلايق عالم متواضع ذي عفة ومروة وحياء
حفظ الوصية فيهم من احمد فلذت اولاهم بكل رجاء
ترعا العهود على تقادم عهدها فكان وافر شغف اخاء
يلقاه بالترحيب عند قدومه ويحل عنه مملة الاعياء
لاعيب فيه غير ان نزيله يسلو عن الاهلين والرفقاء

ولو قال مائت فلست تدرك وصفه ... ما فيه من كرم وحسن وفاء
ان صح رزاك يا شهاب عشيرة ... فلقد حباك بابر الاحياء
واضر بالاسلام حتى انه ... قد صار معدودا من الغرباء
صارت لمصرعه الصحاح وعولت ... اسفا عليه واجهشت ببكاء
اذ كان مسند وفته واجل من ... تهوى اليه سوابق الانضاء
فمن الجميل بجبر كسر صحيحها ... ومتى يكون طبيب ذاك الداء
هيهات خاب السعي وانبت الرجا ... واخل عقد العروة الوثقا
مازلت تقدم من اتى مشوقا ... يخوالخو الربع والاحبا
يرعاية وبان وقاطع جبته ... شتى عنان معاند لواء
لهفي عليك وهل يفيد تلهفي ... اوهل يفيد تحسري وعنائي
لو كان يفدا بالكرايم سيد ... لفديت بالابنا والاباء
والكتب اولا بالبقا فمن بقى ... فهم على التحقيق نقو ولا
لوانهم وفوك حقك كله ... ليكون ما عاشوا بصرف دعاء
وتلاحظوا مالك تعذوهم به ... من محض علم نافع وولاء
ولشاهدوا المنن التي قلدتها ... اعناقهم في عدوة وعشاء
معك المكارم لا مكارم بعدها ... تفضي بمستدل الى استعلاء
بحباك مولاك الكريم برحمة ... وجزاك في الاخرى بحسن جزاء
وغدت وراحت كل يوم مزنة ... تسقي ثراك بوابل الانواء

يارب فاجمعنا به في جنة ... في ملعب عيش يا سميع دعاء
واجبر مصاب عشيرة رد ثوابه ... والصبر وافرغ عليهم منك حسن عزاء
ياما اجل رزية قد حوبها ... ظل الحليم لها بغير هناء
وغدا الجليد وقد ذهاه حملها ... من ذا الجليد لحامل الاعباء
والصبر في المواطن كلها ... لا عليك الا محض جفاء
والحمد لله حمدا دائما ابدا على الضراء والاحضراء

كان انتقال الشيخ شهاب الدين بمكة المشرفة ود
فن بالمعلاة حول قبر الشيخ الولي محمد بن علي نفع
امرها وفي اخرها توجه الباشا رضوان الى
الشام بعد ان طلب الفسح من السلطان ياذن
له بالمسير واستخلف مقامه بصنعا الامير محمد
قراباس وسافر الباشا من صنعا الى البقعة ثم منها
الى الشام
السيد المطهر بن الامام شرف الدين المحاط ما بلغه
عزم الباشا رضوان واستولا على اطرافها وقطع
الموارد والمرافق عن المدينة ومن فيها من
العساكر وسكان البلاد وفي خلال ذلك الحصار

وصل الباشا مراد الى زبيد وكان قدومه في اول شهر المحرم
وكان نزوله من البقعه ثم توجه الى زبيد ثم الى تعز بعد
تمهيد التهايم وتولية الكشاف بها وجعل في قليم جازان
اللغا سنان طمطان كاشفا وكان ذالك العام عام
جدب قحط ومحل عظيم ولما استقر الباشا بتعز كاتبه
الامير محمد قراباس واحضره انه محصور والمواد منقطعه
منقطعه فامده بميره وعساكر وجهز بها امرين
فجاؤا وعند مرتاع ذراع الكلب مابل وبدوان قد
رصدوا في الطريق وهي طريق ظيقة المسالك صعب
فقاتلوهم وقتل احد الامرين ونهب ماكان في القا
فله من السلاح والاموال والمطعومات وعاد الامير
الثاني الى الباشا مكسورا وبعد هاذه الوقعه
وحصول الاطماع للقبايل اختلفت قبايل الجبل
الجبل جميعها على الاتراك واتسع عليهم الخرق الهايل
حصل بين رجل من عسكر بن الامير عيسى المهدي
القطبي وبين رجل اخر من اصحاب اللعاسنان طمطا
طمطاز خصومه فقتل صاحب الامير عيسى المهدي

فكتب الامير

فكتب الامير عيسى الى الاغا وطلب القصاص من القا
القاتل صافتغلبت الطايفه وقالوا لاسبيل الى قتل
عسكري بديوان فاجاب بذالك فلم يرض الامير الا بالقصاص
السري وثارت الفتنه بينهما وسار الامير عليه الى
الى عريش وحصل القتال وانكسر الاغا وعساكره و
رجع الامير الى البراح فكثر الاغا والطايفه في فتنه الامير
وعلموا اخلاق القبايل في اليمن فعطلوا الى البلد
وارتحلوا منها الى اليمن واصبح الامير عيسى دخل الى
عريش وكان من جملت الاسباب المزعجه لهم انتقال
الامير الجلال بن المهدي عن الطايفه الى الامير وكان
ساكنا باني عريش فازداد خوفهم لما لحق الامير العاد
لوسروامن ليلتهم وكان دخول الامير عيسى الى مد
ينه ابي عريش يوم الخميس سابع عشر رجب في
جموع كثيره من اشراف صبيا واتباعهم فاصبح الامير
يوم الجمعه عرض عساكره وصلى بالجامع وطاف
بالقريه وكثر اللعب بالخيول وعاد الى موضعه
واستمد له ذالك في ارغد عيش طب نامت عنه

محول الامير
الى موضع
بعريش وقتل
بعض مشايخ
صبيا

اعين الحساد وذهبت فيه الاتحاد ودارت افلاك
الاسعاد وانشد لسان الحال يا هذا الزمان الذي كنا نؤمله
اقر عينا وطابت منه انفسنا يا ليت الذي في التراجيا فيشهد
بنشرح الطرف فيه من هنا وهنا وقام الامير على هذا
الحال شهرين فبينما الناس كذلك اذ جا الخبر بان الباشا
مراد جهز جيوشا كثيره الى جازان وفيهم كيخيا الباشا
وسردارهم الامير حسين وانهم قد خرجوا من بيت
الفقيه فلما تفع الامير عيسى عن ابي عريش الى القلعه قد
خلها الامير بعساكره وهي خاليه من المحنه لا فيها
اطعمه ولا عدد ولا الات تعين على الحصار فاصبح
الامير بقلعه جازان مشغول البال وجرد جيشا
لاخذ الاخبار فبينما هم سائرين في طرف ابي عريش
من اليمن اذ اقبلت حمول الاتراك شاهرين السلاح فا
لتقا الجمعان وانكسر جيش اهل جازان وقتل منهم
جماعة عديدين وعاد من سلم الى القلعه المذكوره
وحطوا الاتراك شرقي ابي عريش وصاحوا
بالامان ودخل عليهم الاعيان فلما كان اليوم
الثاني سرحوا الى القلعه فخرج اليهم الامير عيسى

عساكره فحصل القتال من وقت الضحى الى الظهر وعاد
كل منهم الى مكانه ثم اقاموا الاتراك بابي عريش يو
مين وسرحوا الى قلعة جازان لحرب اهل جازان
فخرجت اليهم عساكر الامير والتحم القتال الشديد
المهيل وقتل ذلك اليوم الامير العادل بن المهدي والا
مير عامر الشطبي وكانوا اعيان فرسان الامير عيسى
وفاز بالشهاده وذلك في شعبان وهبوا الاتراك
قرية البلاح وعادوا الى محطتهم بابي عريش فلم
يبق للامير عيسى بعد قتل اعيان فرسانه قرار
وترجح له الخروج عن القلعه المذكوره والطلوع
على الحقار فطلع من ليلته تلك [illegible] حاضر
للسيد احمد بن الحسين بن عز الدين مدينه سعده
ودخلها واستولا عليها في ثم ظفر وتحصنت العساكر
التي بها في المنصوره ولما تحققوا تورا الفتنه باليمن
طلبوا الامان من السيد احمد المذكور فاعطاهم
وتوجهوا الى صنعا وهذا ذاك محصور من عسا
السيد المطهر بن الامام [illegible] عزم الامير عيسى بن
المهدي الى السيد المطهر فقبله وحياه واتصفه

قتل الامير عيسى عامر الشطبي و العادل

عساكره محصل

وفضل لامن المعروف ماهو لايقه بجاله وجعل لجاميه
ثقيلة واصرة بالاقامه بالحرق فاقام به اشهرا فلم تطب
له البلاد فعاد الى الكلب ثم توجه الى السيد
احمد بن الحسين ففعل له من الاحسان ما لايعرف
واعطاه جهات الحقاد وما تحصل منها من الاموال
فاقام بالكلب الى حين وفاته كما سبق ان شاء الله
وفيها في ذي الحجه بعد القتله الحاصله في ذراع
الكلب وكانت الدايره على الطايفه قامت قيامت
الباشا مراد وخرج من تعز الى صنعا لنصرة قراباش
فوصل الى ذمار وكاتب السيد المطهر ولاطفه له
ورجل له الصلح فيما بينه وبينه فامتنع السيد المطهر
وشن الغارات على صنعا وغاداها وراوحها بالحرب
واغرا القبايل بحرب الاتراك فتجمعت القبايل على
الباشا ولزموا الذراع الكلب وقطعوا عليه
الطريق من كل جانب وجاء الخبر ايضا ان قبايل
حيش وبعدان والشوافي قاتلوا الطايفه بها
واخلفت القبايل كل قبيله على اثر تبتها فعند ذلك

اسفل الورقه

اسفل الباشا
ونزول الامير
على الامان

ابقن الباشا بالتلف وفر هاربا باسوا حتى من
وقت المغرب الى صلوة الصبح فوصلوا الى السلاله
وترك بها للصلاة فاقبلت القبايل لا لبدوان بعد
ان بايعوا السيد المطهر ومعهم بعض شيعة المطهر
فقتل الباشا مراد وسالت نعامته بالسلاله وقتل من
اصحابه من قتل واسر من اسر ولم يفر الا القليل
وكان ذلك في سلخ الحجه الحرام وجزت القبايل
راس الباشا مراد وارسلوه الى السيد المطهر فجعله
في منديل وارسله الى الامير محمد قراباش فجهز
طلب الامير قراباش والامر الذين معه التسليم
والامان فاعظم السيد المطهر ذلك فنزلوا الى
زبيد وكان الباشا مراد قد استخلف كيخاه
بزبيد فقام بالامر بعده وانقلبت على الاتراك
بعد قتل الباشا مراد جميع ارض اليمن نجده وتهامه
وتفرقت العساكر في الجبال واقام الوساطة بزبيد
الخامس والسبعين وتسعمية فيها نزل الشيخ سراج
بن عثمان بامر السيد المطهر لاخذ القلعه جاز ان
فاخذ البلاد وقتل الطايفه الذين بها وذلك بعد

ليس بسم
والله

استيلى السيد المطهر على اقليم جازان

استيلى السيد المطهر على صنعا وحاصر من بقى من الطايفه
بقلعه جازان ايامايتاتيه فسلموا القلعه وتوجه
اللف سنان طمطاز ومن بقى معه الى زبيد وظفر
الشيخ سراج من القلعه بما يجل عن الوصف من العدد
والسلاح والبنادق والمدافع فارسلها الى السيد
المطهر وخرب قلعه جازان المذكوره وصا
رت من يومئذ خرابا لا انيس بها قد نبتت
فيها الاشجار وتعطلت الديار وانتشرت الاحجار
فصفر فيها اليوم الى الوقت المعلوم ثم ان الشيخ
سراج بن عثمان بعد تملكه اقليم جازان تعظم
وتكبر وتغير وتجبر حتى كان اكابر الاشراف
صديقبلون يده ولا ينظر اليهم وحصل في مدة
ولايته في الخلاف ربيع صالح انتفع به الناس
وسماه العامه ربيع سراج على سبيل المجاز
وفيها عزل الشريف دريب بن عيسى قضات
صبيا من الشافع وولا القضى الفقيه عمر بن على
بن ابي القاسم المص . فيها وصل الى
البقعة الباشا حسن ابو الرووس وصادر المسلمين

ماخذ الاموال

باخذ الاموال واستولا عليهم في تزبيده الخساره وا
لقتل والحبس وكانت محطته بالبستان بزبيد
فبينما هو كذلك والناس في اضيق من سم الخياط
والمسلمون يجارون الى الله بالدعا في كشف ذلك الحال
فاستجاب الله دعاهم وحصل في البستان حريق
عظيم لم يعلم له سبب ذهب به من الاموال ما لا
يحصى ثم وقع في اثره في العسكر الطاغوت فاهلك عالما
ضليعا فانتقل من البستان الى زبيد وهو مستمر على
الظلم والطغيان واحتياله على الاموال فحصلت له
المشاغله بوصول بن الشويع وقتل عساكره التهايم و
حط عليه بزبيد فانتصر الباشا بالغلب وترح
له ترك البلاد والسفر فقامت عليه العساكر وقالوا
نخرج الى ابن الشويع فخرج اليه فحصل القتال
وانهزم بن الشويع وعساكره ثم عاد الباشا الى اهل
زبيد بالمصادره والحبس والضنك اعظم ما
سبق والجاه القحط والخرب والفتن الى غير ذلك
نعوذ بالله من غضبه توفي الشيخ الفاضل

الصالح وجيه الدين عبد القادر بن صديق بن
البرهان بن صديق رحمه الله وكان رئيس اصحابه
الحكمي وكانوا اذا هم امر عولوا على رأيه وخلف
ثلاثة بنين منهم الشيخ محمد بن عبد القادر خلف
ولدا سماه مقبول وابو بكر بن عبد القادر مات
عقيما وعلي بن عبد القادر لم يخلف احدا من
الذكور رحمهم الله وكان هذا الشيخ زاهدا و
داعا متقللا من الدنيا وله ورد في كتاب الله
وكان ملازما للطريق المرضية حتى توفي رحمه
رحمه الله توفي شيخ الاسلام عبد الرحمن
بن عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن ابراهيم
بن علي بن زياد الزبيدي كان رحمه الله رحلة
للطالبين في مذهب الشافعي وله تصانيف في قضايا
معلومة مخصوصة وله فتاوي مفيدة وكان
رحمه الله قد عمي في اخر مدته فاستخلف ولده عبد السلام
للفتوى والتدريس فقام لها احسن قيام مع وجود
جماعة من العلماء بزبيد ذلك الاوان واستمر بعد
والده كذلك حتى توفي وسياتي ذكره ان شاء الله تعا

سنة ست وسبعين

سنة ست وسبعين وتسعمائة فيها توفي جماعة من الشيوخ
منهم الشيخ الافضل ولي الله بلي دفاع ولا نزاع الشيخ
مسعود بن يوسف بن نجاح بن يوسف بن علي
بن عمر بن الحسن بن الشيخ العارف بالله محمد بن علي
صاحب الزهرا اعاد الله من بركاتهم وكان الشيخ
مسعود يشهر بالكمون كان على قدم شريف مطعم الطعام
معتزل عن الناس يقريه عياش وهي شرقي مدينة
ابي عريش بنحو فرسخين وكان يغلب عليه الخمله
الغفله والبله في امور الدنيا ولا يعرف حاله وسيرته
وولايته الا القليل ومنهم الشيخ محمد العرف الاسدي
صاحب الكود قرية شرق مدينة ابي عريش بنحو فرسخ
ونصف نحو كان ايضا صالحا مطعما للطعام ملازما
لذكر الله حتى اتي له ومنهم الشيخ الجليل المستغني
عن الاطناب في المدح الصديق بن ابي الفتح اعاد
الله من بركاته كان رحمه الله تعالى العين الناظرة في زمنه
مفزع السادة الحكميون في كل حل وعقد توفي
بمدينة صبيا ايام خروج الناس من ابي عريش الخراب

المعروف بالخراب احمد كيخيا المعروف شغل لما وصل الى اليمن
في خيل مجرده له لقبض الجمال التي اوصلها الشريف
عواد بن عجل الى بيش واعمالها من قبل خاله الشريف
حسن ابوعلي فلما توفي الشيخ بقلعه اولاده من
صبيا الى ابي عريش ودفنوه هناك رحمه الله
ونفع به وف[illegible] وصل الباشا عثمان وكان
قبل وصوله قد ارسل شاوشا الى زبيد لما بلغه
افعال الباشا حسن ابو الروس القبيحه فلما وصل
الشاوش صاح باء الامان ورفع الجور والطغيان
فسكن الروع عن اهل زبيد وخلص من كان منهم
محبوسا او ماسورا او مصادرا بالعذاب والمال
واطلق الاسرا من الحبوس فسبحان من بيده
مفاتيح الكروب ثم نزل الباشا عثمان من الصليف
ودخل مدينة زبيد وحط غرضه بها عساكره وا
قام شهرا ينادي بالانصاف للعباد ودفع الجور وا
لفساد وكان معتمدا في اموره على الشرع الشريف
فوصله الشاكوون من سايرالبلاد وقابلهم

بالبشر والاسعاد وبعد ان مهد البلاد سار الى حيش في
عدد جيوش لا تحصرها التعداد وكان دخوله
حبتا في شهر رجب ثم خرج منه الى تعز وكان صرمقدم
من اصحاب السيد المطهر يسمى علي بن شوعان فحصره
الباشا عثمان وظفر بالبلاد فدخلها بالسيف ونزل العسكر
الذين بها وقرين شوعان مريدا وافام الباشا بتعز شهرا
وانتظم جهز السيد المطهر حسا وجعل سردارهم بن
اخيه حسين بن شمس الدين فجا السيد محمد بجحافل عظيمه فخرج
اليه الباشا عثمان والتقا الجمعان وعاد السيد محمد الى
عمه علي سالما ثم خرج الباشا الى صنعا فلما سمع السيد
المطهر باقباله جمع الابطال وحثهم على القتال فوجدهم
ارتعدت فرايصهم من الرعب ولم يجد منهم مساعد

في ثاني رمضان دخل الوزير الاعظم سنان
الى مكة المشرفه في جيوش هائلة لا قبل لاهل
اليمن بها وقيل ان عساكره فوق الثلاثين الالف
وخيوله فوق عشره الاف وجماله بغير تعدادها
فاقام بمكة خمسة ايام وسافر الى اليمن في البر فوصل

وصول الوزير سنان
اقليمه جازان

الى حلا جازان اخر يوم في رمضان فصاح بالامان
وقورا هلها على عاداتهم ونفذ مراسيمهم وولاها نابي
عريش كاشفا وسافر الى زبيد فوصله شاوش سر
سوال فاقام به اياما وكاتب الباشا عثمان وعد
وتهدده بسبب الفساد فاجاب الباشا عثمان
بالملاطفه واقام واظهار الطاعة وترك المعصيه
فلم يوثر ذلك في الوزير فلما وصل الباشا الوزير
الى تعز عزل الباشا عثمان واقام مقامه الباشا
حسن فامتثل الباشا الامر وتوجه من حينه الى
الشام وكان سفره في البر حتى وصل مكة المشرفة
ثم توجه منها الى مصر ثم الى القسطنطينيه فعظم
فعظم قدره عند السلطان فكرمه ثم ان الوزير
سار في عساكره العظيمه فدانت له القبايل ودخل
خل عليه اهل حبيش والشواقي والتعكر وبعدان
وغيرهم حتى دخل صنعا فاقام بها اياما ثم خرج منها
الى كوكبان فاقام بها سبعه اشهر ثم حصلت
السعايه بينه وبين السيد المطهر بن الامام بالصلح

والسيد

والسداد فمال الوزير الى ذلك فاظهر له السيد المطهر الطاعة
فاقره على باده كما هي عادة العثمانية ولما حصل
الصلح بين المطهر والوزير خاف السيد احمد بن الحسين
ان الوزير يوجه الجاه اليه الى بلاد صعده فكاتب
السيد احمد الوزير في الصلح ودرا الفتنه وان يبقيه
اميرا بصعده ويسلم اليه الخزان كل سنه اموالا
فقبل منه ذلك بشرط ان يجعل معه رتبه واغاني المنصوص
فقبل السيد احمد ذلك واذعن اليه وتم الصلح
على هذا وكان هذا الصلح حسم مادة الفساد
والفتن بحمده توفي شيخ الاسلام عبد
العزيز الزمزمي المكي مات وفاته رحمه الله ليلة
اربعا لعشر خلت من ذي القعدة وكان عالما
راسخا في علم الفروع وعلم الاصول والمعقول
والمنقول قال رحمه الله اربعه وعشرين فنا
من العلوم حتى علم الموسيقا ولما توفي شيخ
الاسلام احمد بن حجر خلفه في حلقته في
العلوم واداء نهاكوس المنطوق والمفهوم

وله همزيه منظومه عارض بها همزية البوصيري
البوصيري ووفد بها على السلطان سليمان
بن سليم بالروم فجعل له صراكل عام الف ذهب
اجمر كان سياقه على التمام والكمال حتى لقي
الله تعالى وكان الشيخ عبد العزيز يلازم حضرة
السيد القاضي حسين الحسيني المالكي وزير
الشريف حسن بن ابي نمي وكان اهل العلم بتقدمو
ن عليه في ذالك فاظهر الله تعالى سر هذا التردد
اليه وذالك انه لما انتقل الشيخ صرف افندي
مكة المحمية مرة الى ثالثة انفار وقال هذا لا
يستحقه ودرشه كاملا فعزم ولد الشيخ عبد
العزيز الى القاضي حسين وهو لومذ بجدة وا
حضره بفعل الافندي فترك القاضي كل شغل و
بادر الى مكة واستعاد الصر لوبنر الشيخ كاملا
لم ينقص منه شيء فكان ذالك ثمرة ملازمة الشيخ
للقاضي حسين فنعم تلك الملازمة اولاده
بعده رحمه الله وكانت وفاة الشيخ بمكة
ودفن بالمعلاة رحمه الله

السابعة ولسنة

والسيد

- بعد ستين وسبع فيها توفي الشيخ العلامة محي الدين
رف شيخ الشريعة والطريقة محمد بن صديق بن
ابي الفتح الحكمي قدس الله روحه ولد رحمه الله عام
العزيز بالعين المهملة والزاي المكررة بينهما يا مشاه
من تحتها واخره الف وهو عام ١٩٢٤ وعمره لا
ث وخمسون سنة واشهر ونوفي ليلة الجمعة سا
لثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة رحمه
الله بعده الشيخ احمد بن ابي الفتح وسمع الفرا
العظيم برواية الدوري عن عمرو بن
العلا على الشيخ محمد بن صديق الحراز الاسدي
مقري حاذق في عصره وحفظ الارشاد
والفيه بن مالك وكان من اهل الذكا المفرط
والفهم الثاقب ثم دخل الى مكة عام خرج الناس
خراب الامير عيسى فجاورها اشهرا و
صحب شيخ الاسلام بن حجر والعلامة عبد الله
الفاكهي واخذ عليهما واجمع بشيخ الاسلام محمد
بن محمد بن محمد بن احمد بن بدر الدين الشهير
بابن العزي شارح الالفية نظما واعطاه بخطه

وفات فيها من
الحكمي رحمه الله تعالى

النظم المختصر من شرحه الكبير واظنه اخذ عليه في
العرسه واخذ ايضا في العرسه على الشيخ عبد الله
الفاكهي وعلى عمه الدهلن ابي الفتح وكان الشيخ الد
هلن منفردا بهذا الفن صنه الغايه القصوى وكان
له رحمه الله سيره حسنه وطريقه مستحسنه مع
زهاده وصلاح وعباده وانتهى تدريس الفقه
والعرسه والفرايض بابي عريش وورع اوقاته
في اخر عمره على الطاعات تدريسا وافتا واجتهادا
في اصلاح شان المسلمين والشفاعه عند ولات
الامر مع نفوذ كلمته وقبول شفاعته وتفقه عليه
جماعت منهم الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر
المعروف بالمفتي الحلمي والفقيه العلامه الاديب
الورع الصالح محمد بن عبد القادر الحلواني وا
لفقيه عثمان بن سهيل الاهرع والفقيه عمر بن
المساوى والقاضي الابيدي والفقيه محمد بن عيسى الظفاري
والشيخ صديق بن علي بن صديق الدهلن الحلمي واخذ
عليه في الارشاد القاضي احمد بن مقبول الحلمي الاسدي
الملقب بابي الفضايل وقرا عليه العقد المضي ودفن

الشيخ

الشيخ بقرب جده الشيخ علي بن ابي بكر الحلمي رحمه الله
وسفع بعلومه وكان الشيخ العلامه عمر بن عبد القادر هو
الذي خلف الشيخ محمد بن صديق في التدريس والفتوى
في ابي عريش وكانت وفات الشيخ القاضي احمد بن مقبول
بمكه المشرفه ايام الطلب فرثاه بقصيده طويله منها قوله

خطب بسلب العقول بظاهره وسرت فخمت بالانام عوايره
قالوا اتاك اليوم علم قادح سلب المنام شيوعه وتواتره
وانك كنت ان شيخك قد ثوا واندك طود بقايه ومناظره
نجل الكرام محمد فرع الرضى الصديق فانت ليله ومسامره
شيخ عظيم في العلوم مناظر ما زال طالبه تقر نواظره
طود العلوم الشامخ العلم الذي امثاله عدموا وعز مناظره
بحر له لج تفيض جواهرا قد نالها تلميذه ومذاكره
جملي عليه فرايد وفوايد من كل علم طاب عنه مفاخره
ويفيد منها جاوا رشادا وما في الروض من علم حوته دفاتره
كانت مدارسه رياض كلها تحيى قطايفها له بمعاشره
يا طالبا للعلم غاب سحابه وتفرقت انواره ومواطره
من ذا يدرس علكم يوما وقد طويت دفاتره وفتن مساطره
لو كان يفدى ميت نال البلى لفديتك من كل النفوس ذخايره

لو كان يقبل من صديق فدية لفدا الصديق صحابه وعشايره
ثامت بعدك ثلمة من ديننا. وتشرب اعلامه وشعايره
والحمد لله مولانا على ما قد قضى. وجرت على ما قد اراد واسره
وهي طويلة جدا اقتصر منها على هذا القدر
فيها حصل الخير العظيم الذي حدث
قبله الشده العظما كان مبتدا القحط من اوايل سنه
ثلاث وسبعين الى سلخ سنه سبع وسبعين وكان
موسما خريفا عاما تتابعت فيه الخيرات وختم تلك
السنين المباركات وتشهر هذا الخريف في جهة حازان
بخريف الخميس وتشهر في جهة ضمد وصبيا بخريف الجمعه
الجمعه لان المطر وقع بعد هذه الشده في ليلة الجمعه
ثالث يوم في مرله الزبره في شهر ربيع وقال في ذلك
السيد العلامه الفصيح المصقع شمس الدين احمد بن علي
المعافا رحمه الله هذا حبذا الليلة لنا غرا. في ربيع جادت به الانواء
ليلة الجمعه التي هي لتسع بعد عشرين منه حساب سما
ثالث الزبرة التي عظمت بها. علينا من ربنا النعما
اسبغ الله الخير تاريخها: فافهمه حقا ان كنت فيك ذكا
هي سبع من بعد سبعين من بعد مايين تسع وزال الخفا

وما وقع المطر تايف بعده الحيوات واتسعت بعده الا
سعار وزالت الضروات بحمد الله [illegible] وصل الى الوز
يرسنان شاووس سلطاني بمراسيم سلطانيه تقتضي
الاذن له بالعزم الى الشام فتهيا للعزم ثم وصل الباشا
بهرام من مصطفى شاهين واخو الباشا رضوان واليا
لليمن فوجده قد صفا من الفتن بعد الصلح الواقع بين
الوذير والسيد المطهر فنظر الباشا الاموال السلطانيه
التي على الرعايا فوجدها ثقيله وقد مس الناس
الضعف فرجح التخفيف عن المسلمين وتنقص تلك
الاموال المعتاده [illegible] ارسل الباشا شاووس
برسوم صورته المرسوم بالامر الكريم العالي
الى الكافه من المشايخ والعوام والرعايا والاعيان
من اهل اقليم جازان زاد قدرهم وصانهم عما
شانهم لا يخفا انه بلغنا خراب البلاد وتشتت
احوال العباد ونفرهم عن اوطانهم من كثرت
المال الثقيل عليهم وهو ولا كان ثلاث عشر الف
ذهب فلما اتصل بنا ضعف البلاد رفعنا من ذلك
اربعه الاف وخمسمائه من الذهب صعه فقدم له

سوم الرسل الكريم جاز
وتخفيف الجزيه

يعرفون المال السلطاني على هذا التقدير من غير زيا
ده ولا انتقصان ولا ظلم ولا عدوان بوجه الشرع
الشريف اعزه الله تعالى ويسجل ذلك في السجل الشرعي
حيث لا يحصل ظلم ولا رواية ولا تعسف ولا متاعب
على المسلمين فانا قصدنا الا اصلاح احوال المسلمين
ويحصل الدعا لمولانا السلطان سلطان الغزاه
والمجاهدين خلد الله خلافته الى يوم الدين
فترجعوا الى اوطانكم وتزرعوا بلادكم على الامن
والامان من مولانا السلطان الاعظم اعزه
الله تعالى وامان الوزير المقام العالي المنصور
بالله تعالى وامانا لا عيار عليكم ولا تشويش ولا
مظالم ولا تعوش تحفظوا علما بذلك وقررنا
المال المذكور على دمة المقر الكريم العالي مفخر
الاكابر والاعيان امير اللوا الشريف السلطاني
محمد بيك اعزه الله تعالى انتهى وكان هذا
التخفيف في جميع اقطار اليمن وحصل به
الارتفاق ولم يفعل مثل هذه المنقبة احد
من الباشات قبله من ايام الباشا ازدمر الى

اياه واستمر المال في جازان وغيره من الجهات على
هذا التخفيف المذكور الى السنة الثالثة عشر بعد
الالف ثم تغير الحال بعد ذلك نعوذ بالله تعالى
عزم الوزير سنان الى الشام في
البحر ودخل مكة المشرفة وحج ثم خرج الى المد
الشريفة فزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
خرج ارتحل الى الديار المصرية ثم منها الى الروم
في شهر صفر توفي
الفقيه الصالح المهدي بن الحسين تمدينة صبيا
وكانت له رحمه الله رياضة وعبادة وورع و
زهادة رحمه الله وفي هذا
الشهر توفي معلم القرآن العظيم بجامع ابي عر
يش قرب اربعين سنه وهو الفقيه علي بن محمد
المعلم انتقل في اخر عمره الى صبيا ايام خربت
البلاد من احمد لحيا سهل حمد معلم ابني عجامع
الشريف درويب بن عيسى مناصرا للشريف عزاز
بن مجلي على بني حرام الى موضع يسمى الصلا له

وفاة الفقيه الصالح المهدي بن الحسين تمدينة صبيا رحمه الله تعالى

وفاة الفقيه علي بن محمد المعلم

وفات يعقوب بن علي النمازي

فاجلوهم منه وقتلوا منهم جماعه وفيه توفي الشيخ
العلامه محيي سنن الصالحين ومجدد مآثر السالكين
ذو العلم والزهاده والنسك والعباده الفقيه
يعقوب بن علي النمازي بالله ثراه بوابل رحمته
الرحمه والغفران حفظ القرآن العظيم والبهجه
الورديه ورحل في طلب العلم وادرك الكتب
النافعه بخطه ونصفه على جماعه من بني جلمان
ثم انتقل الى صنعا الى الامام شرف الدين في ايام
اقامته عليهم واستوطنها مدة من السنين وتفقه
بها وانتفع على قريبه الفقيه العلامه صالح النماز
ي وبعد تضلعه من كل فن عاد الى وطنه واقام
به امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقبول الشفا
عه ناقذ الكلمه يصدع بالحق ارباب الشوكه
ويقابلونه بالامتثال لا يخاف في الله لومة لائم
ولم يزل ملازما لطاعة الله تعالى تدريسا و
فتاوى ما بمصالح العباد وشفاعه ومعاونه
ومعروفا وكان له في التدريس حسن تقرير
وافاده للطالب على النهج المرضي ولم يزل كذلك
الى ان لقي الله

الى ان لقي الله تعالى ودفن ببلده صبيا اعاد الله من بر
كاته وقدس روحه ونفع بعلومه امين وفيه اخذ
الامير محمد بيك رعايا الشريف عراد فارسل الباشا
افندي بانصاف الشريف وعزل الامير واقام مقامه
كاشفا فحزم الامير الى الباشا واقام ثلاثه اشهر
ثم عاد بتصريره في البلاد ورفع الكاشف منها ثم
اقام الامير المذكور في بلاد جازان سبعه
اشهر ومات فيها توفي السيد
الجليل ملك بني الزهرا وراية مجدهم الكبرا
السيد الاجل ملك اليمن المطهر بن الامام شرف
الدين كان هذا السيد ملكا عظيما محتشما
استقل بالامر بعد بطرات ولا يزابيره الا
شرف الدين وعدم الاجابة للامام احمد بن
عز الدين واستقل بمملكة المخاليف جميعها
متصلا بتهامه وجميع بلاد محمد حجة واليمن الا
على وبعض الاسفل كتعز وعدن وتلك
الجهات واستمر ذلك نحو خمسه وعشرين عاما
ونصف ووصل في ايامه الوزير سنان بجنود لا

وفات يعقوب بن علي النمازي

عام

وفات سيدنا الامام المطهر عليه السلام

تبعيد فخرج السيد المطهر من صنعا الى ثلا وا
نضم الى السيد المطهر السيد حمد بن الحسين ذ
شرف الجوف وحصلت بينه وبين الوزير حروب
واستمر القتال قريب ثمانية اشهر فلما اضرت
بالوزير المطاف له مع كثرت الجنود الوا
سعه عالج في الصلح الى الروم وولي في اليمن اليا
شا بهرام واستمر الصلح الى ان مات المطهر ه
ه ومدت ملكه مستقلا بالامر ٢٥ سنه
ونصف وكان وفاته بثلاثاني شهر رجب سنه
ثمانين كما سبق وجرا بعده من الامور ما لا يتسع
له المسطور. وصل الامير جعفر بن احمد شعل
ملتزما للاقليم الجاذبي فاقام مدت شهرين ثم
وصل الاغا حشرف ملتزما للبلاد وكان وصوله
في ربيع الاول ه طلع بنجم احمر له اضاه وكان
يرى ابا ن لنهار واما الليل فهو اعظم من الزهره
وكان طلوعه مع بنات نعش الكبرا بين الا
نجم المسماة بالناقه ابتدا ظهوره في شهر جمادي الا
خره وانتهى في اوايل ذي الحجه ه عزم الشريف

عمر الى مكة

Al
بجامعة

عمر الى مكة المشرفه وارتفعت يده عن ولاية
بيش ووساع والاوديه الشاميه وكان قد تولا
هذه هي البلده مرتين بينهما فتحه سكانت
وقعت بين شرا حيل في الحقاد وتعديهم على الشر
يف الطاهر بن المفيد وخروجهم له ولبعض اولا
ده وقتلهم ولده احمد بن الطاهر بسبب ان الا
سراى الخواجيين قتلوا منهم نفرين فاعتر
ضوا للشريف طاهر وفعلوا معه ما ذكر
اخذ الاغا حشرف اهوايش من نواجع اهل صبيا
فاغار عليه الشريف ابن عيسى الى ابي عريش
واغلت على نفسه في الدار فركض الشريف ابو بكر بن
عيسى الى قبالة الدار فاصابه بندق وكان
سبب هلاكه وعاد الشريف دريب بن عيسى
الى صبيا بصفقه خاسره الحاديه والثمانين بعد
التسعمائه وبها وصل الامير جعفر بن احمد كيحيا كاشفا
لجازان من قبل الباشا رضوان يتضمن التزامه في
مرسوم ثلاثة اعوام وكان هذا الامير سيئ الاخلاق

الحادي والثمانين
بعد التسعمائه

السيرة قبيح السريرة يكره أهل العلم والفضل ويتبع مفاسد

نعوذ بالله وفي وقت السحر من ليلة الخميس السابع
والعشرين من ربيع الآخر كان وفاة من قدس روحه
قدوة السالكين وقطب الناسكين الجامع بين الحقيقة
والطريقة بأحواله وأقواله وأفعاله الشيخ الدين علي بن
صديق بن الدهلن بن صديق بن علي بن أبي بكر
الحكمي قدس الله ثراه وجعل الجنة مثواه كان رحمه
من رجال الحقيقة والطريقة علما وعملا صاحب
استغراق عند سماع القرآن وكلام القوم وكان
يلفظ بإيجاد معارفه بجواهر الفوائد ويديرها
شراب رحيق لطائفه من كؤوس الفرائد وكان
له أوراد في أوقات السحر الشريف من صلاة
وتلاوة وأدعية شريفة وله نظم غريب ومن
أحسن كلامه تصيدة في المواعظ والآداب وهي قوله

اغتنم فرصة الليالي البواقي قبل أن يشتمل ثوب المحاق
قبل أن يعلق الرهان وتمسي جدل الترب بين تلك الطباق
ذهب العمر وانقضى وتولت منك أيامه كلمح المآق

عدل إلى أم

عدل إلى الله تائبا من ذنوب حسبها لو عرفت مر المذاق
واذكر الموت واخش للفوت واحذره فرقه الاعتبار يوم التلاق
وازجر النفس قامعا لهواها وعليها فاحرص بشد الوثاق
وانتهها إذا انتهك بنصح فلعمري إذا ذاك عين الوثاق
واصحب الجد ما بقيت وبادر لتنال اللحاق بالسباق
واجعل الصدق والتقى لك زادا نعم زاد الطريق للارتفاق
وكذا الصبر فادرعه لتحمى فهي درع من المكاره واقي
وعلى الله فاتكل فهو كاف كافل للعباد بالأرزاق
واحبب الصالحين واركن إليهم فهم للضعيف خير الرفاق
وتأدب لهم تعش في حماهم في سرور وضبطه ووفاق
وإذا ما جلست بين يديهم فاخفض الرأس منك بالإطراق
واحفظ القلب من تقلقلاوهم إنما الوهم كالصفا الزلاق
والق للسمع شاهدا ثم تشهد لمعان لطيفة ودقاق
بين رسل القلوب قد رسلوها ناطقات بالسن الأشواق
وسلام على النبي المفدى أشرف الخلق كلهم الأخلاق

ولأخيه الشيخ المقبول بن صديق رحمه الله قصيدة
في هذا المعنى أثبتناها هنا للمناسبة بينها وبين هذه

القصيدة التي قبلها وهي هذه

كل حين يأتي عليك وساعه هي في العمر فرصه واضاعه

وكذا الليل والنهار حثيثا فاعمل الان فيهما بالطاعه

واغتنم مهلة الزمان وبادر واجعل الحزم في الحيوة بضاعه

واجتهد في بقية العمر واجهد انما العمر والحيوة وداعه

واقتحم جلبة السباق وبادر واعدد الزاد فالطريق مجاعه

واقف من منام قلبك وانهض قبل ان يكشف الحمام قناعه

خذ من الصحة الامان لسقم ومن العمر للحيوة شفاعه

ودع عن سوف في حيوتك والتضييع فبئس ضيع الاالداضاعه

واصحب الجد ما بقيت فلا العمر جديد ولا الحيوة مشاعه

ليس بعد الممات للمرء كسب غير كسب مع الحيوه اذاعه

ايها المرء خذ لنفسك زادا وخلاصا في الحيوة استطاعه

واتخذها عدوة لك واحذر كيدها في للفتى صراعة

واذا ماتت اليك بنصح فاتهمها فانها خداعه

ولدتها طبع الخلائق وذل صعبها وانتهى الهوا واتباعه

واعمر القلب بالتفكر واحرص خطرات على الدوام وداعه

واغضض الطرف عن موانع لهو ورغبة عن عقوبة وشياعه

ومن كذ

وصن اللسن عن مقاله لغو واجتنب منه قوله وسماعه

واحفظ اللسن ان تهم بقول ان في الصمت حكمة وبراعه

هذه سنة المحبين فاسلك سنن القوم ان اردت اتباعه

هم اناس عن الخلائق بانوا بقلوب واهضت مطواعه

علموا انما الحيوة متاع فاستزادوا من التقا منتاعه

حذروا الموت فاستحبوا نفوسا طال ما كن للردا قطاعه

سهروا الليل اذ الناس ناموا وكذا كابدوا النهار مجاعه

واطالوا الحنين تحت الدياجي ببكا وخشيه وضراعه

لو تراهم قيام في ظلم الليل يناجون باعين دماعه

قد اذابوا من الجسوم صحيحا واصحوا من الحشا اوجاعه

لبسوا حلة الغرام قديما فاستطابوا من الغرام ادراعه

فهم صفوة الاله من الخلق واسراهم محلا طلاعه

وصلاة على النبي دواما صاحب الحوض واللوا واشفاعه

احمد المصطفى البشير الذي قد عظم الله قدره وطباعه

وكان الشيخ رحمه الله صاحب كرامات فلا
هره ومكاشفات متكاثره نفع الله به

توفي القاضي العلامة سراج الدين عمر بن

بن المساوى بن ابي بكر بن الطاهر بن احمد القاضي
الاسدي رحمه الله به امين كان من اهل العلم و
بلغ في الفقه رتبة الفتوى والتدريس تفقه على
الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح اعاد الله من
بركاته [illegible] فيها كانت دعوة
دعوة مولانا الامام المنصور لقوام الامام الاعظم
امير المومنين وسيد سادة المسلمين الحسن بن علي
بن داود بن الحسن بن علي بن المويد بن جبريل
بحر العلم الذي ليس له ساحل السابر فضله وبر
هانه مسبب المثل السابر كانت دعوته بالهجر
اسفل جبل الاهنوم تابعه العلماء والفضلاء واوتي
من العلوم ما لا يحيط بوصفه المقال دعا الى الله
ونفذت كلمته في اليمن ما خلى صنعا واستولا على
اكثر الحصون وعلى اكثر بلاد الشرف الدين وامر
وافتتح مدينة صعدة واستمرت ولايته الى
سنة ٩١٨ ثم جمع محاط القصد صنعا
فحصل بينه وبين الاتراك قتال وكانت الدايرة

على اصحاب الامام ولم ينله على البلاد اليمانية يخرجون
من يده لم يبق معه الا الشعر قب والاهنوم
والسوده وما حولها من بلاد عذر وفي خلال ذلك و
جه الوزير المحاط الى الاهنوم فحصروا الامام في شهاره
وقبض في الصاب من اسفل جبل الاهنوم في رمضان
سنة ٩٩٣ وعزم به سنان الى صنعا ثم منها الى
الروم [illegible] توفي الفقيه يحيى
بن محمد بن علي بن عمر هو ولد الشيخ المشهور في ارض
تهامه رحمه الله تعالى وقد الفقيه يحيى قد نشا
حسنا وكفي والده اكثر مهمات الدنيا وفرغه للاخره
فاختار الله له خيرته ونقله الى دار كرامته
وذالك في حيوة ابيه ولم يكن للشيخ عقب الا
من ولده هذا الابن فقط رحمهم الله اجمعين توفي
القاضي المقبول بن عمر مكرد بن ابي بكر بن محمد على راجح
بن حمزه بن الشيخ الشهير بالفضل والولايه محمد بن علي
بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الولي المشهور الشيخ ابو محمد
عبد الله بن علي البلاع صاحب الحديده كان القاضي
رحمه من حملة القران العظيم والعلم الشريف وكان

صاحب قدره واجتهاده في عباده بحيث انه لا يتنفل الا قاعدا
لا في حضر ولا سفر ولا صحة ولا سقم وكان ملازما للصلوة
الجماعة لا يفوته ابدا وكان اذا دخل شهر رمضان يختم
كل يوم ختمة قرآن ولا يترك الاغتسال فيه كل ليلة
لصلوة التراويح ويتنفل بين كل تسليمتين بركعتين
وكان يتهجد كل ليلة بثلاثة اجزاء من القرآن
العظيم دايما وعاش حاكما باربع عريش ثلاث و
عشرين سنة رحمه الله وفيها توفي السلطان الا
عظم سليمان بن سليم خان ملك الروم والشام
ومصر واليمن وبعض العراق وبعض الحبشه
وكثير من بلاد المغرب وارض الترك وعلى الجمله
فلا يعلم ملك من ملوك الارض بماثله او يقاربه
في سعة المملكه وعظم الهمه وجهاد الملل الكفر
فلم ذب عن بيضه الاسلام واستخرج من بلاد
وايدي المشركين ما لا يحصى من البلدان
رحمه الله وفيها انتقل السيد عقيل بن احمد وصنو مكي وكانا روسا
السادة القباب

السادة القباب في ايامهما اهل قرية الملحا
من اعمال وادي وساع رحمهما الله اربعة وثلاثين
وفيها قبض الباشا سنان اولاد السيد
المطهر بن الامام شرف الدين وهم علي بن يحيى و
لطف الله وحفظ الله وغوث الدين وتقدم بهم
الى صنعا ولما اجتمعوا بها ارسل البهم الوزير حسن
الى السلطان الاعظم سليمان بن سليم وكان ذالك
في شهر شوال فمنهم من مات بمصر ومنهم من وصل
الى السلطان وانزلهم هو والامام الحسن عليهم
في جزيره بالقرب من القسطنطينيه يسما
بذي قله وفيها وصل الباشا مراد وكان يحب
الفقراء والمساكين خافظ لهم الجناح ونقمه على
الامرا والكشاف كانت ولايته باليمن قريب
خمس سنين وله سيره حسنه ولم يتغير عنها وكان
وصوله في البحر اقام بجازان ثلاثة ثم عزم و
نزل من الصليف وفيها وصل اللغا محمد المعروف
ببلا نجي كاشفا لجازان وفيها حصل خريف
عظيم بلغ سعر الطعام فيه من جهات حازان وضمد

وسایر المخالف السلیمانی الثمینه الجازانی یحرف و
وهی اربعه ومئون کیله جازانی وهی عباره عن
اربعین کیله صیانی یحرف ولا یحمل هذا الاسم
العظیم البازل من الجمال فسبحان من بیده القبض والبسط وهذا رجل عظیم توفی الکریم المقام موسی بن
ابی القسم الهمام کبیر الاشراف الحوازمه فی زمنه و
کان فیه سماحه وعلو همه ورياسه وشجاعه وکرم لا
یقاس باحد فی بلده رحمه الله تعالی
وسلم وصل الاغا حسن عافیه کما لجا
زان من قبل الباشا مراد وقتل الشریف یحیی بن هزاد
فی غزه رجب الحرام وفیها توفی الشیخ الفاضل
سلاله الافاضل نور الدین علی بن محمد الجبرتی وکان
صالحا ملازما للحج الی بیت الله وعاش من التجاره
وکان سمح الاخلاق کثیر المروه فعال للخیر کثیر
الاحسان الی سایر المسلمین رحمه الله تعالی توفی
شیخ مشایخ الاسلام مفتی بلاد الروم والشام الشیخ
ابو البرکات محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن
بدر الدین بن مفرج بن بدر الدین عثمان بن جابر
بن تغلب

الشریف الفقیر الحقیر موسی بن احمد بن
السهام الجازانی عفی عنهما
آمین

بن تغلب بن صبو بن شداد بن عامر القرشی العا
المعروف بابن العرجی الدمشقی کان یتیمه الدهر وا
بحوبه العصر لم بات الزمان له بنظیر فی القران
بتفسیر عجیب نظما ما یئا الف بیت وکسر واخص
واختصره ایضا نظما وبعد تمامه قدمه الی
السلطان سلیمان بن سلیم فقابله بالاجلال وا
لقبول وطلب الائمه بالروم وقال ما رایکم بعد
ان عرض علیهم التفسیر فقالوا نجتمع ونبذل
النصیحه فی الدین فان وجدنا فیه زیاده او نقصانا
او تبدیل فی القران فی حروفه او اعرابه رفعنا
رفعنا الیکم واستحق ما تقتضیه الشریعه اعز الله
ناصرها وان وجدناه علی سنن الاستقامه سالم من
التحریف استحق الجایزه والکرامه حیث وجدنا فی زما
زماننا مالم یوجد فی غیره فقال السلطان انتم
مقلدون فی هذا الشان فتاملوه حرفا حرفا
وجعلوه لهم امتحانهم نصبا وخلفا فلم تجدوا
فیه تغییرا ولا تحریفا ولا تکلفا ولا تعسفا فقضوا

من ذالك العجب العجاب فرفعوا الى السلطان فقالوا اما
لصاحبه جزاء ولو اعطى الوفا مولفه على توالي الدهور
فحمد لله السلطان على ما وقع في زمانه دون غيره
من السلاطين واعطا مولفه الحظايا الجزيله
والصدقات العريضه الطويله وانصرف المولف
من القسطنطنيه يزفه السلطان ومن حواليه من
الباسوات والوزرا والامرا وسعوه احسن تشييع
وودعوه اعظم توديع واما مولفاته
فكثيره جدا وقد اشار الى ذلك في منظومته التي
جعلها اجازه للشيخ الامام داود بن شعبان
الواصبي منها قوله وقد اجزته بما لي من المسلسلات
والعوالي، ومن اعز كتبي التفسير نظما عجيبا اسمه التيسير
او اصف التيسير للتبيان، واصف التفسير للقران،
او اسمه بمنحه الرحمن، فانه من منن المنان
حتى قال في الاجازه، وابى البسته الخرقه في
حق بحق خرقة التصوف، موصاله بتقوى الله جل
وبخلوص قوله مع العمل، مبتغيا منه الدعا في الخلوات،
وبجمع ومجمع الخيرات حال البركات، والله يرزقنا واياه الرضى
من فضله

من فضله والعفو عما قد مضى، حتى قال الشيخ في اخر الاجازه
كتبته معترفا بالعجز، محمد بن العامري العزيمي،
والده وجده محمد، وجده الاعلى الهمام احمد،
ونسال الله تعالى رحمة، لهم جميعهم وكل الامه،
في تاسع العشر من الليالي كانت هي الختام من شوال،
لعام ست وستين التي، تعقب تسعمايه للهجرتي،
ومولدي رابع عشر القعدة، سنة اربع وتسعمائة،
واحمد الله وصلى الباري، على النبي المصطفى المختار،
واله وصحبه ومن قفا، وحسبنا الله تعالى وكفى،
السادسه والثمانين وتسعمائه، وبها وصل الامير
جعفر بن احمد كيخيا شهل كاشغلجازان وقتلها
توفي شيخ الاسلام الزاهد يحيى الخطاب بالمحلة
المعلمه وبنو الخطاب اهل بيت شهير بمكه اهل عبادة
وصلاح وزهاده توضع عندهم الامانات والكفان
الموقوفه على الفقرا والمساكين لديانتهم وعدالتهم
انتقل الحافظ عبد الرحمن بن عبد القادر الهاشمي العلوي كان اماما في الفقه والتفسير على جانب

من الزهد والعباده وله فتاوي في الفقه رصينه وله
الجواب العجيب على السوال في ترتيب الايات الواقعه بين
يدي الساعة وصورة السوال هاقولكم رضي الله عنكم في
الايات التي تراقبل ظهور الساعة المذكوره في الاحاديث
الصحيحة مثل الدخان والدابة والدجال وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ويا جوج وماجوج والخسوف الثلاثه
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيره
العرب ومن اين محل من المشرق والمغرب والجزيرة
واخر ذلك نار تخرج من اليمن تسوق الناس الى
محشرهم فهل يمونون في المحشر ام لا وهل يكون خرو
ج الدجال متاخرا كما هو ظاهر الحديث ام لا
وكم يمكث الدجال والدخان والدابه ومن اي محل
ناحيه يخرجون والى اين ينتهون وفي اي مكان
يكون موتهم وكم تمكث الشمس من مغربها
وكم يمكث عيسى على نبينا وعلى افضل الصلاة
واكمل السلام وفي اي مكان وكم يمكث ياجوج وماجوج

والخسوف الثلاثه

والخسوف الثلاثه وفي الايات اقدم وهل تخرج
هذه الايات والناس على حالهم في الدين ووجود
القران حفظ والحديث بينوا لنا بيانا شافيا و
جوابا كافيا اثابكم الله الجنه انتهى حرره
الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونود ان يكلمنا
الجنه اورتموها بما كنتم تعملون الايات التي بين
يدي الساعة اولها كما في حديث الحاكم والبيهقي
رحمهما الله تعالى وافتى به الحافظ السخاوي وغيره
وخروج الدجال من قبل المشرق جزما كما قاله الد
ميري
في الديباجه وابن حجر في الفتح لكن جاء في بعض
رواية من خراسان وفي اخرى من اصبهان
ويمكث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر الايام كايا
مكم ويطوف الارض كلها ما خلى مكة والمدينة ثم
بعد نزول عيسى عليه فينزل كما في الحديث عند

السخاوي

المنارة البيضا شرقي دمشق فيقتل الدجال بباب لد
عند بيت المقدس ويمكث في الارض اربعين عاما وفي
حديث عبد الله بن عمر مرفوعا انه يمكث خمسا واربعين
سنة وفي خلال هذه الاربعين تخرج يا جوج
وماجوج وهم قبائل من ولد ادم عليه السلام من غير حواء
قيل من ذرية نوح وقيل غير ذلك ولم يات في مدة
مكثهم في الارض شيء بل ظاهر الاحاديث انهم
عند نزول عيسى عليه السلام ينتشرون في الارض ويتفرقون من بيت
المقدس يقتلهم الله تعالى بالنغف اي الدود الذي
يدخل انافهم ثم بعد ذلك تطلع الشمس من مغربها
الى ان تصل كبد السماء ثم تزول ثم تعود الى المغرب ثم
تطلع بعد ذلك اليوم من المشرق كعادتها قلت
قد جاء في بعض الروايات ان اول الايات
طلوع الشمس من مغربها وتقدم ان اول الايات
جزما خروج الدجال قلت يكون خروجها
وجها باعتبار او الايات باعتبار وهو انها اول
الايات العظام السماوية الموذنة بتنزل العالم

العلوي وخرابه

العالم العلوي وخرابه وهو امر خارج عن مجاري
الايات المعروفة والعادات المالوفة وامر خروج
الدجال فهو اول حقيقة وهو من اول الايات
الارضية العظام الموذنة بتغير الاحوال العامة
في معظم الامم بعد طلوع الشمس من مغربها تخرج
الدابة كما قاله الحاكم رحمه الله وخروجها
ضحى كما في صحيح مسلم قال الحافظ ابن حجر وتبعه
تلميذه الحافظ السخاوي والحكمة في ذلك انه
بطلوع الشمس من المغرب يغلق باب التوبة
فتخرج الدابة غير المومن من الكافر تكميلا للمقصود
من باب التوبة وخروج الدابة قبل من مدينة
قوم لوط وقيل من بعض اودية تهامة خارج مكة
وقيل من مكة وهو المشهور واختلف في موضعها
فقيل من صدع الصفا وقيل بالمروة وقيل من شعب
اجياد ويجمع بين هذه الاقوال بما جاء في الاحاديث
المرفوعة والموقوفة كما قاله الحافظ السخاوي
وغيره انها تخرج ثلث خرجات الاولى

الاولا من اقصى البادية فلا يدخل ذكرها مكة ثم تمكث
زمانا طويلا ثم تخرج مرة اخرى من بادية اقرب
من الاولا فعلوا ذكرها في البادية ويدخل مكة
الثالثة فتخرجهما العام كل الخلق من مكة
فتسم المومن في وجهه وتكتب بين عينيه مومن
وتسم الكافر في وجهه وتكتب بين عينيه كافر
وتطوى الارض كلها ثم بعد ذلك الدخان ويمكث
في الارض اربعين يوما كما جا في الحديث من رد
رواه حذيفه رضى الله عنه مرفوعا ويح الارض
كلها فياخذ بانفاس الكفار وياخذ المومن
منه كهيئة الزكمه وانما يكون قريبا من قيام
الساعة واما الخسوفات الثلاثة فالذي بالمشرق هو
ما وقع بعراق العجم كما ذكره ابو الفرج ابن الجوزي
وغيره واقره عليه صاحب الديباجه والسخاوي وغيره
والذي بالمغرب ما وقع بقرب الاندلس من بلد
تسمى وبجوها كما قالوا ايضا واما الذي بجزيرة
العرب فالمراد به من اخرج منها من اكلتاب
اهل؟
تمكه

تمكه والمدينه وقراها او هو الخسف الذي يقع
ببيداء من المدينه يقع بالسيل الذي يغرق الكعبه كما
قاله الحافظ البرهيري في شرحه ابن ماجه قال العلماء
المراد بالبيداء من المدينه هو الشرف الموقفه الذي قدام ذي
الحليفة من جهة مكه والله اعلم وتخرج هذه الايات
وآكثر الناس يضرون لكن بعد طلوع الشمس من مغربها كما
جا في الحديث يبعث الله ريحا الين من الحرير فيقبض
ارواح المومنين ثم يبقا الناس كاحمر حمار كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم يتهارجون تهارج الحمر اي يتسافدون او يتقا
تلون ثم اخر هذه الايات كما جا في صحيح مسلم
نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى محشرهم
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم اذا قالوا ثم ينفخ في
الصور النفخة الاولا فيموت كل الخلق ويمكثون
اربعون عاما كما في الصحيحين ثم ينفخ في الصور النفخة
الثانية فيقوم الناس للعرض والحساب فان قلت قول
مسلم اخر الايات التي تحشر الناس تنافيه رواية اول
اشراط الساعة قلت لا منافاة لانها اخر حقيقة
واول بالنسبة لاحوال الساعة والبعث او قد بعدها

النفخ في الصور وقيام الناس للموقف والله اعلم
انتهى الجواب ملخصه بلفظه [illegible]
ونحوها فيما وصل الامير مراد كاشفا لمجازات من قبل الناس
مراد [illegible] توفي الشيخ العلامه الواعظ عبد الرزاق اقام
مفتيا ومدرسا بعد شيخه شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي
وكان متضلعا في العلوم وله مصنفات ونظم عجيب و
فتاوي مفيده رحمه الله تعالى [illegible] انتقل قاضي صبيا
الفقيه حاتم بن محمد بن شامع تفقه بمكه والمدينه
رحمه الله [illegible] توفي الامير الشهير عيسى بن المهدى
بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين بن محمد
بن هاشم بن غانم بجمعه هو والامراء اهل باغته في غانم بن
يحيى بن حمزه بن ابي الطيب بن سليمان بن احمد بن عبد
الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل وهو المحض بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم
وجهه كان الامير عيسى لشاهما ما بطلا ضرغاما لما
انوه الاتراك يوم المرخ وكان حملتهم عليه على
غفلة وهو على حماد فلم يركب فرسه حتى لابسته
الخيل فركب وهما عساكره وخيل الاتراك يومئذ

نحو المائة

نحو المائة وكر فيهم مرارا في مدافعهم ولم يقتل الا من عدل
عن ركاب الامير وهجم الاتراك مرارا في مدافعهم ولقد
هجموا في رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة و
حلم فوق المائة ودخل المدينه ونهب وقتل وقرت
العساكر منه الى القلعه ولم يقتله احد منهم لقوة باسه
ومهابته ثم اصطلح هو والاتراك وسكن مدينة ابي
عريش ناما فلما انتقل صنوه الامير موسى بن المهدي الى
رحمة الله اسفل الامر عيسى من ابي عريش الى البداح
واستراح هنالك وبلغت خيله فوق الاربعين
ولم يزل مقيما حتى حصلت الفتنه بينه وبين سنان
طمطاك في سنه ٩٧٤ ثم عزم الامير الى السيد
عبد المطهر بن الامام فجعل له كتبا الى الشيخ سراج باي عريش
بان البلاد تكون بينه وبين الامير فرد الشيخ سراج
امر بن الامام ولم يمتثل فطلع الامير الى الحقاد وا
جه السيد المهدي بن عز الدين في المعد ليه فرفع الامير
الى السيد المهدي خلاف الشيخ سراج وكتبوا الى
السيد احمد بن الحسين بذلك فكتب السيد احمد الى
المطهر خلاف سراج فارسل اليه السيد المطهر وطنينه

واستدعاه الى صنعا واظهر له انه يريد التفرج على زبيد وا
نه يريده معه دار العساكر وانه يصل ما معه من المدافع
والزبارط والبنادق والمتعوق والمعنومه على الاتراك
فعزم الشيخ سريج بجميع ماذكر فلما وصل الى صنعا حبسه
السيد المطهر وامضى القاعده للامير عيسى وكتب
بذلك الى السيد احمد بن الحسين فامضاها السيد
احمد للامير فنزل السيد مهدي والامير عيسى
فاقاموا خمسة اشهر طلع السيد مهدي واستخلف
في البلاد محمد بن سريه فصلحت البلاد في ايامه و
لم يزل كذلك حتى خرجت الناس الى ضبيا لما و
صل الاغا احمد كتخدا من قبل الباشا عثمان فطلع
الامير عيسى الى السلب ووجه السيد احمد اليه
جميع الحقاد وجعل له ولاصحابه كيلا تساق اليهم
من الزكاه وانعم عليه انعاما طويلا ولم يزل على ذلك
حتى لقي الله [illegible] اوبغبها بحجر الشيخ العلامه
محمد على عرض قرعا و نخيلان ولم يعش بعدان
اوقع الحجر المذكور الا اياما يسيره وتوفي رحمه الله

واهمل الناس

واختلف الناس بعده في سبب الحجر فقيل انه لكبر سنه
وطول عمره يعلم ان لهذه الاراضي ملاك قد التبسوا
وتفرقوا في البلدان بسبب القحط ايام سني ام ده
العظام نعوذ بالله وموت الناس ذلك العصر وقيل انما
حجر لتعلق حقوق اهل قريه ضمد الاسفل بالوا
دي والمحتطب والمرعا وقيل غير ذلك والله اعلم
قلت والثاني اقرب والله اعلم الثامنه

[illegible] فيها توفي مولانا امير المومنين الهادي
الى الحق المبين احمد عز الدين بن الحسن بن عز الدين كان
اماما جليلا فاضلا نبيلا ورعا زاهدا كريما داعيا الى
الله في شهر ظفر سنه ثمان وخمسين وسبعمائه كما تقدم
ولم يحصل له من الناس اقبال كلي وعاندته الدنيا واهلها
ولم يزل صابرا محتسبا حتى بلغه انه توجه الى الشام
امراء من الترك بعساكر وافره وكان بينه
وبين السيد مطهر معاهده على انه ممن اراد
صلحه فلم يقدر المطهر على منعهم فلما وصلت العساكر
انضم اليهم الامير الناصر بن احمد الجرموزي فارتحل
الامام الى حرجه وانضم السيد مهدي الحسين الى المطهر

ثم وصلت الاتراك مدينة صعدة ودخلوها وملكوها
وجميع بلاد خولان ثم خرج الامير بهرام محطة الى الحرجه
فقرا اهل الحرجه وارتحل الامام الى الوادين وبنى هنالك
الى ان صارت البلاد لابن اخيه [illegible] السيد احمد
بن الحسين فحينئذ عاد الى نسيم واقام به حتى
توفي رحمه الله واعاد من بركاته وفيها توفي شيخ
القراء ابو حفص عمر بن علي السواقي الملكي رحمه
انتهى اليه علم القراءات وله مشيخة على اكثر مشايخ
الاقري باليمن رحمه [illegible] وصل الاغا حسين بربركا
شفا لجازان من قبل الاشراف وقد اخذ الاغا حسين
المذكور اهوائا لبني سلامه فاعاد عليه الشريف دريب
بن عيسى الخواجي ثمن صبيا بجيوش عظيمة وارسله في رد الاهوش
فامتنع وتدبر في القلعه واغلق الابواب فقصد
الشريف دريب الخبت وحط على عقم رجمه من ارض
المعاشيه ونهب الرعايا واخذ اهواشهم واصبح
عازما الى صبيا فلما مر بابي عريش خرج اليه الاغا
حسين والتقا الجمعان وانهزموا الاشراف واسترجع
الاغا ما نهبوه من اموال الرعايا وقتل من اصحاب

الاشراف اقوام [illegible] ايضا غزا الاغا حسين المذكور على
اهل الامروخ فهزموه وقتلوا من اصحابه خمسة وثلاثين
نفسا رجلا ونهبوا عليه سلاحا وبنادقا وخيلا كثيرة
[illegible] توفي الفقيه المقري جمال الدين محمد بن زيد بن
الطاهر الحسيني الصعدي رحمه الله كان محققا في علم القراءات السبع
متقنا لطرقها افرادا وجمعا اخذ القراءات على الشيخ عمر بن علي
السواقي الملكي وعلى الشيخ محمد بن صديق الحرازي بجازان
رحمه الله [illegible] توفي الشيخ الامام عبد الله السندي
ثم الملكي كان اماما في علم المعاني والبيان والبد
يع والتفسير وله مصنفات عديدة وكان مدرسا
في الفقه على مذهب الحنفية وله في الحديث اليد
الطولا رحمه الله [illegible] توفي الشيخ الامام الورع الزا
هد الحافظ المحدث ابو هريرة علي احمد القلعي
المصري الازهري ثم الملكي تلميذ البلقيني كان
حافظ عصره لا يجاري في مضمار وكان شيخ الا
سلام بن حجر يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت
الغبرا في زماننا احفظ في الحديث من الشيخ علي
القلعي وناهيك بشناشيخ الاسلام قال رحمه الله

اخذت الحديث على جماعة عديدين بالديار المصر
به وانتفعت على الامام البلقيني ثم الامام جلال الدين
البلقيني قال قرات عليه الصحاح اربعه وعشرين مره
ثم وصل الشيخ علي الى مكة المشرفه وسافر منها الى الهند
ودخل جزيرة اشي فصادف يوم ورد حوله موت محمد شاه
فجعل سلطان اشي في حلقه ودرس الحديث بقيه سنته
سنته ولما عزم على السير جعل له سلطان اشي مركبا
شحنه له من نفايس الثياب والارز والتحف وجعل له عشر
عشرين عبدا وعشرين امه فتوجه الى الحجاز فلما
وصل جده اعتق العبيد والاماء وزوج كل عبد على امه
واعطاهم ما في المركب نفقة لهم ثم دخل مكة واستوطنها
ولم يزل مقيما بالحرم الشريف لاشغل له الا تدريس الحديث
والفقه على مذهب الشافعي والفتوى والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر يصدع بالحق لا تاخذه
في الله لومة لائم رحمه الله ونفع بعلومه
وصل الى بندر جازان الوزير حسن الملقب بالضياء
في عشر جلاب واغربه من قبل السلطان مراد بن سليمان
وعساكره تقرب من الالفين اقام بالبندر ثلاثا

ودخل عليه

ودخل عليه كبير المخلاتي السليماني فقابلهم بالبشر والترحيب فتكلم لهم بكلام بالتركي فقال لهم الترجمان الباشا يقول
الحمد لله الذي اخرجه من الظلمات الى النور وهداه للاسلام واعطاه هذا الملك الذي لم يخطر ببال وانما كان
يخدم بستان السلطان مراد وكان السلطان يأتي الى البستان
لستريح فيه فوصل ذات يوم فاه وهو في البستان الخبر
بموت وزيره الوزير الاعظم محمد باشا وانه انتقل الى
رحمة الله تعالى في الجهاد فالتفت السلطان الى الوزير حسن
صاحب هذه الترجمة وقال قد انعمت عليك بمقام الباشا
محمد و بالباشويه في اي موضع اردت فقبلت يده
وقدمه وقلت استشير في الولايه فاشير على
بولايه اليمن فتجهزت للسفر وانعم علي بجميع المطالب
وانه لا يعزلني مدت حياته ثم ان الوزير عزم الى
اليمن واستولا على ملوكه وقلاعه وحصونه وتم
له في ذلك مقام يحصل لغيره واقام في ولاية اليمن
٢٥ سنه واخذ بلاد اولاد السيد المطهر ثلاثا
وعكر ومدع وعقار وبني مرمر والشرفين الاعلى والاسفل
وقبض من هذه البلاد على بن يحيى وغوث الدين

ولطف الله وقبض الامام الاعظم الحسن بن علي اعاد الله
من بركاته وقتل السيد احمد بن الحسين المويدي صاحب
صعده واستولا على مماليكه ومماليك الامام عليه
وقد مدح الوزير المذكور السيد العلامه محمد بن عبد
الله الحوثي بقصيده ذكر فيها مماليكه ومنها قوله يصف
الاخ بروق الحرب من كل جانب سيوفا لاوداج العدا في اللقاء
واسرعها في المعتدين اسنة تجيض دما من غير قرع ولا طعن
تجمعت الاعداء من كل مسلك على حين ما بين صنعا الى الشجري
ولفوا عليهم قضهم وقضيضهم جموعا من الاعداء في كثرة الذر
ومالوا الى الشيطان والله غالب على امره والامر فيه لذي الامر
ولا كن تلقاها فتا لا تزوعه الخطوب ويلقا الخطب شرح الصدر
طوارية تحت الاسابه ناشرا سرايا ه نشر الجواجنحه النسر
يوجه في كل الحروب سنانه على الحزم في طي البلاد وفي النشر
وفي هرم كالت هزيمه جمعهم ولا قو الذي لا قا عليا على النهر
وفي يوم سافون اسف مجلقا ما جلى اعادي الدين من ذلك القطر
وفي مدع عاد العدو لقتله فارجعه ما بين ظهر الى عصر
وما زال حول ن المعافا مبرزا بعزم له حد يوثر في الصخر
على السودة الغرا نجوم كانها حمامه طير تحت حافته الصقر

فاوقع فيه وقعه واستردها على الناس لا كن كان عن قدم الحصر
ووجه نحو الطاهرين اعتزامه يميل على السر الخفي الى الجهر
فاحشد فيه حاشد وبكيله فاسوا فحوقا بصين على الجمر
وفي يحر الفاسنان وطا قه والطاف جند الله في جند دثري
وكان بلا في جبهه الدين خدشه وفي ساق اقدام الشريعه كالكسر
فما زال مولانا الوزير مجاولا له بجمال شد ازر اعلى ازري
والقا الى سيف الجهاد سنانه مقاليد فتح بتسع الشفع بالوتر
فسار الى هذا المقام مثارها يسير كنجم الليل في الليل اذ يسري
وسار به الكمكين والترمت به يد والاسعاد من حيث لا يدري
وانعم ذا العرش المجيد باخذه فحمدا وشكرا دائما ن لذي الشكر
ومد شريت حولان اعتدالها ومالت روس من حماد كل الكثر
وما برحوا تيها يديرون كاسها وما عرفوا اجمل ابعاقبه الخمر
وناموا على الوتر الذي قد عفوته ومن خلفهم من لا ينام على وتر
وما زال مولانا يدبر امورهم ولما يزالوا منه وقتا على ذكر
فمد جناحي عزمه والتقامه وضمهما من كاهليه على الصدر
واسرع رمحا للطيال مركبا عليه سنان لاح كالكوكب الدري
ووافا السردار العسكر يوسف بالسعد ينتحي نهما على شاطي السر
واصبح من حولي دمر من ناشرا كوتولته السعاده بالنصر

وكانوا بني حزمور مجمع نيري ... مشوس المعالي والتقا البحر بالبحر
عدوا فابها المولا الوزير سنانه ... بشمس الضحا فيها بدت طلعة الفجر
وانعم مولانا الوزير بانعم ... عليه جزيلات تقل عن الحصر
من حلل حمر وصفر تدبجت ... ومن حلل بيض واردية خضر
واكياس تبر فرقتها يداه الغناه على الناس ... ذا فقر
ومد سنا المرئي فيه سنا الهدا ... فقام سنان المجد بالمد والقصر
وحينئذ قامت قيامة من بها ... يشاهد من خولانها موقف الحشر
واضحوا وقد مرت عليهم جناجها عقاب المنايا فهي تمشي وتستقري
ووحش الفلا امنت رقاب رجالها لاغصانهم ستوقف العبد في الجفر
وما غير اجوان السباع قبورهم ... وما ان لهم في غير ذا لك من قبر
وطاط خولان الطيال رؤسهم ... وقد شاهدوا الموت الزوام على سبري
وجاحبل اللوز المنيع مطاوعا ... وكان سموا في السما ثالث النسر
واضحا سنان النصر من فوق هامة ... بمنشورة الرايات لويه حمر
تدكدك من ارض الطيال جبالها ... فسهل الى سهل ووعر الى وعر
فما بهم ماحل في عاد اذ عصوا ... وما كان منهم يوم راعيه الثاني
فبشر بني شداد بالري عن ظما ... وما كان منهم من سحاب ومن جبري
وانبذ اليهم انهم وراثها هم ... الذي ينظروا من كسر عظم ومن جبري
جزوا حسانا حسناه شكرا وما رعوا له حرمة الاحسان والفضل والبري

فحلت عليهم

فحلت عليهم نقمة وتدبرت ... دوائر سوء كل حين بهم يفري
لقد ذرعوا زرع البوار وما جنوا ... سوى ما زرعوا منها سوى ثمر الخسري
رمتهم مولانا باسهم بطشها ... فما خطات في رميها ثغرة النحر
وقد صح نقلا ان مصر كانه ... وان هلاك الخارجيه من مصر
وان جميع الارض محميه بها ... وسلطانها يرمي السلاطين بالقهر
حمى الله مصرا ما اشد انتقامها ... وما اسرع استيصالها ساقه الكفره
وما اطوع الدنيا لها وامدها ... بما لا انثنى من كل جنس او حصر
امر على استيصال خولان جلقه ... موكده الايلاء تفضي الى البر
بتشريدهم من ارضهم او بفائهم ... بما يشتهي منهم من القتل والاسر
على ان يلوذوا بالوزير وعفوه ... لما عرفوا فيه من اللطف والبر
الى ملك ما خلد الله نعمه ... الى جقله الا الى شخصه يسري
الى ليث غاب لورد الليث بارزا ... لحام له ذلا وولا الى الذعر
الى ملك لو ان جيحون كفه ... وجاد عليه لاسكا شدة الجزر
ولو نيل مصر من يديه وقد سخا ... لافناه حتى لا يفيض على مصر
لقد شاد بيتا ماله قط عامر ... سواه ولا بان الى اخر العصر
له شرفات من لجين وفضه ... واركان مجد من نضار ومن تبري
بناحسن في بيته بيت ملكه ... فقام باركان من الحمد والشكر

وذكر بالفضل ابن يحيى وجعفر • فزاحا لديه بالشاخاملي الذكر
اليك انتهت علياء المحامد وارتقت • اليك فما ابقيت فخرا لذي فخر
ومنك استمد المادحون مذاهبهم • باوصافك الاتي هدتهم الى الشعر
ولو روض ازهار النبوة مزهرا • ولا غرو ان يجنوا به بانع الزهر
قطاف ثمار من محان بديعه • بكف يراع من يد النظم والنثر
تظلمن لك الاقلام درعا سابغا • ومن يجر عليك انتقادا لاقط الدر
حفظت ذمام المصطفى في بلاده • وصنت المعالي في ذراك عن القهر
وانكى بيض الهند اعناق عصبه • بغوا وتعدوا واعتلوا غارب الكفر
وقمت مقام المرتضى بمحمد • واصحكت سن الثغر من صاحب الثغر
نصبت المعالي وارتفعت بفعلها • لتبني افعال الاعادي على النسر
ومكنت سيف العدل من كل هامة • بما نجوة الاعجاب والتيه والكبر
يراك علي في العدا وسنانه • فلله من ايد شداد ومن اسر
وراكب مبني على العزم فيهما • بخمص الاعادي بالاضافة والجرى
الى حسن يا وى على ويوسف • كما اوت الطير العتاق الى الوكر
هما كافتاه الكافيان لامره • ومعتمده ساعة العسر واليسر
هما قمراه بل شهابا سمائه • لرمي عبيد مارد الكيد ذاعذر
هما صارماه القاطعان كلاهما • يمد يدا من كل باغ الى نشر

هما ناصراه وانتصار الورى به • فلم ملكنا ناق الراي والكفر
اهنيك بالكفلين من كل غادر • وحط علي باسا باكنافك الخضر
وتدوخكم ارض العدا بجحافل • وكثره اجناد تجل عن الحصر
وعالم غيب من وراذاك كله • ملبيكه مردوفه النصر بالنصر
ونظمي ونثري فيك تزداد رفعه • فلم يك قولي فيكم ناقص القدر
على شعر شعري عندكم وسوكم • يراحسدا لي انه ناقص الشعري
فزد حسد الحساد غيظا بنظرة • الي لتعليني وتصلح من امري
واوتر لعزي قوس حاتك الذي • رفعت به سمي في كل مجمع وذكري
فقوساك قوس العز والوتر الندى • وسهمك سهم العز البش فاروبه
وهنيت شهرا احرزت كفك الرضا • به فتلقت بالرضا ليلة القدر
مرابح فيه الله في كل طاعة • مقرب بانواع المثوبة والاجر
لك الله شهرا بل لك الله ما كفا • تملكت فيه الشهر والصوم والفطر
وعد في سرور وابتهاج وغبطة • متاحف كف السعد والفتح والنصر
تهنا بك الاعيان والدين والهدا • مقابلة بالعز والفتح والنصر
هذا اخرها وهي طويلة جدا ولعل المتروك
منها نحو المثلث والله اعلم وقد اشتملت هذه القصيدة
على اكثر حروب الوزير وبذله الطائل والباطل

عسري

والمكايد والاباطيل وسياسة الامر ولم يزل الوزير على ولايته لم ينقض عليه منقض حتى نشر الدعوه
مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القسم بن محمد ابن عبد الله عز بركاته فانتشرت
الفتنه طولا وعرضا وقامت الفتنه والحرب على ساق وحمل
القتال الهائل العضيم وسباق كل شيء في مكانه من عامه
وفيها وصل الى ابي عريش الباشا مراد معزولا متوجها
الى الشام ولم يواجهه الفاحسين بن بركات لانه كان لهم الباشا
بنفقة مال فارسل اليه في تجارة ضمانا فاجاب على الاعقاب
الحكم ان كنتم تريدون ناخذكم بالمال ذوا بد امن البر
والارز والطعام والجزم والسمن والعسل فعلنا ومن زاد
له على الاخر حساب سلمه فرغب الباشا فيما ذكره الاغا
واجاب عليه بالشكر وامره بذلك ووصل الباشا معتمدا
على قول الاغا ولم يستصحب من الزاد الا ما يكفي الى الحجاز فقط
فلما حل الاغا بقدوم الباشا خان وفر الى المذنب مختفيا
واصبح الباشا بغير زاد ولم يلقه احد واصبحت العساكر
واجمعت الباشا فسالهم عن الخبر فاخبروه بهربه فنادا بالامان
والجلب الى المحطه فجلب عليه كل شيء وقضى وطره من الزاد و

واقام باي عريش ثلاثة ايام عزم الى مكة المشرفة وذلك في الليله
الثانيه عشر من شهر القعده فطوى الارض طيا وادرك الحج
وعاد الفاحسين صبيح عزم الباشا مراد الى صبياء فتوفي
الشيخ محمد بن علي الجبرتي تلميذ شيخ الاسلام بن حجر
كان مدرسا بمكة في الارشاد لشرح شيخه بن حجر على
الارشاد وكان زاهدا ورعا خاملا منقللا من الدنيا
رحمه الله وفيها انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ العلامة مفتي
الحنفيه بالديار المكيه قطب الدين بن علاء الدين بن
البهروني الهندي ثم المكي كان رحمه امام محققا
في الفقه والتفسير والاصلين وكافة علوم الادب و
كان فصيحا بليغا منشيا للقلم منشيا للقلم العربي
والهندي والرومي والفارسي وكان ينشئ المكاتبات
الى الابواب للشريف ابي نمي وولده حسن وانتفع
به الاشراف غاية الانتفاع وكان له جاه واسع
عند الاتراك وغيرهم ولا يحج من اكابر الروم
الا وكان الشيخ قطب الدين الذي يطوف به و
يسعى ولا يرضون بغيره ويعطونه من المال الكثير

النفيسه في مقابلة ذالك شيئاً كثيراً وكان
ما حصله من المال استعان به على مشترى الكتب وتحصيلها
في كل فن ومذهب حتى جمع عنده منها ما لم يجتمع عند
غيره وكان سمحاً بالعاريه لمن طلبها من اهل بلده و
غيرهم من الافاقيين والمجاورين ولا يسترد ها الا
يوم ترفع كوة اللعبه وهو اليوم الرابع والعشرين من
شهر القعده بسبب اشتغال الناس بالموسم فذالك
اليوم يسترد ها حتى ينقضي الموسم ويعزم العازم ويعرف
المجاور من غيره وذالك بعد المولد النبوي في الثاني عشر
من ربيع اول فمن طلب عاريته شيء من الكتب اعطاه ورقم
في اسمه وان كان من المجاورين رقم مع اسمه اسم المدرسه
التي يسكنها وكان ينفع المسلمين ويرد صدقات عنهم في
اي مذهب كانوا وكان له بمكة مدرس في الحرم في
الكشاف يدرس فيه وله تقرير ومباحث واعتراضات ومن حضر درسه قطع انه لا نظير له في المنطوق
والمفهوم وانه متبحر في سائر العلوم وكان رحمه الله
كثير النزهات في البساتين وربما يعزم الى الطايف ايام
الربيع ويقيم اياما يحل له شغل الا التنزه وكان

يصحبه جماعة من اهل الفضل والعلم والادب وربما اقام
عندهم الاسبوع فاما بوضايف التنزه جميعها فجميعهم ولا
يكون في مجالس التنزه الا معمورا بالعلم والادب تدريسا
ومذاكره ومن [illegible]
عاجم [illegible] من اهل الفضل والادب بمكة المشرفه
اجبت اثباته هنا لما فيه من الفصاحه والبلاغه شاهد
بفضله وذالك انه طلب منهم الخروج معه الى عرفه
ايام الربيع بعد الجواب منهم وكان استدعاه لذالك
في ربيع الثاني سنه احدى وخمسين وتسعمائه و
صورة الاستدعا ما لفظه ما يقول السادة
الادبا المدن عن فصاحتهم وبلاغتهم فصحا العرب العربا
من كل اديب يملك زمام الادب اوابده وشوارده ويبلغ ثم
يبلغ بلاغة قس بن ساعده ولو شم عن ساق الاجتهاد
وشد ساعده وامام لا يصح التقدم عليه وهمام
امت الرتبه بيديه لا زالت سهام فضايلهم موفوره
تزهو بمجالسهم مجالس الافاده ولا برحت فوايد
لاجياد الادب قلاده في ان يجتمع اجتماع

وتعقد للتنزه والانشراح ديا فتجلي جيد الزمان من
التعطيل وما وتجلوا صدا القلوب عن ملالة الا
شتغال والتجميل وتجلس من الدهر بعض ايام تخ
فيها الى عر[illegible] فه بعد احرام ونظل بها عاكفين
على معنى ومسمى ونقف بها للتنزه فنقصر وتجمع
ونقبض منها الجمع بعد الجمع في لذات تشتهيها
النفس وبلتذ بها الطبع ثم ننفر منها الى منا ونظفر
بنيل المنا ونظل فيها ثلاثة ايام ونحن فيها اذيال المسره
فرحا وتيها ونرمي جمار الهم بنثر جواهر الادب
وندير من المذاكره كوسا اشهى من الراح واحلى
من الظرب ونطوف عند الافاضه بالبحار واز
هار ونسعى الى ذالك غير مقصرين فقد قيل في بعض
الاشعار ابحج الى الزهر لتحفى به وارم جمار الهم مستنفره
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل ان يخلق قد قصر
سيما وارض عرفه تجلت كالعروس وسواقيها
اللغويه نادت حي على الكؤوس والنايم والغمام
لم تزل تختذب بها الكنس والرش والنجم قد

بسط على

بسط على الارض بساطه وفرش والصوب قد روى كل صوب
وداد والطير قد غنا على منابر الاشجار وصفقت
الغصون على رقص الاغصان ولعب البرق بسيفه
فنثرت عليه الغمام دراجمان والارض ذهبت في حلل
خضر من سندس واستبرق والسما قد نثرت جواهر
نجومها على بساط ازرق والبدر تزايدت انواره فهو
فهو على كمال والشمس تحجبت بالغيوم عن العيون
فلم تظهر الا من خلال والاشجار والامطار لم تزل في ارتفاع
وانحطاط والازهار والانهار لم تزل في ضحك و
انبساط فليتنع السادة الافاضل اينع الله بهم رياض
الفضايل بجواب يتضمن بشاير القبول ويتكفل
بنيل المامول والسول والنعم ولا يكون اجواب الا تم
انتهى الاستدعا المحتوى من البلاغه على فنون عد
يده من الاستعارات والتجريد والتشبيه والتوريات
والتجنيس وغير ذلك من انواع البديع والبيان فا
جابه جماعة اخترنا منها جواب العلامه
العصر في هذا المختصر وتركنا باقيها اختصارا

فقال الحمد لله البديع قد بلغني اعزك الله وفود بلاغتك ووصلني تحف هدايا براعتك فاذا هي ابكار افكار تميس في فرائد الفوائد وعرائس انظار تختال في وسط القلائد ورياض لطافة ناظره ونجوم طرافة زاهره ودرر في سلوك عقبات وزهر في نظير اغصان وسجع يزري بسجع الحمام وانسجام يحتقر عند سيح الغمام وبلاغة تنسي قس بن ساعدة ولو اعانه سحبان وشد ساعده شعرا

الطائف من شجر البيان كانما قلائد در في سلوك نظام
اذا خط منها السطر في الطرس خلته سوادا في ليال في بياض نهار
وفي مطلع الابتهاج ومطرح الابتهاج شعرا

فكانما همزاتها ... وقد ارتقت الفاتها ورد
على اغصانها ... تبدي بديع لغاتها وكانما
لاماتها ... عرز على وجناتها وكانما
سناتها ... طرر على جبهاتها

فشكرت فكر نظم درها وخاطر اخاك على منوال البديع خبرها ولما اخذ بحظي من ملاحظه

عيون عينها والتمتع بابكارها وعيونها علمت ما تضمنه من الاستدعا الى حج مبرور واستعد على سعي مشكورا ستقصا لحقوق الادب واستقرا لاماكن مكارم الادب ووقوف بعرفة وما ادراك ما عرفة ارض ضحكت ثغور ذباتها ببكا عيون جناتها وصدحت خطبا اطيارها على منابر اوكارها ورقصت هيف اغصانها على تصفيف عيدانها في جنة للفرح وجنة للترح وجنة للشباب والمرح وامر الصيف ان لا يتوقف عن الوقوف في هذه الاماكن وهل يجمل بطريف ان لا يتحرك للسواكن في هذه المساكن سيما وذلك حج مبرور بجميع عطاه مأمول غريب ولا اوطانه عند الافاضة والنفر فيه من روض الى رياضة واجمع فيه مبين من غير جمع والتلبية بما تشتهي الانفس ويلذ الطبع وسعيه على الوقوف متقدم وهل غادر الشعرا من مردم ولقد وددت ان ينطبق الجواب على وصف المستدعي فاجبتك بالنعم واعد ذلك للمستدعي من جملة النعم تم جواب العسيلي رحمه

توفي شيخ الا[illegible] وترجمان القرا الشيخ
الطاهر الزبيدي كان رحمه الله مقرئا للقرات السبع متقنا
فيها وله مشاركه في العربيه والتصريف وله اليد الطولا في
علمي الفلك والرمل [illegible] في الثامن والعشرين من ذي
الحجه الحرام توفي شيخ بلد الله الحرام بل شيخ مشايخ الاسلام
الامام العلامه في كل فن من فنون الطريقه والشريعه عطيه
البنا المكي اصله من بجيله وكان اميا فوصل الى ما صله وكان
يكسب في عمارة الحجاز مدة من السنين وكان مع ذالك
يتعلم القرآن ثم ترك ذالك وانقطع في تعلم القرآن حتى
احكمه ثم طلب العلم وبرع فيه ولزم شيخ الاسلام ابا الحسن
البكري سفرا وحضرا مدة اربعين سنه يقيم مع الشيخ
ابي الحسن بمكه ان اقام معه وان سافر الى مصر سافر معه
ملازما له هذه المده المذكوره ثم ترشح للتدريس
في الفقه والتفسير والفتوى بمكة المشرفه وحضر بين
الشيخ احمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد وعلما مصر اختلافا في
مسايل في الفقه وغيره فرجع الجميع الى الرجوع الى
قوله ورضوا بما يرجحه وذلك لتحقيقه من الفقه

وزياده ورعه

وزيادة ورعه وزهده وكان مقبول عند الشريف لا
يرد له شفاعة مع انه لا ياتي الملوك ولا واذا كتب الى
الشريف ابي نمي كتب في ورقه لا يجاوز طولها اصبعا
ويقول يا ابا نمي اتق الله تعالى فلان فعلت معه كذا
واشك منك كذا فيقضي حاجته وينصف شكوا
ولو كان من نفسه لاجل كتاب الشيخ عطيه وهذا
لا يقبله الشريف من غيره لان العلماء ولا من غيرهم
وكان كثير التدريس في تفسير البيضاوي
رحمه وكان رحمه له برزه قبالت بيته يسمر فيها
بالليل ويجتمع عنده فضلاء مكة ولم يزل بينهم حتى
ينصف الليل وكانت دروسه في الفقه وانواع
العربيه في بيته وفي التفسير في برزه له في المعلاه
عند صاحب له يخدمه في فرش البرزه وما يحتاج
اليه من الماء ونحوه وكان درسه في التفسير في ذلك
الموضع كل يوم حتى يوم الجمعه لا يفتر ابدا وكان الشيخ
عطيه رحمه متقللا من الدنيا واكثر اوقاته لا نقود في
بيته نادرا بل يشتري من السوق [illegible] الطعام والادام كالبا

وهو تفسير جليل
احسن وزين و
مع [illegible]

يسمر فيها
طال السهر
بالليل علاه

ما حصل من الاختلاف
[illegible]

توفي الشيخ الامام مفتي الحنفيه بمدينه زبيد
القائم على اقدام العباده والاخلاص محمد بن صديق الخاص
كالاد رحمه امام عالما وحيدا زاهدا ورعا متضلعا من
العلوم سيما علم الفقه والحساب والجبر والمقابله وا
لفرايض وكان مكبا على التدريس والعباده وا
لملازمه للطاعات والجماعات في المساجد قائما بمصالح
العباد حتى لقي ربه تعالى رحمه تعالى
وفيها في محرم حصل في جازان خريف عظيم
وزراعه واسعه فلما أن الحصاد ارسل الامير
جعفر الى مشايخ العرب والزمهم اموالا جليله اضعا
فى المعتاد من الاموال السلطانيه وجعلهم تحت الحفظ
حتى ضمنوا له بالمال فاطلقهم فخرج الى المسارحه لمكاتب
الطعام المعتادة فجعل على العرب مكاتب لا يمكنهم
الخروج من ربعها ولو اعطوه جميع الزراعه فاستغاثوا
اليه وقالوا له ذهب الزرع جميعه والقيام علينا به وادا
الذي واعذرنا من هذا المكتب فامتنع فاجتمعوا
الاعراب وهجموا الامر في محطته وكان قد بنا في
محطته بيوتا

محطته بيوتا من الخوص فاضرموا النار في البيوت وا
حرقوها وقتلوا من اصحابه من قتلوا وفر الامير هاربا
على وجهه الى ابي عريش وترك جميع خزائنه فكانوا الا
العرب يضربون بعدهم في الطبول والامير لشدة فز
عه يظن ان الذين هزموه من دولة آل بسيما حين سمع
الطبول ولم يردهم شيء حتى لاذوا بقلعه ابي عريش
ولما اصبح الامير بالمدينه هو ومن تجامعه
من عساكره وتحقق ان اصحابه الرعيه فقط وا
نهم بنوا على الهرب الى الحقاد نحو الامير احمد بن
عيسى وكان اذ ذاك متحكما للسيد احمد بن الحسين
الموردي صاحب مدينه صعده فخرج الامير جعفر
ببقيه عساكره فترصد للعرب في طريق المد
فلما وصل وصل الى عياش وادي الامير احمد بن يحيى
هناك من غير ميعاد فالتقا الجمعان ايضى وقتل
من اصحاب الامير جعفر اثنى عشر رجلا وانهزم
ايضى الى ابى عريش اشد هزيمه وتبعه الامير احمد
بن عيسى الى قريه الجربه واقام هناك واظهر انه
يريد دخول المدينه فطلب الامير جعفر مشايخ

الى الحكمي وطلب منهم ان يردوا الامير احمد عن دخول
المدينة ويبذلوا له ما اراد فطلب الامير احمد
فك المحابيس من جميع الاصناف الذين بابي عريش
وانه يقف في المدب اياما حتى يبلغ الرعيد ما منهم
ففعل له ذلك ووفك الامير جعفر كافة المحابيس
ووقف الامير احمد بالمدب حتى لم يبق من الرعيد
احد في الجبت وكان خروجهم الى بلاد الامير احمد
ثم ارتفع الامير احمد بعدهم الى السلب فلم يلبث الا
ايام واذا باوامره وصلت اليه من السيد احمد راعين
الموبدي يامره بالتقدم الى ابي عريش واخذه وتملكه
فعاد الامير احمد الى المدب وارسل الامير جعفر الى الشر
يف دريب بن عيسى والشريف موسى بن مفيد
وقابلهم بمحطه الامير احمد ولم يزل عساكر احمد
تطرق الى اطراف البلد وتعود وبقي الامير جعفر
غايه المشقه وصرف على الاشراف اموالا جزيله وكسا
من التقاطين والجوخ والثياب حتى بلغت الاسماط
والكسوة لاتباع الاشراف فوق مائتي سمط غير التقاطين

والجوخ وا

والجوخ لهم يزل الجمعان متقابلان والمحطتان
متكافيتان حتى ترجح للشريف دريب بن عيسى واعيان
الناس الاصلاح بين الامراء وترك الفتنه فرغب
الكل منهم الى ذلك وعاد الامير احمد الى السلب والاشراف
الى صبيا وذهب على الامير جعفر جزاء ثلثه في هذه
الفتنه وفاته المال والطعام المطلوب من الرعيد وهذه
عاقبة الظلم نسال الله العافيه والعفو فيف الى اسنى الطرايف
وفيها توفي القاضي الفاضل علي بن ابي القسم العقبي
ولي قضا العالية مدة من السنين وكان رحمه الله سايرا
سيره حسنه ثم ولي قضا بندر جازان ولم يزل فيه
على الطريقه المرضيه حتى حصل بينه وبين الشيخ عيسى
بن محمد الزيلعي جفا نفر فساعد الشيخ الى الكاشف البلد
فارسل عسكري له وقال لا تفارقه ماشيا على قدميه فلما
وصل حبسه الكاشف ثلاثه ايام ولا نظر الى منصب
التدريس ولا نظر اندحف او مبطل نعوذ بالله ثم خرج
القاضي بشفاعة الحكمي فذهب الكاشف
بماله ورسم عليه حتى وفا وبعد ذلك انتقل هذا

وصل ٢٤٦

القاضي الى صبيا واقام بها ملازم الطاعات على انواعها
من جماعه وقيام في الجامع الى ان لقي الله بها والعقابيه
من كنانه اهل حلي الان ابا القاسم العقبي والد القاضي
المذكور ووصل الى ابى عريش واستوطنها رحمه
الله وفيها ووصل الامير جعفر بن احمد كاشفا لجازان
وعزل الاغا حسين بربر وحاسبه على ما عنده من مال
هذا العام وفيها توفي الشيخ العالم شيخ الحقيقه
والطريقه ابو حفص سراج الدين عمر بن محمد جبريل
اخذ الخرقه عن الشيخ العارف بالله قدوة السالكين
وجيه الدين عبد القادر بن ابي القاسم الجنيد المشرع و
كانت وفات الشيخ عمر بجبل اسلم من اعمال اللحيه رحمه
الله وفيها توفي الشيخ العلامه عبد القادر بن احمد
الفاكهي المكي رحمه الله كان متضلعا من علمي العقل
والنقل وغلب عليه علم الحديث والفقه وله مصنفات
كثيره منها شرح على منهج القاضي زكريا وشرح على قصيده
الصفي الحلي التي مطلعها حمدت لنور والدجى النيران الخ
واشتهر من فرح به الايوان الخ بسط فيه كل البسط حفله

باسم الشريف بقيه بن ابي نمي فاجازه اجازه حسنه وو
صله بصدقه جاريه عليه وعلى ذريته وله مصنف
سماه المقصد الحسن في فضايل الشيخ شهاب الدين وشيخه
ابي الحسن وله كتاب في زياره النبي صلى الله عليه وسلم
مبسوط الى غير ذلك وله يد طايله في علم
التصوف رحمه الله وفيها توفي الحافظ العلامه
ابو العباس احمد بن الزاهد تلميذ لفقيه عبد الله بن
ابراهيم مطير اخذ عليه في الفقه والحديث وكان
يأتي على صحيح البخاري في كل اسبوع لشده حفظه
رحمه الله وعاد من بركات امثاله وفيها توفي القاضي
جار الله الظهيري المخزومي القرشي المكي مفتي الحنفيه
بالديار المكيه وهو والد شيخ الاسلام علي بن جار الله
كان المذكور مدرسا ومفتيا في الحرم الشريف المكي
ولم يزل على هذه الوضيفه حتى توفي رحمه الله وفيها توفي
الشيخ العلامه عبد الله بن ابراهيم بن ابي القاسم مطير
كان محدثا حافظا فقيها وكان يقرى صحيح البخاري
ومسلم في شهر رجب الى سلخ رمضان كل عام ورحما

اقتصر في بعضها على البخاري فقط رحمه الله توفي ها
الشيخ الامام العلامه الحافظ محمد بن ابي بكر الاشخر كان
اماما جليلا تفقه على الشيخ عبد الرحمن بن زياد بن زيد
وعلى الفقيه عبد الله ابراهيم مطير وكذا في الحديث واخذ
بمكه على شيخ الاسلام بن حجر الهيتمي وكان كثير
الحج ومن تصانيفه في الفقه نظم الارشاد وفتاوي
مرتبه على ابواب الفقه ومنظومه في اصول
الفقه وحاشيته على بهجه المحافل وشرح عظيم
على شذور الذهب في النحو لابن هشام الى
غير ذلك من المصنفات العديده وكان محققا
في الفقه حتى قيل انه مرمطا لعه على العباب نحو
عشرين مرة والله اعلم وهم بيت علم وصلاح وولاية
يكنون قرية بيت الشيخ قريبا من الخميس وقبر الشيخ
محمد بها رحمه واعاد من بركاته علومه سنه

وتسعمئه فيها قتل الشريف مسهور بن طراد قتله
الشريف علي بن دريب السيد الخواجي بسوق العجا
ربه والعام وفيه توفي الشيخ الامام العلامه الفقيه

الفهامه

وفات الولي
محمد بن عمر جد
القوم

الفهامه محمد بن علي بن عمر الضمدي رحمه الله تعالى نشأ الفقيه
محمد في حجر والديه الصالحين وحفظ القرآن العظيم في
بلده ثم دخل صعده للعلم الشريف فقرأ على الشيخ الا
مام رباني ذا اللئ الزمان محمد بن يحيى بن عمران له
لطلب العلم مدة مديده ثم انتقل الى صنعا فلازم حضرة
الامام شرف الدين وكان من خواصه فلما عاد الامام احمد
بن عز الدين شايعه وتابعه ووازره وكان داعيه الى
بلاد عذر والاهنوم وقبض له الواجبات منهما ثم
ترك ذلك ونزل الى تهامه وتعلق بصحبة الشريف ابي
نمي بن بركات وولده الحسن اهل مكة فبالغا في اكرامه
واكرامه فكان يقيم عندهما حينا وحينا ببلده
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما يبهر العقول هذه

فه

واعلم ان من كرامات ما من الله به على اهل
وادي ضمد بالجلالة العظمى السلطانيه بعد كان
بوادي ضمد كاشفا مستقلا فوفد الشيخ الى مكة
على الشريف ابي نمي وولده الحسن ولازمهم وطلب
الغرض منهم الى السلطان في الجلالة فعلوا ففعلوا

الجلالة السلطانية

وارسلوا رسولا مستقلا وصرفوا مواد الاستمرة فعاد
رسول الشريف بالجلالة فارسلها الشريف ابو نمي الى الباشا
بصنعا فتلقاها بالقبول وزاد على وفق جلالة ضمد وادي
وساع وبيش وملاحد وعتود والنقيفة
طيابة لنفس الشريف فيما حصل منه بملكه في جانب الشريف
سنه الهبة المتقدم ذكره ودفع الجاشاكاشافه
عن هذه الجهات واستمرت الجلالة الى انقراض الدولة
العثمانية ببركة الفقيه وكان الفقيه غاية في علم
المعقول والمنقول اماما محققا وله نظم فايق و
نثر رايق وخط حسن وله في الانشا اليد الطولا
وكان فيه من مكارم الاخلاق ما لا تسعه الاوراق وفيه من
السخا ما لا يوجد في غيره وتم قتل الشريفان الاخوان
محمد بن دريب السيد الخواجي وصنوه ابو بكر وكان المباشر
لهما لقتلهما الشريف احمد بن مهون واستعان بالاشراف المفيد وكان قتلهما في صنيف الطاهر على
وادي جازان وهما يصطادان فاقبله من صبيا الى
الحقاردة ذلك يوم اربعا ايد وراخر يوم من ربيع اخر
وهو يوم نحس مستمر كما ورد في احاديث ضعيفه

منها ولد

منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم اخر اربعا من الشهر يوم نحس مستمر
وقد اثبت ضعفه السخاوي وتبعه الحافظ العراقي
ورواه الحافظ السيوطي عن مرتبة الضعف و
كره في جامعه الصغير رحمه الله وتوفي في الثاني عشر من
رمضان توفي الشيخ الجليل ذو المجد الاثيل سلالة
الصالحين وقطب العارفين ولي الله تعالى الشيخ ابو
المهدي الهادي بن المهدي الهادي بن ابي القسم
بن علي بن ابي بكر اعاد الله من بركاتهم كان رحمه الله
وليا حقا عارفا محققا مكبا على النظر في كتب التصوف
والتاريخ وكان له ورد في كتاب الله تعالى وله ورد
في الشاخه بخط حسن سيما في القران العظيم وكان
كثير الصمت كثير الذكر لله والتفكر في الاياه وكان
يخرج من بيته كل يوم الى صفة جده الهادي بن القسم
ويحضر درس المقدمة ولا يجلس لحوائج الناس والزوار
الا في الصفة المذكورة صبحا وعصرا والمقدمة مستمرة
على اعتادها في مدته وقبله وبعده الى زماننا هذا
في هو سنة ١٠٤٢ وحدث على الهادي مرض

واعتقلت لسانه فكان يحمل الى الصفه صبحا وعشيا
مع ذالك الحال واوقاته معموره بالذكر والتلاوة والقيام
بمصالح المسلمين وكان ينكر على الملوك فعل دونهم لانا
خذه في الله لومة لائم وله كرامات كثيره
تركنا ذكرها اختصارا وملك الشيخ مريضا
مبتلا بالفالج واعتقال اللسان احدى عشر سنه لا
ينطق ولا يمشي ومع مقاسات المرض وهو يخرج
لقضا الحوايج بالدعا والشفاعه ولم يزل ملازم التقر
في الكتب وتلاوه القران وكثره الذكر والفكر لا يفتر
يفتر عن ذالك حتى لقي الله تعالى وذالك لزياده
ثوابه وعلو درجته عند الله تعالى نفع الله به وبكافه
اوليايه وسير الامير احمد بن عيسى المهدي الى
مدينه ابي عريش لقتال الامير اصلان بامر السيد
احمد ابن الحسين صاحب صعده لان الامير احمد
المذكور كان متحكما للسيد المذكور في
ذالك الزمان وكان نزول الامير احمد في عساكر
كثيره فعرف الامير اصلان عدم القدره فتحصن

في قلعه

في القلعه ودخل الامير احمد المدينه بغير قتال وحط
وسط المدينه خوفا ان تناله البنادق من الاتراك
ويحاصروا مدت عشره ايام ثم طلب الامير اصلان
التسليم والامان فاعطاه الامير احمد الامان على يد
الصوفيه ال الحكمي واصبح الامير احمد هباً عساكره
ودخل عليه الامير اصلان وعساكره فانزلهم في اماكن
لايقه بهم ثم ارسل الامير احمد يا الامير اصلان الى
صعده تحت الحفظ واذن للعساكر بالعزم الى اليمن
فلحقوا برايت اليمن من الاتراك وكان عزم الطا
بقسم بحراوهم جوا من الصليف حتى وصلوا
الى الوزير حسن واقام الامير احمد اياما ثم وصله امر
من السيد احمد بتخريب القلعه التي بمدينه ابي عريش
فاخربها الامير وكان السيد قصد مشاغلة الا
تراك لما تحقق له قوتهم فرجا ان يشتغلوا بذالك
فلم تغن عنه شيئا وكان دخول الامير احمد الى ابي
عريش في اليوم السابع والعشرين من رمضان واقام
به الى وسط شهر شوال فوصلته الاخبار بقدوم
عساكر الاتراك بالمحمل السلطاني وصحبته امراء كثيرون

وكان امير الحج حسين الترجمان وصحبته الامير جعفر
بن احمد شعل وهو سردار تلك العساكر والامير مراد ولا
غا احمد والاغا ابراهيم فلما تواترت الاخبار بقدومهم
ارتفع الامير الى الحفاير وانتقلوا اسكنة وادي جازان
الى صبيا ولم يبق في ارض جازان ديار ولا نافخ نار فدخو
ل الامير حسين الترجمان بالحمل وكافة الامرا والعساكر
وحطوا على مدينة ابي عريش واقام الجحيج بابي
عريش وسافر وكتب الامير جعفر الى الشريف دريب
بن عيسى في رجوع الناس الى اوطانهم وعزم بالكتب
الامير مراد والمشايخ الحكمي والقاضي ابي الفضا
يل فرح الشريف دريب للناس العود الى اوطانهم
وامتثال الامر وذلك بعد ان واجه الشريف دريب
الامرا بابي عريش وتوثق للمسلمين فعاد الامير مراد
بجميع الناس الى بلادهم وذلك في ذي القعده

وفيها وقعت الواقعه بين الاشراف الخواجيين
بوادي الظبيه حصل فيها جراحات وكانت سببا
للافتراق بين الاشراف ال مهارش وال عيسى بن حسين

وفيها قتل ولد الشريف دريب بن عيسى بسم افيد

قتل الشريف علي بن عيسى بن حسين من ال مهارش فتحولوا
الاشراف ال مهارش من الجاديه الى المنامه وفيها
يوم عيد الاضحى كان قتل الامير جعفر بن احمد شعل
بالمحطة بابي عريش قبل وصول اهل المدينه الى
اوطانهم من صبيا وروى الصديق بن ابي بكر
بن الطيب المحفدي والكنت الازم الامير جعفر فلما وجب
الخروج لصلاة العيد امر الامير جعفر الامرا والعسا
كر والعساكر بالخروج للصلاة وتخلف هو والتر
كان معه فلما عادوا من الصلاة واكلوا السماط و
حضر الامير معهم وقت الغدا فلما اكملوا الغدا اكل
قام الامير مراد وسلم على الامير جعفر وتبعه العا
والعساكر وخرجوا فجلس قليلا بعدهم وامر
بتغليق الخيمه وقت القيلوله وافترق الجمع ولم
يبق عند الامير الا مملوك واقد خلف الخيمه
فلم يشعر وقت الظهر الا والمملوك يصيح
فعاد الامير مراد وكافة الناس فوجدنا الامير

وفيها قتل

مقتولا فيه طعنتان في قلبه وقدمات وهو واضع يده
على لحيته والسيف عنده مخضوبا بالدم مسلولا فقام الامير
مراد وجهز الامير جعفر وارسل للقاضي القضايل الى
صبيا فلما وصل ضبط تركات الامير جعفر جميعها وعرضوا
هو القاضي الى الوزير ما انفق وفي اخر الشهر تراجع
اهل ابي عريش وسايرا عمال جازان الى اوطانهم ولم
ينسلخ الشهر الا والبلد معمورة

فيها في اخر محرم وصلت
الى الامير مراد وكان حافظ المحطه باي عريش اجوبه
على كتبه فقبل الامير جعفر مقتضاها ان يكون الوزير
صار على معلوم وان ولاية جازان صارت للامير
مراد ووصلت اليه مراسيم اخر بانه ملزم ببنا
القلعه لحفظ العساكر عوضا عن القلعه التي
اخربها الامير احمد بن عيسى ووصل صحبة المراسيم
عمار من مدينة زبيد ووصلت سفينة بعدد المما
ره من خشب وحديد وما يحتاج اليه فامتثل
الامير مراد وبنا القلعه وزاد فيها على المعتاد توسيعا

كثيرا وهي باقيه الى انقراض الدولة العثمانيه ثم لم يزل التجد
يدلما اندرس معالم السلامة في ولاية الدولة الامامية ابقاها
الله تعالى اخرج الوزير حسن الفخمات محاطه على
الجهة الصعدية بجيب السيد احمد بن الحسين وحاصر
دارهم الامير سنان فخرج بالامراء والقافلات وساير
العساكر ومنهم اشراف الجوف الى الناصرة ال الشو
فخرج السيد احمد بن الحسين اليهم بعساكره وجيوشه
فالتقا الجمعان وقيل السيد احمد بن الحسين وانهزمت
جيوشه وتفرقت عساكره ودخل الامير سنان
دار هدية صعده وجا من بقي من اولاد السيد
احمد وخواصه وجيشه الى حصن لهم بالشام يسما
ام ليلى فتبعهم الامير سنان وحصرهم في ام ليلى حتى
سلموا على الامان ودخل علي سنان اولاد السيد احمد
الجميع وارسلهم الى الوزير بصنعا فقبلهم الوزير
وعفى عنهم وتلقاهم بالاكرام واعطا الامير صلاح
بن احمد سنجقا سلطانيا واجرى عليه وعلى الكا
فه من اخوانه ومن يليهم جوامك ثقيله

عوضًا عما نالهم من القتل واخذ البلد فسكنوا مدينة صنعا
فبنوا فيها القصور واشتروا المساتين والضياع ولم يزالوا
بها في رغد عيش حتى زالت ايادي الاتراك وانتقل الامير
سنان بعد تسليم ام ليلى الى سوق الربوع فاقام بها ودخل
ودخلت عليه قبائل صعده وصفت الجهات
الصعديه للاتراك من يومئذ مدة من الزمان وسبا
تي تاريخ زوال دولتهم انشاء الله في محله و قتل
الشريف محمد بن الوطي كبير الاشراف القبيلتين اهل
بيش قتله الامراء حرام بجلي بن يعقوب والربيع
ام بيت الله الحرام صحبة امير المحمل وعلى عرض
الشريف ابي نمي فلم ينظر الى شيء من ذلك وذلك
لتقدم اسباب بينهم واستقلوا بعد قتله فولا الى
حازم خوفا من عواقب الشريف ابي نمي [illegible] وصل
الى الامير مراد مراسيم بان الاقليم الجازاني توجه
للامير فيروز صاحب بيت الفقيه وان الامير فيروز
اناب عنه اللغا حسين بربر فوصل الاغا حسين و
صحبته شاووش للمحاسبه بين الامير مراد واللغا
حسين في

حسين في حساب بنا القلعه وفي حساب تركة الامير جعفر وفي حساب طعام اللغا قديم فعلم الامير مراد انه لا يخرج من هذه الاموال ولو بقاما عنده فتوجه له الهرب الى الشام فلما كان بالشقيف قبضه قايد الشريف ابي نمي بن بركات وارسله هو ومن معه تحت الحفظ الى اللغا حسين بربر فاحتفظ به اللغا وعرض في امره الى الامير فيروز فعرض الامير فيروز فيه الى الوزير فجاءت الجوبة الوزير تتضمن ارسال الامير مراد تحت الحفظ مقيدا مزخرا على بغل فوصل الامير فيروز وصحبته افندي الى عدن وارسلوا الامير مراد الى الوزير كما امر وذهبت حوائجه وادخلت الخزانة السلطانيه وكان عزم الامير مراد في اوائل ظفر سنه ٩٩٣ السنة الثالثة و [illegible] في اوايل محرم يوفي الامير جازان بن رميم الحرامي اميرا فلم يحلف ولم اقف على شيء من احواله وصل الامير فيروز الى جازان طايفا متفقدا للبلاد وحصل مع قدومه وبعده سيول وامطار بشدة عظيمه ويعرف هذه

في امره

العام بخريف فيرون فى المخلاف السليماني فاقام الامير فيرون الى حمام
الورع وابتداه المرض فعزم الى الزبيدية مريضا ايضا وماوصلها توفي
ثامن ربيع اخر وكان الامير فيرون صاحب همة وشهامة
وفتك ورياسة تامة صاحب سطوات كثيرة وهيبة عظيمة
حتى لقبوه اهل تهامة بالتبع اليماني على طريق الحجاز وتوفي
توفي الشريف الهمام ذو المكارم والاحترام صاحب اليمن ا
لبركات ابو نمي بن بركات رحمه ولد الربيع رحمه الله سنة
سبع وتسعمائة وكان سعيدا على ابيه واولاده من علقت
به امه افل عن والده نجم النحس وانجلى عنه غيهب العكس بعد
ان حصلت الفتنة بين والده سبع سنين وكسروه سبع كسر
ت وحبس بمصر مدة سنين فلما ولد له هذا الولد طلع
نجم سعده ودانت له ارض الحجاز بتهامتها ونجدها وتفرق
عنه اخوانه واجتاز والى ريف مصر وكانت ولادته اخر
عهد عمامه بالحجاز وكان الشريف ابو نمي على جانب
عظيم من السياسة والعدل والكرم والفضل سيما لاهل
العلم خاصة فله زيادة نظر الى مصالحهم وتفقد احوالهم
غابوا عن ارضهم او حضروا على اي مذهب كانوا واقام

الشريف مقامه في حيوته ولده السيد احمد بن ابي نمي ثم اقام
بعده ايضا لما توفي ولده الحسن بن ابي نمي فاستم الشريف
حسن في الولاية حتى توفي والده ابا نمي رحمه الله وكان
الشريف ابو نمي كريما ممدحا يقصده الشعراء والادبا
والوفاد من كل ناحية ويمدحوه فيقوم بحوائجهم
ويحسن عطاهم ويكرم نزلهم وكان [illegible] القريضة
الطويلة ما رزق الله سبحانه وتعالى يسر على يديه وسببه
وبركته لاهل وادي ضمد من الجلالة العظما السلطانية
العثمانية الباقية على مر الاباد فيالها منقبة ما اعظم
ثوابها عند الله تعالى فكم عتق بها من مخلوقات لا يحصيهم
الا الله بعد خراب بلدتهم من جور الاتراك ولم يقصد
الشريف في ذلك طمعا ولا مصلحة الا قصد وجه الله وقياما
بواجب سيدنا الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن علي بن عمر رحمه
الله طا قصده في هذا الشان فقام به الشريف ابو نمي واقام وارسل
الى الابواب السلطانية عرضا وكلف بها رسولا من اكابر
الاشراف وهو الشريف عجل وطلب من السلطان استيهاب
ارض وادي ضمد وصرف على الرسول ومكالف المرسوم

اموالا عثيره فوصل الشريف عجل بالمطلوب من جلالة
الوادى المذكور للفقيه العلا وسايرالفقها وكافة سكنه اوض
ضمد فلما وصل المرسوم السلطاني بالهبه للوادي المذكو
ومن السلطان للشريف ارسل الشريف المرسوم بعينه الى
الباشا محمود وهو صاحب اليمن ذالك الزمن وكان تحد
بده المن الهبه من السلطنه من اعلى وادي ضمد الى
طريق المحمل السلطاني فتلقاه الباشا محمود امر السلطان
بالقبول واجاب على الشريف بالامتثال ورضع كاشفا
له عن وادي ضمد بسما مصطفى بن حسن وزاد الباشا
المذكور للشريف اوديه بيش ووساع ورملان وعتود
والشقيف وذالك لان الباشا نظر الى ان هذه اوديه
صارت منقطعه بينه وبينها وادى ضمد وصبيا فانه قد
حصل بينه وبين الشريف الوقعه المشهوره بمكه المشرفه سنه
الهبه وهو ذاك امير المحمل المصرى فقصد الباشا جبر خا
طر الشريف بذالك والله اعلم قبل وكان الشريف يقول نفعنا
اهل وادي ضمد في جلالة واديهم لوجه الله تعالى وصرفنا اموالا
كثيره فاعاضنا الله اربعه اوديه بفضله وكرمه وهذا
كله ببركة الفقيه رحمه الله وكانت ارض الزهاريه والشقره
وبني سمه وغيرهم الى طريق الحاج داخله في الجلالة المذ
كوره فاجتمع المشايخ الاسفلين وذالك لحبهم وظلمهم
ففعل فيهم الفاعله الى انتهى دولة الاتراك نعوذ بالله
من الخذلان ونقص العقول [illegible] فكان
حد الجلاله واديهم بالحاج فرغبوا هم وشخم الى الجلاله و
قنعوا بالجانب الشامي واديهم وتركوا الجانب اليماني
المدول ثم بعد ذالك خافوا اذيه الترك الاتراك فتركوا
واديهم بالجمله الكافيه وسكنوا وادي ضمد من جمله
المسلمين فرحم الله شيخم ما اعقله وابصره بالنظر في
العواقب وازهده في الطمع رحمه الله تعالى و [illegible] وصلت
الى اللاغا حسين بربر مراسيم باستقلاله بكشوفيه جازان
وذلك بعد موت الامير فيروز وقد استولا الوزير
على على بلاد اولاد السيد المطهر جميعها وقبضهم منها باسرهم
وجعلهم تحت الحفظ وهم على وجهي وعفوت
الدين عن لطف الله وحفظ الله وسبخ بلاد عذر بسما
بن وهان فارسل بهم الوزير الى الروم الى سلطانه

وصلت من الفقيه الفقيه من
الجلاله وانتهى كلامهم ودعوا لنا

مراد وذلك ملك السادة آل شرف الدين من اليمن ماسوا
حصن كوكبان فانه بقي بعد صلح حصل بين صاحبه
السيد شمس الدين بن شرف الدين والاتراك على الخدمه
وتسليم البكه والخطبه فقط ولم يبق للاتراك بعد هذا
التاريخ معارض يعارض من حد ودعدن الى الجرحه
بخدا ومنه الى صبيا في بلدتها مه فسبحان مالك
الملك يرفع من يشا ويخفض لا معقب لحكمه ولا راد لا
مره وفي ذي الحجة توفي السيد الجليل قطب العا
رفين وقدوة السالكين قطب الوجود حيوة الموجود
والشريف ذو المكارم والمراحم ابو بكر بن سالم الحسيني العلوي
الهاشمي الحضرمي توفي رحمه الله ببلدته العينات قريه من
اعيان بلدة تريم بالتا المثناه من فوق وهي من قرى حضرموت
كان رحمه الله شيخا كاملا وليا عاملا قايما على الكتاب وا
لسنه وكان يقول انا صاحب الوقت وبن القبراط المقسم وله
كرامات عظيمه مشهوره منوانره رحمه الله ونفعنا به وبا
مثاله من اهل الفضل قال الشيخ محمد العبادي الصديق
المصري صحب شيخ الاسلام محمد بن احمد الباكثير كان سبب

قتله انه

قتله انه وقع في بيت الشيخ محمد البكري فرح من عرس
او ختان او نحو ذلك فلعبوا تلك الليله ولا نظروا
الى نهي الشيخ محمد رحمه الله وكان الشيخ محمد العبادي متزوجا
لبعض بنات الشيخ محمد البكري وساكنا في بعض بيوت الشيخ
ولم يبق عند الشيخ محمد العبادي احد لاشتغالهم باللعب وكان
الشيخ مصبا على النظر في كتب العلم مستغرق الحال وكان
في بيته ودايع عظيمه من الاموال فلعبوا طول الليل ولم يعلم
بقتله الا وقت صلوة الصبح رحمه الله ونفع به وكان رجلا
عالما فاضلا عاملا عارفا الشاهده والسعاده رحمه الله

واعاد من بركاته الثالثة

نها انعم الباشا سنان على الامير حسين بن بركات سنجق سلطا
في في مقابلة ما يعرب به اليه من الاموال في غيابه لجازان
وكان الباشا يومئذ بسواكن الربوع فتوجه الامير احمد
بن عيسى القطبي الى سواكن الربوع لمواجهة الامير سنان
فقابله بالاكرام وطلب منه رهنه فرهن الامير احمد ولده
الامير محمد المهدي باحمد فطابت نفس الامير سنان واعطاه
سنجقا سلطانيا وانعم عليه بما تحت يده من البلاد من

سائر اعمال الحقار مقابله له في الخدمه وطلبان السخفه
عاد الامير احمد الى بلده الحقار وسكن قرية الخشعه وبقي بها
امنا مطمينا من ذالك العصر الى قريب وفاته وربما
حصل عليه في خلال ذالك خرجات الى النهايم باسباب
تحصل بينه وبين اخيه الامير الطاهر وبينه وبين
العرب وغيرهم وسياتي كل ذلك في محله انشاء الله وقد
ارسل الوزير حسن الى الابواب مكاتبات رفع فيها
اخذه بلاد صعده وقتله مالكها السيد احمد بن الحسين
واستيلائه على ممالك السيد المذكور وتوجه
بالمكاتبه الامير حسين بيك فعاد بالاجوبه في
اخر السنه الثالثه والتسعين الى الوزير بالشكر له والدعا
وانعم السلطان على الامير حسين انه ناظر النظار بالد
اليمنيه فاقام الامير حسين ناظرا باليمن الى سنه
١١٠٥ وفيه مكاتبات من الامير سنان من
سوقا الربوع الى الشريف دريب بن عيسى فيها تهدد
وتوعد بسبب شكيه وصلت الى سنان من الامير
حسين بربر من الشريف المذكور بسبب ان

الوعيد تهرب

الوعيد تهرب الى بلده فلا يردهم ولا تمكن منهم وفي المكاتبه
من الوعيد الشديد والزجر ما لا مزيد عليه وانه ان لم
يعود عن معارضة الامير حسين والاجرد اليه من سوق
الربوع واصبحت صبيا كانها لم تكن فاجاب عليه الشريف
دريب احسن جواب ورد عليه احسن الرد وان هذه
هفوة وقعت منه وانه يطلب العفو فيها والمسامحه
وانه لا يعارض الامير في دعيته وانه لو هفا عليه رد امره
الى الامير سنان فعاد اليه جواب سنان بالشكر وانه
لا يرضى ووصل الامير حسين قصر عن التعدي الى ناحيه
صبيا فحصلت المصاونه وقرت البلاد

تمام

شيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي المصري كان
رحمه الله اماما في الفقه والتفسير والحديث وعلوم الاداب
باسرها وعلم القرات وله كرامات كثيره رحمه الله ونفع
بدا من لزعه في محرم جاءت تقريرات

والسعه

للامير حسين بربر بولايه جازان وفيها توفي
الشيخ عبد الرحمن باعوت اليزني الحضرمي كان عالما
جليلا اخذ الفقه في بلده يريم ثم دخل مدينه زبيد

فأخذ في الفقه على الشيخ عبد الرحمن زيادة جاور بمكه
واخذ على شيخ الاسلام بن حجر في الفقه والحديث وا
خذ في التفسير على الشيخ عطية البنا واخذ في العلك
على الشيخ بركات الحطاب واخذ في الاصلين على الشيخ عبد
الرؤف الواعظ ثم عاد الى بلده واقام بها سنتين ثم ارتحل
الى عدن فاقام بها وتفرد بالتدريس والفتوى الى ان
توفي بها رحمه الله وه توفي الشريف على
خرد بفتح الخا المعجمه وسكون الرا والدال المهمله كان فقيها
اصوليًا وله في الادب مشاركه وكان محققا في علم التصوف
وكان يوخذ عليه في الرساله القشيريه وله فيها تحقيق و
قراة ينتفع بها ويتوصل بها الى الله رحمه الله وه
الشريف الهمام حسين بن عيسى بن حسين الخواجي والد
الشريف احمد بن حسين سلطان صبيا في عصره
وكان الشريف رحمه الله من اهل الفضل والمعروف وا
لعقل والكمال وكان صاحب حراثه وزراعه وتجاره كبيره
وكان حريصا على اخراج الزكاة يتوخا بمصارفها
اهل الاستحقاق رحمه الله وه وملا الامير ابراهيم
السران كاشفا لجازان وعزل الامير حسين بربر

نوه

ي شيخ الاسلام علم الاعلام الامام بن الامام المفسر الحا
مع بين المعقول والمنقول حاز قصبات السبق في علوم
الطرايف والحقايق الشيخ ابو الحسن محمد الحسن البكري
الصديقي كان اماما عظيما وحيدا جبرا علما وكان يحج كل عام
فيقيم بمكة طول سنته ويحج ويرجل الى مصر فيقيم بها بقيه
سنته الى الحج ثم يحج هكذا لم يفته الحج كل عام حتى توفي الله تعا
وروي ان والده الشيخ ابا الحسن كان على هذا المنوال سنه
بمكه وسنه بمصر حتى توفي وكان الشيخ رحمه الله يدرس
في الحرم في كل فن من العلوم عن ظهر قلب مسجعا ايضا
ربما جمع بين السجع والترشيح والجناسات من غير تكلف
قال القاضي شمس الدين احمد ابو الفضايل رحمه
الله ولقد سمعته في تفسير القران على قوله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فاخذ يتكلم في التفكر ثم قال لولا العلامات
لكان الغلامات وهو مترسل وغالب سجعاته محمد
مملوة بالجناس وغيره من انواع البديع وربما ساء له
السايل وهو مترسل لم يتم السجعه فيجيبه ثم يعود
التي وقف دونها لا يغفل عنها ابدا وما هو الا اية من ايات

الله تعالى وكان في مجاورته اذا دخل شهر رجب ابتدا تدريس
في التفسير في الحرم دروسا متعددة في صدر النهار واخره
ووقت العشا وكان اذا استفتح في التفسير في الحرم وهو محمود
يحلف الدروس ترك العلما تدريسهم في اي فن كان وقصدوا
حضرة الشيخ للتبرك والاستفاده ويجتمع في حلقته عوالم تولف
وعلما عظام منتمون الى كل مذهب واذا فسر واستنبط احكاما
في الفقه تكلم على ما اخذه الايمه الاربعه وغيرهم من المجتهدين من
الحكم في الايه ولا يقتصر على مذهبه بل يبحث ويناقش
في كل مذهب بحثا وتقريرا وردا وكان الشيخ رحمه الله
كثير الكاشفه في حاله التفسير وغيره وقد نقل ذالك جماعة
من الفضلا انهم لا يستشكلون شيا في حاله تفسيره الا ويجيب
على المستشكل فورا حتى يختلج ذالك الخاطر فيقول وكاني
بمعترض ومستشكل يقول كذا وكذا وجوابه كذا وكذا
نقل ذالك جماعة كثيرون ويبلغون حد التواتر وروى
ان الشيخ لما ثقل به المرض الذى مات فيه طلب اولاده
الجميع وكاشفهم بما سيقع لهم بعده واعطاهم شيا من المال
ولم يعط ولده زين العابدين شيا طلبه على انفراده
وكان بعض خواصه جالسا لا يسمع كلام الشيخ فسار زين

العابدين

العابدين بكلمات وكررها ثم قال له حفظت قال نعم قال
اسمعني فاسمعه فلما عرف حفظه دعا له بالثبات فلما مات
الشيخ انتقل سره اليه ويقال ان الشيخ محمدا والده يتصرف
فون بالاسم الاعظم والحكايه المذكوره في ترجمه والده في
قصة الجمال وكرامه شاهد بذالك وللشيخ رحمه الله
مختصرات كثيره وفصاحة باهره عظيمه وله ديوان
شعر غالبه في المعارف والحقايق فمن ذالك قوله رحمه الله

بوجودكم تجمل الاوقات ؛ وبجودكم تتنزل الاقوات
وبذكركم يبرى السحاب وباسمكم ؛ تمحى الذنوب وتغفر الزلات
وبذكركم تطوى الركايب سيرها ؛ وبفضلكم تتضاعف الحسنات
لفقيركم يجرى الكنوز من الثرى ؛ ولعبدكم تتواضع السادات
انتم معاني الكاينات فايما ؛ انتم حللتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم ؛ ذاك الذي هو للقلوب حيوات
يحيى قلوب العارفين بذكركم ؛ والجاهلين قلوبهم اموات
دقت معانيكم فحار اولى النهى ؛ واستجمعت برموزها الكلمات
ظل الزمان بذكركم متهللا ؛ فرحا فكم جمعته نغمات
طرب الزمان على الزمان بسيركم ؛ فكانما سيماته بشارات

وبداسنا مصباحكم فقلوبكم ؛ كز حاجه وصدور نا مشكات
وقد انذرنا لست بربكم ؛ قلنا بلى واجابت الذرات
وحياتكم من فاته من انتكم ؛ وقت فكار العمر منه فوات
وحياتكم من ام غير جنابكم ؛ فبوجهه قد سدت الطرقات
ومن احتمايو ما بغير حماكم ؛ ظفرت به الاسقام والافات
ومن كلامه رحمه الله تعا
يجب اي بكر ادين وانما ؛ نجاح بني الايمان حب ابي بكر
كذا ابو حفص وعثمان وكر ؛ ضي على مصابيح السيادة والفخر
كذا الحسنان السيدان وفاطم ؛ وآل رسول مدحه جا في الذكر
ومن شرفوا طرق به ثم ينزل ؛ باسرار اسرارهم ابدا تشرى
فحبهم فرض على والني ؛ لارجو هم ان تشفعوا لي في الحشر
عليهم صلاة الله ثم سلامه ؛ يد وماك ماغنى على فتى قرى
الجليل مفيد بن عبد الكريم بن حسين الخواجي وهو جد
الاشراف المفيدية كنه اعلى وادي ضمد
قبلها توفي الشيخ عثمان بن ابي الفتح بن صديق بن
علي الحكمي وكان رجلا صالحا قانتا عابدا ابتلي بالوسواس
في الوضوء

في الوضوء والصلاة وذلك لعمارة قلبه بطاعة الله
فانما يبتلى الصالح لعظيم درجته وكثرة ثوابه عند الله
قد قيل ان الوسواس لا يتبع القلب الخراب لسهولة اغواء
صاحبه عليه وانما يتبع القلب العامر فيوسوس له و
يشغله والخلاص منه الاخلاص في الاعمال قال تعالى ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان
وحصل فيها حصار ضيق عظيم في جميع الجهات
وحصل فيه سيول وامطار وزرعت الناس فيه زراعه
صالحه في كل مكان فلما كان وقت الحصاد ارسل الله
سبحانه وتعا جايحه الجراد فاستولت على جميع الزراعه
لم يترك شيا وحصلت الشده على المسلمين ثم من
الله عز وجل بخريف سابغ رفع الله به ذلك الجهد
والشدة فلله الحمد والمنة
توجهت الجهه الجا
نبيه للامير ابراهيم الطويل صاحب صعده فارسل
كاشفا الجاز ان يسمافوط ثم عزله بغيره ثم عزل الثا
ني بالاغا موسى عوض وفي سر الامام عبد الله بن
علي المويد الدعوه في الجرجه ووصل الى سوق
الربوع بصبايل من نسيم والجرجه فتجمعت عليه القبايل

ولم يتفق له من دعونه شئ وعاد الى الشام بغير مقصود

خرج الامير ابراهيم من صعده الى سوق الربو
ع ثم الى جبل راخ واقام بالجمله وواجهه هناك الامير
احمد بن عيسى القطبي والاغاموسى عوض كاشفه
بجازان ثم عاد كل الى بلده
فيها توفي الشريف موسى بن مفيد بن عبد
الكريم المواجي وكان رئيسا كبيرا شجاعا مقدما
جوادا كريما اشتهر بالشجاعه في قتال الامير حسين
بر بريوم عمّ رجفه وكرمه مشهور جدا رحمه الله تعا
وفي في ربيع الاخر وصل الامير رضوان كاشف بجا
زان وكان وصوله من صعدة في شدة عظيمه بعد
صيف الجراد وكان الامير سنان يومذ حاط
في جبال الشرف في محل يسما طهسه فارسل الى الامير
رضوان والى كاشف الزيديه انهم يصلون الى البلد
بني سيحان ويحطون فيها الحصادات قبايل عبس ففعلوا
واقاموا مده فدخلوا القبايل الهيجه وتديروا بها وطال
الامد على الاتراك ولم يقفوا على مراد فاذن لهم الا
مير سنان بالعود فعاد كل منهم الى بلده وفي

على الجرادي باشويه صعده وبلاد الشرف وبلاد عفار وبلاد
جازان وارسل الى الامير رضوان والامير احمد عيسى يوا
جهونه الى صعده فامتثلا ووصلا فخلع عليهما القفاطين
وقرر الامير رضوان على ولايته بجازان واذن له
بالعزم وطلب من الامير احمد بن عيسى رهينه مقام
ولده المهدي لانه كان قد توفي بصعده قبل وصول
الباشا على وجيزه حتى وصلت خيله واذن له با
لعزم الى بلده وفيها توفي الامير مهدي بن عبد
الوهاب بن المهدي القطبي وكان من الرياسه بمكان
عظيم وقد كانت وفات من قدس الله ثراه وجعل الجنه
مسكنه وماواه شيخ الطريقه ومعدن الحقيقه بركة
المسلمين وامام الصالحين وقطب العارفين الدال
على الله بافعاله واقواله الشيخ احمد محمد القيراط بن عبد
السابق بن عبد الرحمن الحرازي الاسدي اعاد الله علينا من بركاته
اخذ في الفقه على الشيخ محمد صديق بن ابي القيم احمد
واشتغل بعلم القرات فقرا الشاطبيه على الشيخ
محمد بن صديق الحرازي بالافراد له ختم بكماله وكان

اليه النهايه في التلاوه والتجويد وكان الشيخ عادت بركاته
مكبًا على تلاوة كتاب الله ملازمًا لطاعته لا يفتر عن ذكر
الله وكان ساعيًا فيما فيه مصالح المسلمين متوضعا
كثير الخوف لله والخشيه منه سبحانه واذا تليت عليه ايات
الله زادته ايمانًا وخشيه واعترته قشعريره وربما يجعل
عليه غيبةً وغاف ووجد وربما يعتريه طرب
ونشاط ونشيط وانتشاط وكان ذا هدًا قانتًا يلبس
ما دلاه وربما كان اذا جلس يجعل فوق قميصه مرقعه
وكان اذا جلس عليه مهابة [illegible] وقار ومادام
جالسًا لا يقدر احدان يتكلم من محاوض الناس وعجا
هم الا اذا تكلم [illegible] فاشهر من الشمس فانه
كما يأتيه الفتوح من الاقطار كل نوع من المال وا
لمأكول والملبوس والاطناب والتحف وغيرها وكان
لا يمسك من ذالك شيء قليلًا ولا كثيرًا بل يصرفه
فورًا في مصارفه الشرعيه ولا يمسك من ذالك الا قها
[illegible] يومه فقط واذا لم يفتح عليه في بعض الايام
بشيء [illegible] له ولجميع المحتاجين فاذا حصل الفتح بعد
او لا بعقب [illegible] يصرف الباقي وان كان في
الفتوح ما لا يليق [illegible] محال الضعفا والمصرف ارسله
الى صبيا

واصبيا وامر ببيعه وصرف الثمن في الفقرا والمساكين من
اهل قريته والوافدين وكان رحمه الله لا يترك من وصله
من اهل الحاجات يذهب الا بشيء ينفعه بقدر الموجود و
حال الوافد ومن لم يصله من اهل الحاجات وفضل فضل
افتقده في كل قريه اذا عرف استحقاقه وسيرته عظيمه
لا يسعها هذا المختصر ولا ينبغي لها الا الافراد في مجلد رحمه
الله ونفع به امين [illegible] فيها قرر
الباشا على الامير رضوان على كشوفيه جازان وفيها
طلب الباشا على الامير رضوان من جازان الى صعده
اللحاسبه فعزم وحاسب وافاد الباشا تقريره في
جازان فطلب الامير الفسخ من الولاية وسبب ذالك انه
كره الولاية من جهة الباشا علي لانه الترم عليه المطالب
في السبعه الماضيه وتابع عليه التشويش والحقه
مصاريف كبيره تنزل من صعده وتطلع من المندر
الى الشام للباشا واموال تصل من الشام وتطلع الى صعده
وغالب تلك المصاريف غير محسوب له من الضمان به [illegible]
فاستثقل الامير رضوان دولة الباشا علي ورغب للفسخ

وترك الولايه بذلك السبب فاجبره الباشا على الولايه
مترل الى جازان وكاتب الوزير يطلب اقاله عثرته من ولا
يه جازان فوصلته جوابات ان امر جازان قد انفصل
الى الباشا علي فاذا اراد الفسخ فليطلبه من الباشا علي
المذكور ولما اطلع الباشا علي على مكاتبه الامير للوزير
قام وقعد وارسل اغاه صحبته عبيده خياله وامرهم
بالاقامه في جازان وان جاماكيتهم هناك في الظاهر وفي
الباطن امرهم ان لا يفارقوا الامير رضوان سفرا ولا
حضرا خشيه الهرب منه وحصلت الفتنه بين
الشريف دريب بن عيسى واخيه عبد الوهاب واولادهم واستمرت
مده من الزمان الى قرب السنه الثانيه عشر
بعد الالف فاتجد حالهم واصطلحوا ثم ارسل الباشا
علي الى الامير رضوان بتسليم لغان من الذهب حق السلم
ومرسوم اخر الى اللغاحسين المقيم بابي عريش من جهه
الباشا علي ان الامير رضوان اذا لم يسلم المال فيرسلوه
تحت الحفظ فطلب اللغا من الامير المال فحجر
فضبطت خيله وما تحت يده من الاسباب وطلع

به وما

وبه وما معه الى صعده ثم الى صنعا التاسعه والتسعين
وسبعمائه فيها وصل الاغا حسين شاووش باشا كاشف الجا
زان من قبل الباشا علي حصل قتال بين اولاد الشريف
دريب بن عيسى وبني عمهم عبد الوهاب وذلك اليوم قتل
الشريف جبران بن وضاح وذلك في ربيع الاول
وفيها اخذ الاغا حسين شاووش باشى دواب
للشريف عيسى بن مفيد فانتصر الشريف عيسى بعمه
الشريف عبد الوهاب دون اولاد اخيه الشريف دريب
بن عيسى لما بينهم من الفتنه وعدم الالتئام فاستغر
الشريف عبد الوهاب جل اهل وادي
ضمد صبيا وساروا على الاغا حسين فلقيهم شرق
قريه العقده اعلى وادي جازان فالتحم القتال وانهزم
جيش الاشراف وقتل من اعيانهم الشريف حاتم بن محمد
الحازمي واولاد الشريف مهدي بن حسين الخواجي
وكانا فارسين شجاعين من اعيان فرسان صبيا
وغيرهم وغنم الاغا عليهم خيول وسلاح وارسل برؤسهم
الى الباشا علي بصعده فارسلها الباشا الى الوزير بصنعا

بصنعا وفي شوكتوفي اللغاحيين باشي اقاه الله بابي
عريش وفي ذي لقعده وصل علي مرق لقبض تركه
حسين باشي وحفظ الاقليم الجازاني فيه توفي السيد
العلامه شمس الدين احمد علي المعافي كان رحمه الله عالما
ورعا فصيحا اديبا مفوها تولا القضي بجهة بجهة
صبيا من جهة الصلاحيه مدة مديده حتى لقي الله تعالى وهو
كان صليبا في دين الله يصدع بالحق وينكر المنكر لا يخاف
في الله لومة لائم وله نظم عجيب واشعار رايقة ولو جمعت
اشعاره لجاءت مجلدا ضخما وفيه توفي السيد الاجل
العلامه الولي الفصيح المصقع جمال الدين محمد الحسن
المعمي وكان السيد مع علمه وفضله كريما صالحا له
كرامات باهره ومكاشفات ظاهره وله ديوان
شعر عظيم ومنه القصيده المشهوره التي يقول في اولها
يا حي ما في يوم فرج كربتي وهي طويله جدا اعاده من بركاته
امين وفيه عين الباشا علي الاغا دريش
وجعل له عسكرا ضليعا الى جازان لحفظ المحمل السلطاني
حتى يوصلونه الى بلاد الشريف حسن ابو نمي لئلا يحمل
على المحمل والحجاج اعز الله مراشرافه ضبا سببها

وقع ط

وقع من القتل بينهم وبين اللغاحيين باشي فلما وصل المحمل
التزم الشريف عبد الوهاب بحفظه وحفظ الحجاج وتم
بحوج الاغا دريش الى حال من الاحوال وعاد الاغا وعساكره الى صعده بعد ان دخل الحجاج بلاد الشريف حسن
وفيه توفي سيدنا الفقيه العلامه الاديب الاريب الفهامه
الفصيح المصقع جمال الدين محمد بن احمد بن علي ابن ابراهيم النعمان
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا ورعا منقشفا زاهدا
معرضا عن الناس صاحب كرامات كثيره تفقه وتادب بالجبا
على مشايخ عديدين ولازم صحبة القاضي محمد علي عمر
رحمه الله وانتفع به ورحل معه الى مكه مرارا عديده وقرا له
الشريف ابو نمي صدقه جارية كل عام خمسين حرفا وفتح
الله عليه بارض اجياها فكان يحصل منها كفاية العام وعلف
اخر مدته بقريه ضمد على العباده والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وملازمة التدريس والفتوى والحكم
بما انزل الله عليه وكانت ولايته بالصلاحيه عند
فتره الايمه وحاجه المسلمين ولازم ذلك حتى توفي و
له شعر عظيم ومن قوله في مدح الشريف حسن بن ابي نمي

الحمد لله هذا السول والمنن هذا المقام وبيت والحسن
سلالة العز من ابنا حيدرة ومن به الان قام الفرض والسنن
حتى قال ما للرجال قال الله عشتهم تغرهم زهرة الدنيا وما فطنوا
في غفله وغرور عن معادهم كانهم من عذاب الله قد امنوا
اهم نيام والاغافلون امنا ان التيقض حتى يذهب الوسن
شمر وبشر واذرما استطعت فسا بجد فذاك الفايز الفطن
واعمل ليوم غدا ان كنت ذا رشد كل بما كسبت كفاه من رهن
الى العمرد اصحاب اليمين فلا خوف عليهم ولا باس ولا حزن
حتى عاد الى المدح فقال
اباعلي كلاك الله من ملك له على كل شخص سنة وجنوا
انت الذي البس الايام جدتها من بعد ما ان منها البلاد دنوا

وله في المواعظ اشعار رايقه متوالية منها وره رحمه الله

قول الباشا علي اللغا علي مرف على كوفيه جازات وكان في هذا اللغا من الوفا بالعهود والعقود والمعهود والخطوط ما لا يوجد الا في نوادر ملوك العرب وكان فيه من الظلم وسفك الدما ما يبهر العقول. توفي الفقيه العالم العامل محمد بن المحبوب الوليدي الرشيدي الاصل العقدي الدار

والوفا كان

والوفا كان فقيها عالما عاملا وزاهدا كان يدرس في مسجد المحضري بابي عريش فضاقت عليه الاحوال فانتقل الى العقده ولازم الشيخ الولي احمد محمد القيراط وتعهد له بالكفايه وامره بالتدريس بمسجد العقده فلازم صحبة الشيخ احمد ولده الشيخ عمر بن احمد حتى لوفاة تعاوحمد وقت السحر من ليلة الخميس الحادي عشره من شهر رجب كان انتقال الشيخ العلامه الامام قدوه الانام حسنة الليالي والايام بركه المسلمين والاسلام علم الايمه الاعلام سراج الدين عمر بن عبد القادر بن محمد بن صديق بن ادهل بن صديق بن علي بن ابي بكر العلمي قدس روحه وارواحهم امين ولد الشيخ عمر عادت بركاته في سهر ظفر سنه ٩٥٣ هـ حفظ القران العظيم لدون عشر سنين واشتغل بطلب العلم قبل بلوغه وتقل في الفقه الارشاد وفي العربيه الفيه بن مالك وفي القرات الشاطبيه وفي الفرايض المنعه وعكف في اخر عمره على كتب التصوف وكانت قرانته في الفقه على الشيخ محمد بن صديق بن ابي الفتح وقرا في العربيه قطر الندى وشرحه والجاجيه

وطر الندى وبل الصدى
لابن هشام

وسمع وحما على الشيخ الدهلي ابي الفتح وعلى الفقيه
محمد المحلوي واخذ في القرات على الشيخ شيخمن بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عثمان الاقرع وعلى القاضي
احمد ابو الفضايل واخذ الفرايض والحساب على الفقيه
محمد المحبوب الوليدي ولم ينتقل لطلب العلم عن بلده ولم
يخرج منها سوى مدجج وانتقل مع الناس ايام خراب
البلاد يوم قبض الامير صلان فخرج من جمله كناس الى
صبيا انفرد الشيخ عمر رحمه الله بالفتوى
والتدريس بعد انتقال الشيخ محمد صديق بن ابي الفتح
رحمه الله وكان في ابتداه يدرس بالجامع قدر اربع او خمس
سنين ثم بنا زاويه وكان يدرس بها في سائر الفنون وانتفع
به رجال كثيرون منهم الفقيه محمد بن عيسى
قلاص والفقيه ابو بكر بن ابي القسم عيشه والفقيه
اسعد بن محفوظ من اهل جبل رانح والشيخ
محمد عبد القادر بن محمد بن الطاهر وصنوه
علي وغيرهم وله نظم حسن وديوان
شعر كثير ومن قوله رحمه الله تعالى

هب النسيم

هب النسيم فطاب الانس والنسم ... وغاب حساد نا عنا فلا ذكروا
واين من تكلم الحسنا نواصلها ... فزال عنا عنانا وانجلى الكدر
هب النسيم لصيب اشرقا نبعثوا ... وفي رياض الرضى من روحها خضر
فهذه كوس الاحباب قد جليت ... حفت بها تحف بالانجم الزهر
سلافة تسلب الالباب جليتها ... من المناسم تسجلى وتعتصر
كم حي ميت وكم قوم بها وهشوا ... وكم اناس بريا نشرها سكروا
هاموا فقاموا سكارا عند ما جليت ... طاشوا ولا جنة فيهم ولا جنون
باتت تعللهم حسنا فايقه ... من ثغرها سكر ما مثله سكر
كانها البدر حسنا والنجوم لها ... قلايد وحلاها الجيد والشعر
او اغصن انس عليه مشرفا قمر ... فاعجب لغصن عليه تحمل القمر
من فوقه مظلم شك وذا عجب ... بدر مضيء عليه الليل معتكر
من وصفها انها كل الجمال حوت ... في ساعد المدح عما قد حوت قصر

ولما انتقل الشيخ عمر رحمه الله حصل في اقليم جازان بعده على
الناس من الحزن والوحشه ما طاشت له الالباب وتضاعف
مع الفضلا كثيره البكا والاضطراب وفي مثله يقال
عم النسا فما يلدن لمثله ... البيت ولما توفي رثاه الشعرا فاكثروا
ومما قال في رثائه الفقيه محمد بن عيسى الطفاري رحمه الله تعالى

علمان الزمان ممن لهم

من لكشف المسايل المشكلات ، ولصرف النوازل المعضلات ،
من يجلي وجه المهمات بغتي ، ليلها بالهموم والكربات ،
من به يستسقى اذا اجدب الافق ، وحصلت كلا كل الازمات ،
من شفيع الورا الموجه فيهم ، حين تعيى مصادر الواردات
من اذا اشتد حل عقد مهم ، للورى حل منه بالهمات
من بجيب الصريخ لبيك فورا ، فتوا فيه اسرع الغارات
من لطلاب عصرنا والمريدين ، وللوفد في جميع الجهات
بعد قالوا شيخ المشايخ اودى ، نعم الفرد صاحب المنقبات ،
والشجاع الجسور في ظلم الليل ، على الهول منه والموحشات ،
والمصلي حين الانام هجوع ، والمجلي في جلبة الغايات
والذي عمر الجميع كيوم ، صامه وانتهى الى الميقات ،
ليس ينفك مقربا للعلوم ، واخا الذكر او قرين الصلات ،
كل أن منه كليله قد ، او كيوم العيدين والجمعات ،
حضرة القدس حضره الذكر معه ، فهو محلى الفتوح والنفحات
كم مريد زال عنه بلايا ، سيات بخلعة الحسنات ،
سوحه للانام منهل ظام ، وربيع لجملة السائمات ،
كم عليه من الرجال حزين ، وكئيب يتابع الزفرات

كم عليه مراثر اشفقتها ، حسرات من اوجع الحسرات
كم عليه من آه ذي هيام ، عاش في فضله ومن آيات
وعليه كم للدروس حنين ، وانين كانه المقلات
وعيون الفنون تبكي عليه ، بدموع سحاب نوالات
فاقدات محرره للعبارات ، وماله من التنفيحات
كم عليه في الافق من وحشات ، واسوداد في النيرات
بكت الارض فقده والسموات ، وحيث تصاعد الطاعات ،
شكر الحافظون ما كتبوه ، عنه من طاعة ومن حسنات ،
الفوه والنور يالف النور ، وما فارقوه من مقلات ،
بل اتاه امر الاله فلباه ، داعي الله بالوفا للوفات ،
فتلقت ملائك الله روحا ، منه قد طهرت بطهر الزكات ،
واولوا الاصطفا من الخلق زفوا ، روحه للعلى في الجنات
بعد نال الرضا من الله والفوز ، ورويا جمال وجه اللذات
رحم الله ذا لكل الوجه ما دام ، فيه مرح بهجة ومن طلعات
من راه السعادة فيه ، والبها ظاهر على البشرات
وجمالا فيه من الله باد ، للورى ان من الآيات ،
باهيا ناظرا اليه سناء ، وصباحا في اغلب الساعات

فان والله من تشرف منه ... باخا اوخدمة اووصلات
شهد الله اندجبر علم ... بارع في العلوم والادوات
واليه الفتوى تحمل منها ... مثقلات عظيمة ناهضات
وكفاها وقام بالحق فيها ... سدادوعصمه وثبات
باذلا نفسه بغير كفاء ... بل لوجه الاله ذي الرحمات
قايما وحده بغير معين ... لم يخف من ملامة اللائمات
هكذا دابه الى ان تقضى ... عمره واشتهى لوجه المماتا
فجزاه خير الجزا الاه ... بجنان مرفوعة الدرجات
ما رايناكليلة اويوم ... نمشوه فيه الى التربات
حملوه تبركا بل راوه ... قربة من عظايم القربات
لو يرا السادة الكرام ذوي ... الفضل الى ذوي نعشات
والامارات والعساكر يمشون ... لديه في العالمين المنشات
كلهم اخذ باوفر حظ ... ليس يرضى الايثار بالقربات
ما رايناكيومه يوم جمع ... خسر الناس فيه بالاصوات
كلهم خاضع وباك عليه ... لبكا النوايح النادبات
لم يزالوا يدانوه للقبر حتى ... وضعوه في احسن الروضات
وتخلوا عنه وخلو لديه ... مونسا فعله فعله الجميل الصفات

واسعد رايك

وانته ملايك الله بالبشر ... يصنونه بخير الهبات
كلهم قايل له ارجع وهذا ... وقت حصد الزرايع الصالحات
وعليك السلام كل صباح ... وسلام من محسن ذي هبات
ندى بعده تزايد لما ... فاتنى منه موسم الخيرات
قل حظي اذ لم انل منه وقتا ... ومقاما في سوحه في الحيوات
بل تشاغلت بالدنا والنايا ... وتلاهيت عنه في الغفلات
فتاسفت بعد ذلك على الفوت ... ووليت جملة الزفرات
غير اني ارجو الجزا من الله ... على نيته ومن ساداتي
ويقولون كلهم انت في السلك ... ومنا ولا تخف من فوات
ولك العذر والصحيح قد قبلنا ... لما ابديت من معذرات
حيث لم يات للعزا وعافيك ... عن الشد شدة الحمات
يا بني الشيخ ذي الجمال على ... قطب اقطاب هذه الديرات
اسال الله يعظم الاجر منكم ... ومن المسلمين والمسلمات
وينيل الجميع بجمل صبر ... كي ننالون افضل الصلوات
وذويه ال الولي المولا ... دهل الشيخ صاحب التاجات
وخصوصا شيخ الشيوخ اباه ... وبنيه خلاصة السادات
واخاه قاضي القضاه ونالت ... رحمة الله افضل الدمات

وتوالت على الوزير سحب حاميات سحبها المنقلات
قل لزوار هذا القبر عوجوا ان اردتم تسهيل الحاجات
بضريح الشيخ ينفح طيبا عنبريا يشمه من باليات
واقيموا ولو توافا عليه فلديه مراهم العلات
من عليه اقام اومر يوما شملته عناية البركات
ويجاب الدعا لديه ويحموا زايروه كبايد الزلات
وصلاة الاله تترا على من خصه الله منه بالصلوات
وعلى الال والصحاب جميعا ما تغنت حمائم الايكات

احصل في صبيا المنكر الشنيع والامر الفضيع في
ولاية الشريف مصاص ليلا ونهارا وسرا وجهارا واستحلوا
المحرمات ونهبوا الناس في الاسواق والطرقات وسفكوا
دما المسلمين وانتهكوا حرمات الدين فاضرم الله
بينهم نار الفتنه وكان الذي نفش الفتنه ذالك العصر
الشريف عبد الوهاب بن عيسى على اولاد اخيه الشريف
دريب ولكل منهما اتباع واحزاب. واعوان وبدا عا
ذالك بينهم بقدرة الله الى يوم العيد الفطر اول شوال
وقتل ذالك للشريف دريب بن عيسه ابن يسمع عبد الكريم
والشريف مهدي بن عز الدين وبعض العرب واحرقوا مدينه

صبيا وافترقوا

صبيا وافترقوا فلم يبق فيها الا شرذمه قليله سلمت
بيوتهم وكان خروج المتسببين والضعفا والمساكين واولاد
الشريف دريب الى صلهبه واجماله واي عريش وهذه
اول خراب وقع بصبيا واستمر الخراب الى ثمانية اشهر ثم عادوا
الى مدينتهم وحينيذ اشتدت العداوه بين الشريف عبد
الوهاب واولاد اخيه وكان الشريف دريب بن عيسى قد
صار كالمتحلي من الفتنه بسبب ضعف البصر وكبر السن ولم تزل
الفتنه مستمره الى سنه اربع بعد الالف فاتصل الخبر بالوزير حسن
الضحاك صاحب صعده يقتضي الذمه بين الاشراف في ثلاث سنين
بواسطه الوزير ومن خرم الذمه وقع من الوزير التاديب له
والتنكيل ووصلت المراسيم بواسطه الاصبحي مصطفا الى اللغا
على البارحي كاشفي عريش فدخل اللغا على بارحي والشاووش
الواصل بالمراسيم والقاضي احمد ابو الفضايل والمشايخ رضوفيه
الحكمي بحفظ المحاسن الى صبيا وعقد والذمه على ما في
المراسيم وزاد والى الثلاث السنين التي امر بها الوزير
سنه ونصف فكانت جمله الذمه اربع سنين ونصف وشرط
عليهم في الصلح خروج الفقيه عبد العليم بن الحسن شافع

لانه كان من المضرين المفسدين وشرط ايضا ترك لبس السلاح من
الجانبين وجعلوا الوسايط حدودا في المدينه كل من الطا
يفتين حدلا ميوبعدوه وشرط ان الضعفا في ضبب
امنين باعان الله ورسوله وامان السلطان وامان الوزير ومن
اضر المسلمين ادنا ضرر فعلى الوزير تنكيله ورد الظلامه الى
اربابها وناد المنادي بهذا في صبيا وعاد الكناوش واللغا
والوسايط كل الى اوطانهم توفي الشيخ الجلال بن صدق
الحكمي وكان رجلا صالحا مكتسبا للجلال من الرزق رحمه
وقرا الباشا علي الجرايري اللغ علي مرق علي كشوفيه
اقليم جازان وتوفي القاضي جمال الدين المهدي بن ابي
القاسم العقبي رحمه تعالى ولي القاضي المهدي سنه ٩١٧
وطلب العلم وبرع في الفقه وولي الحكم الشرعي بابي عريش
وبندر جازان وكانت افعاله سديده واحكامه
حميده اخذ الفقه على الشيخ احمد ابي الفتح وطلب العربيه
فلم يفتح عليه فيها وكان يدرس في الفقه في بعض الاحايين
ولم يزل حاكما مدة عمره قال القاضي احمد بن
مقبول وخلط القاضي المهدي واخر عمره فكان ينقد

عليه التخليط

عليه التخليط في الكلام وكان يحفظ القرآن عن ظهر قلب وله ورد من
التلاوة في الليل رحمه وفي توفي الشيخ الفاضل ولي الله بلي
دفاع ولا نواء ابو عمر عبد القادر بن محمد بن صديف بن الدهل بن
صديف بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمه يوم السبت نصف النهار خامس
وعشرين من رجب من هذا العام وكان الشيخ رحمه فقيها عالما
عاملا زاهدا ورعا متقللا من الدنيا وليس له حرفه سوى ما كسبه
من البستان ومما حصل من ذلك جعل نظره الى اخيه فيقسمه
بينه وبينه وربما اكتسب من الزراعه في ارض له جهة جدل مدينة
ابي عريش من جهة اليمن تفقه الشيخ رحمه على الشيخ احمد بن
ابي الفتح وعلى الفقيه عيسى البطفاري رحمه الله وقرا عقيدة
الشيباني على الشيخ ابي القاسم بن الدهل وكان له معرفه تامه في
الاصلين وكان من الملازمين لتلاوة القرآن بتدبر وتفكر
وتخشع وكان كثير المحبه لاهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
سيما الضعفا والفقرا منهم امتثالا لقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وكان حسن الاقامه وكفى بها
كرامه سئل الشيخ ابو الحسن الشافي رحمه الله
عن الكرامه فقال الكرامه عندنا حسن الاستقامه

رحمه الله تعالى واعاد من بركاته وعمل الامير رضوان
كاشفا لجاريتين وصحبته مراسيم وشاووس للحساب
بينه وبين الاغا على مرق فلما كان اليوم الثالث من وصوله
حضر الاغا على مرق والامير احمد عيسى والامير رضوان
والامير سراج بن العادل والقاضي احمد ابو الفضايل ودار
القول في الحساب فوقع من الامير سراج حديث في شان
المحاسبه فيه جفا على اللغا على مرق فصبر اللغا قليلا ثم اشار
الى دوبداره في جفنه انه يطلب الامير سراج ما وليشقه
وشنقه الامير سراج بالبيانه التي الى جانب مسجد بكرى
واقام معلقا الى غروب الشمس ثم حصلت فيه الشفاعه و
دفن نعوذ بالله من الغضب وسوا الخاتمه
من شنق الامير سراج عزم اللغا على مرق الى الباشا
على فامر بحبسه وشلت نعمته واخذ خيله واقام في
الحبس اياما ثم عفا عنه ورد له حواجه وفي اللتي قبلها حج
الوزير المعظم الهندي عزيز كوكه وزير السلطان جلال الدين
بالالات وحمل تهر العقول حكى لنا من شاهد ذلك
ان شقادفه سبعين شقدفا بعضها مقنع بالتبر

وبعضها

وبعضها بالغرار وعشرين من الخيل الجياد معرفه بالذهب وحيام
لا ينظر لخيام الحاج معها ومن الخزاين والاموال ما لا يحصى
وجماله التي تنقل الاثاث ثلثمايه جمل وما هو الا عجوبة
الدهر ونادرة من نوادر العصر وفيها توفي الفقيه علم
الدين بن الحسين شافع تفقه هو والفقيه الامين بزبيد
على يدي العلامه بن زياد ثم عاد الى لهيعرش فاخذ على الشيخ
محمد بن صديق بن ابي الفتح ثم عاد الى بلدها فلزما القراه
على الفقيه العلامه يعقوب النمازي حتى توفي فترشح الفقيه
امين للفتوى والفقيه علم للحكم الشرعي في مخلاف صبيا وكان
القاضي علم الدين وعمه القاضي حاتم يحكمان جميعا بمدينه
صبيا رحمهما الله ابن الاغا محمد شاووس امرا باشويا
بقضي تطليع زوجة الامير احمد عيسى القطبي الى صعده
هي وولدها عيسى احمد يكون رهينة عوضا عن حلته الاولا
فحملها الشاووس كرها من ابي عريش وكان الامير يومئذ
ساكنا بالمدينه المذكوره وكان الامير احمد هو ذلك
الوقت قد طلع الى عنه يستلم منهم المعتاد للدولة فمر الشاووس
بالمراة وولدها قريب من الخشعه قريه هناك فكان الامير

احمد حاط بها فاعترض النشاوش اصحاب الامير احمد وقتلوه
واستنقذوا المراة وابنها ولم يطب المقام للامير بالحقار بعد
قتل النشاوش فنزل الى العقار وسكن بدخوفا من اذية الباشا
علي وقيل طلب الوزير الباشا علي يريد لفتك به
فصادف وصول الباشا وصول كتب من تعز مخبرة بموت
ولد الوزير الامير حسين بن حسن فحمل الاشتغال من الوزير
عن الباشا بما اهمه فترجح له ترك الفتك بالباشا وعزله عن
بلاد صعده وولاه بلاد الحبشه فتجهز الباشا الى الحبشه واسل
قبله الاغا علي مرق يستلم البلاد واصحبه اوامر الى الامير احمد
بن عيسى بالعفو عنه بما فعل في قتل النشاوش والله يعود
الى بلده ويواجه اللغا علي مرق فلما وصل الاغا الى ابي
عريش ارسل الاوامر الى الامير احمد فظن نفسه وحصلت
المواجهة في نواحي البيضا على وادي جازان وحضر
المواجهة الامير رضوان صاحب جازان ثم عزم اللغا الى الحبشه
عقب انقضا امر الامير احمد فورا وولي الامير حسين
الناظر بلاد تعز بعد وفات الامير حسين بن الوزير
وصل الى صعده الامير مصطفا واليا عليها وصعد وعند قدوم

مسلم الامير تحمز الباشا علي جزايري فورا قافلا الى الحبشه فوصل
الى ابي عريش في اواخر شهر رمضان واقام ثلاثة ايام نزل البندر وشحن
معه الامير رضوان كاشف البلد واقام بالبندر عشرة
ايام تحمز تجهز فيها لثقاله وشحن اموالة فاقام الامير رضوان
معه يومين ورجع الى ابي عريش سبب انه ابتلاه بكثرة الخسارة فيما
يتعلق نسوة من غير حساب ولم يجتمع ولا اذن وكان
عزم الباشا ليلة ثامن عشر من شهر شوال يعلم ذلك وفي اثنا في
الشيخ الصالح عبد الله احمد بن باوزير بمكة المشرفة كان
مجاورا بها نحو اربعين سنة وكان صالحا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر حصل بينه وبين الافندي مكدحا نفس
واتكاد في منكر فعله الافندي فامر باخراج الشيخ فخرج
الشيخ الى صبيا واقام بها خمسة اشهر ثم بلغه ان الافندي
قد نصر الله عليه وابتلى بمرض فكان نعوذ بالله يخرج
العذرة من فمه ولم تطل مدته بعد الله
بعد ذلك فيها وصل الجناب العالي على بادحي امينا
في بلاد جازان من الامير مصطفى صاحب صعده وقد عزل الامير

رضوان وقبر البارحي على كثوفيه جازان وفيها توفي
الشيخ الفاضل عيسى بن عقيل الزيلعي وهو حفيد الشيخ
احمد بن عثمان صاحب المسواك وكان رجلا فاضلا مشهورا
بالفضل والرياسه رحمه الله تعالى وفيها توفي الشريف الجليل صاحب
حب صبيا دريب بن عيسى بن حسين اخو اجي اقام كثيرا
على كافة الاشراف اهل صبيا وضمد ووساع بعد عمه
الشريف بن مهارش وفي ايامه عمرت صبيا وانتقل الناس اليها
من كل فج عميق وكان من وصلها امنا لا يناله جور ولا اعتساف
في امنا مما يخاف ولم يزل الامر على ذلك حتى ضعف
الشريف دريب وكبرت سنه وضعف بصره وغلب على
الامر وليه الشريف مصاص فجند الاجناد واخرب البلاد
واكثر الفساد فتكدرت احوال الشريف دريب وتغيرت بلاده
وانعكست اموره وذهب بصره فحصلت الفتنه بين الشريف
عبد الوهاب وبين اولاد اخيه وحصل القتال مرارا واو
خربت وتفرق الضعفا والمساكين ايدي سبا واحرقوا
المدينه وكان اكثر خروج اهل المدينه واولاد الشريف
دريب الى صلهبه قرية الاشراف الحوا زمه شرقي الجعاديه
بنحو ميلين ولم تزل الفتنه قايمه بينهم الى سنه عشر بعد
الالف وبعد

الالف وبعد وفات الشريف دريب وبطلان ولايته مصاص
قام بالامر الشريف شمس الدين بن دريب وكان رجلا كريما عاقلا
حليقا للاماره لكن لم تساعده الايام وفيها توفي الشيخ عبد
الرحمن بن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي رحمه الله وكان عالما بليغ
رتبه الفتوى والتدريس توفي بمكه وهو احد اولاد شهاب الدين
الذين بلغوا رتبه التدريس والفتوى وثانيهم الشيخ ابو الخير
وكان افضل من اخيه عبد الرحمن وثالثهم الشيخ ابو الفتح
وكان ايضا عالما مدرسا بمكه رحمهم الله تعالى
وصل الاغا حاجي كاشف بلاد رازح كاشفا و
ملتزما البلاد جازان مضافا الى بلاد رازح من قبل الامير
مصطفا صاحب صعده وجازان وفي قبض الاغا حاجي
كاتبه القاضي صلاح بن جبران وحبسه اياما وصادره
بخمسمائه من الذهب ثم ارسله الاغا الى صعده الى الامير مصطفا
ولم يتركه في البلاد معه لتهمه وقدح في امره اتهموه بها
وفيها توفي الشيخ الفاضل سلالة الافاضل صديق بن محمد بن
صديق الدهلوي بن صديق بن علي بن ابي بكر الحكمي رحمهم الله كان
الشيخ صديق مكبا على العباده وتلاوة القرآن العظيم وكان

غالبا يحضر درس اخيه الشيخ عمر بن عبد القادر
المفتي وينقل اقدامه الى زاوية بن اخيه اجلالا للعلم الشريف
ومستمع دروس الطلبه في الفقه ولم يزل معتنيا للرزق
الحلال من البستان المبارك ولا يعرف غير طريق الزاويه و
لبستان والجامع يوم الجمعه للصلاة ولم يزل مواظبا على الجماعه
في زاويته او زاوية اخيه الى ان لقي الله تعالى اعاد الله من
بركاته وله ورثة اخيار فضلا صالحون اكبرهم الشيخ الفاضل
محمد بن الصديق له الحظ الوافر والسهم القامر في العباده و
لصلاح والزهد والكمول والفلاح والتقلل من الدنيا وقيريته
حميده وهو حال وضع هذا التاريخ العين الناظره في
مدينه الهيعريش زهدا وفضلا وصلاحا وورعا و
سياتي في ترجمه وفاته زيادة ذكر له ان شاء الله تعالى
بعد الا[illegible] فيها ومل الاغا حاجي من جبل رازح لانه كان
في ضمانه وطاف اقليم جازان واستخلف فيها دويدار
مصطفا قرعلي وكاتبه الفقيه قاسم وطلع الى رازح ثم منه
الى صعده فلما استقر بمدينه صعده توجهت بلده للاغا
حسين راسخف ثم قبل الامير مصطفا وذالك في رجب
[illegible] توفي السيد الاجل الصالح المجتهد بن علي المحقق

بن عطيفه

بن عطيفه الحازمي وكان رحمه الله من اعيان الصالحين
المفلحين مجاب الدعوه ورعا صالحا زاهدا فاضلا رحمه
الله ونفع بتربته وزيارته وصل من صعده القاضي صلاح
بن جبران بكتب من الامير مصطفا الى الاغا حسين بن اسحق
تتضمن ان القاضي المذكور كان بنجران فاضل الاغا
واضمر له العداوة لانه قد بغض الى الكثاف لسوء معاملته لهم
نعوذ بالله من عصيانه [illegible] فيها نشر الدعوة
مولانا الامام الاعظم امير المومنين وامام المسلمين المنصور
بالله رب العالمين القاسم محمد علي عاد الله من بركاته وحرسنا
في مدينه كان مسكنه او لا ببلاد [illegible] الشرف وطلب العلم
بصنعا وصعده على مشايخ عده حتى تطلع من العلوم وادار
فيها كوس المنطوق والمفهوم ولما تحقق الوجوب عليه
من الله نشر دعوته المباركه في بلاد بني سنجان ثم انتقل الى
بلاد الظاهر وشب في قبايل الاهنوم ودادعه واجابته القبايل
باسرها واخلفت على الاتراك من كل ناحيه وتراعت
الفتنه وحصل القتال بين جنوح الامام وبين احمد بن
شمس الدين وذالك بينهم وبين عبد الرحمن وقتل في

تلك الوقعات عالم لا يحصى واستقوت شوكة الجا
هدين وحصروا بلاد كوكبان وبلاد دجة وبلاد السودة وبلاد
صعده وارتفعت الاتراك من رازح الى حصن حرم فخرج
الامير مصطفا على محطه المجاهدين الذين بصعده فانهزموا وحصل
فيهم قتل عظيم فوق الثلاث مائة ثم وصل الامير المذكور الى رازح
في جمادى الاخره وقرر رتبه حرم في رازح وحصل بسبب
هذه الوقعه الوهن على اصحاب الامام عليه السلام وخرج
من الاهنوم الى برط في السابع عشر من جمادى الاخرة
قتل القاضي صلاح بمدينه ابي عريش قتله الاغا حسين بن
اسعد وسبب قتله انهم وجدوا كتبا معه تقتضي
المبايعه في البلد من اصحاب الامام والله اعلم بصحتها
وتوفي الامير مصطفا بمدينه صعده مرض ثلاثه
ايام ودخل الحمام فاخرج الا متغير العقل وبرد
انه قتل شريفا صالحا يسما الجد بنه باشر قتله بيده
فنصره الله عليه في ذلك اليوم ابتداء المرض نعوذ
بالله من سوء الخاتمة وغزى الشريف عبد
الوهاب على العلاوين قصدهم اذ محلهم فهزموهم واصابه
جراحات اثخنته عاش بعدها في بيته عليلا نصف

شهر وتوفي وكان الشريف عبد الوهاب رجلا كريما شجاعا بطلا فا
رسا وهو الذي نعش الفتنه حين ظهرت المنكرات
من ابن اخيه الشريف مصاص فقام الشريف عبد
الوهاب وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في
الله حق جهاده حتى زالت دولة مصاص ومن والاه
الخبيثة نعوذ بالله وقام بعد الشريف عبد الوهاب الشريف
المنيف احمد بن حسين بن عيسى بن حسين فتسلطن
في المخلاف السليماني وتوأس على الكافه من الاشراف من
وادي بيش الى اقليم جازان وحفظ البلاد وازال
منها ما بقي من المنكر والفساد ولم يزل كذلك فاستقل
امره واستقوت شوكته وتمكنت بسطته فتمكن
وتسلطن وقنن القوانين وحفظ الضعفا والمساكين
وابادا الظلمه والمعتدين
في محرم وصلت الاخبار بوفات السلطان مراد بن سليم
وقام بالسلطنه بعده ولده محمد مراد فنقلت السكه والخطبه
باسمه ووصل الى الامير رضوان مرسوم يقتضي ولا
يته للاقليم الجازاني وكان غايبا في الحج فلما وصل الى
ابي عريش تلقا الامر بالقبول وطلب من الاغا حسين الحساب

فامتنع الاغا وعزم الى الوزير بغير حساب وتخلف الامير
بحازان وارسل بالمحمل صحبة الكيخيا الى المدينه زبيد وذهبا
توجه الشريف شمس الدين وابنه دريب الى الشريف حسن
من ابي نمي مستنصر بن علي الشريف احمد بن حسين وبني
عمه عبد الوهاب لما عرفوا الغلبه منهم على البلاد وفي ذي
الحجه ظهرت في صبيا نار واحترقت المدينه وحصل
القتال ذالك بين الاشراف فقتل عالم كثير وانهزم
جيش اولاد الشريف دريب وكان رئيسهم يومئذ الشريف
مصاص والشريف شمس الدين ذالك الاوان بمكه مع
مستنصر الشريف حسن وقد عهد الى اخيه مصاص
ان لا يثير فتنه فخالف الشريف مصاص وكانت
الله يريه عليه ولحقته ذالك اليوم جراحات عاش بعدها
اعضب اليدين نعوذ بالله وانزوت عنهم الدنيا و
تغيرت احوالهم وخرجوا مقهورين الى ملهبه كا
كان الاول وزياده ولم يتبعهم في هذا احد من الضعفا
ابلاد [illegible] غزا الشريف احمد بن حسين على اعراب
اولاد الشريف دريب بن عيسى كانوا في ايام الفتنه يحمون

السلاح مع اسيادهم

السلاح مع سادتهم ويقاتلون معهم فلما ضعفوا اولاد الشريف
دريب غزاهم الشريف احمد بن حسين وقتل منهم من قتل في
قريتهم ونهب دوابهم واخرب قريتهم واجلاهم من ارض صبيا
الى [illegible] في شهر ظفر توفي الشريف مسعود
بن حسن ابو نمي بن بركات رحمه الله وكان قد اهله والده
للامر وقلده الامور وكان رئيسا كريما اديبا عظيما
ممدحا مدحته الشعرا واعطاهم العطايا الكثيره وفي شعبان
توفي الشريف بقيه ابن ابي نمي بمكه المشرفه كانت ولاده
الشريف بقية سنه اثنين وثلاثين وسبعمايه وكان
هو وابن اخيه السيد مسعود بن حسن من اهل الجود وا
لكرم والفضل والرياسه فكان لا يعطي الشريف حسن
احد من الناس ويصل الى ابوابهم الا ويعطيه الشريف
بقيه نصف ما اعطاه الشريف ويعطيه الشريف مسعود
نصف ما اعطاه عمه بقيه وهذا دايم مستمر احتى لقيوا
الله [illegible] قتل الشريف حسين بن الكريم وابنه عيسى قتلهما
الشريف دريب بن شمس الدين بامر والده بجهة ساحل
صبيا [illegible] في شهر ظفر توفي الشريف شمس

الدين بن دريب الخواجي بقريه صلهبه خرج اليها صنف
مصاص بحشم حين كان الشريف بمكه فلما عاد لم يزل
الا في صلهبه عند اولاده واستمر به المقام الى ان مات
توفي الشريف بشير بن اي تي وهو شقيق الشريف
حسن ابو نمي امهما شريفه من اشراف ينبع مقبوره
بمندر القنفده قتل الشريف عيسى بن ابي القسم
عليه بالليل ولم يعرف قاتله
مها توفي الشيخ الفاضل شيخ الحقيقه والطريقه
صديق بن علي بن صديق بن الدهلن صديق بن علي
بن ابي بكر الحكمي اعاده من بركاته ولد رحمه الله في واخر شهر
ربيع الاخر عام ثلث وخمسين وسبعمائه وتوفي عصر
الاثنين من شهر المحرم سنه عشر والف وكان رحمه الله العين
الناظره بمدينه ابي عريش في زمنه عم بجاهه خواص
اليها الانام وعوامها ومن يوم اخلاقه وشمايله الوسيمه
علم ضروره انه نال مقاما عاليا وشرب من كووس المحبه
شرابا صافيا وكرر فيه العلل بعد النهل وتقرب الى الله
سبحانه وتعالى بصالح العمل واعرض في اخر عمره عن الدنيا
والجاه وانزوى

والجاه وانزوى في خلوته ذكر الله وتلاوة كتابه العظيم وماوالاه
ووضع الله له في قلوب الخلق من المحبه ما لا يحيط به
العيون ولم تزل الملوك يحترمون جنابه ويضعون
على تواضعهم بدم فضله وزكانه ورثاه بعض ادباء
عصره وبنا قصيدته على الجناس فقال

ابا قاسم اني اسيف لفقدكم انا وخ في الاغصان كل حمام
فلا كان يوم قبل صديق قدثوا وفادته ايدي اسمّ وجمام
ومازلت من سيف الفراق وفتكه وتمزيقه قلبي حليف كلام
وانثر من عيني دما حشوته مسامع اذني من بديع كلام
لتبكيك مني اعين قد تحجرت بما بحر دمع من سبيل سهام
ويكفيك اني قد ترحلت للثوا اسير فروحي نصبت لسهام
اذا دار فكري في حطام باغي يضيق فسيح الارض بي ومقامي
عمرت من الدنيا قصورا عوليا اراها بعيني في اجل مقامي
واخربت دارا كان بالذكر عامرا وادعية للنايبات عظام
يقوم بها ميت اذا في وجهت اليه فيجبي من رفات عظام
رفضت من الدنيا محاسنها التي اتتك على كره بغير حرام
واخلصت لله اللهم طاعة باشهر حل في شهور حرام

واجزت كتراً من علي حقائقه ٭ فانت امام فوق كل امام
تقدمت بالتقوى وغيرك مقتد ٭ وهمتك ان يقتدى بامام
٭ وغرست اغصان المعارف للورى ٭ بارض رياض الكتب فى مرامى
يظل بها طرف من العلم سارحاً ٭ ويرعا بسهل ليس فيه مرامى
يجيب ضيقاً ان دعاك لحاجة ٭ وتسعى الى خاص لهم وعوام
تجد وجهد فى الاصايل والضحا ٭ وفى الشهر تمضى وكل عوامى
وما زلت فى قلبى وفى كل خاطرى ٭ وحالت مسعى ارجلى ومقامى
وان مت ما انساك داد محبة ٭ وارجوا بها نفعى ليوم قيامى
عليك من الله المهيمن بعدها ٭ يصلى على مختار ٭ بسلام
سحاب من الرضوان تغشى ضريحكم ٭ برحم وغفران وخير سلام

ومما قاله القاضى احمد بن المقبول الاسدى فى مدح الشيخ فى حياته رحمه الله

يا بارقا شوقنى برقه ٭ يلمع ما فى لمعه تبطيه
بارض جازان سراً بها ٭ معتمداً قد غشت انواره الابديه
اظهرت منى ما انطوا نشره ٭ من وجدى الكامن فى قلبيه
وكلما رفرف فى عارض ٭ اجريت دمع العين فى خديه
وبت احسو ما وجدى ولم ٭ ير وعليلى من ظما ما بيه
لقد اجاب لنا قد مضوا ٭ عنا ولم يدنجوا لاما مالديه
وغادروني هايماً والهاً ٭ ارعا نجوم الليل فى باليه

وصح

وحسرة تمتد طول المدا ٭ وحالة واهيه باليه
وخلفونى بعدما فوضوا ٭ خيار وصلهم بادية
واستعذبوا التعذيب فى بعدهم ٭ ومارقوا احكام المصيبة
ولم تناسوا عهد ودى لهم ٭ واختطفوا من نابهم لبيه
وليس سلى القلب منهم سوى ٭ تجريد عزمى ماضى الاقضيه
فى مدح من تغدو واطيور الهوا ٭ اليه خمصا مالها اغديه
وتنثنى منه وقد نالها ٭ من بركات نلا الا وعيه
يخلصها محض الدعا معلنا ٭ بصدق عزم من ابر النيه
اعنى رضى الدين من اسمه ٭ الصديق رب الصدق والتربيه
بن على نعم ذاك الفتى ٭ الصالح المخلص فى لاد عيه
من خصه الله بعرفانه ٭ اكرم بها مرتبة معليه
حليف ذكر الله من شانه ٭ تلاوة القران والفضليه
ياسيدى الشيخ بكم مغرم ٭ ملازم الاوراد والمعصيه
يتابع النفس على غيها ٭ من فرطات اثقلت ظهريه
وقد اتاكم طالبا منكم ٭ ان تبذلوا ادعيه منجيه
يرد منها حيد رسن طغت ٭ تقلب عين تقلم الانيه
فواصلوا حبل الدعا موثقاً ٭ وابرموا القيل على توطيه

واسلم ودم في عمل صالح وعيشه سالمه لا ضيه
وختمها للمسك صلاة العلا على رسول الله ذي التزكيه
والال والاصحاب ما غردت ساجعه في روضه مرهيه

كان الشيخ صديق بن علي من العلماء العاملين والاولياء الصالحين اختم القرآن في طلعة شبابه وحفظ الشاطبيه واخذ الفقه على الشيخ العلامه محمد بن صديق بن ابي الفتح واخذ في القرآن على الشيخ شيخين بن ابي الفتح وايم بقيه القرات على الفقيه عثمان الاقرع واخذ في العربيه على الشيخ البرهل بن ابي الفتح واخذ التصوف عن والده الشيخ على رصد يقت البرهل وكان له اليد الطولا في طريق القوم ولم يزل على احسن حال وحضرته محط الرجال وكان له من المكاشفات واجابه الدعوه ما لا يعلم لاحد من اهل زمنه ولا بعده ابدا ولم يزل على طريقته الحسنه حتى انتقل الى رحمت الله تعالى ورثاه الفقيه الاديب العلامه جمال الدين محمد عيسى الطفاري بقصيده طويله منها قوله عجبا للزمان ذي الاغتيال ولما حاله من الاحتيال
ذب في حقبة الى المجد حتى املكت فيه فرصه المحتال
فرماه عن قوس فلك بسهم ليس يخطى منالة في المنال

قصد المطلب

قصد المطلب السنى فغطا ضوا مصباح المضى الليال
هد عرش الكمال حتى تداعت منه الارض فاعدات الكمال

توفى شيخ الطريقه العارف بالله الامين بن صديق في بلد المراوح من اعمال اخذ اليد على الشيخ عمر جبريل وكان الشيخ عمر شيخ الصوفيه في زمنه بعلم ويلبس الخرقه ثم خلفه في ذلك الشيخ الامين في مقامه وكان رحمه الله على جانب من الزهد والفقر وايثار التحول والورع على قدم التجرد وكان الامير عبد الرحيم صاحب مجه والشرف واعمالها يعظمه ويحترمه ويقبل شفاعته على ما فيه من الاخلاق تنفع الله بالصالحين من عباده

توفى الشريف السيد الفاضل ذو الكرامات الباهره والمناقب الظاهره والمآثر الفاخره الجيلاني بن احمد كان صالحا فاضلا زاهدا مطعما للطعام باذلا لنفسه في الشفاعات مكبا على تلاوة القرآن دايبا وطاعة الله تعالى مقبول القول نافذ الكلمه عند اهل الامر وغيرهم توفي بمحله قريب من بيت الفقيه بقريته التي نشاها وهي بين مدينة الزيديه والضمي يسمى بيت عكاد وعلى قبره قبه عظيمها عظم ما يكون في قباب تهامة اليمن وزرته عند عزمي الى مدينة زبيد فرايت على مشهده نور وجلال وبهاء

ذكر وفاته في منتظم حوادث هذه السنه

ومهابه وجمال نفع الله به اين كان هذا السيد رحمه من اهل
الورع الشحيح والمكاشفات واجابه الدعوه رحمه الله تعالى
توفى السيد الشريف شعبين بن الطاهر صاحب القاهره كان
مطعما للطعام صاحب منازل لكل طارق يقصد
منازله الخاص والعام الدولة فمن دونهم للضافه فيقوم
بكفايت الجميع ولا يكترث وهو من ذريه الشريف الشيخ
السيد حمد الساوى صاحب قبه حرض عاد الله من بركاتهم
توفى الشريف الماجد ذو المكارم والمحامد سلطان
الحرمين المنيفين الشريفين والمحلين الشامخين المنيفين
الحسن بن محمد بن عمى بن بركات بن محمد بركات بن حسن
بن عجلان بن رميثه بن محمد بن ابى عمى بن حسن بن قتاده بن
ادريس بن مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان
بن على بن عبد الله بن محمد موسى الجون بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه كان والده كثيرا ما ابو نمى قد وجه
اليه الولايه فى مدت حياته بعد موت اخيه احمد
سنين عديده الى ان انتقل وكان والده عند موجهه
امر الحج يسير بين يديه من جمله العساكر لا يتميز عنهم

وصاحب الامر

وصاحب الامر الذي تخفق عليه البنود الشريف حسن ولما
ولى الشريف حسن ماشيا على الطريق الحسن الى الخرمه فما
ستقر الشيخ عبد الرحمن بن عتيف وفوض اليه امور فقوص
خيام العدل وشابها باجق والظلم والمحل ووجه المضار الى
جمله المسلمين وفقراء الضعفا والمساكين واستاصل اموال
التجار والمتسببين وطمس وجود العدل ولم يبق فى الشريف
نفع احد من الفضلا وغيرهم من اكابر الاشراف ثم ارد فى هذه
الوزاره بولايه ابنه الشريف ابى طالب وفوضه فى الرعايا والاحوال
الحجاز والشام واليمن فجار على الناس جورا فاحشا وسفك
دما الرعايا فتفرقت الرعايا ايدي سبا وضجت الامه المستهم
بالدعا عليه فتقاصرت دولته ولم تطل مدته ولكن
بعد ان تفرق الانام وشتت النظام وصارت ديار
الرعايا وطوائفهم داخله فى حكم الخراب والشد لسان حالها
وكان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
وكانت وفات الشريف حسن فى جمادى الاولا من السنه
المذكوره بعد موت الشريف قتل نفسه
الشيخ المخواجا عبد الرحمن بن عتيف خوفا من ابى طالب

وكراهيه لولايته ووجد عنده من الاموال والاقوات مالفى
الشريف سنه كامله او فوقها ودفن بن عتيف قريب
من محل البيعه ونعال ولم يزل اهل مكه كلما مروا
بقبريهما رموهما بالحجاره معاذ نعوذ بالله من غضبه
في شهر رمضان توفي الشيخ الفاضل سلاله الافاضل عمر بن
الشيخ الولي احمد القبيطي رحمه الله برحمته الواسعه
غزا قايد بيش والاشراف القريشيه على اعراب
في موضع يسما الجغره على وزن الثغره فكانت الدايره
عليهم وقتل الشريف محمد الهادي بن الوصي الملقب بالعيشي
والشريف سعد علي بن بركات والشريف ابو دعيج بن محمد
بن خالد وكان الشريف العيشي رئيسا كريما فارسا
شجاعا مشهورا معدودا من ابطال الخلاف السليماني رحمه
نزل الطاعون والعياذ بالله في الديار المصريه فوقع
فيها الفنا العظيم وامتد ذلك الى ارض الشام والروم والـ
لطف نسال الله العافيه
الشريف دريب بن محمد شمس الدين الخواجي بعد عوده
من الحج راجعا بجلى بن يعقوب
علي الجزيري من الحبشه مناصرا للوزير حسن لما سمع بالفتنه

الى اصله بن

الى اصله بين الاتراك والامام القاسم عليه السلام فخرج من
الصليف ثم طلع الى بيت الفقيه ودخل مدينه زبيد وقام
بها ومادر اهلها باموال عظيمه قيل ان مالا لمصادره نحو
ستين الفا من الذهب ثم ارتحل الى تعز ثم الى صنعا وواجه
الوزير وفوض اليه عند وصوله تدبير المملكه والفتنه من
صنعا الى جازان لا يعارض فيها ابدا وصل للامير رضوان
تقرير على كتوفيه جازان والتقرير من الوزير
اشتد الجور والظلم من الشريف ابي طالب على اهل مكه
والحجاز واليمن وساير مملكه وعضد ذلك ابقى فتنه بين
بني حرام وكنانه واشتدت وطاءت الامير بركات اكرامي
على العرب فقتلهم واثخنهم واخذ بلادهم وارتفع الى الجبال
واخلف على الشريف ابي طالب فتغيرت الطرقات وكثر
النهب فيها والقتل من حدود مكة الى الشقيف
الاخره نزل الامير خضير بن محمد بن قيس من الحجاز
الى الشقيف من قبل اخيه بركات لقصد على القطر اليماني
من الشقيف الى بيش فجسد له مقدم الشريف ابي طالب
عن اطاعة من اهل الشقيف والتقاه في عتود فحمل

القتال وقتل جماعه من الفئتين ومنهم الشريف محمد بن موسى
الهمام كبير الاشراف الحوازمه لانه كان ياكل العيش مع

وتراه يعطى كل فن حقه خبيرا واضعه في رفعه قرشية
انت من جار الله في حرم الرضى فلازلت ترشدنا بجاه الكعبة
دم للعلوم تفيدها وتعيدها ذو

اموالهم واعاد سيرت بن عتيق وزياده نعوذ بالله من غضبه
ثم عصف على بن يونس وجعل مقامه الشوري فكان ثالثة
الاثافي لمن قتله من الوزرا نعوذ بالله وفي شعبان
انتقل الى رحمه الله الواسعه شيخ القرات السبع الفقيه فخر
الدين ابو بكر بن ياسين عيشه الضرير اخذ القرات على الفقيه
عثمان الاقرع وعلى الكافي ابو الفضايل وحقق في هذا
الفن غايه التحقيق رحمه الله وفي اليوم التاسع من
شهر رمضان قتل الشريف عيسى بن مفيد بن عبد الكريم
بن حسين الخواجي هو وابن اخيه الشريف حسين بن
دريب بن مفيد باعلى وادي صبيا حول قريه الحسيني
وكان هذا الشريف فارسا بطلا من نوادر الشجعان
الفرسان ولبث يجاهد الاتراك مدة عمره بنفسه ومن
ساعده وطال عمره على الجهاد فجعل في اخر عمره بين ابن اخيه
حسين بن دريب وبين الشريف احمد حسبي صاحب صبيا وحش على
دعايا واخذ اهواش وتداعا الشر واسبابه حتى قتل
الشريف عيسى وابن اخيه وعالم من اعاب بلدهم وخلفه
في البلاد اخوه الشريف دريب بن مفيد على ولاية

ضمد

ضمد واشتد عليهم الفتنه من الشريف احمد فهلكهم بالوعيد
الشديد فاجلوا عن اوطانهم الى المير وجعلوا هم وعيالهم مرا
مراخ كبيره في موضع يسمى الامدر وانتقل مع الاشراف وال مفيد
ومن كان لهم طرف وعين وخليت قريه الشقيري واعماله
وتفرقوا الضعف والمساكين منهما وانتقلوا الى جهة ضمد
والساحل وابي عريش والسلب والخشعه وغيرها فانتقل
الاشراف عن الامدر الى محل يسمى المدرس على وادي ضمد
ثم انتقلوا الى المشيخ اعلى وادي جازان واقاموا في هذا
المخرج نحو سته اشهر ثم عادوا الى الشقيري وحصل
بينهم وبين الشريف احمد ذمم ... توفي الشيخ الصالح
صديق بن ابي الفتح بن صديق الحكمي الضرير كان
صالحا مباركا مقبول الشفاعه وكان كبير قومه المقدم
فيهم رحمه الله واعاد من بركاته ... قتل الباشا على الجراكسي
يزني وكان قد وصل من ارض الحبشه مناصرا للوزير
حسن لما ظهر الامام القاسم عليه وامتدت ايادي الامام
على اكثر البلدان فوصل الباشا المذكور وتحمل
اعباء الفتنه وكان شجاعا يظهر نفسه في الحروب فترصدوا
له القبايل في الطريق التي بسكنها فبينما هو سايرا ضربت

عليه بنادق كانت سبب هلاكه وقتل معه قاضيه
وكاتبه عبد الرحمن الشجاع وكان من خواص الباشا بتوكا
الكمال حضر وسفرا الى ان قتل معه في المعركه ولله
بقا الملك والسلطان وزالت ولاية علي باشا وذهبت اموا
له وكانت ستة اموال لا تدخل تحت حصر وهذه
عاقبه كل مخلوق وفي وصلت باشويه للاميرسنان
بيك الذي هو باشا اليمن بجده وتمامتيه سهله وجزيه
وعزل الوزير حسن واذن لد السلطان بالقدوم الى
الشام وفي اليوم الثالث عشر من شهر ظفر وصل
الوزير حسن الى بندرجازان متوجها الى الشام
فاقام بقيه العام بمكه المشرفه ثم ارسل اليه السلطان
بمراسيم تقتضي ولايته لمصر فعزم اليها بعد الحج قبل
عزم المحامل وكان عزمه في ابريل لمصر في هذه
السنه قتل الشريف الهمام حسين بن محمد صديق الخواجي
الملقب بالشبق وكان شجاعا مهيبا فاتكا كثير البطش
بالناس عموما وخصوصا ولذلك لقب الشبق وسبب
قتله انه اخذ جزين على غلمان بيت الشريف في نواحي
سلامة العرب فاغار عليه قايد الشريف الذي

ببيش يسما

ببيش يسما على بن سالم فلحقته خيله وهو خارج من
سلامة بعرب فقتلوه هنالك ثلثه عشر بعد الالف
فيها في سنة وفات الامير الجليل الشهير الطاهر بن عيسى
المهدي القطبي كانت وفاته بقريته وكان الامير المذكور
مشهورا بالمروه والشجاعه والكرم والفروسيه والرياسه
التامه وحصلت بينه وبين اخيه الامير احمد بن عيسى فتن
كثيره ووحشه كثيره وفارقه وسكن ناحية الدحن
ثم حصل بينهما قتال فلحق الامير الطاهر جراحات فاعتل
اياما ونزل الى دمنه الحسيني فاقام بها اياما ثم طلع الى
الحقادم ثم نزل وسكن في هجرة ضمد ثم طلع الى المركن
موضع قريب من قريه الدحن ثم عاد الى ضمد وسكنه
ايضا فلما قتل الشريف عيسى بن مفيد تحول الامير
الى ضبيا واقام اياما فلم يطب له المقام فعاد الى ضمد
واقام به شهرا ثم انتقل الى الشقيري فاقام اياما يسيره و
توفي هناك [illegible] فيها طلعت
الحمره من الافق الشامي الاعلى الى الافق الاسفل مثل حمرة
النار ولبثت نحو ست ساعات ثم انجلت ثم
الثانيه ماجت النجوم وتساقطت وهي حادثتان عظيمتان

وفيها توفي القاضي العلامه فقيه الشافعيه في عصره
الامين بن ابي القاسم شافع حاضر صبيا وكان محققا في فقه
الشافعيه بديار اليمن حتى ان بعض علما زبيد جات اليه جات
فيه فتاوي من المخلاف السليماني فاجاب عليها ثم قال في اخر
الجواب وعجبت لقوم يسالونني من ارض الشام وعندهم
الامين ثم توفي الشيخ الاجل العامل سلالة الفضل الافا
ضل عبد القادر المكناباذي الرسايد بن احمد بن صديق بن ابي
الفتح كان رجلا صالحا مباركا دينا ورعا زاهدا ملازما العبا
ده والمسجد والسجاده والاوراد مستفادة لا تجده الا في
المسجد او في صفه والده احمد بن صديق او في بيته
كان رحمه الله صالحا صاحب كرامات ومكاشفات وكان
باذا لجاهه عند الملوك وغيرهم مقبول الشفاعه عند الكبرا
ولم يزل على هذه الوضيفه حتى لقي الله تعالى رحمه ونفع بدينه
وفيها سلط الشريف دريب بن مفيد اتباعه
ورعاياه فنهبوا الطرقات واخذوا اطراف الشريف احمد حسين وقتلوا
بعض رعيته واخذوا دوابهم المره بعد المره وقطعوا
الطريق بين صبيا وابي عريش فلم عنه الشريف احمد مده
ثم جمع لهم جنود لا تحصى وسار عليهم في يوم السبت سادس
عشر شهر

عشر شهر جمادى الاخره فالتقا الجمعان بموضع يسمى قاع قا بود
فانهزم جيش الشريف دريب بن مفيد وقتل الشريف ابي
القاسم بن محمد المهدي وصنوه علي وابن للشريف ابي
القاسم مما صغير رضيع والشريف سطرع المهدي وكثير
من العرب وجلهم من اهل القاسميه اخرجهم الشريف دريب
كرها ومدافعين عن بيوتهم فحصلوا الشده هنيالهم
وفيها توفي المقدس التربه القاضي نور الدين
علي بن محمد علي بن حسن بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن يحيى بن
محمد النعمان بن حسن بن حسين ابن ابي القاسم بن شبيب كان
سيدي الوالد رحمه الله من اهل العلم والعمل والورع وفي الحكام
الشرعي من جهة الصلاحيه في بلده بعد وفات الفقيه العلامه
محمد علي رحمه وكان هو وعمه الفقيه محمد احمد النعمان الملقب
بالبرة يحكمان جميعا بيتا وناب في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فلما انتقل عمه الفقيه محمد بن احمد تفرد
بالحكم في بلده ولم يزل على ذلك امرا بالمعروف نا
هيا عن المنكر مسموع القول نافذ الحكم مقبول الكلمه
ولم ياخذ على ذلك رزقا لا من بيت المال ولا من الناس وكان
يعيش بالحوائه والتجاره غالبا وضاعف الله له البركه

في اخر عمره في الزراعة فاكتفا بها عن سائر المعاش الى حين
وفاته رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة وجمع
بينه وبينه في مستقر رحمته وخلف من الاولاد ستة ذكور
والسابع درج صغيرا ومن الاناث كذلك فكان وفاته وكل
اولاده الذكور تحت الحجر فلما بلغوا قرأ العلم وفتح الله
على كل منهم بفن من العلم فمنهم المطهر وكان عالما مجتهدا
ورعا شديد الورع وشهرته ظاهرة وسيأتي ذكره
ومنهم ابراهيم وعقيل وكانا من اهل الادب وعلماء
والرابع احمد
العزيه فتح الله عليهما مع الطلب البين
وكان فقيها محققا والباقين على خير من ربهم
توفي صغيرا الفقيه الافضل الاعمل احمد بن محمد
النعمان كان رحمه ورعا عاملا يؤثر الخمول على الشهرة
ويكتب بالزراعة هذا دائما حتى انتقل الى
رحمة وكانت ولادة الوالد رحمه سابع عشر شهر
رمضان المعظم سنة سبع واربعين وسبعمايه
فيها عزل الباشا سنان بن ويلي جعفر
باشا فارتحل الباشا سنان من صنعا الى المخا واعتل هناك
ومات ببندر المخا

توفي

توفي في الشريف المنيف حسين بن مفيد كبير اهل وادي ضمد
في عصره وولي مقامه بعد اخيه محمد بن عز الدين بن مفيد
سنة [illegible] فيها توفي الشريف محمد بن عز الدين
بن مفيد عاقل الاشراف آل مفيد ورئيس وادي ضمد و
كانت ولايته تسعة اشهر فقط فيها توفي السيد الجليل
الحسين محمد بن حسن النعمي كان رحمه عالما عاملا فاضلا
يصدع بالحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر قرأ في صغره
وتفقه بها ثم سافر الى مكة المشرفة وحج وزار قبر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ولازم الفتوى والتدريس حتى لقي الله تعالى
رحمة ونفع بعلومه توفي الفقيه العالم ان حسين
بن احمد الشبلي والفقيه ابو بكر بن القاسم الوحم وكانا من
فقيهين صالحين بلغا درجة الفتوى والتدريس توفي
الفقيه الشبلي بحجة ضمد والفقيه ابي بكر بحضرة بشهارة
وفيها توفي الشيخ العلامة مفتي الحنفية صديق بن محمد
الخاص عضب عليه سنان باشا لا رحمه الله وحبسه في
حصن ذي مرمر شمال الله العافية
فيها توفي الفقيه الفاضل خير اهل زمنه فضلا وعملا و
زعا علي بن احمد بن عبد الرحمن البصير الملقب باعوج

كان في وادي بيش عظيم الشان صاحب مناذل كثيرة
واطعام وكرامات ومكاشفات رحمه الله وفي
التي بعدها توفي الشيخ الفاضل الصالح المصلح يوسف
بن محمد العجيبي صاحب المشاق من اعمال حقل الباد
كان رحمه الله رجلا فاضلا مباركا مشهورا بالكرم والمروه واطعام
الطعام ورما اضاف الماتين في الوقت الواحد وكان
يجتمع عنده في بعض الاوقات دوله الباد ودوله ابي
عريش والامير احمد بن عيسى وعساكرهم في بعض الاغراض
فيقوم بضيافه الجميع من غير مشقه ولا اكتراث
فسبحان المعين له على ذالك وكان معه فتوح كبيرة
وذراعه عظيما عانته على هذا المخلف حكى لي صاحب
الشيخ الفقيه العلامه يحيى بن محمد بن ياسين صاحب
الجرين ان الشيخ رحمه الله كان يحصل من الزراعه في العام
الف عجره ويحصل له من الفتح مثل ذالك ويصرف هذا
جميعه في سبيل الله لا يبيع منه شيا وكان معه من البقر
ما لا يحصى بحيث انه يذبح منها للوافدين في اكثر الايام
ما على ما يستغرق من الغنم كل يوم وكانت اعانته
ربانيه سخرت له الخلايق من الجبال والسهال فكان
اذا جلس في اي وقت من الاوقات لم يكن فقيرا الا

اموال النذور من الدراهم والثياب والبن والحبوب والدقيق
والتمر فلا يزال الفقير يقبض حتى يقوم الشيخ والخارج
كذالك كالداخل لا يزال الفقير الاخر يخرج الناس ابدا فسبحان
المعطي بغير حساب من يشا من عباده ولما توفي الشيخ
رحمه الله قام مقامه ولده الشيخ يوسف بن محمد فقام بعده
احسن قيام عمر المسجد وقام بالفقرا والوافدين وامر الضيف
كما يستحق وفعل مثل فعل والده خلا ان الضيوف والزوار
عنه تناقصت في ايامه قليلا ولم يزل على ذالك حتى
توفي رحمه واعاد من بركاتهم

فيها توفي الامير الهمام حريب بن علي الجاشر وكان
رئيسا فارسا شجاعا فاضلا منتفعا بما يسره الله من
الزراعه الحلال وطريقته حسنه حتى توفي رحمه الله تعالى

فيها توفي الشيخ الفاضل
بحر الجود والكرم ومعدن الاداب واحكم حمال الدين ابو
الهادي المهدي بن الهادي الاعجم بن المهدي بن الهادي
بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر مان العين الناظره ظره
وكبير الحكمي في وقته رحمه الله حصل بين الامير
احمد بن عيسى وعمته بني شراحيل وبني عرك خلاف
وفتنه حتى اخافوه في نفسه فخرج الى نواحي الدحن عن

ذل فارسل الى المفيد فطلعوا اليه ونزلوا ام الرين وكان
فيها مدة ثم عاد الى السلب وناله في ايام نزوله في ام الرين من
الحاجه والتعب ما لا مزيد عليه
فيها عزل الباشا جعفر بدويل يسما ابراهيم باشا فخرج
الباشا جعفر معزولا من صنعا وسافر الى تعز ووصل
الباشا ابراهيم الى مدينة زبيد فاعتل هناك ومات
فعاد الباشا جعفر الى صنعا فوصلها وقد تغلب عليها
الكيخيا عبد الله شلبي وتغلب على الامر ولم يسلمه للباشا لما
عاد فنشر الباشا السنجق السلطاني وتواجه باشا السلطان
ومن لا طاعة عنده للسلطان فلما لاحاجه فلما صاح
الصائح بهذا ذلك دخلت العساكر الى الباشا وفر
الكيخيا عبد الله ومعه طايفته فيره فلحقته عساكر
الباشا وقتلوه وصفت البلاد لجعفر باشا وعرض الى السلطان
بخبر موت الباشا ابراهيم توفي القاضي العلامة شمس
الدين احمد بن المقبول الاسدي قرا هذا القاضي على
مشايخ عبده من جميع الفنون ثم ارتحل الى مكة المشرفه فقرا
على مشايخها في الفقه والاصلين وسايرعلوم الاداب والقرات
وتحقق في الفنون ماسوى علم الفرايض فلم يفتح عليه
ثم عاد الى بلده ومسقط راسه في مدة والده فلما توفي والده تولى
الحكم الشرعي

احكم الشرعي بعده مدة مديدة وكان فصيحا منوهاله نظم عجيب
وادب غريب رحمه الله تعالى [illegible]
توفي الامير الجليل المبتل بقبيل الرسول صاحب اللوى الشريف
السلطاني والسنجق المنيف الخاقاني شمس الدين احمد بن عيسى
بن المهدي بن احمد بن دريب بن خالد بن قطب الدين كان
اميرا عظيما انتهت اليه الرياسه بعد والده الامير عيسى المهدي
وكان مسكنه في الحضار وله رعايا كثيره هنالك وكان كريما
مفرط امدبرا وكان اولا متحكما للسيد احمد بن الحسين المويدي
فلما قتله سنان واجهه الامير احمد وتحكم للدوله العثمانيه
وسلم له السله والخطبه والخدمه ورهن عنده حكمة على جاري
عادة الدوله العثمانيه حتى زالت دولتهم ثم تحكم لله وله الا
ماميه وواجه السيد احمد المهدي حتى ازال الدوله العجميه
وامتدت ايادية على بلاد صعده ونواحيها ولم تطل مدت
الامير بعد ذلك فتوفي رحمه في ارض السلب و[illegible] توفي الجليل
ربيس المجاهدين وابن امير المومنين احمد بن الحسن بن علي
المويدي كان من اعيان مقادمة الامام المنصور بالله القاسم
بن محمد عادت بركته وله معه جهادات كثيره في بلاد صعده
رحمه الله [illegible] توفي الفقيه العالم الصالح حسين احمد النهاري

رحمه كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا مباركا رحمه
وكانت وقعتين عظيمتين بين عساكر مولانا الامام
المنصور بالله وبين الاتراك وكلاهما ببلاد خولان الاولا
وعن والاخرا في ايحضا يرحصل فيهما من القتل من الجانبين
ما يجل عن الوصف قتل فيها نحو الالف وفي احدى
الوقعتين استشهد السيد الامام الهمام المجاهد بن الامام
القسم وقتل معه بعض الفقيه العلامه عفيف الدين عبد
الله بن ابي القاسم الوهم العبيري الصلهبي الاصل كان
من اهل العلم في زمنه ولازم خدمة اولاد الامام سفرا وحضرا
حيا وميتا رحمه الله تعالى وتوفي الفقيه الزين بن عيسى
بن الامين بن عيسى شافع كان مباركا كثير الحفظ
في كل شيء رحمه الله وتوفي الشريف الهمام الليث الضرغام
الفارس البطل جمال الدين محمد مطاع عن كبير الاشراف
المعادش حسين الخواجي كان من العقلاء الاجلاء وا
شتهر بالفراسه والشجاعه المفرطه رحمه الله
وفيها غزا الاغا شاكر صاحب جازان
على السادة الامراء ال قطب الدين واعانه الشريف احمد بن
حسين بعساكر وخيل لوجشه كانت كلف بينه وبين

القطبه

القطبه واجبر الكاشف بكافة الرعيه يقاتلون معهم وهم
يكن على الرعيه في العاده قتال فدخلوا الاتراك وعساكرهم
السلب قرية القطبه واحرقوا مساكنهم فلزموا لهم السادة ال
القطبه الطرقات في المضايق والهياج وقتلوا منهم عالم ضليع
وقتل من اشراف صبيا رجل يسما محمد بن القاسم المحب ومن خيالة
الشريف احمد بن حسين فارسين وكثير من الرعايا وجم غفير من الترك
وعساكرهم واتباعهم ويقال ان المقاتيل يومئذ سبعين
رجلا والله اعلم وتبعوهم القطبه الى المدب يقتلون من وجدوه
وظفروا على الاتراك بالغنائم كثيره من الخيل والبندق
والجوخ والسلاح واستغنا الفقير منهم ومن رعيتهم وارادوا
بعد ذلك الدخول الى ابي عريش واستيصال بقيه الاتراك وا
خذ البلد فاغاث الشريف احمد بن حسين على الاتراك ونزل
بابي عريش واقام نصف شهر وكانت عساكره فيما روي
نحو من عشره الاف وكاتب السيد احمد بن الهدي وتو
سطوا جميعا بين القطبه والاتراك فحصل الصلح والسداد
والمكافه وعاد الشريف الى صبيا بعد ذلك وحصل
بين الشريف عز الدين بن حسين رئيس الشقيري وبين
الشريف احمد حسين وحش قويه وعضب عليه واتهمه

بالميل الى القطبيه فتوعده واخافه واخرجه عن بلده الى
ابي عريش واقام مقامه في رياسه وادي ضمد بن عم الشريف
حسين بن موسى بن مفيه وكان ذلك العصر الاقليم الجاري
في في ضمان الامير مصطفا مسلي وكان بين هذا الامير ايضي و
بين احمد حسين وحشه فعاد به الشريف عز الدين فقبله
وانصفه واكرمه حتى يعود الامير من الحج لانه في تلك السنه
المحمل وكانت الموافقه بين الامير والشريف عز الدين في بيش
عند عزمه للحج وجعل له كتابا الى كاشفه بابي عريش
في ايسار الشريف بالجامكيه وما يحتاج اليه حتى يعود
فامتثل كاشفه ذلك فلما وصل الامير من الحج ووجد
الشريف عز الدين في بلده فرح فرحا شديدا بانسلاخه
عن صاحب صبيا وكساه تقطانا واعطاه الامرالاكين
غير الجامكيه والمقرر وارجل الامير بالمحمل الى زبيد فاقام
الشريف بعده اياما باي عريش ولم يطب له المقام فانتقل
الى السلب ولحق بالامرا القطبيه فزال عنه البوس والخوف
وخلطوه بالنفوس واجروا عليه ما يجروه على انفسهم
في كل قليل وكثير ولما لحق الشريف عز الدين بالقطبيه ها
جت الفتنه وتجددت بينه وبين الشريف احمد حسين وجعل

ربتا في

بالميل

وقرر له جامكيه تقبل بالجهتين
وامره بالسكون ضامن ما

رتبا في قريه الشقيري والامر جه يحفظونهما من الشريف عز
الدين والقطبيه وصرف اهوالا مستكثره واتعب سكون وادي
ضمد بكثره المطالب والاذايا وامطر عليهم سحب البلايا لما
كثرت عليه المصاريف رجح ترك الفتنه واعاده
الشريف عز الدين الى رياسته ونزع الشريف حسين بن موسى فا
فاصطلحوا صلحا تاما وعاد كل شي الى حالته وعزل الباشا
جعفر وتوجه الى الشام براومعه من الجنود والالات وزينه
المحبوة الدنيا مالم نره مع احد من اهل الرياسه وكان هذا الباشا
عظيم القدر من اهل العلم الغزير وسئل مولانا العلامه
السيد محمد بن عز الدين المفتي فقال قريب من الاجتهاد
وكان السيد يعرفه معرفه حقيقه لسكونه معهم في
مدينه صنعا وكان عزمه قبل المحمل الى صبيا وادرك الحج
وتوجه الى الروم ... وصل الباشا محمد دفتار من الديار المصريه
ويلا عن مصر باشا كان وصوله في البحر وخرج من الصليف
وتوجه الى زبيد ثم الى صنعا ولم يحصل في مدته فتنه بسبب
ان الباشا جعفر ما عزم الا وقد حصل بينه وبين الامام
عليه السلام صلح عشر سنين فوصل الباشا محمد وعزل والصلح
باق ... العشر ... غضب الشريف ادريس بن حسن

وصوام

٢٦

على وزيره الشهاب بن يوخن فسلبه نعمته وعذبه العذاب
الاليم ثم قتله وكان هذا الوزير قد استحل المنكرات في حرم ثوا
واستحل دماء المسلمين واموالهم وسن والعياذ بالله قتل المجاورين من
اهل الاموال بالليل يرسل خدمه اليهم فيخنقونهم ويغلقوا عليهم
ابوابهم فاذا فيجوا منجوا زعموا انهم ماتوا فجاءه واخذوا اموالهم
بيت مال نعوذ بالله من غضبه وفي حصل ربيع فيه امطار
عظيمه وسيول هايلة جملات متتابعه واقام السيل في وادي
ضمد يغيل الى البحر ينتفع به من عرضه الى ان اتصل بالخريف و
رخت الاسعار وائمرت الاشجار ولم يعهد في زماننا مثله
وكان حصول هذا الربيع بعد شده عظيمه في بعض ثم حصل
بعده امراض هايله يمرضون اهل البيت عن ولا يجدون من
ينفعهم واستطال المرض الى الخريف ومات من المرض عالم كثير
- فيها توفي الشيخ الهادي بن علي المهدي بن الهادي بن ابي
القاسم كان رحمه الله فقيها عالما اديبا طبيبا حسن الاخلاق
مجموع الاداب وكان ساكنا بصبيا فعنت له حاجه الى بني
عريش فمرض هناك وتوفي ودفن في تربتهم بمشهد
جده الشيخ علي بن بكر الحكمي رحمهم الله - الفقيه الفاضل
الاديب يحيى بن حسن الخصيب النصري الضمدي كان مباركا
قنوعا له مشاركه في الادب وكان ضريفا بارعا عجوبه عصره

وتحفه مصره

وتحفه مصره توفي الامير الجليل الكريم مصطفا سلي
الرومي بمدينه ابي عريش كان الاقليم الجازاني كان يومئذ
في ضمانه وكان هذا الاخير كريما وافيا بالعقود والعهود
والخطوط صادقا في جميع اموره وكان يومه يوما عظيما
عظيما نكست عليه الرايات وتصدق على قبره باموال كثيره
واوصى بصدقات كبيره وفيه توفي الشريف محمد بن مقدم الهمام كبير
الاشراف الخوازمه اهل صلهبه والضبيه قريتان بوادي صبيا مشهوره هنا
لك - توفي الفقيه العلامه الحبر الفهامه محمد عبد القادر المخلوي
رحمه الله كان فقيها عالما عاملا فاضلا زاهدا ورعا مباركا متقللا
من الدنيا مالها عنده قدر تفقه بابي عريش بصباه على الشيخ محمد بن
صديق بن ابي الفتح ثم على الفقيه القاضي الامين بن ابي القسم
شافع بصبيا وقرا العربيه بابي عريش فاتقن فيها غايه الاتقان
وكان يدرس في العربيه دايما لا يجد حدا من اهل
العربيه بجمه تهامه الا وللفقيه محمد المخلوي عليه مشيخه
او نحوها وطال عمره فتادب عليه عالم لا يحصى جيل بعد
جيل وكان ملازم المسجد للتدريس والفتوى والعباده
والطب لم يشتغل بشئ من الدنيا حتى لقي الله تعالى رحمه الله
ونفع بعلومه - توفي السيد الجليل الماوى بن عقيل

النعمي لقبه وابن عمه السيد محمد بن المكي لقبه وكانا اعيان قريه
الملحا بوادي وساع على طريق الحاج رحمهم [illegible] توفي السيد
العلامة شمس الدين احمد الحسن بن علي بن المحتف الحازمي رحمه
الله وكان عالما عاملا اجليلا فاضلا نبيلا محبا للعلوم بكرة
واصيلا تفقه وسمع علوم الاداب على انواعها في مدينة صنعا
وصعده ونسيع وبعد تطلعه من العلوم نزل الى بلدته و
مسقط راسه قريه صلهبه من ارض صبيا فاقام بها امرا بالمعروف
وناهيا عن المنكر حازما للفتوى والتدريس عنده مديده ثم ترجح له
الطلوع الى صعده لحاجه عرضت له فتوفي هناك وتوفي رحمه
الله وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين ظهر مرض في
المخلاف السليماني كثير الضرر قليل الخطر يحصل معه حمى حامدة
وزواقر في الاربع لا يمكن حفظ الصوت يقيم ثلاثة ايام ويزول
بقدرة الله تعالى ولم يهلك منه احد على شدته واكثرها وقع في
المدن والبندر وفي البري اقل من ذلك
لعدم [illegible] حصل في المخلاف السليماني قحط عظيم بلغ الطعام
فيه ثلاث صبيانى بحرف مصري ويسمونها اهل المخلاف سند عبيد
ولم ادر ما عبيد توفي الفقيه الاديب العالم الاريب
الفصيح المصقع المفلق الذي لا يجارى في مضماره ولا يسبق له غبار

محمد عيسى

محمد عيسى الطغاري العريشي الاصل الصبياني الدار والوفاة كان
شاعرا مداحا جامدح ملوك اليمن والاتراك واشراف مكة واكثر
الروساء من غيرهم رحمهم الله توفي السلطان الاعظم احمد بن محمد
بن مراد بن سليم خان توفي الفقيه الفاضل الاديب الفصيح
الشاعر الملاح الامام القاسم عليه السلام شمس الدين احمد بن ابي القاسم
بن صلاح بن موسى بن الفقيه العلامة علي بن يحيى هذيل العامري
المشهور رحمهم الله ظهر من الايات الباهرات الربانيه قريب
طلوع الصبح نور ساطع على هيئة السلم من الركن الكرفي
اليمني وكان يمتد مع المنازل ماشاء الله ثم يخرج في اخر ذلك
النور نجم كبير وينقطع النور بعد خروج النجم يسير
بسير المنازل ويكون مقطوعا من تحت ومن فوق اقام
هذا النور اياما لا بد ولا ينقص عن صفته ووقته
ثم ذهب فسبحان العليم الخبير في العشر الاول من
شعبان توفي الفقيه الصالح الزاهد الورع العلامة
محمد الهادي بن الفقيه العلامة يعقوب بن علي النماري
كان فقيها عالما عاملا زاهدا ورعا قانتا اعتزل في
اخر عمره عن القريب والبعيد واقام في بيته وهجر الناس

محمد عيسى

كافه واقتصر على لعباده حتى لقي الله نفع الله به وبالصا
من احيا له من حصلت فتنة بين الشريف احمد بن والقا
يد محمد بن بدر مقدم الشريف محسن على بيش واعمالها وحب
كل منهما الصاحبه والتقا الجمعان بقرية العدايه من اعمال
وادي وساع فانهزم القايد وقتل من اصحابه عالم كثير
واصابته جراحات اقام بها بعدها ثلاثا وهلك في
قرية بيش ولما اتصلت الاخبار بالسيد محسن وهو بمكه
جهز ولده حسين بن محسن بعساكر خيلا ورجاله وجهزهم
بما يحتاجون من الاموال والعدد وعين معهم من
نظر فوادة غازي بن نصر والقايد ابراهيم بن سيف
والامير الحرامي وعرب حلي وبني سعبه وغيرهم وامر القا
يد ابراهيم ان يفعل ما يرشح له من سداد وفتنة بمقتضى
الحال فوصلت الجنود الى بيش وتوجه للقايد براهيم
الصلح والسداد فحصل الصلح والمراد وما توفي السيد حسين
بن محسن في بيش فحملوه الى قبة السيد العلامه حسين بن محمد النعمي
في محلة الرضي من اعمال بيش
فيها توفي الشريف المنيف سلطان المخلاف
السليماني شمس الدين ابو الحسين احمد الحسين بن عيسى بن حسين

الخواجي كان

لمحمد الرضي
وهي محلة
معروفة
الآن

الخواجي كان ملكا نبيلا وسلطانا جليلا تسلطن وقهر وساس
ودبر وجند الجنود وخفقت على راسه الالويه والبنود
فعارض السلاطين وقفى القوانين واباد المفسدين
والطغاة المعتدين وضبط المخلاف السليماني ضبطا لم
يعلم قبله ابدا وكرع الضعيف في حياض امانه سرمدا
ولم تزل البلاد على ذلك حتى توفي في اخر ربيع الاخر وخلفه
في الملك ولده الشريف الماجد ابو محمد الحسين بن احمد وسيرته
سديده وافعاله حميده وسار في حفظ البلاد وصيانة
ضعيفها سيرة والده ولم يزل كذلك حتى لقي الله تعالى و
سياتي بقيه ذكره انشا الله وخلفه ايضا ولده الشريف السابق
الاجل الهمامي علم الدين محمد الحسين واليه في زماننا زمام
والعقد وحال رقمها وهو باق بحمد الله مقيما اود
المخلاف السليماني محافظا على الانصاف منتصبا للامر والنهي
وانتصاف المظلوم وفك العاني ونفع اولي الحاجات متحكما
لولانا امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين متع الله
بحياتهم ولا اخلى الوجود من ذاتهم
ونحن نسعدهم في خير عيش ونود لهم على الدنيا البواسا.

وفيها توفي السيد الفاضل فاخر بن محمد المهدي وكان رحمه
فقيها عالما وله في الادب مسكة حسنة رحمه الله وحصل في
هذا العام زلازل كثيرة نسأل الله السلامة وفيها توفي
الفقيه الجليل مفتي الشافعية بمدينة ابي عريش رضي
الدين صديق بن محمد السلاك كان رحمه الله تعالى رجلا صالحا
زاهدا قانعا لا قدر للدنيا عنده تفقه وتأدب على الشيخ
العلامة سراج الدين عمر بن عبد القادر المفتي وغيره والتهت
اليه رياسة التدريس والفتوى بابي عريش مع الزهد والورع
والعفاف والتقلل من الدنيا وعدم الاشتغال بها والنظر اليها
الى ان لقي الله تعالى رحمه واعاد من بركاته في
وفات من قدس روحه ونور ضريحه مولانا امير المؤمنين و
المسلمين وخليفة رب العالمين الامام الولي المنصور بالله
الملك العلي القاسم بن محمد بن علي اعاد الله من بركاته على المسلمين
وحشرنا في زمرته آمين كان مولانا الامام عادت بركته
اماما مجتهدا متضلعا من علوم الاجتهاد اتقن سائر العلوم
وادار فيها كؤوس المنطوق والمفهوم قرأ في ارض صنعاء
وصعدة والشرق على مشايخ عدة لا يحصون ويقال ان له
مشايخ في علوم الاوائل وما طبق الظلم كافة بلاد
اليمن وتغلبوا

اليمن واستولوا الاروام واعوانهم على الارض من حرض الى عدن
تحقق الوجوب عليه سبحانه وتعالى فدعا الى الله سنة بعد
الالف كما سبق في اجابة القبايل في الاهنوم والظاهر انام و
كانت الدعوة في بلاد بني سنجان من نواحي وادي جيران وما
اجابته القبايل وحصل بينه وبين الاتراك والشوفي الدين القتال
العظيم المعد المقيم وكانت الحرب بينه وبينهم سجالا حينا
لوحينا عليه ولم يزل هكذا الى عام ١٢٢ فاستقوت شوكته
واعلى الله سبحانه بقدرته كلمته واشتدت وطاءته فملك
على الاتراك من حضور الى نسيم شاما والى تهامة يافا وما
جعفر باشا اقبل البلاد وسائر القبايل على الاحكام خافت البرية
يتملك على اليمن باسره فعالج في الصلح فحصل بينه وبين
الامام عليه الكلام وهدنة عشر سنين فتركوا القتال وكف الفتن
وعزل الباشا جعفر وخلفه الباشا محمد وعنى لايضي كما سبق
وتوفي الامام اعاد الله من بركته والصلح باق بين الاتراك والا
مام المؤيد بالله عادت بركته ولم يزل الصلح على صفته حتى
وصل حيدر باشا وفي ولايته انتقض الصلح بقتل العلامة التي
مما سيأتي ان شاء الله تعالى. توفي السيد الامير عبد الله بن السيد
المطهر بن شرف الدين وكان من اعيان صنعاء في زمنه لا كنه

كتبه

كان مظاهرا للاتراك على الامام القاسم نعوذ بالله من عمه غضبه
وفي توفي السيد صلاح بن احمد الحسني المؤيدي ان ايطلي ميرا مع
الاتراك مظاهرا معهم على الامام لنا الله العافيه
فيها حج الفقيه لصالح الشيعي المحقق علي بن حسن
الوفي الهندي الضمدي الى بيت الله ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان قد تخير عن القافله لحاجة فخرج واعلة الحرامية ونهبوه
وجرحوه جراحات كثيرة اقام بعدها بالمدينة
الشريفه ثلاثا وانتقل الى رحمت الله وصلي عليه في الحرم
النبوي ودفن في البقيع ونال الشهادة العظمى وجوار النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وجوار الصحابة الراشدين فهنيئا له ذلك
وفي عزل محمد باشا ووصل مقامه فضلي باشا ثم وصل
فضلي الى بندر جازان فاقام ثلاثا وولي اقليم جازان الاغا
درويش وكان ظالما غشوما فاخرب البلاد واهلك العباد وا
كثر الجور والفساد وشكوا منه الضعفا والمساكين والتجار
والزرعين الى الباشا فضلي فلم يشكم ولا قبل فيه شكية بشيء
ولا قول قايل ويقال ان الذي وصل الى فضلي باشا على يد درويش
من اقليم جازان في عام واحد ٣٥ الف من الذهب وذلك
لكثرة الجور

لكثرة الجور والمصادرات لمن سكن البلد الا النادر نعوذ بالله
ولما دخل الباشا فضلي الى اليمن واستقر تجهز الباشا محمد
للعزم الى الشام فوافى الى ابي عريش في جمادا الاخره من هذا العام وا
قام بابي عريش وصبيا عشرين يوما ثم سافر الى الشام وفي
الشيخ صاحب زبيد الطرشي صاحب علي بن يعقوب وكان
صالحا عاملا وراعا متقللا من الدنيا زاهدا فيها وكان ربما
يلبس خرقة التصوف في الاحايين وفيها توفي الشيخ ياسين
بن يوسف بن محمد النجيب صاحب المشاق من اعمال البار وكان
صالحا وراعا مباركا كريما مطعما للطعام خلف والده في جميع
وظايفه لم يخل بشيء منها وكان زاهدا يلبس الخرقه رحمه الله وايانا
من بركاته وفي سنة احد عشر بقين منها توفي الصدر العلا
نور الدين علي بن حجة النعمان بكمان فقيها عالما عاملا قريب
الاجتهاد طلع الى الجبال في صباه وتفقه بصعدة وصنعا على
مشايخ عده وقرا الادب وجميع فنونه على يدي جماعة والكن
انتفاعه على السيد محمد بن عز الدين المفتي عالم صنعا وبعد
تطلعه من العلوم عاد الى وطنه ومسقط راسه بحجة ضمد
فلم يطب له المقام فيها فارتحل الى مكة وحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم عاد الى مكة فاقام بها عامين ثم عاد الى هجر ضمد فاقام
فيه سنة كاملة وتزوج شوارد الاريحا الى مكة فعاقه المرض
وتمادى به الحال حتى انتقل الى رحمة الله في هذا التاريخ
المتقدم وفي هذا العام تجت امراه هنديه ومعها
محطة وعبيد وجواري ومقدم على المحطة قيل انها
امراة وزير الهند تلقب هذه بنت المغل وهي غير بنت المغل
الكبرا التي جمت في سنة احدى واثنين او ثلاث بعد الالف
ويقال ان هذه بنت اخ لتلك الكبرا وشاهدنا معها من الالات ما
لا يحد ولا يحصى حتى انه شقاد فيها عشرة كلها مقنعه
بالبلام وفيها مطبخ عظيم وزوايا ومشاغل ومن كل شيء شي
وهي من نوادر الزمان في هذا العصر التي جمت امراه زوجه
محمد باشا وهيأتها تعجز الوصف حتى ان شقاد فيها
عشره مقنعه بالصوف الاخضر العظيم فيجان المعطي من
بينا من عباده [illegible] فيها توفي القاضي العلامه
كان الامام القاسم سعد الدين المسوري وكان من نجار
كان الدولة الامامية رحمه الله [illegible] والثلاثين بعد الالف
ثم خرج الباشا ففلي معزولا فسافر حتى وصل الى ابي عريش
فتوفي هنالك

فتوفي هنالك كان وصوله بمحطة عظيمه هايله فاختلفت
العساكر بعده فطلب بعضهم العزم الى الشام وبعضهم الى
اليمن ثم اجمعوا على العود بالخزائن الى اليمن فلما ارتحلوا فسار به
الامير حسن بصبره واللغادرويش وفروا الى الشام بخزائنهم وا
ثقالهم ومروا بمدينة صبيا فلما اطلع عليهم الشريف حسين بن احمد
غادر بعدهم وبحقهم بعساكره في نواحي وساء فقتل اللغادرويش
ونهب اموالهم واموال الامير حسن ودخل الامير حسن قبة السيد
حسين بن محمد النعمي واستجار فجيروا وصل خبر موت الباشا
فصلي الى صنعا وكان اكبر الامرا الاتراك بها يومئذ الامير
محمد سنان فتجهز من صنعا الى موزع وارسل للمحطة والخزائن
الامير خضر والاغا عثمان جعفر فسالوا الخزائن والمحطة
اليه وذلك في اخر رمضان فقبض الخزائن منهم وادخل بها الى
مدينة زبيد بعد [illegible] فيها وصل
الباشا حيدر الى المخا وواجه هناك الامير محمد سنان فاتهمه
باشيا من الخزائن كانت مرقومة في الدفاتر فتسبب بها الى قتله بها
قتله تغيرت على الباشا قلوب العساكر بسبب قتل الامير لانه
كان احلم قدرا وهو في عرفهم امير امرا العجم وفتك به الباشا
بغير وجه حصلت الفتنة بين الشريف ادريس بن حسن
وبين ابن اخيه الشريف محسن بن حسين ولم يزل الوحش بينهم

من قديم الى غرة محرم من السنة المذكورة فتغلب الشريف محسن
على مكة واعمالها وقهر عمه ونفذت كلمته في الحرمين الشريفين وا
لشام والحجاز واليمن وحصل بينهم حرب قتل فيه القايد مرجان
بن زين العابدين وبعض اشراف وقواد فضعفت قوة الشريف
ادريس وخرج من مكة الى ناحية العراق واستقل الشريف
محسن بالامر في البلد بلا منازع معارض وحصل بين
الشريف محمد واحمد حسين الخواجي واخوانه حسين رحمهم
الدين فتنة عظيمة كبيرة وحروب قتل فيها بعض عساكرهم
ثم اصطلحوا في جمادى الاولى مات القايد ابراهيم بن
سيف وقدم الشريف محسن على اقليم حلي بن يعقوب كان
يضرب به المثل في الراي والسداد ابتدا وكايته باصلاح
مخلاف حلي وكانت قد اشرفت على الخراب لكثرة الفتن
بين بني حرام والعرب واصلح طريق الحاج ما بين حلي
والشفيف وكانوا البدو وقد تغلبوا عليها ولا يسلكها الا
الحاج الاعظم فراسل القايد البدو وقررهم بجابي وكساوي
وصحبة في كل قافله وسلكت الطريق في زمنه وبعده ببركة
سعيه رحمه الله وختم ولايته باصلاح المخلاف السليماني
عقب قتل بن بدر فيالها مناقب ما اعظمها نوابها عند
الله وكفاه بها فخرا [illegible] على [illegible] عادت الوحشة بين

اولاد الشريف

اولاد الشريف احمد بن حسين فحصل بينهم القتال وكان الجا
يره على الشريف محمد بن احمد وكان قد طلع طلعة عظيمة واستفحل
شوكته وخالف الخلفا وجند الاجناد فقصد وه اخوته
الى داره واحرقوها وقتلوا من اصحابه جماعة منهم الشريف
ابو القاسم بن ابي بكر بن مطاعن وغيره ودخلوا محله ونهبوا
محله ونهبوا سلاحه واموالهم وخيله وعبيده ولم يبقوا
له الا عبدين يرسم لخدمته ونحو ذلك

توفي الشيخ الفاضل الصالح ولي الله وابن اوليايه ابو بكر بن احمد
القبراط كان الشيخ ابو بكر رجلا جليل القدر عظيم الجاه
نافذ الكلمه مقبول الشفاعة عند ولي الامر وغيرهم وكان
مطعم الطعام للخاص والعام وكان ساكنا بالعقده على طريق
الحاج بين صبيا وابي عريش قل ان يمر ما من هذه
المدينه الى الاخرى الا ويمر عليه ويزوره ويطعم طعامه
رحمه [illegible] قبلها وبعدها حدث مع الناس اجراد
اكل الثمار في كامهم لا يفتر حتى اضعف الناس بكثره
النكاير نعوذ بالله منه وكرمه. وصل الخبر بوفات الشريف
ادريس بن حسن بعد خروجه من مكة الى العراق فلما
وصل قبايل شمر توفي هناك طريدا ذليلا فسبحان الملك
الدايم على الاباد.

حج قاضي العلا الاديب المنشي علي بن

بن الحسين المسوري فوصل الى صبيا ومرض وتوفي
هنالك قبل تمام الحج رحمه ودفن بمشهد السيد عقيل بن حسن
القبر رحمهما الله في هذه السماعيات من اجبال مذهم
العلامة احمد زكي حابس والقاضي احمد بن سعد الدين وغيرهم
[illegible] وصلوا الحاج وصحبتهم
السيد العلامه هاشم رحمه قصد الامام المؤيد عليهم مهاجرا
واقام في خدمته الى الممات وولاه الامام مدينة زبيد وا
عمالها الى بحيص واقام في ولايتها حتى لقي الله وتوفي
الشيخ الجواد الكريم الفارس البطل سيار بن هنا نزع صاحب
الدرب لم يكن له في عصره من جنسه نظير فراسه وشجاعه
وضع رحمه وفيها غزا السيد احمد المهدي الى الحقار
فاخذ بني عباد وبني الحرث وصبح القزعه ثم عاد الى بلده
وفيها توفي مولانا السيد العلامه المجتهد داود بن الهادي
المؤيد بالله كان قد زار الامام المؤيد بالله عادت بركته الى
بيت القانعي فتوفي هناك فبنا عليه الامام علم قبه
مليحه [illegible] المذكور توفي قاضي بيش الفقيه محمد
بن السهل الهبري البيشي وفي جمادى الاولا تملكوا
مقادمة مولانا الامام المؤيد بالله عادت بركته جبل
فيفا والقزعه ومغارب ومياسه الى الدجن [illegible] وصل
الى بندر جازان خبر وفات الفقيه العلامه شيخ شيوخ
الشافعيه

الشافعيه في عصره ابراهيم بن محمد جمان الزبيدي تفرد
بالتدريس والفتوى بعد الفقيه احمد الناشري محمد بن زيد
وكان مرجعا عند الشافعيه غايه في تحقيق مذهبهم [illegible]
الخراتوفي مولانا السيد العلامه الجليل الصالح الزا
هد الورع علي بن محمد بن حسن النعمي عاد الله من بركاته كان على قدم
وافر من العلم والفضل والصلاح واجابه الدعوه والمروه مطعما للطعا
م محبا للفقرى والمساكين ساعيا في قضا حوايج المسلمين وكان
نافذ الكلمه مقبول الشفاعة يصدع بالحق ولا يالا مرو غيرهم
لا تاخذه في الله لومة لايم ولكراماته عديده رحمه الله توفي
ببلدة وساع ودفن حول قبر اخيه العلامه حسين بن محمد نفع
الله بهم اجمعين وفيها غزا السيد احمد بن المهدي من
عماد الى جبال الشاميه وغنم اهوا شاكثيرة على وادعه وغيرهم
وحط في راس جوا بموضع يسما المديدة فطلع اليه الشريف
عز الدين بن حسين وردله بعض ما اخذه على وادعه وبقي حاطا
بسوق جوا ايامًا وكان يوميذ في جبل فيفا ايضي محطة
للامام وبعد ذلك عاد احمد الى البار وارتفعت محطة
فيفا الى المشرق وحصل من نوادر الزمان وعجايب
القدره الربانيه في شعبان سيل في وادي ضمد حفير

فشربت منه الدواب والادميين وشرب منه وكانت كثيرة جدا
واما البقر فاعتلت منه وصحت واما الادميين فذكر كل من
شرب كانما يشرب السلح ورمت حلوقهم ومرضوا من عديه
ولم يعلم سبب ذلك ولا حصل بعده ولا قبله مثله فسبحان
الحكيم ولم يمت من الادميين احد بقدرة الله تعالى ثم
وصل خبر وفات الشيخ الامام العلامة قدوة الانام
بقيه الراسخين في العلم المصنف المجتهد لطف الله بن الغياث
الجافي الطفيري توفي ببلده طفير جه وكان اماما جليلا
مجتهدا ثبتا جه بلغ النهايه في ساير علوم الاجتهاد وصنف
فيها ومن مصنفاته المناهل الصافيه شرح الشافيه على
التصريف اغنا عن جميع الشروح قبله وصار عمدة الناس
في هذا الزمان رحمه الله وفي شوال توفي الشريف
حسن بن صديق الخواجي كبير الاشراف الحسين اهل اللا
من اعمال يش وكان كريما مطعاما مشهورا بالكرم رحمه
الله السادات [illegible] في اولها انتقض الصلح
بين مولانا الامام الاعظم المؤيد بالله محمد بن القاسم وا
لباشا حيدر بسبب قتل رجل يسما العلماني كان يقبض
الزكاه للامام في صنعا من تجارها اصبح ذات يوم مقتولا

فطلب الامام

فطلب الامام عليه السلام ديته ويبقى الصلح بصفته وحالته
فامتنع الباشا فقبذ اليه العهد وشاعت الفتنه وقامت
الحرب على ساق فاستنفر الامام عليهم كافة الناس وكان
الذي تقلد اعباء الفتنه وبعثها وتولاها ضنوه السيد
العلامه سلطان اليمن وخيرة الزمن الحسن بن امير المومنين
واخوانه الحسين واحمد وسردار المحاط باسرها هو الحسن
رحمه الله فجمع الجنود وخرجوا على الاتراك وملكوا كافة
الجبال حصونها ومدنها ثم حاصر مدينة صنعا وملكها
ثم امتدت ايادية على جبال انس واصاب ثم على موزع واللحيه
والزيديه من ارض تهامه ثم كاتب مولانا الامام اشراف صبيا
بتخليهم من اللغا الضامن لاقليم جازان فدفن ما كان لهم
معتادا منه وزياده فقبلوا ذلك ونزل اليهم السيد احمد بن
الهادي الديلمي رسولا من الامام بتمام المجالس فاصلح شانهم
وخلوا ما بين المحاط الامامية واللغا

نزل السيد العلامه المجتهد صلاح الدين بن احمد
بن المهدي من قبل ابنه بمحاط كثيره فمنهم روساء شاهر
فمنهم السيد العلامه المجتهد ايضى احمد بن محمد بن حوريه وا
لفقيه يحيى سيلان والفقيه شاور وجمهور السادة بني المؤيد

وامراجازان في عالم ضليع من العساكر والخيول والبنادق
والاموال والعدد فتدير اللقاعلي في القلعه فحاصروه نحو عشره
ايام وطلب الامان على راسه وروس العساكر فقط فامنوه
وسعو وقبضوا خيوله وسلاحه واموالهم ودخلوا البلده
القلعه وواجهم كافة اعيان الخلائق من الشيخ والعلم والاشراف
وصفت البلاد لمولانا الامام من يومئذ وولا السيد صلاح في
ابي عريش الفقيه يحيى سيلان وفي البندر فقيه يسمى زياد و
جعل لكل منهما رتبة وطلع ببقيه العسكر الى في الثالث
من رجب وصل الى ضبيا السيد العلامه المجتهد احمد بن محمد
الشرفي بتقرير مجالس بين الامام عليهم والاشراف جعل لهم الامام
ولاية من اخوحد وجه المسار حه من جهة اليمن الى وساع وتقررت
البلاد لهم باسرها وارتفع منه يحيى سيلان وعاد السيد احمد
الى البلاد بعد ان قرر القواعد ومهد البلاد وفي اخر
هذه السنه اشتدت الازمه والقحط وكثر الجراد وابتاع الطعا
م كيله صبيانى بجرى مصري ومات في كل قريه ما لا يحصى
ومن الناس من لا يدفن ولعل الهلكا قريب من ثلث الناس
او النصف تخمينا وشهرت هذه السنه بسحبه في اصطلاح
العوام لكثرة من مات فيها نعوذ بالله

والبلائى به

في اولها نزلت الحبوب من الجبال وزخت
الاسعار وحيث الناس [illegible] وبلغ الاسعر خمس كيل ضمدي بحرف
محمد الله تعالى [illegible] توفي الفقيه العالم المفتى المدرس ابرهم
المتميز وكان فقيها عالما عاملا ورعا رحمه [illegible] توفي الشيخ
الفاضل الصالح المطعام احمد موسى الاسدي صاحب عياش والجعفاد
والبدانتهت رياسه الجبل ومشيخته بعده الى العجيبى وصل
الباشا احمد حافظ من الديار المصريه الى اليمن فلما قارب بندر جيزان
انكسر به مركبه قريب البندر فغرقت اموالها وسلما
وعدده ومتعته فطلب من الشريف حسن ان يحشر له
الغاصه يخرجوا له اموالها فما اتفق له ذالك فغضب
الباشا وعزل الباشا حسن وكان الشريف احمد عبد المطلب
هناك [illegible] في البندر قد نزل لحاجه فولاه الباشا
[illegible] ونادا بالبلاد له ثم توفي الباشا احمد عقب ذالك
فحصلت الفتنه بين الاتراك وهم مع بن عبد المطلب
وبين الشريف حسن وتغلبوا على البندر وحصل القتال
وكانت الدايره على الشريف حسن وتبعه بن عبد المطلب
والاتراك الى مكه يقتلون وياسرون فخرج من مكة
طريدا ذليلا الى ابى عريش الى اليمن وسياتي تحقيق خبره

في محلة انشح ودخل بن عبد المطلب بالاتراك الى مكة وليها
فاءساء السيره واكثروا التزك في مكه المشرفه الفساد والنهب
والجور وسياتي تحقيق ذلك في محله انشح وتوفي
الخميس رابع القعده توفي الشريف عز الدين بن حسين عاقل الاشراف
المفيد ورئيس وادي ضمد وكان رئيسا شجاعا سديد
الراي كثير التفاخر حليما كثير الصبر والتغاضي توفي الشيخ نور
الدين علي المرزوقي رحمه الله اختص بالتردد بالقوافل كل عام من
مكه المشرفه الى مدينه النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو اربعين سنه
ويصحبه عالم كثير من التجار والمنتسبين وغيرهم وهذه
منقبه عظيمه كفاه بها شرفا وصل السيد العلامه الفهامه
الورع المجتهد احمد بن محمد لقمان بن شمس الدين بن الامام المهدى
صاحب الازهار والبحر الزخار بمحطة من قبل الامام عليم
متوجها الى مكة المشرفه
توفي الشيخ محمد بن عبد القادر الحكمي كان فقيها مبرزا في
مذهب صاحب ورع شحيح لم يقبض من بيوت الاموال درهم
ولا دانق حتى لقي الله رحمه واحاد من بركاته وصل الى
ارض صبيا مشايخ سحار الشيخ علي محرب والشيخ بن كبس
يصلحون بين اشراف صبيا والقطبه بامر الامام عليم

توفي فقيها المحقق الفقيه المدقق مرجع الزيديه
في قرو عصره سعيد بن صلاح الهبل رحمه الله والقاضي العلامه
المجتهد بدر الدين حسن العيردي بجبل العيار راجح جبال
الاهنوم وكان من اعيان فقهاء الامام القسم في عصره رحمه الله
النعيم ولما قارب السيد احمد بن لقمان بلاد بوقه وسمعوا
بالاتراك اخرجوا في لقايه مجطه فالتقا الجمعان في ناحيه
وادي اللبث وحصل القتال فقتل من الطايفتين من قتل
ومنهم الشريف مريب بن مطهر العمادي والد السيد عز الدين صا
حب الطويله وقتل عالم كثير غيره وتبعت العساكر
الاتراك عساكر السيد الى دوقه فانهزم السيد الى القنفذه و
واجد الشريف حسن هناك واجمع رايهم على العزم الى اليمن حين
عرفوا الغلبه ولما وصلوا بلاد عتود اقام السيد احمد و
عساكره هناك وادخل الشريف حسن الى الامام عليم مستنصرا
له على الاتراك المتغلبين على بلاده وكانت محطة السيد احمد التي
اقامت بعتود مخوستمايه قصبه بندق او اكثر وفيهم من
روسا الجند عالم كثير في حما توفي الفقيه العالم
الاديب الفصيح المصقع شمس الدين احمد بن مهدي البهكلي كان
رحمه الله فقيها اديبا لوذعيا سمحا جوادا تفقه وتادب

با جبال ثم لازم بيت الشريف بمكه وتردد من مكه الى اليمن مرارا
ثم يعود اليهم ونال معهم حظا كثيرا توفي الشيخ الفقيه المقرى
للسبع القرات الصالح المبارك جمال الدين محمد علي بن محمد المعلم
الزبيدي الاصل العفاري النسب العقدي الدار توفاه صاحب
الشيخ الولي احمد محمد القيراط نفع الله به وكان مع الصلاح وسلامة
الصدر واحكام القرات صاحب مُلَح ونوادر وخرافات
ومضحكات وكان ياتي بغرايب القصص ونوادر الاخبار
والعجايب رحمه توفي الشيخ علي بن شارع بين بني
شعبه اهل الدرب من ارض صنوه وكان رئيس البلد بعد
ابيه افتتح موتها السيد العلامة المجتهد رئيس
المجاهدين غوث الفقرى والمساكين ومبيد الطغاة المعتدين
السيد الحسن بن امير المومنين مدينه صنعا وكافة البلدان
التي للاتراك وغيرهم من تعز الى بيش وذلت له الرقاب ودانت
له الصعاب وكان افتتاحه لهذه البلدان لصنوه امير
المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين المؤيد بالله رب
العالمين واطاعتهم كافة الناس ولم يحصل هذا لاحد
من الزيديه قبلهم في باكر وملا وصل الشريف حسن الى الامام
اقام عنده شهرا فتلقاه بما القبول وكانت اقامته شهرا
وبعض

رجب وبعض شعبان فلما ورد الى الامام فتح صنعا والشريف
محسن عنده وعرضه لما ينقضي من الامام اشتاق الى النظر الى مدينه
صنعا وكان غرضه تدخل على الامام وتشف عليه وقوفه عنده
فاستاذن الشريف من الامام في العزم الى صنعا حتى يرا الامام
رايه فاذن له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فسافر مريضا فلما
وصل الى موضع يسمى ديفان توفي واوصان يحمل الى صنعا فحمل اليها ودفن بالقبه في قبة الامام صلاح بن علي عليه وكانت
وفاته سادس يوم من رمضان من السنه المذكوره وفيها افتتح
مولانا العلامة رئيس المجاهدين الحسن ابن امير المومنين هو واخوانه
مدينه تعز وقلعتها المشهوره بالقاهره وامتدت ايادي المبا
ركه الطاهره الى عدن ابين والى بلاد الوصابين شرقا والى
ارض حبش غربا ولم يبقى للاتراك سوا مدينتي زبيد والمخا وما
بينهما بامر المولى امير المومنين عادت بوكره و ن
ان يحملوا الاشراف كمه الى اوطانهم بعد وقت الشريف محسن ولم
يتيسر لهم شي من مطلبهم بعد ان اقاموا المدى الطويله
لطلب غرضهم وفشا فيهم الموت فمات من اعيان اشرافهم و
قوادهم عالم عظيم وكانت هذه الخرجه يضرب بها المثل في
عدم القبول والشوم نعوذ بالله

٣٩

توفي الشيخ الفاضل عمدة الافاضل ابو القسم بن علي بن
صديق الدماهل الحكمي كان كبير المشايخ آل الحكمي بابي
عريش وكان فقيها عالما اديبا وله نظم عجيب رحمه الله
قتل الشريف احمد مقدام الهمام كبير الاشراف الحوازمه
حصل بينه وبين جماعته الاشراف السلاطين اهل الظبيه
خصومه على ارض حقيره قبلي قريه الظبيه فاصلح بينهم الشر
يف عز الدين بن احمد صاحب صبيا فلم يحصل من احمد بن
مقدام قبول لحزم الشريف بالصلح وعمل عكر اينفذون
امره ويقسمون الارض فمنعهم الشريف احمد
بن مقدام فقتلوه وعقروا خيله وقتلوا شريف معه
وجرحوا اولاد اخيه محمد بن مقدام وفي بيته ل وصل
الباشا احمد فاتصوه الى مكة المكرمه وقد اشرفت على الخراب
لعدم صلاح دولها فقتل الشريف احمد بن عبد المطلب وغيره
من الاشراف الذين على رأيه وولا الشريف مسعود
بن ادريس امر مكه فقرت البلاد وطابت نفوس العباد
وبعد تمهيد مكه واصلاحها تجهز الباشا الى اليمن
فقصد تملكه فلما سمع بقدومه الباشا حيدر وكان
يوم سيد بمدينة زبيد فكانت الباشا حيدر الامام يريد
الحرب اليه

الحرب اليه لما علم ان مع قانصوه اوامر بقتله بسبب ذهاب
البلاد فاطلعت عليه لعسكره وتالبوا عليه وقبضوه وارسلوه الى
جزيره كمران تحت الحفظ وجعلوا سردارهم بعده الامير خضر
حتى وصل باشتهم قانصوه اقام ثلاثة اشهر صدر السيد العلامه
احمد لقمان الشريف زيد بن الحسن والسيد مطهر سحله
بمحاطهم من عتود الى اليمن لما تحقق لهم قرب محطة
قانصوه وانهم لا يطاقون في التهايم لكثرة الخيول التي معه
وكانوا مدة اقامة المحطة الشريفه بارض عتود مذ وصلوا
من الشام حتى ارتحلوا الى اليمن تسعة اشهر وكان طريقهم
على السلامه ثم ارتحلوا الى الحسيني اعلى وادي ضبيا ثم
يدخلوا الى المدينه ثم الى حجر ضمد وكان وصولهم
الى ضمد يوم كملت العشر بقين من الشهر المذكور
وكانوا يقيمون في كل مرحله يوم فقط وهم يحثو
سيما يد مجرا بندق وهائي عرب ماخلى اهل مكه ثم
ارتحلوا من ارض ضمد الى ظهر الجمل واقام هو هنالك
ونزل اليهم السيد العلامه صلاح بن احمد بن المهدي
من جبل راز حيث محطته الكبيره ووافا عليهم السيد يحيى
بن الامام المؤيد عليه السلام فاجتمعت العساكر

هناك حتى وصل الباشا الى مدينة صبيا بعساكر
هايلة نحو عشرة الاف مقاتل واقام بصبيا واتى
عريش نحو اثنا عشر يوما ولم يستطع الطلوع الى المحاط
ولا استطاعوا النزول عليه وكان وصوله الى صبيا
يوم الثلاثا سادس وعشرين ربيع اول وعزم من ابي
عريش الى اليمن عاشر ربيع اخر ولما تحقق السادة
عزمه الى اليمن نزلوا المحاط بهم الى ابي عريش وهم محاط
كبيره ويسمهم السيد يحيى بن الامام ومنهم السيد
صلاح والسيد احمد بن محمد بن حوريه والسيد احمد بن محمد
بن لقمان والسيد مطهر سحله والشريف زيد ومشايخ
بني سخاب وامراجازان فكل واحد منهم له محطة
واتباع ومعهم من العلما ومشايخ القبايل عالم كثير
وكان نزولهم الى ابي عريش سابع وعشرين في ربيع
الاخر ورتبوا في بندر جازان السيد لاوجد الهادي
دي بن صلاح واستمرت ولايته هو واخوته الى عصرنا
هذا وهو سنة ستين بعد الالف [illegible]
[illegible] توجه الشريف زيد الى مكة المشرفة باذن من
مولانا الامام المويد بالله رب العالمين ايد الله وجعل

للسيد

للسيد يحيى بن الامام عساكر نحو ثلثمائة اكثرهم اتراك

توفي السيد العلامة احمد بن محمد بن لقمان بن سمن
الدين في جبل راذح كان قد ارتفع من ابي عريش الى الجبل
المذكور لما عرض فامل ان تلك البلد استقيله فاد
ركته المنية هنالك رحمه الله تعا وفيها توفي الفقيه
القاضي احمد بن ابي بكر المقص صاحب لاتله من اعمال
وادي وساع و[illegible] توفي الشريف المنيف عز الدين احمد
بن حسين الخواجي وكان باقي الامر وصه اخيه الحسين وكان
رئيسا جليلا مهيبا فاتكا قهر وتملك وعسف وتسلط
فادركه حمامه ولم تطل ايامه [illegible]

وكانما برق تالق بالحمى ثم انطفا فكانه لم يلمع

[illegible] رمضان نزل السيد مطهر سحله والشيخ احمد بن ناصر
الشيخ شيخ مور ابراهيم لصمم بعدم القبول وانهم لا يدخلون
بلدهم ولا يسعهم لخوفهم من الباشا فانصرفوا فدخلوا
عليه صكرها فلقيهم خارج القريه وحصل بينهم القتال
وكانت الدايره على اصحاب السيد فقتل الشيخ احمد بن ناصر
واصحابه نحو ثلاثين رجلا وفر السيد مطهر و[illegible]
الدايره حصلت امطار بمكه المشرفه ثم حصل سيل هايل عظيم

الشان دخل الحرم الشريف واكثر بيوت مكة ما يعهد
ولا يظن فيها عهد من الكعبة المشرفة والركن العراقي وروي
ان الذين وجدوا من الغرقا نحو خمسمايه انسان غير
ما جرفه السيل وهذا السيل من الحوادث العظام
وفي شعبان ورمضان جهز اكباشا فانضوه
عساكره من مدينة زبيد الى تعز فالتقاهم السيد
الاوحد رئيس المجاهدين غوث الفقراء والمساكين وسيد
الطغاه المعتدين الحسن بن امير المومنين هو واخوانه
بمحاط هايله وسبر القتال بينهم ايضى اياما
وكان في بعض الايام حصل القتال في موضع يسمى
المخيرب وهو وادي جنا فقتل من عساكر الاتراك
نحو الف انسان فيما ذكر وعادوا الى باشتهم خايبين
بحمد الله حج ركب عظيم من الجبل والمخلاف السليماني
وفيهم قطب زمانه وغوث اوانه الفقيه الصالح التوكل
محمد الطيب المجاهد الحرضي عادسه من بركاته وغيره
من الاعيان بغير دولة امامية فلا يحمل عنا في ذي
الحجه توفي الفقيه محمد احمد ابو الخصير الضمدي
كان له مسكه من فروع الفقه وولي القضى بجهة ضمد اياما
رحمه الله سنة اربعين

لـ قيه وصل الفقيه علي بن عبد الله ابي
عطيه البجلي من مكة المشرفة باجوبة لمولانا الامام عليه من عند
الشريف مسعود ادريس صاحب مكة فوصل الى بندر جازان
مريضا مدنفا فتوفي هناك توفي السيد الافضل
القاضي الفيصل ابراهيم بن هادي القبة كان من اركان دولة
الاشراف اهل صبيا يتردد في خدمتهم الى الامام المويد عليه
مرارا فادركته منيته بالهجر من بلاد الهوم مات هناك
ودفن في تربة البلد في ربيع و حصلت امطار في
الشاكيه وقعت منها بابي عريش قتلت الفقيه السقطي
وكان له مسكه في الفروع ومن عباد الله الصالحين
ووقعت اخرى بمدينة زبيد فقتلت الامير خضر التركي
نعوذ بالله وجماعة من اصحابه واخربت عليهم البيت
وفي ربيع اول توفي الفقيه العلامة افقه فقهاء الشا
فعيه في المخلاف السليماني المرتضى بن حاتم شافع قاضي مدينة
صبيا وفي حر توفي السيد يحيى الامام المويد
عليه بارض اللحب وعليه قبة عظيمة مزورة رحمه الله وفيها
وصل الخبر بوفات الشريف مسعود بن ادريس صاحب مكة
وكان حسن السيرة احسن مما قبله وفي توفي الشيخ الفاضل

سراج الدين عمر بن علي الطواشي الحلوي رئيس بني الطواشي
كافة وكان رئيسا كريم النفس كثير المروءة فعال للخير كثير
الاحسان مشكورا عند كافة الناس رحمه الله وتوفي السيد
العلامة المجتهد والامام الفهامة المقتصد شمس الدين احمد بن
محمد حوريه المؤيدي كان رحمه الله اماما جليلا ورعا زاهدا
واعاد من بركاته [illegible] توفي قاضي صعدة الفقيه
المحقق المدقق يحيى بن محمد حابس كان مشهورا بالورع يصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم صليبا في دينه واحكامه
كلها مرضية رحمه الله [illegible] حج الركب اليماني من الجبال و
مخلاف السليماني وأميرهم السيد الهادي بن صلاح مقدم
بلاد جازان بالزام الامام له بذلك فاوصل الركب الى
خليص بن يعقوب وعاد [illegible] فيهم وصلوا
الحجاج والزوار وعدات منهم في الطريق وايام الحج عالم
ضليع فسبحان الحليم [illegible] اوصل من اليمن دولة نحو
ثلاثمائة فارس في السير وثمان مائة قصبة بندق في البحر
عازمين الى الشام فنزعزع المخالف لهم وهم ولم يقدموا
بابي عريش سوى يوما واحدا ولم ينل احدهم ضررا بيّنا
[illegible] والذي بعده وقع مع الناس مرض وموت

وحوريه المذكور كسيده
جليله صالحه وهي
ام والده محمد بن
احمد نسب الهها
لفضلها وشرفها
عند اهل
عادة اهل
من حيث هم من
بجاريه

كثير وذهب عند عالم من المسلمين ومنهم لا يمرض الا يوما او بعض
يوم نسأل الله العافية . دخل الاتراك الخارجون من
اليمن الى مكة المشرفة فالتقاهم الشريف زيد بن محسن والسيد محمد
بن عبد الله وكان قدامهم في مكة وحصل القتال فانهزم الاشراف وقتل
الشريف محمد بن عبد الله وجم غفير معه ودخل الشريف زيد
بعده البلد بلا حيا ودخلوا الاتراك مكة افسدوا وارتكبوا غاية
الفساد وصادروا اهل الاموال واخربوا البلاد وخلعوا
طاعة السلطان واستباحوا المنكرات وطردوا اللغا الذي
جلبه من قبل فانشردوا ونصبوا الشريف نامي بن عبد المطلب
واقاموه في مكة الى الحج وهم اميران احدهم اسمه علي والثاني
محمود وكان اليهم تدبير الامر والشريف نامي

توفي شيخ الاسلام وعلامة الانام شيخ الطريقين
بقيتين وقدوة الفريقين علامة الزمن وحافظ اليمن علي
بن محمد مطير كان اليه المنتهى في فروع الشافعية وا
لحديث وسائر علوم الاداب وله في علم الحرف وعلوم الا
وايل يد طولا رحمه الله تعالى وعاد من بركاته وكان ذو
كرامات كبار ومكاشفات عظيمة نفع الله به
وصل الشيخ محمد علي المزرقي من زبيد متوجها
للحج ولم يرغب معه للحج الا القليل لاحتياط الطرقات

وفتنه مكة ولما وصلت الاخبار الى الديار المصرية عين باشة مصر
غازة الى مكة فجعل اربعة امراء وعساكرها كيلة وجعل سرعسكرهم الامير قاسم
وانصوه امير امرا الحاكه فوافت الغازة الينبع في اخر شهر القعدة و
وافاهم هناك الشريف زيد ومن كان معه من الاشراف فاعادوه الى
مقامه وهجموا حتى دخلوا مكة وقت الحج فخرج ناصر واتراكله
لما سمعوا باقبال الغوازي الى الحجاز وتم الحج بغير فتنة وحصل الامان
بحمد الله في اولها بعد تمام الحج خرج
الامير قاسم وعساكره في طلب الشريف ناصر ومن معه من الاعوان
فاتفقوا في الحجاز وحصل القتال وقتل من الجانبين عالم كثير وا
منهزم الشريف ناصر والامير محمود وعساكرهم وتدبروا في بعض
حصون الحجاز فحاصرهم الشريف قاسم حتى نزلوا وقبضهم وعاد
بهم الى مكة تحت الحفظ فقتل الامير محمود شر قتله وشفى
الشريف ناصر واخاه وباقي العساكر المفسدين قتل من
قتل منهم وشنق من شنق وعفى عن الامير علي وبعض العساكر
وارسلهم تحت الحمل الناصري وعاد الامير قاسم الى مصر بعد ان
اصلح امور مكة وكان عزمه في ظفر من السنة المذكورة
توفي السيد مطهر بن ناصر الدين الملقب شجله في بلده شهارة
الاوحد العلامة فقيه اهل البيت غير مدافع افقه فقهاء
الزيدية في زمنه احمد بن هادي الدليمي رحمه الله
توفي الاصيل الجليل الفارس البطل الشجاع المجاهد المهدي بن طاهر بن

عيسى القطبي

عيسى القطبي رحمه الله وكان عاقلا رئيسا جليلا للاماره لاجتهادات
كثيرة ومع الايمة [illegible] بعد صلوة العصر من يوم
الجمعة الخامس من الشهر المذكور وكانت وقت من قدس الله
روحه ونور ضريحه ومثوى مضجعه وضريحه والدنا وبركتنا الفقيه
العلامة شيخ الفريقين وامام الطريقين قدوة الناسكين واستاذ
السالكين وقطب العارفين وصاحبه للصالحين الدال على الله
بافعاله والمرشد الى لاهل الطريقه باقواله شمس الدين احمد
بن عبده الملقب ابو جمه بن محمد بن علي بن موسى النعمي
اعاد الله من فضله وبركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر
رحمته كان رحمه الله فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا فاضلا
ناسكا صواما قواما متقشفا في اعلى طبقات الورع الزمته
رحمه الله نيف وعشرين عاما ما رايته طعن على مسلم
بكلمة لا عدو ولا صديق وكان يأتيه شيء من الفتوح من
اهل الحلال ويأبى الخوض عليه فلا يقبل منهم شيأ كراهية
للمنة ان لم يجد بدا من ذلك سكت عنهم فاذا طلبوا الحاجه
وقاموا قال لمن كان عنده الحكم يحكم واعتذر منهم
ولم يقبل الا من اقوام مخصوصين قد عرفهم كل المعرفه وكان
يقبل ما اعطوه بلى مشقة [illegible] فكان يقوم
اشهر من الشمس فانه لم يلبس ثوبا رقيقا ابدا لا قطنا ولا
كتانا وكان لباسه من احشن القطن ولا كان يلبس الثياب

المحيطه ابدا منذ عرفناه حتى لقي الله

وشعبان ورمضان وايام البيض وغيرها

وكان ملتزم عدم الطعام والشراب واحد من الناس عنده لاجل

الذوق صام لا يعرف صيامه من فطره الا الخاص به وكان فقيها

محققا باذل نفسه للعلم للفتوى وملازمه المسجد في كل فريضه

ملازم للنظر في كتب الفقه وقرة القرآن العظيم في المصحف حتى ضعف

بصره كان مقتصر على قرة السبع المنجيات ونحوها وما كان

يعرف من القرآن غيبا لا يفتر عن ذلك غيبا حتى لقي الله تعالى

ونزهده في الدنيا فجيب فاذا ما ساء له احد شيا

من الدنيا فامتنع ان كان عنده المطلوب اعطاه او بعضه والا

سكت حتى يعرف السائل العذر ولا يتكلم بالرد ابدا وكان

اقوام في الجهة الشمديه من اشاير الامد يتعمدون اذيته

ويبالغون في امتحانه فاذا عنت لهم اليه حاجه قام بما يجب

لهم احسن قيام وقضى حوائجهم فورا وبالغ في اكرامهم

غاية المبالغه وذلك لكماله ومحاسن اخلاقه وما كان الا

احد من ايات الله تعالى ومحاسنه تحتاج الى مجلد رحمه الله وا

عادنا من بركاته وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته امين

توفي الشيخ الفاضل العالم العامل شمس الدين احمد المزجاجي الزبيدي

الاصل والمولد المدني الدار والوفاه رحمه الله وايانا ومحمد بن زبيد

واخذ هناك طرفا من الفقه والعربيه والاصول والمنطق

ثم اولع بالتصوف فارتحل الى مكه فحج ثم الى مدينة النبي

صلى الله عليه وسلم فجاور بها ولازم الحج منها الى مكة كل عام

يحسب القوافل ما بين الحرمين الشريفين ويتبعه عالم

كثير كما مر وفي ارض اليمن لم يزل على ذلك نحو اربعين

عاما رحمه الله حج الركب اليماني من الجبال وهامه اليمن

والخلاف السليماني حج عظيم في الشده وتهامه ورئيس اهل

تهامه الشيخ محمد بن علي المزوقي واسيد الهادي بن صالح

ومن اعيان الحجاج السيد علي بن الحسن قاضي قضاه المخلاف

ولوالي الصالح محمد الطيب المجاهد وغيرهم واعيان حجاج

الجبال الامام اسمعيل بن القاسم وكان يومئذ في سيادته والسيد

احمد المهدي وغيرهم وكان عود السادة كلهم كافه من طريق

تهامه وفيها عند غيبه السيد احمد بن مهدي من بلاد ارزح

اغتنم الفرصه السيد محمد بن علي العوطي ودعا في بلاده

خولان فلم يحصل من دعوته على طايل

حصل فيها خوف لا يعرف مثله في كثرة سيوله

وامطاره وجودتها وادامتها وصدقها وتتابعها عامده مديده

وحصل فيه الجراد والبرد نعوذ بالله وبذرت الناس فاكل

ما اكل وابقى ما ابقى ثم نزع الله البركه من المعائش في ذلك العام

من اوله الى اخره في كل شيء ما سوى العطب فانه تبارك

وازداد ثمنه حتى بلغ الربع الصبائي وهو اثنين وخمسين وقيه

بستين كبير مصري وجمعوا اهل العطب ما لا كثيرا واستغنا

بذلك عالم من الناس وفيها وصل سلمان الى بندر جاءان
اربع جلاب وسرداب من الاتراك بامر قانصوه لعنه الله وكان السيد
الهادي يوميذ غايبا في حصة الشرف فاغتنم اعداء الفرصة وهاجموا
العزوة فنهبوا البندر واحرقوه واخربوا بيوت المجر خرابا
كليا وتفرق اهله ايدي سبا استباحوا للسادة وغيرهم اموالا
جليلة ان وصولهم كان فجاءة لم ياتي لهم خبر ثما ملكن اهل
البلد الا الهرب بانفسهم وكان السيد الهادي قد اشترا خزانة كتب
فيها غرايب وعجايب فذهبت فيما ذهب فارسل السيد رحمه الله
الى كافة الاقطار التي تحت ايادي الاعاجم فلم يقف للكتب على خبر وكان يريد
استفيد بها ما امكن فما امكن
الثاني توفي سيدنا وقدوتنا وبركتنا الفقيه العلامة النحوي الاديب
الفهامة الاخباري المفسر الحافظ قدوة الناسكين وعمدة الناسكين
ومربي المريدين والطالبين واستاذ الزاهدين والمتواضعين جمال
الدين امام اهل التقوى والتواضع وسلامة الصدر والاخلاص محمد
بن عيسى قدس الله روحه انتهت اليه رياسة الفتوى و
التدريس بباب عرش بعد الفقيه صديق الشلاة وكان صالحا مباركا
تادب وتفقه على يديه خلق كثير من اعيانهم الشيخ حسين بن
الهادي المجاهد قاضي الحقف من اعمال جازان وغيره وكان في القصص
والاخبار القديمة والحديثة اليه المنتهى في التواضع
فلم يعلم مثله والله اعلم
شعبان اوايل نزلت

المحاط الامامية وديسم المولى المجاهد شرف الدين الحسن امير المومنين
وجمع من الروساء في محطتر جمعا ما يلا ثمن الاعيان الامير سنبل
والسيد هاشم والوزير بن شمسان والسيد التقي وعالم غيره و
نزل بعساكر وعدد وآلات لم يجمعها احد غيره وقد ان نزوله
الى مور فملك على الاتراك من مور الى مدينة زبيد وما
للاتراك ملجا غير الهرب منه الى هذه المدينة ليتحصنوا
فيها ويجمعوا من فيها من اجناسهم فلم يسبق للاتراك سوى
مدينة زبيد والمحطة على ابوابها والمخا ومونع فاستولت الدولة
الامامية على سايرا لليمن شوقا وغربا وشرقا وسهلا ونجدا وتهامة سوا
ماذكر ومحاطهم كلها من اليمن ليس من الشام الا الامر القطبه فقط
سنة
سوال
ثالث عشر منه توفي الشيخ الصالح
المجمع على ولايته صاحب الكرامات والاخلاص في العلم
بن صديق بن الهدل عاش فوق ستين سنة لا تراه الا في
بيته او في جامع لصلاة الجمعة فقط ولا تدخل عليه الا وهو
مستقبل القبله ملازم التسبيح والعبادة والذكر والاجتهاد
والاوراد المستجادة حتى لقي الله نفع الله به وبالصالحين من عباده
وفي الشيخ الاجل اسماعيل بن عثمان صاحب
المهدم من اعمال الجبال كان رئيسا معظما له شهرة في
تلك الجبال
وفيها توفي امام
الصوفية المرجوع اليه عندهم في حل قضية النجيب بن النجيب

الملقب بالحبيب السيد حسين بن ابي بكر بن سالم بحضرموت وكان له فيما
ذكر المتردد ين من تلك الجهة كرامات ومكاشفة خارقة نفع الله
بالصالحين من عباده امين وصل الخبر من مكة المشرفة بوفاة
الشيخ الفاضل شيخ القرات السبع المحقق فيها احمد بن
حيدر العريضي كان رحمه الله من اهل مدينة ابي عريش ثم ارتحل
الى مكة فقرا القران بها ولازم المجاورة والاقراء هناك حتى توفي
رحمه الله وصل من المحطة الشريفة السيد هاشم بن
حازم خرج من المحطة مغاضبا للحسن عليه السلام لطلب
الاطماع الدنياوية والتهور في بيوت الاموال ولم يزل سائرا
حتى وصل الى ضمد واقام به اياما لمن يلحقه ويعطيه عرضه
فكتب الحسن بذلك الى الامام فارسل الامام كتابا مع الفقيه
محمد الطيب الجاهدان يلحقه بها ينما كان ويرده ف
يعطيه مراده فوافا عليه في ضمد فاصلح شانه واعطاه مراده
وعاد به الى حرض وطلع معه بعض اولاده الى الامام فحصل
له القبول التام ووعده بولاية زبيد وضاعف له مطالبه
وما قبله حسنا مرض في المحطة المباركة
هلك منه خلف كثير في شوال توفي الشيخ محمد
بن علي المزروقي الزبيدي الذي كان يحج بالناس ويقيم لهم علم
لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان صالحا استقل بالحج سنوات
بعد انقطاع المحمل وخلفه في مقامه وعاد له صنوه الشيخ

ابو الفرج

ابو الفرج واستمر على الحج وقبض ما كان للمراوقة من العادات من
كل دولة الى زماننا هذا توفي ثلاثة رؤساء سادات
آل المويد كانوا اعيان زمانهم وان حصل التفاوت بينهم في الفضل
اولهم السيد محمد بن عبد الله الملقب بابي علامة كان في شبيبته في
مقام الوزارة لوالده الامام عبد الله بن علي بن حسين هم بزل كذا الملك
حتى دعا الامام القاسم فحصلت بينهم الحروب وقتل من الفريقين
عالم منهم والد السيد احمد بن المهدي وكان من اعيان عساكر الامام
عبد الله وخلاصة تلك الفتنة ان السيد عبد الله اغتاب
فاستعان بالاتراك الذين بصعدة على اصحاب الامام القاسم
وادخل اليهم ولده المذكور فقبلوه وجعلوا سجفا نعوذ بالله
من غضبه والحور بعد الكور واعانوه بعساكر فلم يحصل له نفع
ولا مراد وصار اميرا سجفا عثمانيا بعد التهيي للامامة والدعاوي
في ذلك سبب الملامة ثم دخل بعد ذلك الامير المذكور على سنان
وقام بمدينة صنعا وبقي والده يتنقل في بلاد الشام وبقي الامير
مغلوبا باخذ اللباشوات حتى زالت دولتهم من صنعا فخرج
من جملة من في صنعا يوم فتحت ودخل على الامام عليه السلام فلم
يلتفت اليه لما سبق من الوحش فطفق الامير يخصف ورق التدا
ويتنقل تارة في بيته بصنعا وتارة عند جماعة بصعدة الى
الممات وتوفي بهجر الاهنوم تاسع الشهر المذكور السابع
السيد الجليل ملك آل الرسول شمس الدين احمد بن المهدي بن

بن عز الدين كان رجلا كريما سيدا عالما رئيسا نبيلا جليلا كان
في بدايته من اصحاب السيد عبد الله هو ووالده كما قدمنا
فلما بطلت احوال الامام عبد الله وانفسكت اموره رحل السيد المذ
كور هو والسيد الامجد محمد بن احمد بن حوريه الى الامام
القسم بجبل الاهنوم وقدموا على بن عمر السيد احمد بن الامام
الحسن عليهم وكان هناك مصاهرا للامام القيسم على بعض
بناته فاكرمهم السيد احمد وعرفوه انهم يريدون خدمة
الامام والانقطاع في جانبه فقبلهم الامام القبول التام وولاهم
كلما استفتحوه من بلاد الشام وجعل لهم رجالا ولوا وكتبا
الى سحار وخولان ونجران جماعة ودعالهم وزحم فلما وصلوا الى
مشايخ الشام جاءاوهم قد جن عواكن دولة الاروام فقابلوهم
مقابلة حسنة واخلفوا على الاتراك من حدود جيشان الى بلاد
حيدان ومن الحقاد الى نجران واوقدوا النيران وسلموا الامام
الزمان وحاصروا مدينة صعدة شهرين وتملكوها
اياما فجاءت غوائل الاتراك من صنعا واستعادوا البلاد
وحصل القتال في عرف والحضائر حاصل
تلك الفتنة ان الاتراك عادوا الى صنعا من غلبه وتركوا
الشام والتعلق به واقام السادة اياما فقتل السيد محمد بن احمد
ومات السيد احمد الامام الحسن وصفي الجو للسيد احمد المهدي
فراى الامام القسم عليهم ان يعطي ولده احمد مدينة صعدة وحيدان

والمشرق وابقى

والمشرق وابقى للسيد المغارب والحقاد والشام والميز قلبت ثم نحو اثنين
عشر بن سنة امرانا هيا مطاعا نافذ الكلمة وكان رجلا مطعما يوقد
الوفود ويكرم الضيف ويعالج اليتيم وتوفي بقلعة عمار وكا
وفاته يوم الجمعة سادس عشر شهر الحجة من السنة المذكورة رحمه
الله ولد له ابنه السيد العلامة
مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر صلاح الدين صلاح
بن احمد ابن المهدي بن عز الدين كان رحمه الله عالما جليلا في كل فن
مجتهدا فارسا شجاعا كريما سامحا براكا ثابتا فصيحا شاعرا
له خط عظيم بالغربي والمعلق وله في كل فن من العلوم اليد
الطولا طلب على القاضي احمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن
الهادي ثم اخذ على السيد محمد عز الدين المفتي بصنعا وغيرهم
من العلماء واخذ اجازات من مشايخ زمنه كالشيخ احمد بن علان
المكي وامثاله في سائر الفنون من الحديث والتفسير وغيره
واجازوه مصنفاتهم ومسموعاتهم ومستجازاتهم ولاه الامام
المويد بالله ولاية عامة فعظم صيته وحاصر مدينة صنعا
اربع سنين مع السيد الحسن بن امير المومنين وصابر الحصار
حتى تسلمت المدينة ونزل على مدينة ابي عريش فتسلمها من
علي اغا وارسله الى والده تحت الحفظ وولاه في البلاد
وطلع ولما جاء نصوه نزل الى ابي عريش بعده ايضا واقام به
ستة اشهر حتى قرر قواعده ورتب فيه وطلع وله غزوات

الى الشام والحقار حفظ بها الشياطين واباد المعتدين رحمه وكان
في الطرق والادب نادرة العصر واعجوبة الدهر رحمه الله وتوفي بعد
والده بثلاثة ايام او خمسة ايام رحمهما الله تعالى

الخامسة

والاربعين بعد الالف ورد الخبر بوفات شيخ شيوخ الشافعية
بمدينة زبيد في عصره الفقيه الطاهر جمال الزبيدي رحمه
الله تعالى توفي الفقيه الصالح محمد بن صديق طيب العرشي
وكان ينقل الارشاد بر متنه وصفته وهو من الزهاد الصالحين
رحمه الله تعالى وفي محرم هرب الباشا قانصوه من بين
اظهر عساكر الاتراك الذين بزبيد الى الجماد دخل على ابن الامام
وكان وصوله على هواطاه ومكاتبه قد حصلت له بالامان وكان
وصوله في خمسة اقراس واقام عند الحسن نحو ثلاثة اشهر وطلب
العزم الى مصر فتوجه زلاجا عظيما وارسل معه السيد التقي
يفرطه الى صبيا واعطاه ابن الامام ما يحتاجه ويبلغه
الى بلده من الخيل والسلاح والعدد والالات والخيام والاموال
ونحو ذلك وفيه الامير الشهير الكبير النظير ناصر بن
احمد الحبشي ببلدة المحابشة من ارض الشرق وكان فيه مكارم
اخلاق ومحاسن عديدة في سلمت مدينة زبيد
وكافة تراب اليمن وصفت البلاد للذرية الطيبة الهادية المهدية
يه ولم يبق للاتراك شيء من الممالك ودخل الحسن مدينة
زبيد واقام بها ثلاثا وامر من كان من الامراء من الترك بالارتحال

والعزم وكان

والعزم وكان منهم امير بن سما احدهما مصطفى الكبير والثاني
احمد مراد فرغب الامراء المذكورين الى العزم واتباعهم الى
السلم وتخلف اراذل واوساخ منهم فخيرهم الحسن بين الاسلام
والجاملية او العذر فاختار بعضهم خدمه وبعضهم العذر ٥٥

فيها توفي الامير عيسى بن احمد القطبي المجاهد بعد دخول
زبيد رحمه الله في صفر سمان الى شهر ظفر
من السنة الثانية اشتدت الازمة على المسلمين قليلا قليلا حتى
بلغ الطعام كيله صبياني وربع بحرف مصري وهلك في كل
قرية من الخلق ما لا يحصى سيما اهل وادي ضمد فما ظن يخرج
منهم الا نادرا وهلك الدواب باسرها البقر والجمال والغنم
والحمير واكلت لجيف الميتة وكتب الكتاب وهي باقية على صفتها
وحج بالناس السيد الهادي بن صلاح فاوصل الركب الى حلي بن
يعقوب وعاد فاقام بالشقيف وعتود اياما وارتحل الى جازان فادركه المرض في الطريق وظهر به مرض
الجدري فلما وصل الى ساحل جازان توفي حميدا فقيدا
رحمه الله ومات في هذا العام من الحاجة ومن الجدري
خلائق لا تحصى ولا يحصرها العد فلله ما اخذ ولله ما
اعطى في محرم توفي
القاضي الورع العدل محمد بن صديق الدياجي ضنا
المحجر بن قرية من اعمال ضمد صبيا وكان مطعما للطعام

وفيها توفي الامير عز الدين بن احمد بن عيسى القطبي من ظاهر
الجبل وكان يومئذ ساكنا هناك على طايفة من المشارفه نزلوا
من معاقلهم الى وادي ليه فجمعوا على الامير ولوموا له الطرق الضيقه
واستردوا اهواشهم وقتلوا الامير وولده محمد بن عز الدين
وجماعة من اصحابه وكان الامير عز الدين رئيس السادة
القطبيه في عصره وله مع الائمه جهادات عظيمه
رحمه الله قلت ولم تزل الحطمه وغلا الاسعار وعدم
السيول والامطار والشر في زياده حتى اسفرت الاسعار على
كيله صبياني بحرف مصري وثبت على هذا السعر شهرين وهو
ايضا من الجبال فيه الذره السيحت ولا يوجد الا مع المنسكي
ورجلين على وجهه او ثلاثه في صبيا وربما زغلوه و
خلطوا عليه التراب لزياده الكيل نعوذ بالله من غضبه
فمات في هذا الوقت من الخلايف الوفي مولفه من جوع
ضمه نحو الالفين ومن الشقيري مثل ذلك ومن المشالي
لم يبق الا شيء حقير وكذلك ابو عريش فاما وادي صبيا فاهوف قال
الشاعر وكم على الارض من شاك وشاكيه. للجدب عن عليه الماء والاكل
فرج الله على المسلمين بالرحمه السابغه والسيول الناضحه و
ضربت الشيوب ونزلت الحبوب من الجبال ووقع الخريف
الطيب فتنفست الاسعار وعادت الى ثلاث كيل
صبياني بحرف ورات الناس هذه رخاء عظيما في

وكذلك العصر

وفي ذلك العصر توفي الامير الشهير الفارس البطل النظير الكريم
المطعام المشهور بالكرم عند الانام المجاهد المرابط ابو السبطين الحسن وا
لحسين الطاهرين علي بن محمد بن الحاسر بن عز الدين بن يحيى بن
خالد بن قطب الدين اجتمع فيه من الاخلاق وخصال الخير
ما لم يجتمع في غيره في الفراسه والشجاعه والسخا المفرط بالمال
والطعام والجاه حتى لو سئل ما ملك ما تكلم بالوجد رحمه الله تعالى
كانت وفاته بقريته الشقيري بعد ان رابط بالجماديه
مديده ودفن بتربه الفايض رحمه الله تعالى
قاضي صبيا الفقيه علي بن الامين بن شافع وكان شديد
الاحكام رحمه الله في احد الاربعا
من رجب وسيدنا ووالدنا وبركتنا استاذ
الصالحين صاحب الولايه والتمكين القطب اليماني والخليفه الرب
باني جمال الملة والدين اعرف الناس بحق الله اجمعين محمد
بن الطيب المجاهد العامري الخامري الحرضي كان رحمه الله واعاد
من بركاته رحمة مجمعا على ولايته عند كافة اهل المذا
ولم يسمع في زمنه بنظيره في اقطار اليمن والحرمين بعد الشيخ
الولي احمد بن علوان المكي رحمه الله واعاد من فضلهما وبركاتهما
امين
في ولها عادت الحطمه على
الناس واشتد الغلا في الحبوب حتى بلغ السعر كيله وربع بحرف
بمكيال صبيا ولم يزل كذلك حتى وقع الخريف بامطار و

وقرب صريب الشب فعاد السعر الى كلتين ونصف صبيان نحمد
ومع هذه الشدة ولم يمت احد في المسك نحمد الله
توفي الولد الشيخ الصالح ياسين بن محمد بن ابي بكر
القيراط وكان ولدا صالحا مشكورا كفى والده مهمات دنياه ونفع
واستراح فاختار الله النقلة الى جواره الكريم وجزع على والده بعده
من الحزن ما لا يكيف ولم يعش بعده الا يسيرا وما انخنه مات
الا كمدا رحمه الله كانت وفاته القاضي فقيه الزبيدية
المحقق لمذهبهم عامر بن محمد المدادي وكانوا يسلمون له في
فروع الفقه ويقبلون ترجيحه رحمه الله توفي الفقيه
العلامة الاديب الفصيح المصقع محمد بن عبد السلام المهدي الشرفي رحمه الله
توفي الفقيه فوز الدين علي بن محمد بن سلطان السويدي
نسبا الزبيدي مذهبا الضمدي الولادة والمنشا المكي الدار والوفاة
كان رحمه الله فاضلا فيه مكارم اخلاق ونفع وانس للزيد يد بالدار
الكلية وبمكة مأثرة في الفقه رحمه الله توفي الشيخ علي بن المهدي
الحكمي وكان فقيها عالما اديبا شاعرا له نظم عظيم حمد الله وحج في هذه
السنة الشيخ الفاضل الجليل جامع الطعام وكافل الايتام جمال الدين محمد
بن ابي بكر القيراط ومرض في الطريق فلما كان يوم الجمعة ويوم عرفة
انتقل هناك الى رحمة الله الواسعة ودفن بمسجد نمرة وكان
هذا الشيخ فيه من مكارم الاخلاق والسجايا ما لا يتفق في
غيره ولا يقاربه احد في المخلاف في زمنه ابدا كان ينزل عليه الدول

الكبار وكه وله

كرامات جمة ودولة ابي يعيش في يوم واحد من بعض مواضعهم ويجتمع معهم غيرهم فيقوم بكفايتهم
وما يصلح لهم من الاكرام من غير فشل ولا مشقة ولا اكتراث وكانت اقامته وبانيه رحمه الله تعالى
وفي هذه السنة توفي السيد الاجل حسن بن محمد الهدسي النعمي وكان فقيها عالما له نظم يتعلق باشراق
تكلم وعاش معظما وكذلك الفقيه محمد الازرق صاحب مشرف سمسار بيعش كان فقيها تعلق الناس بالكرامات
وكان هو والسيد حسن يقيمان بمكة مدة ويسيران الى بلدهما وساع هتى لقيا الله تعالى رحمهما الله

السنة الثانية والاربعون بعد الالف

لم يحصل بحمد الله تعالى غلاء في الاسعار وغاية ما بلغ في الوقت الثاني ثلثين ونصف عشرين صبرا
وهاد الزين بعد الله وصلت والعياذ بالله في جرة نمرة نار اذهبت مع الشريف ديب ابن ابي
ابو الكثيرة واصابته في نفسه والعياذ بالله وزوجته والداخلين واتت على امات الولد والاب
وعاش هو وزوجته ثم انتقل بعد ذلك

وفيها توفي الشريف المنيف
الرابع عشر من شهر رمضان صلاة العشاء كانت وفاته اقبي وسبب: لاقة الزمن وفخر اليمن
مرجع العلماء والصالحين وثالثة الموقعين مجتهد العصر وحجة الله على اهل الدهر الفقيه
القوي الشرعي الاصولي المفسر الحافظ المحدث الجهبذ الفهامة النحرير المتفنن الاديب
بن علي بن محمد النعمان تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته كان رحمه الله
اماما في العربية وسائر العلوم الادب والاصلين والتفسير والحديث والزهد والورع والعبادة
الى انواعها من صيام وقيام وحج واعتمار ولد رحمه الله بقرية تشجرى على راس ضهد البلد
الاحد سادس وعشرين من شهر شوال سنة اربع والف ونشأ نشوا حسنا في حجر
والده رحمه الله وعلاه بالاقبال المحض ثم توفي في التاريخ المذكور اولا ترسل الى الجليل العلم
الى مدينة صعده وقرأ علوم الادب على السيد الطيب المؤيدي والسيد داود بن الهادي

والقاضي احمد حابس وقرأ الأزهار وشرحه على الفقيه سعيد الهبل وقرأ البرار الخ وعلى السيد
احمد بن المهدي المؤيدي وبعضه على القاضي احمد ثم رحل الى مدينة صنعاء اليمن فقرأ الوصلين على
السيد صلاح الحاخري والسيد الامام محمد بن زين الدين المفتي والوالد الفقيه احمد بن حسن الخضيب
القدسي الساكن بصنعا وغيرهم ثم عاد الى وطنه وتزوج وولد له وتردد مرارا الى بيت الله الحرام
وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وافام في بيوته مع العباد والفتوى بما اداه اليه اجتهاده في
الحوادث وعلى التأليف في الفنون المفيدة فصنف الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير
عدا فيه عمدة الكشاف واختصر ضياء الحلم وسماه جلاء الغموم المختصر من شمس العلوم وله
في علوم الحديث وغيرها مفيد وصنف شرحا على الأزهار شرط فيه افراد الدليل والعلة
على كل مسئلة بلغ فيه الى اثر كتاب الحج ولو تم لجاء عظيم النفع واقتناه كثير من الصنفات
وله مؤلفات كثيرة في فنون كثيرة وفضائل مشهورة وفضائله مجموعة مشهورة ومسيرته
في النوع مذكورة فانه مذ عرف نفسه لم يقبض من بيت المال ولا عن غيره درهما ولا دينارا
ولو عرضه ما يصل معه من الحاجة والفاقة وتعود الدهر وكثرة الديون وصوم ذكرت صابرا محتسبا
لا يتقرب بيت المال ولا يلتفت اليه وتعرض الامام عليهم وأعوانهم فلا يقبض منه
كائنا ما كان او يقبل منهم كسوة او لطفا ثم يفعل ابدا وكان مجاب الدعوة وله كرامات
ظاهرات وهو المعول بسلامه ورثيه وترجمته عند علماء الخلاف كان ابتداء مرضه يوم الثلثاء
من شهر رمضان وهو مرض الاسبوع ومدة مرضه ثلاثة عشر يوما وانتقل الى دار كرامة
الله ومغفرته ورضوانه في الرابع عشر كما تقدم وقد طفنا فيها علم والله ما يردن
مثله ابدا رحمه الله ونفع بعلومه واعادنا من بركاته وحشرنا واياه في زمرة النبي صلى الله
عليه وسلم :

وفي شوال توفي الشريف الفارس البطل عيسى بن عبد الوهاب الخواجي من فرسان صبيا
والبطالم الشاميين رحمه الله تعالى وكان رئيسا كريما وفيا رحمه الله . وفي آخر شوال
وصل الخبر بوفاة مولانا عمدتنا السيد الامام والاوحد الاريحا العلامة المجتهد المحاسب بركة الزمان
وامام اليمن المشهور بالحسن بن امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين قدس الله روحه ونور ضريحه آمين
ولد السيد المذكور في ايام ابيه امير المؤمنين ونشأ في حجر الكرامة

وولاه الامام عليهم بلاد حجور وما حولها فأحسن فيها بالعدل وفعله ونهى عن المنكر

ونشر العدل وسن الكرم الغيوف والوافدين حتى كان من وصل الى الامام لا بد ان يصله او يعطيه
عليه اقرب وما كان يخرج العام الا وعليه ديونا للتجار لسيرته الى وفي فراغ البلد وكذلك لم يزل
مشهور الذكر عظيم الصيت حتى اعانه الله عليه الاتراك فبذلوا فيه الاموال فبايعته القبائل وعقدوه
في غزه وارفعوه الى الباشا جعفر بمدينة صنعا فحفظ الحفظ فبقيت عندهم ما شاء الله مكرما
موسعا عليه ولما أراد الله اظهار دينه وكلمته يسر له فرجا ومخرجا من السجن بتدبير حصل له
ولطف من الله تعالى .

ووصل الى وادي إ ب في ابريل الاوقات ولما كان وصوله في صلح قد سبقه شيء الامام والأتراك
فلبث حتى يفصل الصلح كما سبقه وكان يومئذ في بلد يريمان فاسرع

الى شهارة

الاتراك جميعا وترضى للجهاد وسكن اليمن سنوات وداويا وبعد ما صنعا اليمن اختار السكون في خولان
فلبث فيه اياما وادركته المنية فجاة واختاره الله

. السنة التاسعة والاربعين بعد الالف .

في الليلة الثالثة عشر من جمادى الآخرة توفي الصفي احمد بن علي بن كدة الاعمى وكان فقيها عالما محققا
في المذهب رحمه الله . وفي شعبان توفي السيد الصالح ولي الله وابن اوليائه يحيى بن الحسين النفيس
اللقب صاحب الكلسلية فجئت وساع اسمه فقال الراوي المذكور وكان هذا الرجل زاهدا للدنيا عنده
وما كان يلبس الا نصف ثوب شتى لا يرتد عليه مع التمكن مما اراد ولكن لم يكن للدنيا عنده قدر وكان في
اكثر الاوقات يكتفي بالبان الابل عن الطعام ولا يعرف هو ولا اولاده التمره وربما لا تقد لهم نار الطعام
في اكثر الاوقات فاذا وقد عليهم واحد منهم زائرا وحتارا فما هو الا بما يجب له احسن قيام وكرموا الواصل غاية
الاكرام وله كرامات وكاشفات لا تقفلها العقول رحمه الله واعادنا من بركاته .

. سنة خمسين بعد الالف .

وصل الحاج بخير وفاة الشريف سليمان بن موسى بن بركات وكان قد لزم الروم الى السلطنة وكان
من الشريف زيد متوفى في الطريق في قفول الى مكة وفي صفر توفي السيد الجليل التقي بن ابراهيم النفيس
مقدم الامام على الشرق الاسفل والمروة والبحر والأمروح وسائر القفارات وكان له جهادات
كثيرة وشهرة عظيمة في التهايم والجبال .

وفي ربيع الأول توفي الشريف مهدي بن يحيى بن احمد محمد الناروي الصبياني ببلده بقرية اليمين

وهي بلده وسقط رأسه وقصوره ليس لإشراف الدرجات وعاتلهم في عصره وكان من اصل المروه والكرم وبذل الطعام للخاص والعام وكان يفضل الخير الى جميع الخلق بقدر حاله متواضعا منقنعا بالحلال وعلى معاشه وافعاله الخير من الزراعه رحمه الله .

وفي ربيع الاخره توفي مولانا وركننا السيد الوالي المجتهد المطلق الامام بن الامام الحسين بن القاسم عليه السلام علة اشهر من البحار الاخره وجهاداته على عمر الاوان مكاثره جاهد في ايام الله جهادا كثيرا ثم جاهد غاية الجهاد مع اخيه حتى صفالهم قطر اليمن وملكوا عبيا الحتى عدن وفلده الامام المؤيد بالله بعد وفاة اخيه الحسن سائر مملكته فملكها الى هذا التاريخ رحمه الله .

وفيها او في قبلها توفي القاضي المجتهد العلامه الورع العدل الصالح بن احمد الحبلي الشرفي توفي ببلدة المحابشه من ارض الشرق وكان مشهورا بالغزارة بالعلم والتحوي بعلوم الاجتهاد والورع الصحيح رحمه الله .

وفي رمضانه سكن اولاد الشريف عز الدين بن احمد الخواجي عم الشريف حسين بن احمد انه تغلب مع تركه ابيهم الامام المؤيد بالله عليه السلام فارسل الامام لهم القاضي صلاح الذروني وعسكروا ودخل معهم الى عبيا والجازان السيد محمد بن صلاح حفظه الله وقع بينهم الصلح والتداد مع اشياء مستكثره .

وفي شوال توفي فقيه الاديه والمشار اليه المرقوم ناصر بن حابر الشرفي عادت بركته وكان ورعا عدل مرضي الاحكام كان يلحق بالذكرى في مذهب الهادي عليه السلام :

السنه الحاديه والخمسين بعد الالف .

في اولها توفي الفقيه العلامه شمس شيوخ اليمن فقيه في اليمن غير مدفع عنه لم ير اليمن كان مرجع علمائه فقيه في بلده لم يكن له نظير علما وفضلا ورعا وتعبدا دورسا وكانت وفاته في بلده حول مدينة الاديه من جهة اليمن نحو ميلين تقع له بعلوه .

وفيها توفي جماعة من السلف من اعيان البلد منهم السيد الصالح سعد الدين بن السيد بن محمد النعمي وكذلك الشريف مطاعن بن عطاعن الحوابي وكان من اعيان اشراف صبيا في وقته وكذلك الشريف حسن بن محمد المهدي وكان من الرؤساء النوسان الاجواد المطعمين للطعام الخاص والعام وفيها فصل بين الامام عليه السلام وابن اخيه

السيد الهمام صفي الدين احمد بن الحسين وفتنه وفتنه فرح من اجله السيد المذكور الجوخ الذين ثم اصطلحوا .

السنه الثانيه والخمسين بعد الالف .

فيها توفي الشيخ الفاضل القدوه بن عيسى بن عقيل الزبيلعي صاحب بندر جيزان كان له بعد والده وشهره وريا سه لهم في ساحل وادي جازان وقراه عقاسم كثيره وبني الزبيلعي هم وبني الجبرتي من ذرية عقيل بن ابي طالب كما يذكر اهل الانساب .

الثالثه والخمسين بعد الالف .

في اولها توفي الصالح بن الامام عليه السلام وبين ابي اخيه وسكنت الفتن ودخل السيد الى بيت الامام والعلامه الحق الذي يجب عليه وطلعا معا الى شهاره وتزوج بنت الامام .

وفي ربيع توفي القاضي العدل الورع العامل المرضي جمال الدين محمد بن عبد الله حلوان والفقيه محمد بن صادق بن ابي الرجال العالم المدرس المعتمد بلدا ووفاه كان من اهل الكلم والمروه لشامه قول ان يخلو بيته من الاتين فلان عادة اهل جهده عفا الله عنهم . وفيها فصل بين بني الشريف محمد بن حسين الحواجي الحكم الجارشي وبين وارثه رعية اشراف الشقيب قتال فارسل الامام حوطة وجعل سرادح الفقيه علي الحلولي فاصلح بينهم .

وفي اليوم اخاص من شهر رجب الاحد توفي الشريف الفقيه الهمام صاحب القدر والاحترام بدر الدين ابو محمد سلمان صبيا واعماله حسين بن احمد بن حسين الحوابي ولي الثلاث السليمان نيف وعشرين سنه بعد والده وعارضه في اول ولايته صبيا فتح الدين ثم مات في التاريخ الله اكبر فاخذ الشريف حسين امايه ولايته في صلاح وسكونه بين وكان سعيدا لم يفتح فتنه في عصره ابدا وحماسته كثيره وشهرته لاتحتاج الى ذكر رحمه الله .

الرابعه والخمسين بعد الالف .

في اول اواخر الاولى توفي السيد العلامه القاضي الفقيه ناصر بن احمد عيشان الحسني الشرفي وكان من حكام الشرع وعمده صفاق رحمه الله كان من اهل الورع وسداد الاحكام والعداله .

وفيها توفي الفقيه الفاضل المؤرخ الملاحل الاديب الأريب الكامل عفيف الدين عبد الله النقاش رحمه الله وكان من اركان الدولة المؤيدية وكان كريم النفس لا يخلو اسيته من العفيف وكان في دولة المؤيد عليه السلام يقدم ويؤخر ويورد ويصدر ويفعل في المسلمين افعال المظلمة من بيت المال بأمر الامام ويزيد على الخير مثله رحمه الله ومثل افعاله لا يفعلوها اهل الزمان .

وفي آخر موسم وصل الشريف ابو الفتوح بن حسين الفواجي من الحج فاقام بمنزله ما شاء وتوفي وكان رئيسا كريم ثماني الأمر من اخيه محمد حتى استقل ويؤدي من يومئذ الشريف محمد مولاته بسيا وحال رخيا وهو باقي في احسن حال منع الله بذاته ولا اخلى الوجود منه .

وفيها توفي الفقيه العلامة الفقيه الناقد الزاهد العابد المورخ شمس الدين محمد بن ابي القاسم اليمني الثماني اليماني أفصح من تكلم بالخواص اليمانية ورزق مع هذه الخصائص من النفع بالاوصاف احمد ما يتلى في آخر عمره بأمراض وكان اصبر الناس على المرض مع الشدة الشديدة وتعوذ بالله ولا يسأل ولوسائل توبة الذي عليه عباده من هذا الحال — بيان الذي رزقه هذه الاحوال ولا شك ولا اشكال انه من الصالحين رحمه الله ونفع به آمين .

وفي ربيع اول سلط سلطان الديال على اهل الحال باسباب فعلت فاخذ واقبائل واحوالهم اصل الجربة والحوالش اصل الحبش وغيرهم وكانوا ارباب واد عبيد رهم وربا مرواليهم بالحوالش الناس المظلومة فيتركوهم مع الاستغفار في ذلك الوقت وقد يفعل بهم اذا استظاموا في حال الفرد وغيره فشكوا الجاورين الى أمام العصر عادت برأسه وفي هذا ذلك حصل بين وادعه وبين المجاريشه فتنه وقتل من الطرفين وارتفعت الوحشة والفتنة الى سادلتهم فنزحوا بعض اشراف الضفيرين وبعض اشراف بهيا وربا بالهم وتشاكوا اجميعا الى الامام فانتهى رأي الامام تحميل وادعه سائر الدواب الماغوره وحكم بدماء كل فئة على الاخرى وردهم وارسل عمه السيد علي بن المشيش فاصلح كل من صاحبه وفي يوم الخميس وقت العصر سابع وعشرين من رجب كانت وفاة بن ادريس الى منوره ومثواه وبل بوابل الرحمة ثراه مولانا ومالكنا الامام الاكرم والخليفة الاعظم امير المؤمنين وسيد المسلمين خليفة رب العالمين المؤيد بالله الملك المبين محمد بن امير المؤمنين المهادي الى سبيل ربه بركاته علينا وعلى المسلمين اجمعين وعشرنا في زمرته وزمرة سائر اهل

البيت المطهر كان هذا العام تمد اد بارض الشرق فنشأ كما سبق فاق غير داره ولا ما يليه بين يديه في الله حق جهاده ولما انس عليه السلام من جبل الاهنوم كما سبق واقام في كوكبان ثم بسر الله لسير فرجه فكان لوالده كالوزير ولما حصل الجهاد كان سردار العساكر الامامية جميعها وله يوم مغارب ثلاثي الجهاد والفضل ما شاء الله ما لا يفضل غيره ولما توفي والده اتبع عليه العلماء وبايعوه فترشح للامامة وقام مقاماً لم يسبقه احد اليه ولم يلحق شأوه ظاهر الامامة عدلا وتاج بحق المباحة والضعيف والمسكين واليتيم والفقراء في البيوت والعلماء المسلمين وتنعم الناس في ايام الأمن واوتيت اليه من الارض وجبايات الوالي من غزة كانت كانت فيما توفي تيسر على الضعيف ما يجده فما ايسر على كل حال وقام بهذا الامام من تمام الله ومن حضرموت الى كمران وزبيد وتهامة واستولى على القطر اليماني تملك وشهرته والروم وكاتب ملوك الهند والعراق واستولى على القطر اليماني تملك وشهرته فيه الذكر وبلغت سوره الهند وفي هذه السنة توفي السيد نايز بن عاتم بن ابراهيم بن ابي الفتوح بن ابي الغيث رحمه الله .

وفيها توفي السيد هاشم بن حازم متقدم الامام على مدينة زبيد واعماله شاكرا وذاكرا كانت وفاته بمدينة زبيد رحمه الله .

وفيها ايضا توفي والده السيد علي بن هاشم وكان قد ترشح لمقام ابيه فاختار الله له ما اختار وورث ولده زبيد واعمالها وتوفي الفقيه الاديب المنشئ اسماعيل بن محمد الملوي الناشري الاصل الصبياني الدار والوفاة كان كاتبا احمد بن حسين والد والده من بعده حتى توفي رحمه الله .

وفيها توفي الفقيه صادق بن عبد الله السبيلي كان فقيها في الفقه والادب وكان بمدينة صنعا فكانت وفاته بمدينة صنعا رحمه الله .

وفي آخر الحجة توفي السيد الامام المجتهد القائم المقتصد شمس الدين احمد بن محمد الشرفي كان رحمه الله اليه المنتهى سائر فنون الاجتهاد والتاريخ والورع والزهد رحمه الله تعالى .

السنة السادسة والخمسين بعد الألف .

في شهر رجب توفي السيد العلامة المجتهد الزاهد الكريم الفاضل المتفنن المتواضع المتقشف أفضل وأكرم أهل زمانه أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي قرأ له ونزه جماعة وهو ابن نيف وثمانين سنة وقد تلمذ لجماعة من الأئمة الأعلام المؤيد بالله وغيرهم وأخذ عنه جماعة من الأعلام كالسيد العلامة صلاح بن أحمد بن الحسن الأمير والسيد العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وغيرهم وكان رحمه الله كثير الأوراد والعبادة والتهجد والتلاوة للقرآن الكريم وكان يختم في كل يوم وليلة ختمة واحدة وكان كثير الصدقة والإحسان للفقراء والمساكين والأرامل واليتامى وكان يتصدق بالخبز واللحم والتمر والسمن والحنطة والشعير وغير ذلك من أنواع الصدقات وكان يتصدق في كل يوم بما يقدر عليه من ذلك وكان يتصدق بالدراهم والدنانير وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين درهماً وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين قرصاً من الخبز وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من اللحم وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من التمر وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من السمن وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الحنطة وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الشعير وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الخبز واللحم والتمر والسمن والحنطة والشعير وغير ذلك من أنواع الصدقات وكان يتصدق بالدراهم والدنانير وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين درهماً وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين قرصاً من الخبز وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من اللحم وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من التمر وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من السمن وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الحنطة وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الشعير وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الخبز واللحم والتمر والسمن والحنطة والشعير وغير ذلك من أنواع الصدقات وكان يتصدق بالدراهم والدنانير وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين درهماً وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين قرصاً من الخبز وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من اللحم وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من التمر وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من السمن وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الحنطة وكان يتصدق في كل يوم بثلاثين رطلاً من الشعير

الى صعده حملك :

السنة السابعة والخمسين بعد الألف .

فيها توفي الشريف حسين بن يحيى بن المعافا العالم الأشراف المعافين وكان له في الأدب باع كبير وكان من أعيان الأشراف المعافين وكان كريماً جواداً وكان له مكارم ومحامد وكان يحب العلماء والفقراء والصالحين وكان يحب الشعراء ويجالسهم ويحسن إليهم وكان له مراثي في أهل البيت عليهم السلام .

وفيها توفي الشريف مرجح بن زيد بن المعافا العالم الأشراف المعافين وكان له في الأدب باع كبير وكان يحب العلماء والفقراء والصالحين وكان يحب الشعراء ويجالسهم ويحسن إليهم وكان له مراثي في أهل البيت عليهم السلام .

وفيها توفي ماض بن بشير الفقيه العالم الفاضل الزاهد العابد الورع التقي النقي الصالح الكامل

محمد بن عبدون المكي رحمه الله كان له في كل فن من فنون العلم اليد الطولى وله جاه واسع عند السلطنه وكلمه مسموعه رحمه الله .

ومن اخر ربيع توفي الشيخ الفاضل الكريم الجواد طيب المداد ساكن الزوبله من اعمال عرض وهو من ذرية الشيخ العلامه المفسر صاحب زبيد وكان هذا الفقيه يدل ماله لله تعالى وللضيوف رحمه الله تعالى .

وفيه توفي الشيخ العلامه الامام الحافظ الفهامه علم الزمن الشافعي المشهور كانت وفاته ببلده حول الزمريه رحمه الله واعاد من بركات علمه .

وفيه توفي الشيخ الامام العلامه الهمام ركن الدين ابراهيم بن طاهر صاحب تريبة من اعمال زبيد وهو آخر المجتهدين في عصرنا من الشافعيه بالين سوى ال بطيو وكان هذا الشيخ من اهل الاجتهاد في العلم ويقال انه قرأ علوم الادب والحديث والتفسير والفرائض نحو عشرين سنه وقرأ علوم التصوف نحو خمسه عشر سنه وعمر عمرا طويلا وانتفع به خلائق كثير نفع الله بعلومه .

سنه ستين والف .

فيه وقع الغلاء في الخلاف السليماني فزاد البحر وطغاء وتجاوز الحد واغرق غرضة جازان ودخل المسجد وسوق العطارين وسائر الاعواش واتلف اموال وطبق الارض السنه الطيبه ودار على جبل جازان من كل ناحيه وكاد ان يغرق اهل البندر ولم يعلم قد حصل هذا الزيد قبل هذا العام وظهر في هذا العام والعام الذي قبله ظهر مع الناس مرض البرى مع الناس فاهلك خلق كثير وظهر ايضا مع الناس في الخلاف مرض كرض الهضط الحاصل في اوائل هذا القرن مسمته العامه البوناسور يبرز الرجل نحو سبعة ايام ثم يشفى ويكون قد مرض في الصداع وجع الظهر ثم تقايبوض

عدد من الزمن شيء كثير .

وفيه توفي قاضي عدنا الفقيه العلامه المفتي الاوحد سالم ابن ابراهيم بويه وكان من العلماء العاملين والقضاة المعتبرين واهل الورع الشديد والاتقان الذي تولى قضاء عدن بعد والده القاضي عبد الرحمن الطيب رحمه الله تعالى .

السنه الحاديه والستين بعد الالف .

حصل في المخلاف آخر الربيع الحمار واسعه وغلاء وصول كثير من [illegible] وفيه توفي محمد لشيعه النمام المشهور رسول السوء الهدوم ذكره واعماله [illegible] وعموشه وآدميين كثير وعدم الغوث حتى حرموم سنوه اكل [illegible] المجاز .

وفي ربيع اول توفي قاضي صنعاء وعالمها ومجتهدها ومصنفها العلامه احمد بن صالح وكان مشهور بسعة العلم والمال ومن مصنفاته .

وفيه توفي الفقيه العلامه افقه الشافعيه في عصره في المخلاف السليماني عثمان بن محمد [illegible] وكان [illegible] وكان [illegible] وكان

الشرفه عند جميع الناس وكان رحمه الله تعالى لا يملك درهما ولا دينارا الا عزفه فوطه
فورا رحمه الله تعالى . وفيها توفي عاقل الاشراف المطاوعه ورئيسهم سعيد بن طاهر
وفيها وصلوا الحاج الى صبيا وامير السيد الامام المجتهد المطهر ابراهيم بن محمد بن ابي الرجال
الحمد بن حسن بن الامام المهدي عباس كرواني تعالى عنه كثيرا وفيها توفي الامام العلامه جمال الدين
محمد بن علي بن محمد والي بلاد عنسه الشهير بن الحسن بن سرور وكان وفيها عاد الى ذمار الكريما
عدلا وليه الطعام ويكفل الايتام .
وفيها توفي الملك الكبير الخير كافل مكه المشرفه والي قضاء سوق فتوفي بلده
وفي آخر شعبان من الامطار في اول الشتاء واوائل الشتاء والربيع وما حول في أوائل الصيف
بوادي ضمد وبيش وتهور واثمرة البلاد آخر منزاد النخل فسلط الله على الثمار جائحة
الجراد والجراد لكنه صغار يأكل الزرع الا اليسير منه ولكن اشتد الغلاء حتى بلغ ثلث
كيل جبالي
وفيها توفي مفتي صبيا الفقيه العالم العامل الحبر علم الدين شامخ وكان بيننا منه الخلاف
في زمنه وفيها توفي الفارس الفاتك البطل المشهور بالشجاعه عيسى بن مفيد الخوائي
صاحب الشقيري كان له سمعه وشهره .
فيها توفي الشريف حسين بن محمد قدام الهمام الحازمي معاونا لاخيه متقدم كبير
الخواجه فحزم لزيارة الامام فادركته المنيه في وادي مور تاثلا من ضاله وفيها
اشتد غلى الناس من السمن والاقط والعسل فبلغ الحب كيلتين
ونصف جبالي بحرف ثم نقص فبلغ كيله بحرف في هذه السنه : وفيها توفي الشريف
قدام بن محمد عاقل الخوازمه متقدم الاكرصاحب صلهبه .

السنه الثالثه والستين بعد الالف .

توفي الشريف علي بن عز الدين بن حسين الخواجي صاحب صبيا أخي صاحب الشقيري
وكان رئيسا جليلا حليما سديد الراي توفي نصف ليل من الليله الثامنه

في شهر صفر
وفي ربيع الاول تغيرت السكه وضاق بها فنقص راي الامام المتوكل ان يكون بالميزان فما وفاه
بقدره وما نقص نقص بقدره وما زاد زيد بقدره فملك الناس على ذلك نحو ثمانيه
اشهر
توفي الشريف حسين بن علي بن حسين الخواجي وكان من اعيان اشراف صبيا
اعراضهم ومهالهم الى الريمه توفي آخر هذا الشهر توفي القاضي العدل المرضي ابو القاسم
صاحب صلهبه من اعمال وادي حبيا رحمه الله تعالى .
ولده الامام المؤيد بالله فصل الاحكام ببلده وكان لما خذه في هذه السنه ناقم
هاكا نحو خمسه وعشرين سنه تجميعا وفيها اشتد الجدب وبلغ الحب كيله خمسه بحرف
مصري ثم ازداد حتى كاد الطعام يعدم فهلكت الناس ومات الوفي مولفه فاما الارض
وساحل وادي صبيا فكاد ويقتوا اجلا الكثير من بلده فبلغ الحب آخر شهر مضان
الربع القدس وعثمان وزنا للأنكاد ولعمه هذا العذر تموت كبار عدد السقوط الذرهم وذلك
الاوان وهذا الملام يسمع به في التاريخ على الزمن القديم
ولا الأخير ونرجو الله ان لا يعود مثله ابدا
رحمه الله على المسلمين آمين الشيوخ الاسلام بجوده وكرمه وفيها قدم السيد
يحيى الفقيه في عدته والامام يومئذ بدوزه نزل السيد
الدكور هناك وعمات وعلا في هذه السنه الثالثه والستين بعد الالف توفي الفقيه الاديب
الاريب الشاعر النحرير الهادي بن شان السريحي وكان و وفيها قدم
يطلب زعلوا الحاج الى صبيا نحو الحاج الشريف احمد بن حسين السيد
على رفع الوزن في الدرهم وردوا الناس الى المدوا سوى كان الدرهم كبيرا في صغر وفاده
حبيا ذلك و وفوا الى الامام فاجازه وانتفت المسلمون بذلك
وفيها قدم الامام المتوكل على الله .
الى جهة الرصاص مخرج اعيان ذرية الامام القاسم وسائر الشاع والامراء فاعا

نحو سبعين الف فضلاً عن الخيل والعرب والخدم والاتباع فاخذ ابلده وسلوه هو واصحابه
وذلك في ربيع اول وفي الليلة السادسة والعشرين
من ربيع آخر توفي الفقيه الفاضل حسن الصعدي الدار توفي بمضل وقدم ضاري الشرق
الاعلى كانت وفاته ليلة الجمعة وكان له مكه في الفقه .
اكثر اياما وفي توفي السيد العالم حسن بن احمد الحازمي والحاج سعيد الحزمي الاصل الصنعاني
المولد حضرت على قدم التجرد فاقام بجيزان واتخذ سفينه وكان
يسافر اليها فتوفيت عليه الدنيا في آخر سفره
في شوال خلا الحب فبلغ الكيله الصعدي بحرف مصري .

السنه السادسه والستين بعد الالف .

في توفي فاضل الصعيد الديباجي وكان فقيها عالما توفي بقرية رحمه الله
وفي توفي فقيه وضاءة خيرها ان محمد بن حسين النواجي صاحب جبانة
واهل الحقار بالهرش والتوفي بها فرفع القاضي احمد بن علي جحدر والي جبل رازح والامير الحسن بن الدين
فقول الامام فشرف الشريف وذكر الامام ان احد ارحز وعلا لعابا هم فارسل الامام
مائتين سرش وتبايعوا الى الشرع الشريف وان من سكن
في بلد والي من ربية الوالي الثانيه مواجبات
في بلده فنزل الامير وفيه السيد صلاح والشيخ صلاح ساكن الاسد
اهل فيفن حزم ومعهم محله وغيره
ودخل الفقيه علي قاسم الملك من حبيا وفد من قبل الشريف السيد هاشم والسيد محمد بن فاتك
والفاضل الرضا والفقيه كاوة في قرية الشقيري واجتمع
يومئذ بالشقيري مدة قضاة منهم القاضي عبد العزيز والعاضد الرضا والقاضي احمد صلاح
الهبل من اصحاب القاضي محمد بن علي جحدر وغيرهم فاقاموا عنده ثم قدم الفقيه
علي بن قاسم واهل حبيا الى حبيا وقدم الامير والقاضي احمد صلاح وغيرهم من اهل ابلبل .
وعلى مكاتبة الامام ورد الامر من هذه الفقيه اليه .

وفي الليلة الثامنة والعشرين توفي سيدنا الفقيه العلامة الاديب عبد الواحد بن يحيى بن
بن الشيخ الامام محمد بن علي طرحه الله .
وعشيها عبد الواحد ونال في العلم شيئاً كثيراً من كلا الطرفين وكان
له شهرة وذكره في عصره حسن الاخلاق والشيم وفيها توفي الفقيه الاديب الشاعر حسن
بن محمد شبير النقل عن الازهار اربع مجلدات احتوى على اقوال اهل المذهب كلها
ولم يعلم قبله ولا بعده احوى للمذهب منه
توفي السيد الامام العلم العلامة الورع الزاهد [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
مضيفه [illegible] غيرها وكان شديد
المعالجة والتفقد في الطهارة والصلاة والمرض الشديد على الزكوات رحمه الله .
وفيها توفي الشيخ الكبير كبير آل الحكمي العالم في وقته ابو القاسم بن محمد بن الهادي الاكبر بن
المهدي بن هادي بن ابي القاسم بن علي بن ابي بكر الحكمي معتقد باهل ابي عريش وكان له الشيخ
مسكه في علم الادب وفيه ذكاء مفرط بيت المقول وله فضائله جمة وشعر رائق وشعر فائق
وله في كل فن من فنون الادب مشاركة قليل النظير في الذكاء والاطلاع .
وفيها توفي الشريف الاجل حسين بن حسن بن صديق النواجي صاحب تربة السلامه وعائل جماعه
الاشراف الحسنيين وتربة السلامه مشهوره من اعمال بيش وكان رئيساً كريماً متواضعاً
مباركاً كان في عصره مقصوداً فاضلاً لكرم ومطعم الطعام لم يتذكر بطعم فيه الخاص والعام
وحضر اكبر البلاد النظام .

السنه السابعه والستين بعد الالف .

توفي الفقيه العلامه المفنن الصالح والصلح جنسة ابن عبده بن العبيدين وطير وكان رحمه
الله تعالى فقيها عالما له مشاركة في سائر العلوم وتوفي بمدينة حبيا بعد وصوله صالحا رحمه الله تعالى .
وفي اواخر الاخره وما بعده اشتدت الحطه على الناس بالجراد المتفي فاغطا المزارع واشتداد

والربيع وأوائل الصيف بلغ الحب بوسنة ثلث كيله الدرهم بحرض وصوالضاً وفي رداك وسلم الحجاز والنجد فخامت الوباء وانقطعت المرافق والاسباب فتوفوا بلدتم فرج الله بالسيول والأمطار في كل ارض وبذروا انجاءت نوع غطيه للاطباء قليله البركه تشمل البلاد العاصيه.

من بيان المجرانه الامام الأعظم محمد — العلامة حسين الإمام المؤيد بالله

ومنهم اعيان كثير من الجبل وتلاه وماتوا منهم بكله عالم كثير بسبب تغير الماء وتوفي فيه بكر

وفيه توفي الفقيه ان العالمان الكبير محمد الطيب المراهد الوحيد بلده مزاير بكر الرشيد الماكد جيبا رحمه الله تعالى وايانا به وكانوا من افضل اهل الصلاح والصلاده العابدين بركاتها : وفيه ارسل الشريف محمد بن حسين عزده الى بلده وتم فقتل منهم جماعه منهم النقيب ضار سيدي والفقيه سالم شحرن وهم جنالة: صبا والجمال جنود الشريف وقتل معهم عالم كثير.

وفي شعبانه وما قبله غلبت الحبوب باسرها الذره والدخن وبلغ السن المذنب الصباني سبعين كبير وهذا الم نفهده ابداً وكثيت الدواب والعجور وغلبت سائر البلاد ثم بلغ رشور الفرد في سوق ابي عريش نحو اربعة عشر حرف مصريا وبلغت عرفين وثلاث حروف وهذه الأثمان لم يسمع بها آخر الدهر نسئل الله العافيه

وفيه توفي الفقيه العالم الكبير الزاهد الورع الصالح الماكد جيبا رحمه الله تعالى وايانا به وكانوا من افضل اهل الصلاح والصلاده العابدين بركاتها : وفيه ارسل الشريف محمد بن حسين عزده الى بلده وتم فقتل منهم جماعه منهم النقيب ضار سيدي والفقيه سالم شحرن وهم جنالة: صبا والجمال جنود الشريف وقتل معهم عالم كثير.

وفي شعبانه وما قبله غلبت الحبوب باسرها الذره والدخن وبلغ السن المذنب الصباني سبعين كبير وهذا الم نفهده ابداً وكثيت الدواب والعجور وغلبت سائر البلاد ثم بلغ رشور الفرد في سوق ابي عريش نحو اربعة عشر حرف مصريا وبلغت عرفين وثلاث حروف وهذه الأثمان لم يسمع بها آخر الدهر نسئل الله العافيه

من اشراف الاقبرين لزيارة الامام المتوكل — امره وعادته الخواجين

فقام محمد حسين فنزله ووصل نفسه — واقام مقامه الشريف طامعين

بوجود رتبته موافق الخير على محمد عز الدين في اثناء الطريق في تبديد الرتبه

في المتوكل ولم يبقى الشريف محمد حسين مراد — وفيه توفي بلال بن بوابل

الرعية ثراه وجعل الجنة مصيره ومثواه العالم العلامة والمنارة الصمصامة نور الدين علي بن حسين بن محمد بن الحسن النحوي تغمده الله برحمته كان جد السيد مي خاصة الامام فقيها اديبا عالما فصيحا سليم الصدر كثير النفع للمسلمين لقنه البيت ليلا ونهارا وسرا وجهارا بالكلم والفتوى والشفاعات بنفسه وكتبه

ولما قدر الزمن من وقته وتفقدت كتبه [illegible] عدن وكان له عند الأئمة اليد الطولى ودولة الإمام المؤيد بالله محمد الملقب السلمان وكانت اسرته من اعجب السيد يضرب به المثل من الدار والكمال وفي ايام دولة [illegible] جيبا راغبين عن سلطنته وصفقته في اصلاح ذات البين وتفانيهم لاتفاق لواحد من القضاه قبله ولا بعده وفي سنة آيه سنة آيات بله لا سيما اليرخصه لاظهار حسن جاهه رض الخصم وتفقدت قضاة من اقدم وكانت وفاته بمقود وفي صنعان رحمه الله تعالى.

السنه الثامنه والستين بعد الالف.

توفي الفقيه المرحوم المنقل الى جوار الله العلامة حسين بن احمد بن محمد السماوي وكان فقيها عالما اديبا بارعا كان من فنون العلم فراه تميزا حسنا وكان جمع تذكرة لسنة مرضي في مكة المشرفه فتوفي منها مريضا.

بولايته كان وصول الخبر عاشر محرم ووصل في شهر الحج الفقيه العلامة علي بن محمد الكبير شاوش مع الامام الشريف محمد عز الدين علم تقبل الشريف محمد له قبول ثم نكرت الكتب وتكرر عزم الشريف محمد ثم الولاية وتوفي القاضي الفاضل عالم مدينة ابي عريش من قضاة الفقيه محمد بن احمد ابو الفضايل رحمه الله كان سليم الصدر كثير الحلم فقيها عالما كانت

فهرست الموضوعات الهامة بالكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٤٤	الزدكى
٥٠	وفاة الخليفة الواثق
٦٧	اعتراضات
٧٢	أحمد بن زيد الشاوري
٧٤	الأشرف
٧٦	(الخازن) - وتقريظه
٧٨	الصرفية - ترجمة بن حسان المنجون
٨٢	المستعين العباسي
٨٥	شيخ النحاة بتلمسان
٩٦	بنو العلوى ونسبهم
٩٦	وفاة الإمام ، ١١٥
١١٦	الأمير خالد بن تقطبا المدني وذكر بعض الأمراء من أسرته ١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢
١٦٦	
١٢١	الدولة الظاهرية ، ١٢٩ ، ١٤٤
١٢٤	بنو جفنانه
١٢٧	قتل السلطان عامر
١٦٩	
١٢٨	وفاة الشيخ محمد المكى مؤسس جامع ابن عريف
١٧٠	
١٤٠	١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٢ ، ١٨٠
١٤٠	يوسف الجليل
١٤	ابن القاسم المكى
١٧١	
١٤١	وفاة العامرى صاحب عرس العالم بفرزه
١٤٤	" الإمام
١٧٠	
١٤٦	" السلطان داود
١٧٢	
١٤٧	" العلامة ابراهيم بنجانه - آل بنجانه
١٧٢	

رقم الصفحة	الموضوع
١٤٨	دعوة الإمام شرف الدين
١٤٩	قتل الأمير أبى الغوارس المقطى
١٥٠	كتابة [illegible]
	(الملا) ، وفاة الظاهر المكى
١٥١	وفاة محمد المكى
١٥١	(الغوار) ، المقالية - فى دارى خلبة - غزوة أمير على المنطقة
١٥٤	عقد الأمير عز الدين المقطى بأخيه الهوى
١٥٢	قرية المقدرة وقبلها - ١٤٩ - متون الصاع سميت بهم ذكرى ص ١٥٢
١٥٤	غارة احسكينده التركى على الجزائر
١٥٥	[illegible]
	قتل الأمير زيان بن الأمير المقطى ، ١٥٧
	" الأمير أحمد بن الهوى ، ترجمة الملا و مدينة المقلعة
	قتل الأمير بوسعيد العزاز
	ولاية محمد بن عرعم على جازانه
	وفاة الأمير (الملا)
	وفد محمد جازانه إلى تونس ، ومدا ترجمة فى مدينة أم عريش ، ووفاة ناصر فى عريش
	الترجمة أمير على ، ووفاة - ولاية محمد بن محمد بن عمر بن مسعود .
	وفاة محمد بن موسى الرياحى (فاس وفقيه المذهب المالكى ، عمدة آل المكى
	سرح الدين ترجمة المقبول الأسدى ، ١٧٦ ، ٢٤٩ ،

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم
١٧٤	وفاة الإمام ، وسخافة (ضرورة العنب)
١٧٦	غزوة أمير علي للخلاف وهزيمته
١٧٦	الفقيه علي بن موسى ابو الرجال وسخافة جديرة
١٧٨	كتاب الدنوار لساطنة للجازي - الجازية
١٧٩	غزوة أبي نمي لجازانه وتدميره مدينة الدرب والقلعة
١٨٠	السادة آل الحكمي ، قتل الأمير عز الدين
١٨٠	الدعارة الخطيبة ، الشاعر المراغي بن شاجر
١٨	الشاعر الأمير الشاعر ، استيلاء الإفرنجيه على الجهة
١٨٤	أول مدير عثماني لاقليم جازانه في ١٣٣٥
١٨٥	امر الوالي التركي بتسيير أول محمل حبش
	يضع في (زبيد) واستمراره نيفاً وثلاثين عاماً
١٨٦	حملة العثمانيين مدينة أبي عريش
١٨٧	قاضي أبي عريش مهدي بن قاسم العقيلي ،
	الوالي التركي مصطفى النشار
١٨٨	مدير جازانه مصطفى البصير ، مقتول بن عبد الحكمي
١٨٩	ابو الفتح الحكمي
١٩٠	محمد بن طاهر الحكمي - التزام عسير للوالي الاقليم
	جازانه وبيش ، أحمد بن أبي الفتح (محمد بن القراط)
١٩١	الفقيه الزيدي بن الأمير شافع نسباً ومذهباً
	عيسى بن محمد الزنجاني الزيدي ، ودرسه بمدرسة
	وقعة الضحاة
١٩٢	تزوج الأمير عز الدين بن شرف الدين إقليم جازانه
١٩٢	واقامته في المنصورة ، ومقتل ابنه بجازانه
١٩٤	محمد بن سعد بن محمد بن أبي عريش ، ثم
	المخلافة في قاعدة الإقليم
١٩٤	وفاة الإمام ، وسخافة (ضرورة العنب)
١٩٥	غزوة أمير علي للخلاف وهزيمته
٢٠٠	الفقيه علي بن موسى ابو الرجال وسخافة جديرة
٢٠٢	كتاب الدنوار لساطنة للجازي - الجازية
٢٠٦	غزوة أبي نمي لجازانه وتدميره مدينة الدرب والقلعة
٢٠٦	السادة آل الحكمي ، قتل الأمير عز الدين
٢٠٦	الدعارة الخطيبة ، الشاعر المراغي بن شاجر
٢٠٧	الشاعر الأمير الشاعر ، استيلاء الإفرنجيه على الجهة
٢٠٨	أول مدير عثماني لاقليم جازانه في ١٣٣٥
٢٠٩	امر الوالي التركي بتسيير أول محمل حبش
	يضع في (زبيد) واستمراره نيفاً وثلاثين عاماً
٢١٠	حملة العثمانيين مدينة أبي عريش
٢١٢	قاضي أبي عريش مهدي بن قاسم العقيلي ،
	الوالي التركي مصطفى النشار
٢١٥	مدير جازانه مصطفى البصير ، مقتول بن عبد الحكمي
٢١٥	ابو الفتح الحكمي
٢١٧	محمد بن طاهر الحكمي - التزام عسير للوالي الاقليم
	جازانه وبيش ، أحمد بن أبي الفتح (محمد بن القراط)
٢٢٦	الفقيه الزيدي بن الأمير شافع نسباً ومذهباً
	عيسى بن محمد الزنجاني الزيدي ، ودرسه بمدرسة
٢٢٨	وقعة الضحاة
٢٢٩	تزوج الأمير عز الدين بن شرف الدين إقليم جازانه
٢٢٩	واقامته في المنصورة ، ومقتل ابنه بجازانه
٢٤٠	محمد بن سعد بن محمد بن أبي عريش ، ثم
٢٤٢	المخلافة في قاعدة الإقليم

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم
٢٤٤	محمد بن محمد الحكمي ، قتل بن عبد الله (١٣٠٨)
٢٤٦	احمد بن محمد الزليعي (صاحب الحوالة) ببندر جازانه
٢٤٦	غزوة الأمير عز الدين لاقليم جازانه ، فتدخل حاكم إ
٢٥٦	أبي عريش عن قتل أبي نمي ١٣٥٦ بناء على طلب
	الوالي أدهم فيتقفى ذلك غزو الإمام شرف الدين
	للمخلاف ، ونزل الأتراك عن الولاية للفطيمي للمخلاف
	حصار الأمير عز الدين بن شرف الدين لقلعة جازانه
	ثم اعادته مدينة أبي عريش
	امر الحاكم التركي جامع ودوجانه بالأعلى
	ببندر جازانه
٢٦٦	تدخل حاكم تركي لجازانه
٢٦٦	وقعة صنتر ، وقعة الحجاة
٢٦٦	وقعة الأربعاء ، الشيخ محمد بن معبد ،
	قتل الحاكم التركي في موقع عيسى الحلقه
٢٦٧	مدينة العالية ، ببندر جازانه ، تزوج أهل ابو عريش
٢٧٥	قتل الأمير عبد الوهاب العقيلي
٢٧٧	الفقيه الأديب عيسى الضفاري ، ٢٤٤ ، ٢٧٧ ، محمد الحكمي
	بن عباس يترجم ص ٤٨٩ ، ومحمد بن عيسى الضفاري ص ٣٠٠
٢٧٨	وصول حاكم تركي للمنطقة ، ٢٧٨ ، دفن بن صبيه
	الجوهري بـ (محلة نفشر)
٢٧٩	أبو القاسم الحكمي المعروف بالحبوب
٢٧٩	غزو الأمير عيسى بن المهدي لمبندر جازانه ، قرية الجاهز
	محمد ل
٢٨٠	الصلح بين الأمير عيسى المهدي والأتراك ، كتاب من
٢٨٢	عزل وتولية في حكام جازانه من الأتراك .

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم
٢٨٣	الحسينيه بن عامر الحكمي ----
٢٨٦	محمد بن حسين الحازمي امام مسجد الجامع
	على بن محمد المعلم بجامع أبي عريش ٩٦٣
	أحمد بن محمد العقيلي ، محمد بن الطاهر المتوفى ٩٦٤
٢٩٠	مشيخة الأتراك للشيخ محمد بن معبد ٩٦٥
٢٩٠	المصب ----
٢٩٨	القاضي أحمد بن مقبول الزبيدي المتوفى ٩٦٦
	صاحب [illegible]
٢٩٩	وصول مدير تركي ثم عزله بغيره
٣٠٢	انتقال الجهاز الى جيزان وفاة المهدي .
	بن الأدرسي الحكمي ، صفة آل الحكمي
٣٠٨	[illegible]
٣٠٨	وفي قراءة الفاتحة مستمرة في تقدم الصفة
٣٠٨	كقاعدة قبله وبعده وإلى زماننا المؤلف
٣٠٨	لهذا الكتاب ١٠٦٤ صفة زهاء ٢٠٢
٣٠٨	البشا ، وفاة وتأبين بن عرشان
٣٠٨	صالح بن محمد الدلزي ٩٦٥ -
٣٠٨	الفتنة بين الجوزمة والمعافيه
٣٠٩	تزوج البحار من جازانه إلى جيزان
٣١٠	انتهاء عهد الأتراك من إقليم كامل في ١٣٤٦
٣١٠	قاضي جيزان الحسيني شافع
٣١٢	أسرة آل الحكمي ، الحرب بين الضفاري
	والخواجيه ، وصول حاكم تركي لجازانه
٣١٢	محمد بن محمد الحكمي ، وفاة في جازانه ٩٩٢

رقم الصفحة	الاسم
٣١٥	[illegible]
٣١٥	[illegible] ٢٢ [illegible] ٩٦٩ [illegible]
	والخواجيه في موضع يسمى الفرادي بأعلى [illegible]
	[illegible]
٣١٦	جامعة أم العظام ٩٧٢
٣١٨	الصلات والجاليس المتأولة ٩٧٢
٣١٨	محمد بن يحيى حميشة
٣١٨	عرشية محمد بن حسين الحكمي فدشيشة بن حمي
٣١٨	ابتداء مخالفة المظهر على الأتراك ١٣٣٦ هـ
٣١٨	مخالفة الأمير عيسى بن المهدي ما [illegible]
	على أبي عريش
٣١٨	قلعة جازانه ، وفادة عيسى المهدي على المظهر .
٣١٨	استيلاء المظهر على اقليم جازانه ٩٧٥ وحربه قلعة
٣١٨	عزل القضاة آل شافع ----
٣٢٠	الشيخ سعيد الكوده في قرية (عياش) ، محمد مرو
	مصر ، الكوده ، إمارة آل الحكمي
٣٢٠	[illegible]
٣٢٠	محمد بن حسين الحكمي ، [illegible] ، فتح
	[illegible] ، في [illegible] ، محمد بن حسين مرو ، قرى
	جازانه ، [illegible] ، فتح
	الحكمي ، [illegible] ، محمد بن عبد الله [illegible] ، [illegible]
	[illegible] ، وفرار المنطقة
٣٢٢	الخرط الواقع ٩٧٢ - ٩٧٣ هـ

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة
٢٩٤	مرسوم تركي لإزالة المظلمة	
٢٩٦	الفقيه المهدي بن الزبير بن علي بن محمد المعلم	
٢٩٧	العلامة يعقوب بن علي بن جازان الجوني سنة ١٠٢٩هـ	٢٤٨
٣٠٠	أنشأ دامة نائبا أمير مكة على وادي بيش	٢٤٩
	دوساع ، وكانت قد تولاها مرتين بينهما فترة	٢٥٠
	راجع عن ذلك واقتنى البرت في الحارثي بعهد الجوابيه	٢٥١
٣٠١	علي بن عبد الله الحكمي	
٣٠٤	سراج الدين عمر بن الحسادي الذسري	٢٥٢
٣٠٦	المقتول بن عمر الذسري	٢٥٣
٣٠٩	وصول كاشف لجازان ، الحملة والطابيل	٢٥٤
٣١٠		
٣١٤		
٣١٨	" " " ، قاضي جيا حاتم بن	٢٥٦
	محمد شايع ، ترجمة الأمير عيسى المهدي الى ٣٢٠	
	عمر قرعاء وقتلانه ، ووصول حاكم لجازان	
٣٢٠	قتال بين الجوابيه والأتراك	
٣٢٢	خزوة المدروح ، الفقيه محمد بن زيد الصعدي	٢٥٩
٣٢٤	وصول الوزير حسن واستقباله بجازان الجديدة	٢٦١
٣٢٦	قتلى بين الذهراف	٢٦٢
٣٢٨	خروج الحاكم التركي لـ (الجامعة) وهزيمته	٢٦٦
٣٣٢	قلعة أبي عريش ، خروج الحاكم للتعقب	٢٦٨
٣٣٤	الذين توفوا ، الأمير عيسى بن أحمد	٢٧٢
٣٣٦	وساطة آل الحكمي	٢٧٤
٣٤٥	تجدد القتال بين الحاكم والأمير علي بن	٢٧٥

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة
	قاسم العقيبي بندر جازان ، ما وقع بينه وبين	
	عيسى زيلعي ، شفاعة آل الحكمي ، سبب العقابيه	
	سوء التجارية	
	وفاة الشيخ محمد بن علي بن عمر الحفري ، وتقاعم القتال	
	حنيف الطاهر ، اعلو دانك جازان - الحفار	
	[illegible]	
	صفتهم كانت قبل حفر وبعده ١٠٦٢هـ	
	القتال بين عيسى بن المهدي وأعلام الحاكم التركي	
	قلعة مدينة أبي عريش وهدمها ، ثم تعميرها الأخير	
	نزوح الناس من وادي جازان الى جيا ، رسالة آل الحكمي	
	القتال بين الجوابيه آل مواريش وآل عيسى ، تحول آل	
	مواريش من التجارية إلى الحمامة	
	تعمير قلعة أبي عريش ورود مواد البناء والعملة	
	من زبيد في سفينة إلى بندر جازان وتوسيعها كثيرا	
	[illegible] عمارة العامرة الى انشاء العملة ١٠٢٦هـ ثم جددها	
	بشدة الترميم	
	وفاة الأمير حسن	
	[illegible]	
	تزوج أهل وادي بلاج من الجانب الجنوبي إلى وادي ضمد	
	القتلة في جهة الحفار	
	وصول حاكم تركي لجازان	
	كاشف جديد لجازان	
	" " "	
	أحمد بن محمد القيراط	

تابع الفهرست

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة
٢٧٨	القتال بين الجوابيه	
٢٧٩	[illegible] الأتراك في شرق العقدة	
	كاشف جديد لجازان ، قتال الجوابيه الشرقيين	٢٨٨
٢٨٠	العلامة أحمد بن علي الحفاظ ، محمد بن قاسم اليمني	
١٨١	محمد بن أحمد الحفاظ [illegible]	
١٨٢	كاشف تركي لجازان ، الفقيه محمد بن يعقوب الوليدي	
	الدرشني ، ٢٨٣ ، ٢٨٤	
٢٨٢	محمد بن عبد القادر حاكم عتق أبو عريش	
٢٩٠	تجدد القتال بين الجوابيه ودعبة الحكومة	
	التركية لونة للمصالحة بينهم	
٢٩	قاضي أبي عريش المهدي بن قاسم العقيبي	٤٠٢
٢٩	كاشف قلب عريش	٤٠٥
٢١	حفني وعالم جيا ، علم الدين شايع بن قاضي حاتم	٤٠٦
٢٩	قرية الشقيري - قرية البيض	٤٠٨
٢٩٠	حاكم تركي لجازان [illegible]	٤٠٩
٢٩٨	عيسى بن عقيل ٢٢٥ - عهد صاحب السوالف ٢٢٥	٤٢٠
	درويش بن عيسى المزاجي وشيء من سيرته في العمارة	
٢٩٩	كاشف لجازان	
٤٠٢	[illegible] - رازح - قبيلة الصلوديه	
٤٠٢	أحمد بن حسين المزاجي وامتداد سلطته من عريش	
	الى اقليم جازان - ويلاحظ انه كلما ورد	
	في هذا الكتاب باسم اقليم جازان يقصد	٤١٢
	به وادي جازان فقط - كاشف لجازان	
٤٠٤	تجدد الفتنة بين المزاجيه وطلبة ،	
	تسلط المزاجيه على بعض القبائل	٤٢٥
٤٠٦	بندر المنقذة	
٤٠	عمر بن أحمد القيراط ، غزو الفليتيه	
	لبعض القبائل في موضع يسمى الجفرة فهزم	
	الفليتيه .	

تابع الفهرست

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٢٧	بدوية محمد بن عيسى الغفاري شاعر صنع ملوك التحر ونفيهم . الفقيه محمد بن الوادي النازي
٤٢٨	القتال بينه صاحب حبيا ونائب أميركة في بيش دار ن قرية إعداية - محلة إرعن - دقيقة فيلا
٤٢٩	وفاة صاحب حبيا واستخلاف ابنه في مقامه
٤٣٠	الفقيه البعولة ظاهر به محمد المهدي - زلزال في المخلاف - مفتي الشافعية في أبي عريش - سفارة الإمام بالمخلاف الى بدية في المخلاف
٤٣١	السلطان ك (رضي بدية) و (شمس بدية) الخ
٤٣٢	جيش الطواشي صاحب عدن - ياسين به يوسف صاحب الشافي - نور بدية علي به أحمد النعمان
٤٣٣	وفاة مصطفى باشا - وصول طريقه الى تركيا باب عريش .
٤٣٤	وفاة نائب اميركة علي به يعقوب
٤٣٧	ابو بكر به أحمد المرأط - العقدة على بلاد بيلا حبيا - ابو عريش - الجراد
٤٣٨	سيار به صياغ رئيس بني شعبة - قاضي بيش محمد به مسول ٤٢٨ ، ٤٥٩
٤٣٩	جبل قنياد - العلاقة علي به محمد النفي ، جورا - وقعه جورا .
٤٥١	خطاب سه الإمام شرف الدين الى الخواجية بها يستعلم الطاعة ويعرض على الإذعان والطاعة جيشه النازل الى المخلاف على قتال الذعان . عصاء جيش الإمام للإذعان واستسلام الإذعان
٤٥٢	قدوم على الإمام أحمد الشرفي بتقرير كلي به الخواجيه والإمام بأنه يكون اقطاعية سه جنوبه بعد مصادرة الاموال والدواب وسباع ودراهم نائب الإمام - قتله - جراد - العلة - صرفه عن مخلافه المخلاف الياسلامي - أبو بكر به أحمد بن عبد الله باسم سحبه - أحمد به موسى بن يوسف صاحب قرية عياش
٤٧٩	

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٥٤	رئيس وادي ضهر مذحجه الخواجي . الفقيه محمد به عبد الباقي الحكمي - جيش سه تهن امام صنعاء يتقدم الى الحجاز ويزحم ويرابط في حشد ثم ينسحب الى اليمن ص ٤٥٩
٤٥٥	العمرة أخرى عهدي البكالي - جيش امام صنعاء يتقدم الى الحجاز ص ٤٥٩
٤٥٦	محمد به علي العلم الحرازي في قرية العقدة - علي به بشار كبير بني شعبة - بدوية علي سه صديقه الحكمي
٤١	حاكم اعامي في بندر هازان (استمر سنة ١٠٢٩ - ١٠٦٠)
٤١٠	القاضي أحمد سه أبي بكر الحكمي صاحب (الدلة)
٤٦٠	الفقيه محمد به أحمد ابو الخضير الصندي
٤٦٢	ابراهيم به هادي الفقيه سه اعيان الإمارة الخواجية - قرية الشاعر - فقيه الشافعية في المخلاف السليماني المرتضى به هاشم شافع
٤١١	محمد به علي الطواشي الحلوي رئيس بني الطواشي كافة - وباء حميتي في المخلاف السفياني
٤١٧	الفقيه أحمد به عبده النعمانه
٤١٦	الحرار يأتي على كل محصول المزارع الا الحلبة ابلغ سعر الربع السفياني ٥٠ دينة - بستقه كبير مصري غزوة بحرية تركية سه جزيرة كمران تنهب بندر جازانه - وتخرب البيوت وتحرقها .
٤٧١	مفتي ابي عريش وعالمها ، محمد به عيسى نفوص - شيخ القرن السبع أحمد به حيدر العريشي ، ١٠ شتاء الحرار جازانه بيع الذرة
٤٧٦	مجاعة عامة تجتاح المخلاف - بلغ سعر الكيلة السفياني بحرف مصري وانقدم الطعام الاعند شيوخ عيسى الحكمي زكوة كثير في تلك المجاعة .
٤٧٧	وباء الجدري في المخلاف السليماني - القاضي محمد الديباج صاحب الجزيرية
٤٧٩	قاضي حبيا علي به يزيد شافع ، محمد به الطيب ، إعارة به الخرضي ومجاعة ماحقة

تابع الفهرست

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٨٠	ياسين البيراط ، الفقيه الشاعر علي سه محمد الحكمي
٤٨	العلة والمكاييل ، ظاهر سه حسين الخواجي سه أعيان حبيا وأهل البترة
٤٨١	محمد الفرجي البيشي - بدوية الظهر السفاني
٤٨٢	العمرة أحمد به علي الفقيه ، حسين مرشد الخواجي ، القدري به عيسى زيلعي
٤٨٥	صاحب حبيا حسين سه أحمد الخواجي
٤٨٦	ابو طالب به حسين الخواجي ، الفقيه الشاعر محمد به أبي القاسم النازي ، انضم علماء المخلاف .
٤٨٧	الخواجه محمد الحكمي ، ٤٨٩ ، إقامة العالم محمد به علي الفتي
٤٨٩	حسين به عيسى عامل المخاليف ، مرتع به دويب
٤٩٥	النازي عامل العمايرة الجالة ، في وساع الفقيه عقيل الغفاره ، أحمد به عبد العطوي ، إعفوف عيسى به أحمد صاحب قرية عياش ، الفقيه أحمد القيراط ، محمد به موسى النازي الطيب بعبا
٤٨٩	عبد الرحمن به محمد قاضي عتود ، الفقيه محمد به احمد المعلم عقيه (العقدة)
٤٩٠	اشتداد البرد الجنوبية في المخلاف السفياني ، فرده البحر - قرضة جازانه - المسجد سه عبد الله به الطواشي والتفافه حول جبل جازانه ، وباء الجدري يجتاح المخلاف عامة فتاليه ، وباء الإنفلونزا (حبيب الجار)
٤٩١	مجاعة بشافعية في المخلاف عفانه به يا سين صاحب قرية الجريبه ، فقيه أهل الحي سه النفي ، صاحب الدهنا حيى به علي النفي الأديب الفصيح فيه به علي النفي .

رقم الصفحة	اسم الموضوع
٤٩٠	معيد به عامر ابن ١٠٧٤ - مجاعة
٤٩٥	قرط ساعور يجتاح المخلاف ١٠٧٦ ، البرد ارتفاع الثلج الذي عمر به محمد به حسين سنة ١٠٧٦ الى بيت كيلة حبيان ، أحمد به علي الدين شاعر عبد علماء المخلاف ، إمارة سنة ١٠٧٦ صاحب السفيري - مجاعة ١٠٧٦ العلة ، انقطاع الزرع العلة ، انقطاع وزنه العلة ، انقطاع الناس صاحب صلحية
٤٩٢	مجاعة - قرطت ١٠٧٦ - بلغ سعر الكيلة السفري بحرف مصري مؤلفة ، العلة
٤٩٤	رفع وزنه العلة - انقطاع سه صديقه الديباج . الأديب حسين به محمد به حسين به محمد به علي به عمر - خطيب ومجاعة ١٠٧٥ العلة ، الفقيه الشاعر الوادي به عفانه السبي
٤٩٥	عامل المراغة السعودية مدرية (الطيب) - الأديب ابو العباس الحكمي - حسين الخواجي صاحب قرية العوده - مجاعة والتدام بالجور (العلف)
٤٩٦	غزو أمير حبيا لبيضه البيد وهزيمة قوة وقتل قائدها - مجاعة ، غلاء ثمن البر سعاء ، هطول البرد بغزارة ، العلة ، قلة بعض الحيوانات ، العمدة البشير الجمع الناس على به حسن النفي ، قوله الحكم سه قبل الإمام الأديب العمدة حسن بفقاره ، عمر أبو الفضائل قاضي الشرف الشيخ ناصر العباسي الشرفي - قاضي بيش الأديب علي به أحمد المهدي)
٤٩٧	فقيه شافعية في مصر عفانه به محمد به إسحاق ٩٧٠
٤٩٢	قاضي سلطنة
٤٩٣	الشاعر الوادي به عفانه - السبي
٤٩٤	- عمر الخضرمي

رقم الصفحة	اسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
١٥٤	جازان ١٥٤، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٥، ٢٤٠، ٢٩٤، ١٧٩، ١٧٦، ١٧١، ٢٤٠	١٧٩	الثريا
١٢٨	جامع ابي عريش ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٧٧، ٢٤٠، ٢٤٦	٢٨٤	الثور
١٥٠	خفيرة	٢١٨	قرعا - خيلانه
١٥٠	الراجنية	٢٢٢	الدروع
١٥٠	الملى ٤٩٤،	٢٠٠	وساع ٤٥٤،
١٥١	العوابر	٢٤٠	قلعة ابي عريش ٢٥٤، ٢٥٦، ٤٩١،
١٥١	العالية مدينة جوارى غلب ١٦٤، ٢٤٥،	٢٤٨	الحفار ٢٠٠، ٢٦٧،
١٥٢	القصرة ١٤٩	٢٤٨	سوده الغبارية
١٦٥	القرنه وه الجب ، المارجه	٢٥٤	الغبارية ٢٥٥، ٢٩٨٥
١٦٦	قلعة جازان الاعلى ١٧٩، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٧٨، (٢٧٤، ٢٩٠)	٢٥٠	ضيف الظاهر - اعلا وادى جازان
	٢٨١، ٢٨٤، ٢٤٢،	٢٥٢	الصليف
١٧٠	ابو عريش ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ١١٩٤، ٤٥٧،	٢٥٤	مشاعة
١٨٦	حلة العبيه عمارة في شرق شمال ابي عريش	٢٦٢	بلوح
١٩٠	بيش ٢٠٠، ٢٠٢، ٤١٥، ٤٨٩،	٢٦٢	ضنه ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٧٧
١٩١	الباهر ٢٩٧،	٢٦٩	الشعبة ٢٩٥،
١٩٤	السنبوله	٢٦٩	العقده ٤٩٤،
١٩٥	بندر جازان ١٨٠، ١٦٤، ٢٩٤، ٤٢٥، ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٥،	..	الشقيري ٢٩٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٧٧
		٢٩٦	البيض
٢١٠	عنتر	٤٠٤	حروم - رانج
٢١٣	الحلوه شرقه ابا عريش	٤٠٤	صليبة ٢٩٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٩٥،
٢٢٩	كبيل	٤٠٦	القنفذة
٢٤١	البداح	٤١٤	الغرة في جهة بيش
٢٤٧	الصبر	٤١٥	الشقيبه
٢٥٢	صبيا ٦١، ٢٢٢، ٢١٨، ٢٤٠، ٤٧٧،	٤١٥	عتود
٢٥٢	البشا	٤١٨	المير - انظر ص٧٦ اسم لهجة
٢٦٤	خريم	٤١٩	الاسدار
٢٦٥	القرادى	٤١٩	السلب ٤١٨،
٢٦٥	شباله	٤١٩	المدس
٢٨٤	حياش ٢٠٤، ٢٤٢، ٤٩١،	"	المشيع
٢٩٥	بيش	"	الحسيني ٤٩٦،
		٤٢١	الرحيمه
		٤٢٤	الخرائط الجوية ٩-٢٢٥٤، ٢٥١٦، ٢٥٧،

رقم الصفحة	اسم البلد	رقم الصفحة	اسم البلد
٤٥١	المركبة		
٤٥١	الدب		
٤٥٦	الشاف - بداعمال عقار البار ٤٤٢		
٤٥٨	أم الريه - ١		
٤٦٦	الشتيمه ٤٧٧		
٤٦٩	سوحه جورا		
٤٦٩	المديد موضع فوق رأس جورا		
٤٦٨	فيفاء ٤٦٩٧		
٤٦٥	القنفذة ١٠٢٨ هـ		
٤٦١	الأثلة		
٤٦٢	الشاطئ		
٤٧٠	كرابه		
٤٧٧	الجريه ٤٩١٦		
٤٨٩	عباش		
٤٩١	الدضا		
٤٩١	الجربة بداعمال وادي جازان ٤٨٦٧		
٤٨٩	الجالة		
٤٩٥	السرمة		
٤٢٨	العابة		
٤٩٠	الرويلة		
٤٩١	عثمانه بن محمد بن ياسين		
٤٦٢	الاصدار		
-	السلب		
٤١٨	أخشعه ٤٦٢		

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
الصعدي	٤٦٣، ٤٦٢		٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٨
المعاط	٤٨٩		٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٦، ٤٩٧
الطواشي	٤٦٢، ٤٦٤	صفة آل الكبي	١٥٥، ٢٥١، ٢٥٢
العماري	٤٨٩	العطادية	٤٦٤، ٤٩١٤، ٤٩٥
القيراط	١٩٠، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤١٢، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٨٦، ٤٨٩	العقابية	١٨٧، ٤٤٥، ٤٩٢، ٤٩٦
		الحلوي	٤٩٥، ٤٢٥، ٤٨٩، ٤٨٧
الخواجية	١٩١، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٥، ٢٠٠، ٤٩٧، ٤٢٢، ٤٢٢، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٨، ٢٨٩، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٨٢، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٨	غازه	١٧٨، ٤٥٦، ٤٧٩، ٤٢٧، ٤٨٦، ٤٨٩
		صعيديه سعديه	١٩٤
		نورانيه العيدي	١٩٤
		الأسرة الزبيرية	٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٨، ٤٩٨

فهرست بأسماء الأسر التي حكمت الحنوف السليافي

اسم الأسرة	أرقام الصفحات	اسم الأسرة	أرقام الصفحات
آل الأسدي	١٧١، ١٧٢، ٤٦، ٤٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٢١٥، ٢٠٦، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٥٠، ٤٩٧		
الجوهري	٤٢٨		
آل ابي سوان	١٩٥، ٢٤٥، ٢٩٨، ٤٨٥		
آل الرياحي	١٧٤، ٢٧٧، ٤٩٤، ٤٩٨		
آل شانع	١٩١، ٦١، ٨١، ٩٦، ٢١٨، ٢٩٥، ٢٩١، ٤٠٤، ٤٢٠، ٤٧٩، ٤٩٢، ٤٩٥		
آل عمر الضري	١٠٠، ٢٧٦، ٢٠٥، ٢٤٩، ٢٦١٦		
البهالكة	٤٥٥		
العقابيه	١٨٧، ٢٤٥، ٢٩٢		
ياسين	٤١٨، ٤٢٦، ٤٩١		
آل الرمنك	٤٤٧، ٤٤٥		
" فلاص	٤٧٠		
احمد بن حمد العرشي	٤٧٢		
السباعيه	٤٩٢		
الزهاجي	٨٦		

فهرست الدويبة والجاعات التي اجتاحت الحنوف السليافي

الدويبة : ١٩٢، ٤٢٥، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٩٠

الجاعات : ١٥٠، ١٩٤، ٦٧، ٩٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٥٢

الجراد : ٢٧٢، ٤٢٧، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٩٢

المكاييل : ٦٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢

الموازيه : ٤٦٩، ٤٩٥، ٤٩٢

السكه : ٦٨، ٤٥٢، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٢

الصفحات ٢٩٢ ٢٠٩

ايضاحات

١- مكاييل الحبوب متباينة في (حبيا) لها مكيال، وكذا جازانه، ومكيال لذب عريش، واخرى

٢- فالقيه او القيمة الجازاني عدا اربعة وعشريه كيلة جازاني وهي ما يحمله الجمل البازل، وهي ٤٠ المعروفه كيلة

٣- الربع الصبياني نسبة الى (حبيا) هو مايزن ٥٢ والكيلة الصبياني هي تقريباً الصاع المتداول الى هذا اليوم في قاريه بسيطه والربع الكيلة هي غاية ما يستطيع الجمل البازل، والربع حالياً في جازانه صرعه الصاع ووزنه الربع حالياً نحو ٤٢ وقية وهو ما يقابل ٢٨ جرام وربع.

٤- الكيلة المضري هي ما يقارب الصاع الصبياني حالياً.

٥- الموازيه معروفة منذ القدم، وفي الحنوف السليافي تقوم مكتب المعيقه أنه السمن يباع بالرطل، والرطل معروف ومتداول الى هذا اليوم وهو نحو ٤٥٢ غرام، وأيضاً يباع السمن بالدبيه وهو وعاء يتخذ سدوبا المقرع وهو معروف واننا لانعلم ما قدر القدر الذي مصطلح عليه وزنا او كيلاً للدبيه الواحدة فمثلا يقول في ص ٦٨ (ودبيه السمن ١٤٠ رز بيديا).

٦- الأوبئة: يشير المؤلف انه في عام ٩٥١ وقع الوباء بالحمى المطبقة، بجزء أبي عريش وحبيا، ودساع وشهرانه وكانت الحنوف السليافي واستمر سبعة أشهر ويقال الذين فقدوا في جازانه ألف وماتانه شخص من الأعيان والأخيار المعروفين فضلاً عن العامة في جازانه فقط فضلاً عن بقية بلدان الحنوف، وفي ١٠٢٩ وقع وباء حلت منه مآلم كثير. وفي ١٠٦٧ وقع وباء يمرض المرء يوماً أو بعض اليوم ويموت وحلت منه كثير من السكان.

٧- الجاعات التي اجتاحت الحنوف السليافي كما سجلت في هذا الكتاب (١٢) سامحة ماحقة سنة عام ٩٢٢-١٠٦٧ أي بمعدل مجاعة في كل ١٢ سنة.

٨- السكة - العملة: ١) وحدة متداولة ويظهر أنها مصرية تسمى الحرف المصري.

٢) " تسمى العدني نسبة إلى عدن.

٤) وعدة مناقلة نسبي الزبيدي نسبة إلى زبيد.

٤) تعاريف لتلك العلاة نسبي كبير وتجمع على كبار فمثلاً يقول ن ص٤٦٩ لعطب ٦٠ كبار

الصفحة	الموضوع
٩٠	الطبقات الشرعية
٩٥	تاريخ الجندي
٩٥	تاريخ الأصول
١٧٨	اشار في نقمة ابو اي إرجال البيشي انا ذكرت في كثير من الكتب، ولا شك انه تلك لها علاقة بتاريخ الحنوف إسليافي انه لم تكن من مؤلفات علماء من الحنوف.
١٥٤	ارجوزة الواسطي
١٥٨	تاريخ الواسطي
١٧٧	شرح منظومة الفقيه إعلامة صالح البناري إساه بـ (إنوار الباطنة) في أصول تاريخ أحمد به مقبول إذسدي - أبو إلفضائل: ١٨٥، ١٩٥، ١٩٧، ٤٤٤،
٤٨٤	القرات المنيرفي تفسير الكتاب المنير
١٤١	مؤلفات يحيى به أبي بكر العامري.

جامعة الملك سعود
قسم المكتبات